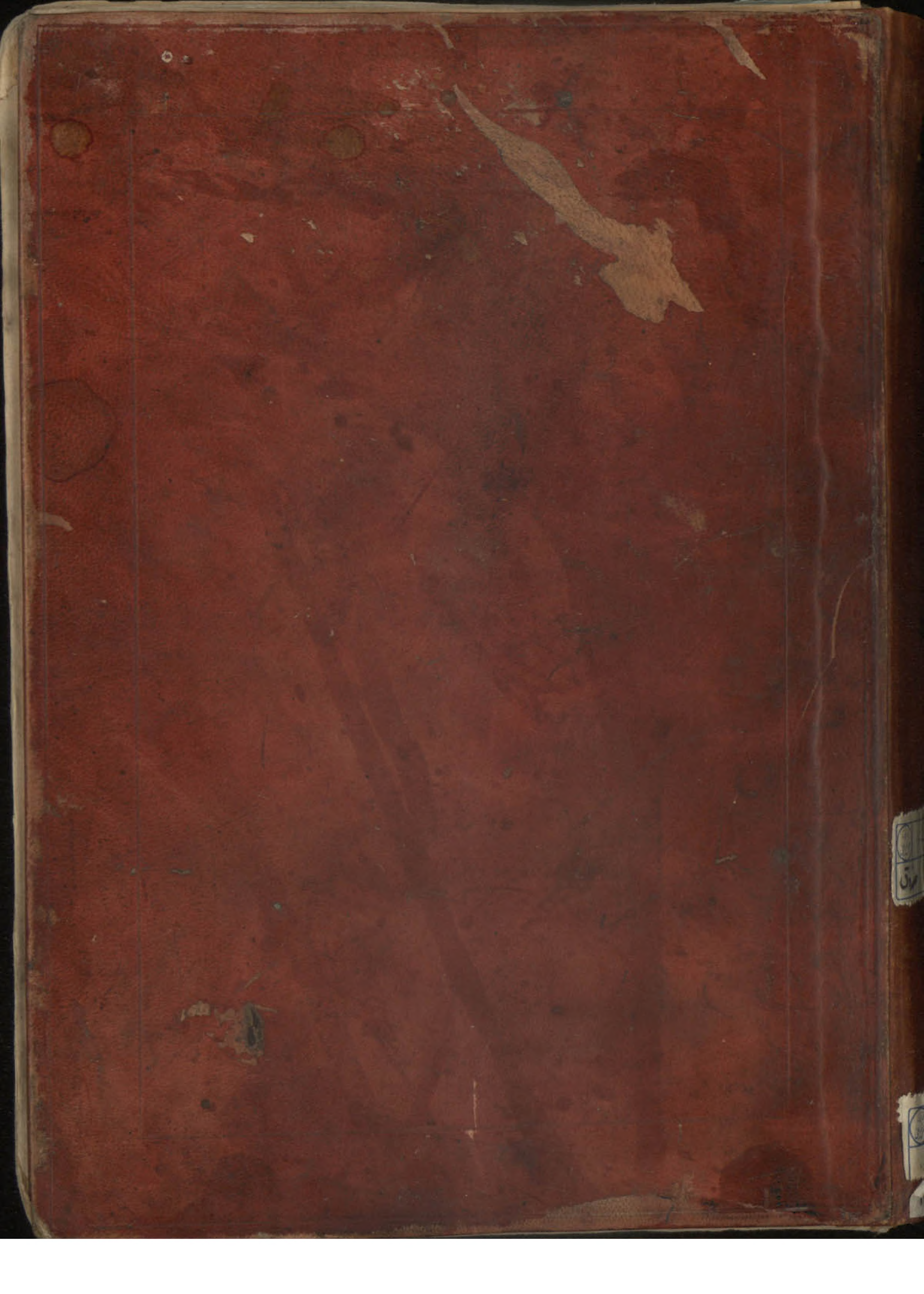




فقر انتخبتها وما انتهيت اليه من اعلام خبر اقتضبتها وجمعتها وما وجدته في كلام البلغا من لفظ يعد في السحر الحلال والعذب الزلال ضمنته اليه فعملت من ذلك كتابا مبوبا سميته مجمع البلاغة ومتى عن بيت برول حسنه اذا قطع سلكه ذكرته قرب فقرة لا بروق منظرها الا منظومة وربما انتهيت الى نكتة واردة في معنى ما فاذا اختلست من اثنا الكلام كان بغير ما وردت فيه البتة اما حقيقة او استعارة فنقلتها اليه فلا يظنن الناظر فيه ان ذلك من جهل بموقعه وليتامله بعين الانصاف وليس هذا الكتاب الا لمن تجاوز المنزل الادنى في البلاغة وعرف الاستعارات وانواع المجازات والرجا ان من ينظر فيه منصفا عرف لمصنفه تاثيرا بينا نعوذ بالله ان يكون من عقله صريع مقطوع وهواه عدو متبوع ونسله العصمة من الزلل والتوفيق لصالح العمل بلطفه وكرمه

ترجمة الحدود والابواب

الاول حد

العقل وضده وما يتعلق بهما

الفطنة	العقل	الظن	الخرق
التيقظ	الحماقة وقلة العقل	الجنون	البلادة
قلة المعرفة	الحزم وامضاء الامر	ضعف العزم	المخاطرة والعجلة
التثبت	التفكر	احكام الامر	الحفظ وضده
المشاورة	النصح او الوعظ	التجربة	الغرارة
التحير والوقوع	الندم	النوم	

الرياح الربيع الرياحين الاشجار النبات الجرب
النار السراج الابنية ٥
الخامس حد الحيوان ١٤٣ ي
الخيل الابل الازواج الثمانية الوحشيات الطير الهوام
السادس حد فنون مختلفة ٥ ١٥٢ ي
والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد وآله

بسم الله الرحمن الرحيم

الاول حد العقل وضده

له عقل وجول ومعقول وحجى ونهى وحصاة وأصاة ٥
هو وعاء عقل غير ذي سقط : له عقل راجح ولب ناجح : له عقل رصين وحلم رزين
شرح البهى وارتدى التقى : له من اللب وزير رشيد وظهير سعيد : هو اعقل
من ابن عباس وامجن من ابي نواس : هو فسحة من حجاه وسعة من نهاه :
واسع العقل مسافة غور عقل : بعيد مسافة الراي : له من عقله رقيب على
شهوته يهديه الى الهدى ويرده عن الردى : غلب العقل على صبغته وجرى
في لبه روح الادب : ثاب عقله وغاب جهله : رفض الغواية وهجرها ولازم
الحصاة واستشعرها : حصف عقله وتسدد قوله : اجتمع له العقل المعتاد
واللب المستفاد والمطبوع والمصنوع : هو عارٍ بنفسه وقدره وكعدوه ؟
تفقد عيبه : ان العقل احرز معقل : ولعد الخ من كان عقل : هو جبل
الحجى وبحر الجدوى : حارث بن وفرة الحجى : حارث بن كبير معرفة : وفي ملح

العقل لو صور العقل لاظلم معه الليل ولو صور الجهل لاظلم معه الشمس :
ثمرة الادب العقل الراجح وثمرة العلم العمل الصالح **الفطنة** له ذكا
وغنا ومضا : هو بالذكا مكتحل وبالغنا مشتمل : هو جرير الاصمعي اي القلب
والراي : يتوقد ذكا ويتغلغل مضا : ذكي تطير به طليعة قلبه له خطرات تفضح الناس والكتبا
ابد كاهن وظنه منجم : سواطعه وعيانه : فراسة المؤمن
محدث ينظر بنور الله ٥ اذا ما ظن امرا صابا : ينظر من وراء ستر رقيق ٥
حسبكم علما بما قد حضرته وظنى بما قد غاب عند العزائم
كانك مطلع في القلوب اذا ما تناجت باسرارها
وكرات طرفك ممتدة اليك بغامض اخبارها
بديهته مثل فكره : اصمع الناس برجم صايب : كان الغيب اليوم عينا
عليه غد : يرى قلبه في يومه ما يرى غدا ٥ تخاطبه من كل امر عواقبه : بصير
باعقاب الامور : يعلم من مفتتح الامر خاتمته ومن بدئ ما ياتي به عاقبته :
ينظر ببصر اهل البصيرة فؤاده ٥ نجم ملح اخوها طرف نقاب يخبر بالغايب
قلب جلت عنه الشئون وصدقت منه الظنون : مرآة فكر الدهر بدره ؟
يعلم خابية الغيوب وخبيات الظنون : مشكل الامر عنده مشكول : مستنجح
الخطب لديه منجح ٥ ولكنه فيما ترى العين نائم له راى كالسهم اصاب
غرة الهدف ودهاء كالبحر بعد غور وقرب مغترف **وتقول في المتغافل**
هو عاقل متجاهل وكيس متحامق ولبيب متجانن ٥ تحسبهما حمقا وهي باخس
تحرسن اللبناع ٥ نطرق من شح سماكا الطرق افعى ينفث السم صل

متشاوه لا ساه : متعام لا عم ٥ وقد يتغافل المرء المعظم بالدون ... المغيرة او عرق
تغابيت عن قوم فظنوا غباوتي بمفرق اغبانا حصى وتراب : فاني رايت الحزم ترك التغافل
تسامح ذليك ان الكريم قد يتخادع للخادع : تغافل كانك من واسط :
من خدعك فانخدع له فقد خدعته : جميع التغابين على مكيال ثلثاه
فطنة وثلث تغافل **الظن** يقال ظن وحدس وتوهم وتوسم
وزكن وقاف وعاف : ويقول في حسن الظن : من اطال الركون
قل تركونه ٥ وقد كان حسن الظن بعض مذاهبي فادبني هذا الزمان واهله ٥
ويقول في ذم معتمد على ظنه : فلان يتوسم بتوهمه ويركن الى سوء ركائنه
ويستعمل خطا كهانته : واسوا عصمة عصم الظنون من يولع بحال
بعض الظن اثم : الظن يخطي مرة ويصيب ٥ ولحظي الحزن ... هو كاسب
اسوا الظن كاذبه : اساء ظنا وبعث ظنه : رام فلان ظني اي اتهمني
وكنا حسبنا كل بيضا شحمة ٥ وما كل المنابر واجب : قد يخطى النفس
التخمين والغلب في التفرس : تقديره معكوس وتدبيره منكوس : خاب
حدسه وكذب حسه واخطات فراسته وضلت دلالته : واصبح في ليل
الشك مظلم : قال فلان كذي حجابا الغيب : الرجم بالغيب شك وريب
ويقال في امر يتنبه اختلاف الظنون ٥
تو سحت الناس اذا بالظنون بنا وفرق الناس فينا قولهم فرقا
فكاذب قد رمى بالظن غيركم وصادق ليس يدري انه صدقا
وفي اعتقاد تسلط عليه الشك بقا بعين كاد يذهبه الشك **الحذق**

فلان ينبت بحذقه الارض السبخة : يورى بلطفه من الحباحب النار : يرقم
الماء ويكتب في الهواء : حول قلب ينفذ خرت الابر : ذاي يفرق بين الماء
واللبن : لو غرس الشوك اثمر العنبا : يعلم من اين يوكل الكتف :
ولو بيت تقترح بظلمة ينبع صفاه لاورثت نارا
لو بعثوا سعدي الى الماء بتسري بغير دلو ورشا لاستقى
هو يخلص الكحل من الناظر والمعاطس بين المناظر :
واني اذا باشرت امر اريده تدانت اقاصيه وهان اشده
اذا همّ بامر هان علاجه وافتتح رتاجه : متى حصل عارض مشكل وامر
ملتبس تعضل دلة فؤاده على الهداية وآمنه رشده من الجهالة والغواية :
له بصيرة حاضرة وروية مستنامرة ٥ اذا سل منه مهجر جاش منهجر ؟
تقدير لطفك واختيارك اغنيا عن كل المختار لها ومقرر
واذا اطبخت ناره انضجته واذا طبخت بغيره لم ينضج
التيقظ حوش الفواد وحوشي الفواد حي المآقي صادق اللحظ
كثير سهاد العين من غير علة ٥ فاذا ارثت له الحصاة رايته فزعا لوقعتها طمور الاجدل
٥ له كالئ من قلب شيحان فاتك ٥ فان نم عينه فالقلب يقظان
وفي صفة كلب سميع بصير طلوب نكر : وفي صفة ذيب
ينام باحدى مقلتيه ويتقي باخرى المنايا فهو يقظان هاجع
كل علم بسكناته وكل ذهاب بحركاته ٥ في كل عضو من يقظه قلب
هو كالطير الحذر : من اهل الحصافة والتيقظ والنباهة والتحفظ :

وجدٌ فيه القعبنُ وثمٌ فيه الفُ لسانٍ وصُدرٌ فيه الفُ قلبٍ **الحماقة**
منه حمقٌ وموق وفي رايه غبنٌ وافنٌ ووهنٌ ووهيٌ وغباوةٌ وغرارةٌ وغرارةٌ
وركاكةٌ وسفاهةٌ وحماقةٌ ورقاعةٌ وفيه غبوةٌ وفي عقله غميزةٌ
اهوجُ من الهمج كانه من حمقه نعامةٌ احمقُ من عجل بني لجيم وهو الذي فقا
عين فرسه ليسميه الاعور ومن هبنقة وهو الذي كان يسمى الى هر لي عنمه
ويحسن لاسمانها فقيل له في ذلك فقال اصلح ما اصلحه الله ∴ ومن جهيرة امراة
يحمقه وهي التي قيل فيها كالممنوة احدى خدمتيها ∴ وفلان من محمقه لاطباخ
كقولك لاعقال له ∴ منهوك بالنواكة متدرع للرقاعة والركاكة ∴ قد رين
على قلبه وغطي على عينه ∴ خولط في بصيرته وبصره ∴ سمين الحمق مهزول
الحصاة رقيع لايفيق من الرقاعة ∴ وغد يلوك لسانه بلهاته ∴ ترى به
حنة الطغيان من حمق ∴ سليم الصدر معدود من اهل الجنة ∴ هو سيد فريع
وان شئت بتقديم الرا كما قال ابو نواس
اذا انسبت عربيا في بني ثعل فقدم الدال قبل العين في النسب
مخدوع عن لبه مغبون عن عقله ∴ ما غبن المغبون مثل عقله ∴ العقل مثلة
والقلب مشغول ∴ هو ذو حمق وافر وعقل نافر ∴ ليس معه من العقل الا ما يوجب
عليه حجة الله ∴ وفي الكناية عن الجهل هو قابل المعرفة بقدره راض عن
نفسه ∴ يرى غيره منه ما لا يرى ∴ لو كان في بني اسرايل فامر واذبح البقرة
ما ذبح غيره ٥ احمق اخرق بليد حبر جاهل ذاهل ضعيف يخف
له عن الرشد اغلال واقياد ٥ وشر الرجال على اهله واصحابه الحمق العارم

غرفته خاليه ودماغه فيه مرمه ٥ ارى سبترى فيه عصارة خفة تترجم عن نوك وتعرب عن جهل
وليس في الراس منه شي يدور الا ابو الرياح ∴ بهيمة مهملة وصورة ممثلة ∴
طايح في غيه وسايخ في جهله ∴ سليب العقل والدين ∴ لا يعدم من الناس هازيا
ولاجيا ∴ هو علج رقود بل عجل مقود ∴ هو اهوج اعوج ∴ ويقال ببغداد
في الغبي فلان الساعة سقط من المحمل تشبيها بالخراساني الوارد عليهم ∴ اشباح
الرجال وعقول ربات الحجال ٥ قوم اذا جالستهم صدئت بقربهم العقول
اشباح بلا ارواح ∴ ارض طيبة خربة ∴ اجسام البغال واحلام العصافير
٥ وبالعقول اذا فتشتها العلل ∴ ويقال للاحمق يتصدى للكلام
انك من طير الله فانطقي ∴ له من عقله صديق مقطوع ومن جهله عدو متبوع
محب لهواه معرض عن هداه ∴ يتبع ما تهواه نفسه ∴ لا يفي باصلاح من
ولي عليه من لا يفي باصلاح ما بين جنبيه ∴ من ركب هواه اداه الى رداه ∴ ارتكس
في الغواية وتاه في العماية ولج في الضلالة وتمادى في الجهالة ∴ وفي ضد ذلك
نهي النفس عن الهوى ٥ اعرى الهوى كل ذي عقل فلست ترى الا صحيحا له افعال مجنون
فلان لغى امر دنياه ولم يهتم لاخرته ∴ واذا قيل فلان صافي الحيوة حلو العيش
فقد يكنى بذلك عن الجهل اشارة الى قوله تصفو الحيوة لغافل او جاهل عما مضى فيه وما يتوقع
ولا عيش الا ما حباك به جهل ∴ وفي جاهل مثر
جهول اعانته المقادير ان المقادير اذا ساعدت الحقت العاجز بالحازم
منزل عامر وعقل خراب ∴ وهم وان ركبوا البغال بغال ∴ واذا سلبت عاقلا
يشكوا عما قلت ∴ وهل وجدت فيها دولة برحا وما البصر في عيناي قط ممد بالناس الا كالبيت الفكر والحزن

ويقال هو جاهل متعاقل لا يدري بما فيه من جهل ∴ ويقول في كثرة الجهل
للجهل ذو عرض لا يستراد له فان جلهم بل كلهم بقرو ان شيت ان تسود ظنك كله
فاجلة في هذا السواد الاعظم ∴ اباجعفر ان الجهالة امها ولود وام العلم جدا حابل
وفي مداواة الجهل ان الحماقة اعيت من يداويها ودا النوك ليس له دوا
من التعذيب تاديب الذيب ∴ اذا لم يكن عقل الفتى عن طباعه فليس من التاديب مكتسبا عقلا
ابى الله ان ياتي الجهول التعليم ما فيه لم تخلق ∴ ما آفة الجاهل الا نفسه
ما يبلغ الاعدا من جاهل ما يبلغ الجاهل من نفسه **الجنون** به مس والمس وهو ممسوس
وملسوس ومالوس يتخبطه الشيطان من المس ∴ وقيل لاعرابي ما مصابك فقال الذي
اصوب مني اي الجن ∴ هو مجنونه مخلوع العذار منقطع العقال ∴ لشيطانه فيه
مستمتع ∴ كان به من طايف الجن نظرة ∴ عقله منه على سفر ∴ اذا رايته نسيت
مجنون بني عامر ∴ وكانه من دبرهم قل مغلت جرد يجر سلاسل الاقياد
ماله جن جنونه يقال للشاب خاصة ∴ فلان لا يفعل كذى ولو جعلت في ساعديه الجوامع
رضع ثدي الجنون واغتذى باخلاف الحمق ∴ به جنون الصبى وجنون المدام ∴
شديد السكر من غير المدام ∴ ما لي اراك مسببا ابن السلاسل والقيود
عز الحديد بارضكم ام ليس يضبطك الحديد
البلادة فلان نايم حالم سادم سايه لاه مذهوب به مغلوب على همه
مثلوج الفواد ممثل هو زميل وزميله ونكس ∴ لا تسلى عمايته ولا
تنجلي غوايته ∴ وترى ضبابة قلبه لا تنجلي ∴ وما ان ارى عنك الغواية تنجلي
هايم لو قد منه نصفه وهو في غمرة ينكرها عقل ∴ فطنته راقدة وقريحته
هاجدة

لا ينتبه ولو اعيدت الكور ونفخ عليه الى ان ينفخ في الصور ∴
يا نايما بربوا بعينى راقد ومشاهدا للامر غير مشاهد
ذو قلب عليل وخاطر كليل ∴ تحسبه مستمعا منصتا وقلبه في امة اخرى ∴
كانهم عند السوال جلامدا ناجى به طللا مستكرا واجاري منه حمارا مستنفرا ∴
لا يرتقي لاهدا العلم بسلا ليم طبعه ∴ ولو نشر الخليل له لعفت بلادته على فطن الخليل
قلة المعرفة لا يدري اي الشهور المحرم ∴ لا يدري اي رجليه اطول ∴
ولا يدري وربك ما ضحاها ∴ يظن بان الحمل في القطف نابت وان الزيت داخل التبن خردل
ليس يدري من حماقته ما قبح الامر من حسنه ∴ لا يعرف اليمين من الشمال ولا الجنوب
من الشمال ولا السما من الارض ولا الطول من العرض ∴ ولا الهر من البر ∴ وقالت امراة
ان اخي لو طانه لا يعرف قطاته من لطانه اي من حمقه لا يعرف جبهته مما بين
وركيه ∴ يتعاطى كل شي وهو لا يحسن شيا ∴ وقال بعضهم في ابي العينا ما رايت
احدا لا يحسن شيا اشد ادعا لكل شي منه ∴ وفيمن يجهل ما لا يجهل
انت الذي اخوجه جهله في رويه الشمس الى مقبس ∴ جرى في الغواية الى الغاية
وفي التجنب النهي الى النهاية ∴ لا تغنيه المثلات والعبر ولا تنفعه الايات والنذر
ضرب على عينه بالاسداد وعلى اذنه بالاسداد وعلى قلبه بالاغطية وفي سوده
بالاكنة والاغشية ∴ اصبح عن العلم غفلا وعن الفضل طفلا ∴ ينظر الى
العلم نظر المغشي عليه من الموت ∴ يقيل في حبل جهالته ويتردد في اشاضلالته
يعثر في ذيول الغي والعمه والزيغ والعته ∴ وفي جاهل يجهل غيره
ترى الناس ضلالا وليس بمهتدى ∴ ذلك مبلغه من العلم تعريضا بجاهل ∴

ومن يتحدث روضة الجهل مرتعا وان اهملته مدة يتوخم :: هو خابط لبل الخطى ويصيب
خطاؤه بعد اجتهاد صوابه من غير اعتماد :: اذا اصاب انجم وان اخطا صمم
اثور انت ويحك ام بعير :: احمار ام جدار

اذا كان كل الناس عندك جاهل فمن الذي يعلم بانك عاقل
يصيب وما يدري ويخطي وما درى وكيف تكون النوك الا كذلك

قال بغير علم ونطق بغير فهم ؟ وفيمن لا يصلح لامر
اصبحت لا رجلا يغدو لمطلبه ولا قعيدة بيت تحسن العملا ؟ وفيمن يروي شيا ولا يعلم حقيقته
فلان زاملة يحمله لا يدري ما في غرايره وجقايبه ::
فان تقل انني حملت فكالدفتر حملا بكل ما حمله :: لا يتقن ما يحفظ ولا يدري بم تلفظ
وتقول اذا ذكرت كلاما احد المن لا يفهمه :: اهز بالشعر فيما من ذوى وسن
لا تنشر البز فيمن لا يعرفه ؟ وصرت اذل من معنى دقيق به فقر الى فهم جليل
وما علي بان لا تفهم البقر :: وكم من عايب قولا صحيحا وآفته من الفهم السقيم
للسامع ايبشر ردا ابن سارحة النعم :: وقد يكره الورد شم الجعل ::
وا يرى الشمس ابصار الخفافيش ؟ وفيمن يطلب علما ولا يناله
لا يستفزنك قرب متناوله فهو كالشمس التي ضوءها يرى قريبا ولكن في تناولها بعد
وقال ابو يوسف لبعض من اعترض له في كلام لست من ارض هذا فاذا ذكر مثله فاستاسر
ولا تستاسد :: اذا لم تستطع شيا فدعه وجاوزه الى ما تستطيع ::
وفي من يدعي علما لا يعرفه دعوى بلا بيان وانتحال بلا برهان
سوءة فيما ادعاه من حكم لكن تموهه على بقر :: لما عرضناه للسبك عرضناه للهتك

13

معزور تمكن الشيطان من قياده فهو يسول له الاباطيل ويمنيه الاضاليل :: هو
ذو بصيرة بلهاء عند تشابه النوايب وتجربة عميا عند تامل العواقب :: ابصار
كليله وبصاير عليله :: ضعيف المسكة قليل الحنكة :: احداث لم تحنكهم الاحداث
فلان غر بردغدانه من قولهم بردغراة غر صبوا من ظماء
هو حسن الظن كناية عن الاغترار من قول الشاعر ::
وحسن الظن عجز امور وسوء الظن باخر بالوثيق :: اولى الناس
بالغير اخلاهم من العبر وابعدهم من الحذر **التحير** تحير وتبلد
وتاه اعيت عليه مذاهبه :: وكنت كذات القدر لم تدر اذ غلت انزلها مذمومة ام تذيبها
اشرعت لي موردا اعيت مصادره فلست ادري امضي فدام اقف

قد غاب عنك وجوه الراي والحيل فظل مختبطا بين والعجز
وكنت كناشب في الوحل يوي نهوضا وهو يزداد ارتطاما ؟ هو ذو رسه
والمر وامعة للذي يقول لكل احد انا معك ؟ ولست بامعة في الرجال اسايل هذا وذا ما الخبر
انتشر عزمه شعاعا :: مرتبك الفكر انبله النظر :: ليس مع كل مسقوع عزيمه
ولا في كل صدر اتساع ولا في كل نفس اضطلاع ؟ ويقال فيمن ترك امر نفسه واشتغل بغيره
كباكية في مأتم تبجو غيرها :: كتاركة بيضها بالعرا :: كمرضعة اولاد اخرى
وضيعت بني بطنها :: فيا موقدا انار الغير ضوءها وبا حاطبا في حبل غيرك تحطب
كفتيلة المصباح تضي للناس باحراق نفسها :: ترك الفريضة واتى بالنقل
وفيمن القى نفسه لا للهلكة فلان تمرس بالدمار تمرس الفراش بالنار :: مثل الفراشة
تاتي اذا رات لهيبا من السراج فتلقي نفسها فيه ؟ **الندم والاسف**

قطع من الندم اباجله :: اكل بنانه وقرع اسنانه :: عض من الوجد باطراف اليد

عضضت على الابهام لما ذكرتهم وقل غنا ان تعض الاباهم

وقد دميت من ناجزي انامل :: اكلت يدي مما جنته تندما :: افضى به الى

ندم لا ينفعه :: قرع سنه ولو ستها ولا عض ابهامه ولو كلمها ::

حيران من ندم لهفان ذو سدم :: رجع على اعقاب الندم :: مشى في نواحي سيرة

الندم :: ندمت ندامة الكسعي وهو القايل ::

ندمت ندامة لو ان نفسي تطاوعني اذا لقطعت خمسي

تبين لي سفاه الراي مني لعمر ابيك حين كسرت قوسي

ندمت عليه اي ساعة مندم :: وهل لي اليوم الا زفرة الندم :: وفي القران فاصبح

يقلب كفيه :: ولما سقط في ايديهم :: هممت ولم افعل وكدت وليتني ::

ولا تندموا ما دام يجدي التندم :: لعلك باخع نفسك على اثارهم ::

وفي عتب من يندم على حسنة منه :: لا تندمن فشر من اتبع الخير الندم :: من عدل عن

طريق السلامة حصل على طريق الندامة :: وفي تمني الفايت

فان لو وان ليس شيا سوى تسلية الانسان بالباطل :: ان ليتا وان لو وان عنا

وما يغني من الحدثان ليت

ولا خير فيما يكذب المرء نفسه وتقواله للشي يا ليت ذا لنا ::

وفي مدح من لا يندم ولا يجزع على ما فاته الوجا :: ولا يطمع في قرع سنة الندم

ولا يصاحب عجزا حين يعتزم :: وفي ذم نادم اصبح كابا لونه وثمه مفضيا

الى عواقب حيرته وندمه مستمرا ما كان استحلاه ومستوبيا ما كان استمراه ::

النوم

النوم والرقاد والسنة والهجوع والهجود والسبات :: نوم العليل

والقايلة نوم الهجيرة :: هو انوم من فهد :: ينام ملي جفونه :: ادركه سكر النعاس

رماه الكرى في الراس حتى كانه اميم جلاميد تركن به وقرا

كان هامهم والنوم واضعها على المناكب لم تعمد باعماد

وللنوم منه في العظام دبيب :: بات الكرى يجفني وكان قد جفا فاه :: وقد مالت به نشوة الكرى

:: وطالبه النعاس بدينه ارى النعاس آخر ابعيني كانه يطالبني بدين

با قوم خلوا بينه وبيني كما يقضي وطرا من عيني

تجمجم والكرى في مقلتيه كمخمور شكى الم الخمار ::

ويتمثل فيمن لم يتحمل عملا حتى يتسلط عليه الكرى بقوله

ما زلت اشربها والليل معتكر حتى اكب الكرى راسي على قدحي

ولما اطمانت بالجنوب المضاجع نعلت كرى :: ويقول من غفا غفوة ما نمت

الا غرارا :: اغفيت اغفاة ونومت تنويما :: نام نومة كحسو الطير من ما

الثماد جرعة :: وكتصفيقة الطاير المستحر جفنه وكتحليل القسم قلة وكنقر

العصافير يانع الرطب وهي خايفة من النواطير :: تارض وتمضمض في عينه الكرى

رنقت في عينه سنة :: جانا في جفونه غرب الكرى :: ايقظته من سنته ونبهته

من رقدته وبعثته من نومة المزمل :: قل ما عرس حتى يجفنه :: وفي نوم

ومعرس نبهته وكانما نبهت فهدا وازحت عنه نعاسه فانزاح

سهد اذا ما نام ليل الهوجل :: كثير سهاد العين من غير علة يورقه فيما يسوفه الفكر

لا تصافح جفناه ولا تنطبق مقلتاه :: جفت عينه عن التغميض :: ضاع رقاده ::

وكيف يكون النوم ام كيف طعمه صفا النوم لي ان كنتما تصفان
وكيف ينام الليل من سامر الهم :. تقلص عن عيني نومي وانشمر :. لاخير في كل نوم
تركت النوم للنوام اشفاقا على عمري :. فما يطمع في النوم الا ساعة السكر
وليلك شطر عمرك فاغتنمه ولا تذهب بنصف العمر نوما

الحد الثاني

في النطق وما يتعلق به

الفصاحة

كلام مصنوع ومطبوع :. كانه حمامة ساجعة :. الفصاحة شعار لسانه وشعاف جنانه وحشو لبانه :. كلامه صرح ولسانه فصيح :. هو لسن لقن لحن مفوه رقبة مدره ذرب مقول فصيح مسحل ومسهل الاكل والكلام كثيرهما :. ذلق طلق مسلق مفلق سلاق مسلاق وسلبق ذليق مصقع مسقع كليم منطيق لوذعي حزاقي اللسان مصدع :. لا يطاق لسانه ولا يقاوم بيانه :. لا ينزف بحره ولا يسبر قعره :. بحر لا ينزف الا استقا ولا تكدره الدلا يتدفق ولا يتشدق :. يترفق ولا يتفيهق :. مفتوق اللهاة فتيق اللسان :. ملقن ملهم فيما يحاوله

اذا قال بذ القايلين ولم يدع لملتمس في القول جدا ولا هزلا

سنان لا لسان :. في شفرته مبرد :. كانه حسام رقيق الشفرتين عتيق :. خلت لسانه من عضبه :. غرار لسانه امضى من غرار سنانه :. وجرح اللسان كجرح اليد :. لو وضع لسانه على صخر فلقه او شعر حلقه او على جمر احرقه :. هو اطول لسانا واحضر بيانا

افسح مجالا وافصح مقالا :. شديد العارضة كثير الرمق سليط اللسان بسيط البيان :. يسخر له الخطاب ويمهد له الصواب :. ملك اعنة المباني وازمة المعاني فهو يجرهما كيف شا :. لا يعوزه غريب ولا يعجزه من الكلام عجيب :. لا يكدي وعره ولا يوده صعبه ولا يتعاص عليه ولا يجمح في راحتيه :. ما لبحره نضوب ولا لراحلته لغوب :. يجتني من ثمار الفصاحة قطوفا دانيه وثمارا متواتيه :. ما المرء الا باصغريه قلبه ولسانه المرء مخبو تحت لسانه :. اللسان جوهر الانسان :. لسان المرء من خدم الفواد

كلام مختار فراضات وفضاضات والفاظ الورى عنها كليلة :.

كلام يستنصرف به الابصار وتجتلب به الضماير والاسرار يستحذ الاذهان ويفتح الاذان

كلام بل مدام بل نظام من المرجان بل حب الغمام

كان كلام الناس جمع حوله فاطلق في احسانه يتخير :. كلام انقادت تواليه لهواديه لانت له عريكة الكلم وسهلت عليه غرايب الحكم :.

جزن مستعمل الكلام اختيارا وتجنبن ظلمة التعقيد

معنى تفهمه الكتب ويعبده القرطاس والقلم :. فقر كالوعد في قلب المحب يدخل في الاذن بلا اذن :. ومحلفة لما ترد اذن سامع فتصدر الا عن يمين وشاهد اي لا يسمعها احد الا قال اجاد والله :. كم مستفيد ومستجيد ومستعيد ومستزيد

حقه ان يكتب بالعوالي على وجنات الغواني وبانامل الحور في ورق النور :.

تناهب حسنه حاد وشاد تحث به المطايا والمدام

ما رايت كلاما اسهل فنونا واملس متونا واكثر عيونا واحسن مقاطع ومطالع من كلامه

في وصف اللفظ والمعنى انقادت له الالفاظ البديعة وانثالت عليه المعاني الدقيقه

البزيعه :. لفظٌ للمعنى طبقٌ وللمراد وفقٌ :. لفظ ظريف ومعنى ظريف :. الفاظ مونقه
ومعانٍ غضّة مورقة :. لفظ ارق من الهوا ومعنى اعذب من الما :. الفاظه قوالب
لمعانيه لا تفضل عنها فتستبشع ولا تقصر دونها فتستشنع ه وقال محنث
احسن الكلام ما تكسّرت اطرافه ولانت اعطافه وكان لفظه حلة ومعناه حلية
انطبقت الفاظه على معانيه **كلامٌ بديع** كلام بديع مخترع :.
ابنة الفكر عذرا بكرٌ لم يفترعها سمعٌ ولا ذكرٌ :. عقيلة كريمة ودرّة يتيمة
هو في كلامه مبتدعٌ لا متّبعٌ ومبتكرٌ لا مقتدٍ ومجلٍّ لا مصلٍّ :.
واذا تكلم لم يكن في القوم منطقه عيالا :. هو الصانع المحكي والاخر الصدا
منزّهة عن السّرق المورّى مكرّمة عن المعنى المعاد :.
كلام حسن او فصيح ما احلى نغمته واحسن غنّته واعذب عذبته واسلس
اسلته :. له طلاوة وحلاوة ومواددة ووضاءة :. كلامه يشفي من الجوى :. كلام مونق
مورق ناصعٌ مشرق سلسٌ معسّل :. الذّ من السّلوى وزوال البلوى والعسل المصفّى
كانّما عسل رجعان منطقه ان كان رجع كلام يشبه العسلا :.
الذّ من السلوى واطيب نفحة من المسك مفتوقًا وايسر محملا
عسل وراح وسحر مباح :. كلامه الحياة والعذب الفرات الزلال والحلو الحلال نسيم السحر
وفرات المطر :. كلامٌ ما اعذب نطافه واصفى سلافه :. كلام يذيب في الاذهان ويمشي
في الاذان :. يتمشّى في مفاصلنا كتمشّي البرء في السّقم :. كان كلامه سكر الشباب
احلى في الفواد من المنى ومن بهجة الرضا والذّ من نيل الاحبّة في النعم :. رياض سقتها
الخواطر لا المواطر وطلعت عليها شمس النهى لا شمس الضحى :. رايت كمن تلك الحدايق نزهة

الاحداق فسرحت طرفي في متونها واسمعت سمعي بعيونها ه ارق من الهوا اذا استشفت معانيه من الصفو الزلال
كالنجح بعد الخيبة والاوبة بعد الغيبة ه وحديثه كالقطر يسمعه راعي سنين تتابعت جدبا
لابي تمام فاصاخ يرجو ان يكون حيا ويقول من فرح هيا ربّا
برد ودادا ان اعضا جسمه اذا انشدت شوقا اليه المسامع :.
ويقول في وصف من كلامه خلوب للسان لسانه خلابٌ ملاق خداعٌ ملاع في فمه من رقى ابليس
مفتاح :. ينزل الاعصم من راس اليفع :. يقول يحل العصم سهل الاباطح :. ينثر
درّ القول من فيه :. لدرّ القول من فيه انتظام :. كالسمط فصّل بالعقيق نظامه
عقود درٍّ وعقد سحرٍ :. فرايد لا تلقط باليد :. كاعلام المطارف والروض الزفارف
:. ومنطق مثل وشي اليمنة الحبرة ه لو عاش سحبان ثم ناطقه لا لتقط الدرّ من نثار فمه
من السحر الحلال المجتنبه :. وكان تحت لسانه هاروت ينفث فيه سحرا :. سحر لطفت
حيلته ودقّت مخيلته تخيل الباطل في صورة الحق وهو معنى قوله عليه السلام ان من البيان لسحرا
وحديثها السحر الحلال لو انّه لم يجن قتل العاشق المتحرز
شرك العقول ونزهة ما مثلها للمطمئن وعقلة المستوفز
ويقول فيمن تستحسن كلامه ان طال لم يملل وان هي اوجزت ودّ المحدّث انها لم توجز
وكل ما ينبغي فهو مقترح وفي استحباب اعادة الكلام قوله من الخفرات البيض ودّ جليسها اذا ما انقضت احدوثة لو تعيدها
ولكشاجم يعاد حديثها فيزيد حسنا وقد يستقبح الشي المعاد ه ويقال
قرّط فلان الكلام وشنّفه :. فهو في كثرة النوادر كبطون الدفاتر :.
هو اصحّهم بادرة واكثرهم نادرة :. وما شئت من خبر نادر ونادرة بعدها نادرة
لهو هم الاسمار والاشعار وملح تفرج منها النار :. له رُوا انيق ولسان ذليق
له جمال رايع وادب بارع صباحة وفصاحة ه فيا لك من خدٍّ اسيلٍ ومنطقٍ رخيمٍ ومن خلقٍ تعلل جاديه

هي الدر منثورا اذا ما تكلمت وكالدر مجموعا اذا لم تكلم — البحتري

ولما التقينا والنقا موعد لنا تعجب رائي الدر حسنا ولاقطه

فمن لؤلؤ تجلوه عند ابتسامها ومن لؤلؤ عند الحديث تساقطه

موحش الشارة لطيف الاشارة فصيح العبارة ∴ بعيد من الفدامة معتدل القامة

ضخم الهامة ∴ رحب الشدق وفيمن حسن وجهه دون لفظه

على جنة في صونه للمليح ∴ تراه ساكنا حانوت عطر وان جاراك ماواه الكنيف

البديهة والروية له بديهة وبداهة وارتجال وقد ابتدر قصيدة

وارتجل خطبة وابتدع رسالة ∴ تكلم فلاطا وعلى فطرته اي بديهيا على طبعه ∴

لم ار مثله احضر جوابا واكثر صوابا ∴ له الاسراع ان باده والابداع ان روى

سريع القول لا يفكر فيه ولا كلفة عليه في تعاطيه ∴ بديهة لا تعارض واجوبة

لا تناقض ∴ يتكلف الجواب ويتلقن الصواب ۞ كتب كذى فما خنس ولا حبس

ولا تعتع ولا تصنع ولا تكلف ولا تخلف ولا تفكر ولا تروى ولا تانى ولا تعنى

ممن اذا بديهة لا تحبير قابل اذا ما اراد القول زوره شهرا

الاشارة والتصريح الاشارة والتلويح واللمحة الدالة والاشارة المغنية

عن العبارة ورمزت وتلعثمت اليه بكذى ۞ وفي العين غنى للعين ان تنطق افواه

رب لحظ اغنى من لفظ ۞ وايماض انجع من انهاض واشارة ابلغ من عبارة ∴ اشارة

بلا عبارة وبيان بلا بيان ۞ واذ حواجبنا تقضي حوائجنا ∴ لهم السن اعين وحواجب

رب طرف مصرح عن ضمير بما يجن ۞ قد يتينا بالوحي من لحظها ما لم يكن لبينه لفظها

اقتصر على الايما واقتصد على الايحا ∴ فابلغ به من ناطق لم يحاور ∴

مخايله ناطقة لا يقبضها صموت ودلايله واضحة لا يعترضها خفوت ∴ تنبي عنه

شهادة مخايله وقوة دلايله ∴ عرفت كذى في فحوى كلامه ونجوى جوابه وعروضه

ودليل خطابه وشاهد لسانه وعارض بيانه وحويل قوله اي فيما يحاوله ۞

وجاين دعوى المحبة والهوى وان كان لا يخفى كلام المنافق

تقال لجلج ومجمج وجمجم وادمج وعرض ومرض وكنى وورى وعمى وغمى

ودمسه ونمسه واوهم وابهم وري بقول كالتعليل وخطاب محتمل للتاويل

فلا مو ابدا ما ولم يتجمجم بالجلج مضغة بها انبض اصلب فهي تحت الكشح دا

وقيل لاعرابي متى الرحيل فقال تلغموا بالسبت ∴ اجعل التعريض تصريحا والتمريض تصحيحا

ولا تك كالعذرا يوم نكاحها اذا استوذنت في نفسها لم تكلم

الايجاز ولا تكثرن فخير الكلام القليل الحروف الكثير المعاني

سئل بعضهم لم تقصر الشعر فقال لانه في الآذان اولج وعلى الزمان اروج وللقلوب

ابهج   اعذر الناس في ملاح الاحاديث وحفظ المقطعات الحسان

له فصاحة جمع حلاوة الايجاز ودرجة الاعجاز ۞ فاوجز الكلام فليس شي احب الي من حذف الكلام

بين السبيلين لا عي ولا هذر ∴ ما كفى وشفى خير مما كثر والهى ∴ وكاف خير من كثير

غير شاف ∴ وقيل خير الكلام ما قل ودل ولم يطل فيمل ∴ ليس البلاغة بكثرة

الهذيان وخفة اللسان ولكن ما قل مبناه وكثر معناه **الشرح** تفتح

وتشرح وتبين وتفسر وتفتق وتعين وتوضح ∴ وتلخص وتخلص وتصرح رفع

غطاه والقى غشاه ∴ نبش مدفونه واستخرج مكنونه ∴ تفسير شافي وشرح كافي

اظهر سره وكشف ستره نفى برده وجلى ظلمته **الاكثار** مهذار

مكثار ثرثار مهذار بربار كالكلب الهرار بقباق وقواق مقلاق وقل
هذرة بذرة ومهذارة شمذارة :: هو حاطب ليل وحامل غثا السيل افترش
لسانه :: عقله على طرف لسانه اذا تكلم بما يعزله من غير تفكر :: اتعبت من
طول ما تهذي به لحفظه :: ما هذا الهذر والاساطير والتبيير اطلت
فلم تشتف واكثرت فلم تكنف   اذا قلت لي الفا فدعني اقل حرفا

الخطابة

خطيب مِعَنّ اذا اشتد نطره وابتل ريقه ومصقع
ومشقع ومسهب وسلاق ومسلاق وسفلح اي قادر على الكلام :: خطيب
لا تناله حبسة ولا ترتهنه لكنة ولا تتمشى في خطابه رتة ولا تنبسط على جواره
فترة ولا تحيف بيانه عجمة :: مؤتمن خطبته :: وكان سحبان كان الخطب
هو في الخطابة اوسع طريقا وابل ريقا :: لا يقدم على الخطبة الا فاقوا وما بق

افاضل الكتاب واراذلهم

في القرآن اذ حفيظ عليم قال كاتب حاسب
ابلغ من سحبان وصعصعة بن صوحان :: سحبان وابل عنده اعيا من باقل فلان يلبث
لا بليد والبليث البليغ :: هو في الكتاب عبد الحميد وفي الشعر لبيد وعبيد
عجبا من محاسن كلمه ومجاري قلمه ::

كثير انساب خطبة منطق فرزدق امثال جرير معان

ما اشد البلاغة عن كلالة ولا ظفر بها عن ضلالة   ان اخذ شبرا كفاه وان اخذ
طومارا ملاه :: يتلوه عطارد في الكتابة

لو ان عبد الحميد اليوم شاهده لطار بين يديه مذعنا وسجا
قد نظم ونثر وفي كل سبق وغبر :: رصع وسجع فهو مطبوع الجميع

واتى بكتاب لو انبسطت يدي فيهم رددتهم الى الكتاب :: ما كل من قال
اني كاتب كتبا :: دعي في الكتابة يدعيها
وكاتب يفهم العنوان في سنة يعمد بين السين والشين
فلا تغترر باسمه كاتب فذاك له لقب كاذب :: يا عرة الكتاب والوزرا
وفي كاتب خان له قلم زان وآخر سارق   وقال بعضهم الكتابة باب لم اقرع
بابها ولم اعلق اسبابها ولم اعاشر اربابها واصحابها

الشعر والشعراء

القريض والمحوك والنظم والنظيم والمنظوم وهو يقرض الشعر ويحوكه
وينسجه ويشوره ويعمله ويصنعه ويعقده وينظمه والقصيدة
يقال لها كلمة وقافية وقد يقال للبيت قافية :: بيت يتيم وفرد ونادر
وغرة وفقرة فريدة السلك وواسطة العقد وعين القلادة ووشاح
الثوب وبيت من لمع الابيات وغررها ونقرها وفصوصها وشعر شاعر
يوسم به الشاعر وقصيدة شاعرة سهل سلس مطمع مؤنس قريب بعيد
يدعو الى نفسه وينادي على حسنه قافية مطمعة اي مرزوقة من الناس
يتناشدونها ويقال عجز البيت لآخره وحافره لقافيته وصدره لاوله واتصافه
ومصراعه وارباعه قصيدة طنانة غراء زهراء محلة جزلة تقطر
حسنا في وجوه القصائد   وشعر كما زان الصحابة حيدر اذا كان شعر الشاعر معوبة
هي من امهات القصائد وفحولها ونخبها ومشاهيرها وعونها :: ومن
حوليات زهير :: قصيدة جاهلية وقديمة ومخضرمة واسلامية
والمخضرم الذي لحق الجاهلية والاسلام وقيل مخضرم الدولتين لمن لحق بني امية

القطعة

وبني العباس واصله من لحم مخضرم لا يدرى أمن ذكر هو أم أنثى او من الخضرمة وهي
التي تقطع من اذن الناقة ∴ قصيدة زهرا وشنها ابدي الوبر واعطيت حلاوة
الخضر ∴ شاعر مجيد ومحدث ∴ هجا مقذع فاحش ∴ وغزل رقيق ومرثية
مبكية ووصف صادق وتشبيه واقع ∴ الشعر يجود بحسب الجود ∴ اللهى
تفتح اللهى ∴ شاعر مبدع مجيد شاعر مفلق بارع مغرب من احد لو اجد
وصاف مسند وهجا مفحش ∴ وهو حسن الاستهلال لطيف المخلص حسن
التشبيب كثير الاستطراد ∴ اوصافه صائبة واغراضه متراميه ومعانيه
دقيقة ∴ شعره متلاحم الاجزا افرغ افراغا واحدا كانه كلمة واحدة ∴ وقيل
في النابغة هو احسنهم شعرا واعذبهم بحرا وابعدهم قعرا ∴ وفي زهير
لا يتتبع وحشي الكلام ولا يعاظل بين القوافي ∴ انتظمت فرائد الشعر لخاطره
وتملكت محاسن الادب لناظره فتارة ينحت من صخر وتارة يغرف من بحر هو اشعر
اهل جدرته ومختري زمانه ∴ هو امرؤ القيس بيده لوا الشعرا ∴ او يقول امرؤ القيس
صاحب لوائه ∴ ان فلانا اطال وما اطاب ∴ شويعر وشعرور ايبي دني الشعر
هو مطبوع على خفة بضاعته وسريع مع اضطراب صناعته ∴ شعر خامل
ليس له حامل وهاو ما له راو ∴ شعر سفساف ركيك سخيف ضعيف واهي
النظام مختلف القران ∴ شعر منكور غير مشهور ∴ وواضع ليس له رافع ∴
وقريض خفيض ∴ لا ذاكر له ولا ناشر ∴ قليل القايل عديم العايد ∴ شعر
واقف لا يسير وجاثم لا يطير ومقيم غير مسافر ∴ وواقع غير طاير ∴ لا يبرح
بيته ولا يعرج عليه اذا رويته ∴ ابيات لا تتجاوز الابيات ∴ لا ينشرها منشد

واشتبه لمقاله صحّي وقال بعض من سمع العجاج ينشد امسى الغواني معرضات صددا
تنح عن سننه لا يسقط منه كلمة فتشرحك ∴ كلام رقي العقرب ومنطق الحكل
ورطانة النبط وتسبيح الجن والشجر

قبح الكلام

اذا تكلم فهو عير
وخار ثور ان انكر الاصوات لصوت الحمير ∴ حسبته جوادا يصهل فاذا هو حمار
ينهق ∴ وقال ابو العينا لرجل احسن ثم اسا في كلامه لقد تقعرت حتى خفتك
ثم تعسقت حتى عفتك ∴ كانه طير ينعق ∴ كان كلامه نعي الاخوان حديث
كالحدث والرجيع ∴ كلامك بينا مستراح ومخرج ∴ كلام كقلع الضرس او نتف
شارب ∴ في فمه جيفة جش وفي حلقه كبة خيش ∴ يجمع الجمل شمله ويعمه
يتلقاني من كلامه بصرير وصفير رماه بها جراب فمه وفضايحه ∴ لفظة
خفيفة وكلمة سخيفة ∴ مسنوع الانتجاع مستنكر الاستماع مستنكر
الانتزاع

نقد الكلام

فلان نقاد للكلام بصير بالاختبار
عارف بسبر الاشعار ∴ له فراسة بالكلام صيرفي من جهابذة الكلام ∴
يا فيلسوفا عالما بالمنطق اذ قال هذا بهرج لم ينفق
انتقدت كذى وانتقيته وانتخبته ونخلته واخذت عفوه وصفوه وتركت
منه حشوه ∴ اخذت نقاوته وتركت نفايته ∴ تناولت نخبه وعيونه وابكاره
وعونه وفصوصه وخصوصه ونقره وغرره ∴ اخذت الارواح وتركت
الاشباح جعلت صدري لظرف السبك جنيد يستخلص الفضة البيضا الا الخبثا
ولست اجعله كالحوض امدحه لحفظ ما طاب من ما وما خبثا

تنقيح الكلام

نقح الكلام ورقحه وصفاه ونقاه وروقه ونمقه

ورقّقه وسبكه وهذّبه وزخرفه ورصّفه ونوّقه ووشّعه وحاكه
ونجّده ودبّجه وحبّره ونيّره ونمّقه ووشّاه وسدّاه ونمنمه وجلاه
وشقّقه وقرّطه وخلخله وسوّره وابرزه في احسن معرض وجلاه احسن جلوة
اذا البس المعنى على المعارض البسه من اللفظ احسن المعارض :: كلام حاكه من هو
احسن منك حوكا ولاكه من هو اشد منك لوكا وسبكه من هو احسن منك سبكا
الذوق له ذوق وحيد وحس صايب وحدس ثاقب ووزن للشعر عادل
وفي صدره فلان يكسر الشعر ولا يقيمه ولا يزنه ولا يحسن تقسيمه وتقويمه
ولا يعرف كسيره من مستقيمه **سرقة الكلام** ينتجع غير عضاهه
ويغترف من غير مياهه :: سلخ قول غيره وفسخه ونسخه وقلبه وسلبه
وانتهبه :: سطا على الفاظ الرجل عقالها البحو كل بارنابه
وان الشعر مثل الحلي عندي حلال ان يعار ويستعارا اخذ عباءة
فجعلها ديباجة :: وقيل لرجل اصحيح ان هذه القصيدة من شعر فلان فقال
نعم كصحة ياسين من القرآن **السر وكتمانه** لا يسمع الا همسا هو كتمه
كتوم لاسرار الخليل امين سحيق سره واغلق دونه صدره :: حنى عليه اضالعه
ولاقت عليه حيازيمه :: جعله في عماء وعمى :: وضعه في صخرة صما :: يرى ان نث
السر قاصمة الظهر :: ويكاتم الاسرار حتى انه ليصونها عن ان تمر بخاطره
وللسر عندي موضع لا يناله نديم ولا يفضي اليه شراب
استخبر فلان تزدد دونه عمى :: كتوم لما ضمت عليه اضالعه :: قاتم الاعماق
اي اسود النواحي :: ستره ستر الغراب سفاده :: لا تخرج حديثا ان الحالم بالامانه

وان خلسوا عنك الحديث فلا تسل :: لا تسألوا عن اشيا ان تبد لكم تسؤكم
صدور الاحرار قبور الاسرار :: من ارتاد لسره فقد اذاعه :: من كتم سره كان
الخيار اليه ومن افشاه كان الخيار عليه :: من علامات الادبار تضييع الاسرار ::
لا يخزن عليه لسانه ويستوي في الناس اسراره واعلانه :: السر في احشايه لهب
لا يطيق ان يطويه وشراب في زجاجة لا سبيل الى ان يخفيه :: قد صار سري
بذلة في الناس :: انم من النسيم على الرياض :: ولا تودعن الاسرار اذني فانما تصب ماء في اناء مثلم
ولا اكتم الاسرار لكن انمها ولا اترك الاسرار تغلي على قلبي
اذا ضاق صدرك عن نجواك فكيف تستكتمه سواك ::
اذا ضاق صدر المرء عن سر نفسه فصدر الذي يستودع السر اضيق
ويقال في اخفا ما لا يختفي :: وليس لما تدب به خفا ::
كمن دب يستخفي وفي العنق جلجل :: نحن نخفيها ويابى ريح مسك فيفوح
وهل يخفى الرباب الهاطل :: ويقال في حديث فشى شاع سار لا يدب لها الضرا
الا كل سر جاوز اثنين شايع :: وسر الثلاثة غير الخفي :: استوى ليله
ونهاره وسراره وجهاره :: وسري كاعلاني وتلك سجيتي وظلمة ليلي مثل ضوء نهاري
انا ديك ولا اناجيك :: زال الريب وظهر الغيب وانفتح الرتاج وانفتح
المنهاج :: ظهر المكنون وزال الظنون :: وابرزت راسا ما عليه قناع ::
وقد جعلت اسرار نفسي تطلع :: كشفنا لك اخبارا وداجيناك اخبارا
لا نطوي عن صديقك سرا ولا نسبل عليه سترا :: من اسر داءه وستر
ظماه بعد عليه ان يبل من علته ويبل من غلته **استفاضة الحديث**

ظهر وانتشر واشتهر وعُرف ووُصف وسار وطار وغار وانجد
وسطع وارتفع وصدع وعلق ونبغ وبدا ونما : هو خبر شايع
ذايع صادع شارد سائر مستطير مستفيض قد خص وعم
تطير به الركبان نحو المواسم : سارت به الركبان وضجت به البلدان
ووعته الآذان ودرسه الصبيان : يرويه الصادر والوارد ويتداوله الغايب
والشاهد : سيار طيار تتهاداه الامصار : حفظته الالسنة وحملته
الاعنة : انتشر في الخافقين واتضح لكل عين : طار في الامصار وصار دولة في
الاقطار : لا تزال الرواة تدرسه والتواريخ تحرسه :

فسار مسير الشمس في كل بلدة ... وهب هبوب الريح في البر والبحر
ترد المياه فلا تزال غريبة ... في القوم بين تمثل وسماع
القول لا يملكه اذا نمى ... كالسهم لا يملكه رام رمى
والقول كاللبن المحلوب ليس له ... رد وكيف يرد الحالب اللبنا

ويقول في خبر عتيق خبر نبت عليه العشب : بالت عليه الثعالب ونسجت عليه
العناكب : مكرج في كنه ونسج الخدرنق عليه في دنه : تناساه اناسه واخلق
لباسه : اسن وازمن وادهر وعتق وخلق وصار الامس

خبر سار اتتني الانباء المبشرة والاخبار المنتشرة : خبر سار تفتحت له انوار الامل
وفتحت له ابواب الجذل : خبر اعظم من ان يوصف ويحد ويحصر محاسنها وتعد
لا الوصف قاض فرضها ولا الشكر مودٍ قرضها : نجعل هذا الخبر واسطة السبب
حرص على استقراء معانيه وتتبع ما فيه : تباشر واكتنا شر الحرمين يلين الاسعار وحنو
كنجوم البدر وتتابع الامطار

السرور

بشارة صغرت البشاير وفاتت النظاير وملأت المسامع والنواظر **حديث متفرع**
حاث ذو لقاح وشجون وبنيات وفروع واذناب : شمط حديثه اي خلط جده بهزله
وخلطه بلين : وكان ابو عمرو يقول اشمطوا اي خلطوا الجد والهزل وتوشيح لحمتها والنبل والسخف والانجاز والطرب
متركز في اثناء كلامه وحشو مقاله وادراج خطابه وخلال قوله واطواء حديثه
وطي حديثه

المعرفة تهمت كذا ونهمته وتفهمته وتبينته واحسسته
واحسست به وتوجهت وجهه وتوسمت عقله وخبرت مكنونه : وتبينت مكنونه
وكنت ابن بجدته وجهينة هذا الحديث من قولهم عند جهينة الخبر اليقين

المناظرة والمجادلة واخوانهما تناظر القوم وتحاوروا وتجادلوا
وتناقلوا وتناضلوا وتفاوضوا في الحديث وخاضوا وتساجلوا وتناوشوا
وتمارضوا وتداعوا على كذى وتنافروا الكلام وتشاوروا وتنازعوا
والتقى الالسن كالنبل الدراك : يتقارضون اذا التقوا في مجلس نظر ابن بل مواقع الاقدام
ان تمسنا فكان الكلام بيننا دولا اي جعلنا نتداوله : استعر بينهم التنافر والتناظر
والمقارضة والمناظرة ومعارضة ومناقضة ومرافقة ومحاقة وهو جدل
مماحك مواعك مراعك : هو الد الخصام واشد اللزام للخصم الالد والجدل
الاشد : قوي الحجة واضح المحجة يفحم من جادله ويغلب من نازله : منازله مخذول ومناويه
مغلول : حديد الخاطر شديد على المناظر عليم بغرات الخصوم بصير : الوى يشبه
الحق بالباطل : اي يصور الباطل في صورة الحق : وطني به بين الصماطين انه سيحجوا الحق ويحجوا بالباطل
شديد الزحام باللسان وباليد : ان الحجة متقنة تفلق الصخور الجاسية وتعطف
القلوب القاسية : مستحصد من جوله الرأي محكم : ان خاصم خصم وان حاكم حكم

وان نافر نفر وان قامر قمر وان ماصع مصع وان قارع قرع ملد ربا الخصام ملاد
واللدد ∴ الدّ مداعس شكس مُمارس ∴ عروه مفهور وطالبه ماسور ∴ سلقهم بلسانه
الحديد وبيانه المديد ∴ اثبت قوله بدليل وعضد دعواه بكفيل ∴ يفتح منغلق
الحجة ويسبد على الخصم واضح المحجة ∴ كفى وجه الصواب ولقن فصل الخطاب ∴ ايد
بالاصابة واعين على الخطابة ∴ يصيب الشاكلة ويطبق المفصل ويضع الهنا مواضع
النقب ∴ الحجة محجتي والفهم بياني ∴ واسكته برهاني ∴ والحجة مقالي
وضيق مجاله مجالي ∴ كم من سليط الحجة وبسيط الحجة ∴ الحجة بعد التدافع
في الخصومة ∴ ضلّ في عجاجه وعلم لجاجه ∴ اسقط في يده ونكص على عقبيه ∴
اطفاد ابلى ناره واخمد سطري واره ∴ ∴

طعنت بالحجة الغرا نغرته ورمح غيرك فيها العي والخطل
فزبنت القوم وشفاصابيا لبس بالعضل ولا بالمفتعل

اذا نطقوا بات منهمد خرس الدهر ∴ ذكر حجة يسهل بها العضم والحرج بالرفق
لم يحتج الا بالصدق ولم يطلب الفلج الا بالحق ∴ حجة لا يهتدي تاركها ومحجة لا يضل
سالكها ∴ انى لجاج كسراج ∴ ذكر لي حجة متحنه ابطالها ∴ حجة لي مسرح
في ردها عليك ومرح وعكسها اليك ∴ ارخت عليه وادحضت حجته ∴ الى حجة
ملجلجة وكلمة مجمجمة ∴ وقال ابن شبرمة لرجل انت والله حجة خصمك وسلاح
عدوك وبينة قرنك ∴ وذي خطل في القول يحسب انه مصيب فما يلمم به فهو قائله
لما توجهت اليك الحجة كابرت ولما وضع الحق عليك ضجرت او تضاجرت ∴
هو اللجوج المماحك والخصم المواعك ∴ جبان سريع في المرا كانه عمود خلاف في يدي
متهيب

تراه معداً للخلاف كانه برد على اهل الصواب موكل ∴ كانما بالخلاف الله
بغريه ∴ سفيه الراي سمنته المرا ∴ فرّط في لجاج وافرط في اللجاج ∴ هذا لجاج لجوج
دعوى بلا برهان وانتحال بلا بيان ∴ عند عن السبيل وجحد واضح الدليل ∴ متى ضويق
في الحجة عدل عن المحجة ∴ وترك حجز الجدال الى حجز القتال ∴ سلقوك بالسنة حداد
يشوهني الخصام والمبر طبعي ولا من عادة الحبل الرغام ∴ وفي كبير يعاظم عن مناظرة دني
الفقر يحفوا عن طراد الرخل ∴ وفي الرجوع الى الحق ∴ الرجوع الى الحق خير من التمادي
في الباطل

خضوع الفتى بالحق احسن في النهى واولى به من ان يلج بباطل
وليس بمثلي ان يراجع رشده بترك لجاج او ممارات جاهل

المبطل مخصوم وان غلب ∴ والمحق فالج وان غلب خصم ∴ الحق ابلج والباطل لجلج
الحق ابلج وسيم والباطل ادهم بهيم ∴ نصرة الجاهل جهل آخر والتمادي في الباطل
عيّ منكر ∴ ويقول في استعمال الكلام ابلغه ريقه واسغد غصنه ونفس عنه
كربه واقاله عثرته ∴ وفي مقامات الكلام منابر الخطبا ومجالس الفقها
ومقارئ القرا ومدرسة العلما ومجمع الاشهاد ومجامع القصاص وحلق اهل الذكر
ومهبط الوحي ومعدن التلاوة في مجمع من نواصي الناس مشهود ∴ وسبيل
اعرابي عن مجلس متناظرين ∴ مجالس قد نشفي باحلامها الجهل واثربه بنيانها القول والفعل

الاستماع والجواب

استمع اليه وتسمّع واصغى واصاخ اليه
اصاخة الناشد للمنشد ∴ وانصت ∴ واذن ∴ جعل سمعه قمع كلامه ∴ جعل
اذنه مطية كلامه ∴ القى السمع وهو شهيد اي استمع ∴ ارعني سمعك وفرغ لي زاوية
من قلبك ∴ اقصر من لفظك واصغ الارض بلحظك وارع قولي بحفظك

ان لم تجبك جوار الجابك اعتبارا ويقول فيمن لم يجد استماعه رجل تدبر
فرس ومن قراد سمع اذا الآذان صم جوابها :

وبقيم قول الحكل لوان نملة تساور اخرى لم يفته سوادها : توجس ركزا
وتحرس رزا وتسمع رز مزل واحرز نباة وهمسا : بمارى في الذي قلت له
اي لم يجد استماعه فشك فيه : اساء اجابة واساء فهما من قولهم اساء سمعا
فاساء اجابة ه اساءة السمع تعدي المنطق الغلطا : اغضبت عن رد الجواب سلا
موحاضر الجواب كثير الصواب : اعذروان حمض الجواب فرب مستمع لجامض
لا يرفع السمع له جوابا ولا يفتح القلب له بابا : باخل باللحظ واللفظ ضنين باستماع
ما ارجعني جوابا ه اما في حق حرمتنا عليكم وحق اخائكم رد الجواب
امر بعز جوابي واعرض عن خطابي : كاني استقر بالحجر اعوذا والقرمنه بالدعا
طرودا : كاني انادي صخرة او ازني جبة : كاني انادي او اكلم اخرسا
نسايل اطلالا لها لا تجاوب ه فوقفت اسالها وكيف سوالنا صما خوالد ما يبين كلامها

عجبنا فما كلمتنا الدار اذ سيلت وما بها عن جواب خلت من صمم
اذا سيلوا عما يلوح تبلدوا وكانهم عند السوال جلامد

ويقال شي لا يصغي اليه ويزور عن بعض المقالة جانبي وهو بك قد سمعت
وقد عصيت : ضاع الكلام فكلموا من يسمع : مهلا فقد ابلغت اسماعي واحسن يطلب
لكلم جوابا ولست بسامع ممن نجانا لقد حكت الكلام لغير واع : لا تطعم
طعامك من لا يشتهي اي لا تقبل بحديثك على من لا يستمع اليك : حدث الناس ما
حدجوك باسماعهم ولحظوك بابصارهم : من لم ينشط لكلامك فارفع عنه موونة الاستماع

انما تنجح المقالة في المرء اذا وافقت هوى في الفواد

الاستخبار

استخبرت كذى واستعلمت واستملبت واستنهمت واستفتيت واستشففت
واستقطنت فلانا عن كذى اي استنزلته عنه فسل به خبيرا : شفاء العمي حسن
السوال : فليس سوا عالم وجهول : واسئل ذا البيان اذا عميت ه هل اسعك على ان
تعلمني مما علمت رشدا : ايذنا انها الحبر الاماثل : نقرت عن كذى ونقبت قال الله عز وجل
فنقبوا في البلاد وجسسته وتجسسته ولمسته واستشممت ريحه
واستنقضت اوضه : واستشمت برقه وعجمت عوده وفررت عن اسنانه ه
انتبت خطاه : لم ازل اسل الركبان وامد في طلبه العنان حتى ظفرت به ويقول سل عن كذى
وعندكم من قبل ان تسلوا اخبر

التعلم والتعليم

هذبته وادبته
وعلمته وفهمته وقومته وثقفته وخرجته ودرجته وشحذت نصله
وحادثت فضله : مونحر يستغني منه ولا يبقي ويروي منه ولا يروي ه للصاحب رحمه الله
له تلامذون واتباع يوسفنون : يزدحم الناس كل شارقة ببابه مشرعين في
ادبه : لله ما راح في جوانحه من لولو لا ينام عن طلبه
تخرج من فيه للندي كما تخرج ضوء السراج من لهبه

قطع في طلب العلم المراحل وانضى الرواحل : واحرز الحظ الوافر : له لسان سوول
وقلب عقول : اكب على العلم يرد حياضها ويرود رياضها : لا يخلل الجهل خلل
ولا ملل ه وممن تعلم من معلمه : يقرأ سورة يوسف على يعقوب : خبر
تود به الى ابن بحرة وتقبس بذر به الى جهبذته : اقول الله كوزما اجاج يجمر الى
بحر فرات عجاج على ان ذلك فضل عليه محسوب واليه منسوب : متى اهديت اليه

علما أكون كمهدٍ إلى الشمس ضوءًا وزائدٍ إلى السماء نوءًا ؛
فأجرك الله على عليل بعثت إلى المسيح به طبيبا ؛ هزار ذاذم وبله
ورشاش من سجله ؛ كلامي لما ظنه من بحره ونخالة من صخره وشظية من دوحته
وشذور تلقطتها من بيت حكمته قال ابن هيصم المهري لأحمد بن يوسف
أتحمل التمر إلى هجر قال نعم إذا قل حملها وبرز نخلها ؛ وممن يورد على من تعلم منه علما

لك الحمد في الدر الذي لي لفظه فإنك معطيه وإني ناظم
لأشكر إذ هديتنا لك منطقا منك استفدنا حسنه ونظامه
وإني وإن أحسنت في القول مرة فمنك ومن إحسانك امتنانها حتى
تعلمت مما قلته وسمعته فأهديت غضا من جناي لغارسي

وقال رجل لآخر أنت بستان العلم فقال وأنت النهر الذي منه شرب البستان
وفيمن يتعلم من إنسان ويعاديه : أعلمه الرماية كل يوم فلما اشتد ساعده رماني
همو أسمنوا كلبا ليأكل أهلهم ولو ظفروا بالحزم ما سمنوا كلبا

وفيمن يرغب عن التعلم مع القدرة عليه

ولم أر في عيوب الناس شيئا كنقص القادرين على التمام
وما السيف إلا زبرة لو تركته على الحالة الأولى لما كان يقطع

وفي كبير أو جاهل لا يمكن تعليمه : يتعسر تعليم الشيب وتقويم العود الصليب ؛
ومن العناء رياضة الهرم ؛ إن الكبير إذا أناهت سنه أعيت رياضته على الرائض
هل لك في عذل ابن ستين درك : أعييتني بأشر فكيف بدردر ؛
ومن كلام بعضهم صقلك سيفا ليس له جوهر من سنخه خطأ وبنيك الحب في أرض سبخة

ترجو إنابة جبل وحملك الصعب المسن على الرياضة عنا
مقام ما يصاب له طبيب وأنى يقبل التأديب ذيب ؛ ينبو الوعظ عن
صفاته ويعجز اللسان عن صفاته ؛ **تطلّع الخبر** تأمّل خبره وتشوّفه
وتطلعه وتوقعه وتنظّره وترصّده وتشوّقه وتلمّح رجعه
واستشام برقه ؛ عينه إليه ممدودة وأذنه إليه مسرودة وبائل الأخبار من تزوّد لم
الشهوات تدفع حكم المكتسبات ؛ يلفى ذرّ من الحديث ودرّ منه تقول الخبر متواتر
خبر يتلقاه كابر عن كابر ويتردد به أول إلى آخر ؛ وجاء من الأخبار ما لا أكذب
تواتر حتى لم يكن لي ريبة ولم يكن عما أخبروا متعقب **الإرجاف**
قد رجف الناس بأشياء أرجف بكذا فأوجف ولبعضهم في الأمين محمد والمأمون

أرى ملكين يطلبان ملكا ولا أدري لأيهما التجلي
وقد وقع البرية في اختلاف قلوبهم بإرجاف تجلي
على أني وعيشك لا أبالي إذا رزقي أتاني من تولى

أنشر من الإرجاف ما ولد الأعداء تنز بأبعد قنوع وخايل إلا بعد خضوع ؛
أمارات تبدو وأراجيف تفشو ؛ هو يتقوّت إرجافه ويرجو من الدهر إسعافه
الأراجيف اختلفت والظنون تصرفت ؛ أراجيف تساقطت ففرقت الفكر عن اجتماعه
وضاق لها الصدر بعد اتساعه ؛ كم إرجاف لا سبب يقتضيه ولا غرض يستدعيه
ويستوجبه **القراءة** عامة والدرس القراءة للحفظ ونحوه ؛ والتلقين
والمطارحة والإلقاء للتعليم والتقطيع للعروض والتلاوة للقرآن والإنشاد
للشعر وكذلك الرواية والرواية للحديث وكذلك السرد والهذّ إجادة القراءة

يقال هذه هذا وهته هتا مثله والاملا فيما يكتب والتفسير للغريب
والتعبير للرؤيا والحل للمشكل :: ويقال فقهه في الدين وعلمه التاويل ولقنه
الحكمه وافاده الادب ونبسه العلم والشرح بث البلل

السكوت

سكت وصمت وانصت واطرق ووجم ورجل صموت وسكيت وزميت
وخفض الحديث وضم نجرته وكظم وازم كنايات عن السكوت وافاض
بجرته بعد كظومه كناية عن السكوت ويقال شقشقة هدرت ثم
قرت اذا تكلم ثم سكت :: هو مسدم مكعوم مجحوم كناية عمن اسكت عن الكلام
كانه جعل على فيه سدام وكعام وحجام وقد الجم بلجام :: خطم ببيانه وزم لسانه
لسانه منه على بال :: فلان لا يبهر كلامه :: هو كتام الوجع :: ربما كان السكوت
جوابا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما :: في الصمت مساغ وفي النطق بلاغ

النطق همس والبنان اشارة خوف اسقامك والحديث سرار
تمسك باطراف الحديث :: باخل بالحظ واللفظ ضنين باسماع ::
لا تخلطن بكلام انه عرض فلست من فضة تعطي ولا ذهب :: رب كلمة
سلبت نعمة :: ابلغ الصمت ما يكون الكلام شرا منه :: عي الصمت خير من عي الكلام
ضفادع في ظلماء ليل تجاوبت فدل عليها صوتها حية البحر

حال الجريض دون القريض والالم دون الكلم ؟ واذا منعك مانع عن الكلام قلت
وما جهلت ولكني فمي ما ؟ واغضي على اشيا لو شئت قلتها ولو قلتها لم ابق للصلح موضعا
سكت فسلم وسمع فعلم :: ويقول في ترك الكلام :: ما اجاب بكلمة ولا نبس بحرف وما
فاه بفوهة ولا نطق بنطقة وما تنفس ولا نبس وما تكلم بحلو ولا مر

الكذب

في تبسيط المال في صحيفة الهوا :: اكذب من سالبه لانها تكذب بمخافة العين
هو مسيلمه ويكنى ابا المنذر فيقال هو ابو المنذر :: وفاختة البلد قال
اكذب من فاختة تصيح فوق الكرب والطلع لم يبد لها هذا اوان الرطب :: لا يجي
الا بذي عنان اي الكذب :: حلو الحديث تقول ما لا يفعل :: هو من الشعر الموصوفين
في سوق الشعرا لقوله وانهم يقولون ما لا يفعلون :: فيه اثافي الذل الكذب والحسد
والنفاق ؟ الصدق في افواههم علقم والافك مثل العسل الماذي
هو يستحل الكذب :: خمره من المسلات عرفا كناية عن الكذب :: كلامه من الاحاديث
التي ود ربها ابن داب ومن الزخارف التي تجعل وتسل الاداب :: فلان يزعم كذبي لكن
يخرج افعاله اقواله ويكذب بيمينه شماله قال الله تعالى وانهم ليقولون منكرا من القول
وزورا :: مسيلمة الكذاب حامل الفجر :: قد فتح العياش ابواب الكذب ::
عللتنا بالترهات واذرتنا بالخرافات ؟ حديث ايمانا الله فوجدتها كذبا فجرت بصرفه مرنابا
جاو على قميصه بدم كذب اي كذبوا عليه :: ارجف قالوا اقفدوا قالوا على الذيب
هو ذو كذبة بلقا اي مشهورة :: اورد اضاليل مشهود ببطلانها واباطيل
منصوص على بهتانها :: كشف عما قاله علم لجده الا ما بط ستر :: ولا يحمل الا افكا
وزورا :: يلوي بكذبه قلبه ويسطره بيديه :: كذبت عفاقته اي استه
تشبيها بفمه على وجه الذم :: وقد ياتيك بالخبر الظنون نحو قد يصدق الكذوب
اتاك يقول هلهل النسج كاذب :: ما يقوله ريح نيث :: واوسعنا من قول زور ومن غش
نحن ممن قال الله سبحانه سماعون للكذب اكالون للسحت :: واعوز الصدق في
الاخبار والفهم :: عدل من النص الى الحرص :: يقول بلا روية ولا روية :: يدعي

دعاوى ما ينفخانه : الزور حشو قلبه وفيه : متبرّز بالتخرص متزين بالتكذب

مايل الى البهت والكذب البحت ۞ وفي معاتبة متصنع الكذب : فلان

لا غرو ان كذبته فليس بخزيمة بن ثابت ذي الشهادتين وهبه ابا ذر الذي نعى الى امته

يا سامع الزور ويتبناه ودافع الحق وبرهانه

لما ابتنى اباطيله اسرعت في تشييد بنيانه

ودعنه وزعمت اني قد كذبتك مرة بعض الحديث ومالصدقك اكثر :

فنصرة الصدق افضت الى الكذب : ويلكم لا تفتروا على الله كذبا الاية وقال

قتل الخراصون وقال ويل لكل افاك اثيم وقرن الله قول البهتان بعبادة الاوثان

فقال فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور ۞ الكذب

لا يكذب المرء الا من مهانته او عادة السوء او من قلة الورع : وفي نفع

ولربما نفع الفتى كذبه : الصدق احيانا ما محجزه ۞ طلبنا النفع بالباطل اذ لم

ينفع الصدق : وفي ضده المتنبي

لقد اباحك غشا في معاملة من كنت منه بغير الصدق تنتفع

ان النموم اغطى دونه خبري وليس احيله في مفترى الكذب

وفي الكناية عن التزيد في الحديث فلان يتوبل الحديث ويفلفله ويشعره اي يحسنه

يزوره ويحبره ويزوقه ويختلقه : وانه ليرده فيخجبه اي يزيد فيه

يزخرف الاباطيل ويلفق الاقاويل : على كاذب من قوله صوّ صادق

الزعم مطية الكذب وهو زاملة الكذب : من اخبار الاحاد وحكايات الافراد

ومن الاسانيد المستضعفة والروايات المخترقة : خبر من ام بكر الخضر فابدع واهذر

دليله والطير اتباعه والشياطين شيعته والرياح اللواقح تجري بامره : ليس قوله

وحيا ضمنته الصحف المطهرة وحملته الكرام البررة : راوي الكذب لمن الكاذبين

في المعاريض مندوحة عن الكذب : وفيمن يصدق الباطل لو قيل لاحدهم ان ابا

قبيس كوز فقاع يندف القطن بالنار ويتراءى بسرعة في الجو فيصير حجه الصدق به

لشؤم راجهم وسوء تركيبهم **الكتابة والانشا** تقول حبّر وحرّر

وزوّر ونمّق وزوّق صحف كالرياض وكالوشي المعصم كتاب منمنم

اللفظ سمط الحكمة به يفصل شذورها وينظم منثورها : وتقول وصف خطا حسنا بالليم

نور وصفة الفكر ونزهة البصر : يتمتع بها الناظر ويتجلى منه الخاطر : متنزه

الالحاظ ومجتنى الالفاظ : خطه منور ولفظه جوهر : يبتسم عن خط كاللؤلؤ

سردا ولفظ سقتك به سعدى على ظما بردا : هو صناع باللسان وباليد

ولكن الفتى العربي فيها غريب الوجه واليد واللسان : فصيح البيان والبنان

فصيح الرقم والقلم : واذا جمع فصاحة اللفظ وحسن الخط يقسم الحسن بين

السمع والبصر : جلاء من واسماع وابصار ۞ اذا اخذ القرطاس خلت يمينه تفتح نورا او تنظم جوهرا

اضحكت قرطاسك عن جنة اشجارها من حكم مثمر : ما قرأت كلامه

الا حسد طرفي لساني على النطق وحسد لساني طرفي على الخط :

وو الله ما ادري ازدت ملاحة على الخلق ام رأي المحب ولا ادري

فكتبت كتابك عن خط كالرياض والحجر والمراض وكلام كالمدام وصوب الغمام

وعن درر من ساقط كلامه وانامله حروف تخجل عين الكحيل ويقرأوه الناظر

الاخفش : خط لا يورث العين قذى ولا القلب اذى : كتابته بالزاج كالنمل على العاج

ما رايت يا ابا الحسن مبتسما من قلمه :: ينطق سحابا عن قلمه :: قلمه يجري بمقول وابل الولكم
بفصل الشذور وينظم المنثور ويحوك وشي المملكة :: استرعفت قلم فلان فرعف بكذا
اذا استكتبته فكتب :: ما انت الا الحفظة تكتب لفظ اللفظة ؛ قال من كتب كلما سمع
وللقول خط دمس يكتب مثل اكارع النمل ويخليه من الاعجام والشكل :: اكارع النمل ونقش
الخواتم :: خط قمي اي دقيق :: خط مكتب برجل البط وكاثر السرطان الاعناق
كتابه ولكن باسقاط الفنا كاتبه :: جزعت من قبح خطي وقبح وضعي وخطي
:: مؤذن من الادب اي ردي الخط :: وفي كتابة معاده ذو خط متوتها اقلامها
او رجع واشمة اسف نوورتها :: في العجم لم يعجم فصوله فاستعجم محصوله ::
اشكله لئلا يند عن عقل الصواب :: شكله يؤدي الى اشكاله وعجمه يفضي الى استعجامه

القلم قال الله المرقم والمرشم الفصيح راكبا العيي راجلا :: لسان اليد
المنطق راجلا :: التكبت راجلا ؛ واسمر عريان من القشر اصلع يخط السوى معجزا
على ام راسه ؛ واجوف يمشي على هامته ويسكت عن نجواه كل خطيب ::
ومكتشف سر الضمير بلا معاناة السؤال :: راكع ساجد يقبل قرطاسا كما قبل البساط شكور
وللصاحب رحمه الله نعم التحفة القلم بقلم اظافير الدهر ويملك الاقاليم بالامر
ان اردت كان مسحوبا الايمل الاسار وان شئت كان جوادا لا تخاف العثار ::
قصب يقطع العضب وخشب يستعبد النشب ويراع يملك البقاع ينطق بكل
لسان ويفصح عن كل بيان :: به ضبطت الممالك والمسالك :: ان شئت فكتوم وان
شئت نموم :: هي حية رقشا تمج الاذى والشرى والسم الدرياق والانعام
والانعام :: يفيد ويبيد :: يراع يراع منه النصال ويجري عنه الارزاق والاجال

فكلك بلد بنحسه وسعوده قال الجاحظ الدواة منهل والقلم ماتح والكتاب
عطن :: وقيل القلم انف الضمير اذا رعف اعلن اسراره وابان اثاره :: وفي تفضيل
القلم على اللسان القلم ابقى اثرا واللسان اكثر هذرا ؛ وفي مفاضلة السيف والقلم
ان الصوارم للاقلام خدام :: الفري للسيف والتقدير للقلم ؛ وقال الصاحب في
قلم ردي :: تناولت قلما كالابن العاق والعدو المشاق ان ادرته استطال وان قومته
مال وان عنته وقف وان وقفته انحرف اجرد الشعر مضطرب الشق متقارب
النبرى معدوم الجري محرف القط قبيح الخط ؛ وفي صرير القلم وكان صوت صريرها
حرجي تجاوب بالاحاج :: طاش مرتمه اي سهم قلمه :: اطل حلقة قلمك واسمنها
وحرف قطتك وايمنها :: وميل حرف القلم حرف وتبطينه شوم ::
القلم المحرف للرجل المحارف :: اذا لم تسمع لقطتك صوتا كصوت القسي دو تعا
كوقع المشرفي فاعزه ؛ وقال الصاحب لكاتب لبرح الله مجلسي الا القط فقط
:: وقال وراق اشتهي قلما مسنا فا وحبرا براقا وجلودا رقاقا :: اقلام ناتي
في بريها فاتت كمناقير الحمام واعتدال السهام ؛ سواد الانفاس كان
ظلمته قدت من الجزع او المداد خلوق ثوب الكاتب :: وفي المحبرة مقرطة
الاذان مسودة الدم ؛ وفي الدواة زنجية لم تلدها الاناث في جوفها من سوالها ولد

كتاب مونس جنة تفصح عن اثمار حكم ملقح اداب وعلم تجارب
ومؤانس ومؤدب ومبشر ونذير :: خير من تحدث اخر عن اول ؛ كتاب ثمار الفهم
من حسنه تجتنى ؛ فكم من انيس فيه ومسامر وكم لك فيه من خطيب وشاعر
:: هو معيار الطبع ومسن الخواطر وصيقل القلوب وجلا النفوس وميدان العقول
وحلية الافكار ؛

ما آربي اليوم الا نبس سوى الاقلام والدفتر والمحبره — وكتب الصاحب
واما كتاب كذي فاجعل المنع صوانه والعين بل القلب مكانه فالغيرة على الكتب من المكارم
بل هي اخت الغيرة على المحارم :: فلجع جزام كتابه وفي نظام خطابه ۝

الوصف

يصفه لك كانك تراه ويبرزه عندك كانك تلقاه :: يصفه
بصفة حتى لا ترتاب في رؤيته :: يعطيك بالصفة مثاله حتى ترى باليقظة خياله
واكثر وصاف واغرق مادح :: اطلق عقال اوصافه فيه :: وعبرك الطريق الا تكلفا
لا يحيط به وصف ولا يأتي عليه نعت :: في وصفه قصور وفي نعته حسور :: تجاوز
قدر النعت :: يعزب عنه الوهم وتحار فيه الفهم :: يطلق فيه الفكر وينقطع دونه الذكر
يوفي على كل غاية ويبلغ كل نهاية :: لا تستقصى ذكره ولا يبلغ نشره :: تتناهى دونه
الكلم :: تستولي على امد البلوغ وتقطع دونه لسان البليغ :: تعيث بذكره الطوامير
والاضابير :: ان وصفته فالصفة مختصة تستبق اقلام الكاتب ويعجز بنان الحاسب
لا تستوعبه الوصف وان اطنب فيه واسهب في تعاطيه :: يدع البليغ مفحما والفصيح
:: يسبق الوهم ان ينبطه والفكر ان يضبطه :: ويقول ابو الحسن الحسبه واقلام الكتبه

المتنبي

وقد وجدت مكان القول ذا سعة :: فان وجدت لسانا قائلا فقل
فان يك سهمي قاصرا عن رميتي فالجو يطمع دون مغتدى الدنا
يراع عن عد الالباب والفكر :: لو شيمة تسهل طرق امداحه وتعز فراسخ
ممادحه :: المدح من فعاله يستخرج :: فضله يعلمنا دقيقات المعاني ::
تغاير الشعر فيه اذ سهرت له :: وتغايرت فيه العلى حتى حسبتها ضرائر
ان فيه لمسرحا للمقال :: اذ المدح به يسير ويسمح :: محاسنه تملي على مداحه

تواطر بذكره الاشعار وتستسهل بمدحه الاشعار :: اتفقت الالسن على تقريظه اجماعا
يدخل في تصديقه بالاختيار وعدوه بالاضطرار :: ليس يستطيع ان يقول المعادي فيه الا الذي يقول الموالي
لا تدعي مساعيه حتى تسلم لها عاديه

الاطرا والثنا

قال الخليل مدحه
ومدحه ومدهه في غيبته وانشد لله در الغانيات المده تسبحن واسترجعن من تأله
وابهه واطراه وزكاه وذراه وحمده ومجده نوه باسمه واشهبه
مدحه :: فنيت الاحاديث بذكره والركائب بشكره تمو قبلة المحامد وكعبة المدائح ::
تحنث بثنائه الحاضر وتسمت بعلائه المنابر :: وتجدد حلل الثنا وطوقه قلائد الشكر
والدعا :: كساه بردا مستتما ووشيا منمنما :: طوقه ثنا منخلا وعقدا مفصلا
ولو مدحوا غررا به حسن الغرر :: ذكره باحسن وصف وانشر وصف :: اطلق عليه
لسان الشكر وعنان النشر :: لا افرط في صنيعه بالثنا ولا اسبقته بالاطرا :: اثنى
بالآية والمجد متعاليه :: ومثل الذي يلي من العرف يشكر :: والشكر من قبل الاحسان لا يلي
دفعت اليه مقالة نظمي ونثري ووقفت عليه مجامع فكري فاقطعته لساني غير مقطع
ووهبت له قلبي غير مرتجع ۝ شكرتك ان الشكر حظ من التقى وما كل من اوليته نعمة يقضي
شكره شكر آل سلم لا آل سنان والحسان لا آل غسان ۝ ازري بما قال حسان لغسان
لسن والله ما لك غير شكري ودعاي له بنثري ونظمي
آثار شعرك في فمي وسماه في ذكر ضميري :: عذبت بمدائحه افواه الورى
كادت الاحجار تنطق بذكره :: له لسان صدق في العالمين :: فان له ذكرا اسبغني الثنايا
استوى في مدحه منجد ومتهم وتوافد عليه مفصح واعجم :: تو حجت حباه النوارح
بغرره وافتتحت صفحات التسبيح بخبره ۝ ولم تخل من احسانهم لفظ مخبر ولم تخل من تقريظهم بطن دفتر ۝

اكثر شكره وامجد ذكره :: من له مجلس كالمسك الساطع والروض الناصع :: وناد كالند
ونشر معطر بالحمد ❊ ومحامد كالروض الا انها تبقى على مر الدهور ::
الذي الصبا بالماء ذكره :: ونسيم كنسايم الجار :: فتى محكت عنه الاحاديث
والذكر :: ثناوه نشر الربيع المخضل :: رياثنا به ريا النسيم :: يبثون من افعاله بينهم
عطرا :: قد استنزف المدح احسانه الشامل واستعبد الثنا ::
المشتري الحمد بالغالي من الثمن ❊ فبادر واطرف الثنا بذكره فكانما نشروا عليك برودا
ونقول في العجز عن شكر النعم :: نعمة لا يصطلع بها شكر ولا يرتقي الى عدها حصر
يده اطول من لسان الشاكر وابسط من بيان الذاكر :: اخرس اني بفضله المتظاهر
وملكا اعضاي احسانك المتكاثر :: له ايادٍ عزة ومبارٍ معتدة :: تحجز الالسن
عن عدها :: الْبسني من برده ما اقصر عن نشره واحصر دون شكره :: لا اطيق
شكره ولو استغرقت بمنن الطود حاملا واستعرت من كاهل الدهر كاهلا :: اثقل
سابغ انعامه كاهلي واحجفت جوامع احسانه بعاتقي :: اعيا منيته شوى العصبة
اولي القوة :: في بعد اد بحر به شغل :: وكل مقال قلته فيك يقصر ::
شعر هواهب لو اني تكلفت نسخها لافلست اقلامها ومدادها
غيره ولو ان لي في كل منبت شعرة لسانا يطيل الشكر فيك لقصرا
لو ان الجاحظ نصيري وابن المقفع ظهيري وقس بن ساعدة معيني لكان اعترافي بالعجز
عن شكره ابلغ ما اتيته في وصف اياديه :: نعم لا تحصر ولا تحصى ولا تعد ولا تستقصى
نبضت يد الشكر نفادا من تزاحم العجز ولويت لسان الثنا محاسبا الخطى العي
والاعيا :: ان عددت نعمه فالقطر يعد والرمل يحد :: من تستعبد الحر وتستغرق
الشكر

احسانه طال ايدي الاقوال ونظر الى الشكر من عال :: انا وان اكثرت الشكر وافنيت
فيه الدهر بعدا وردها من الدائرة نقطة ومن البحر قطرة :: يملا الاسماع بل يسحر الالباب
شكره شكر حديقة الزهر لو ديقة المطر :: شكره بشغل الصدر لا الحقايب ويوقر
الظهر لا الركايب :: شكره لزام وثناوه غرام :: يتلو محامدك تلاوة القران ويسرد
مناقبك سرد الفرقان :: نشرت عندي عرايس شكره واستعان بي على حمل اعبا بره
فكنت اثقل منه بنعمتك ظهرا واضيق بادايه يدا وصدرا فانشدته
اعيبتني هلا اذ شغفت به كنت اشتغلت بفارغ العقل
اقبلت ترجوا العون من قبلي والمستعان اليه في شغل
اجمع على اطرايه وثنايه عامتها ولبابه واعدايه فريق طايع وفريق بالاضطرار تابع
يا من اذا قلت فيه صالحة عن عدو اقر واعترفا
ماذا حيد لا تسقول وان ارى ومنظر به لا يتجرص وان تعدى ❊ متى يمدحوه يصدقوا ويصدق قول
اسكه ولم يبلني مطره ❊ على انني اطري الحسام اذا مضى وان كان يوم الروع غيري حامله
غيره انا مدحناك لا من اجل حاجتنا لكن لفضلك ان الفضل ممدوح
المتنبي غيره احبك يا شمس الزمان وبدره وان لامني فيك السهى والفراقد
وذاك لان الفضل عندك باهر وليس لان العيش عندك بارد
الدال على فضله كالدال على ان الصباح صبيح والليل بهيم والشمس طالعة والكواكب ساطعة
واني في ثناك جاهدا وقد علمت اضعاف ذاك الخلايق
كمن قال ان الثلج ابيض بارد وان شهاب النار ازهر حارق
وهذا وهذا بينان كلاهما لمن هو راي او لمن هو ذايق

وفيما مدحته ولم يمنحني هذه المواجد فان المنجد ؛

اذا ما المدح سار بلا نوال من الممدوح كان هو الهجاء ؛ اذا زاد نفس الحمد على امد الرفد فقد يعتري الشاكر الى موقف المطاول ويبرزه معرض الساجل

وفيما لا يخفى ابا دمعي ولو سكنوا اثنت عليك الحقايب ؛ واني تضوع الذي لا يكتم وهل يستر مسك اودع الريح بكتم ؛

هب الروض لا يثني على الغيث نشره امنظره يخفي ما آثره الجني

وفي مدح الثنا ان الثنا هو الخلد ؛ بقا الذكر بقا العمر ؛ الحمد من خير حول فان الحمد ابلج مستنير ؛ حب الثنا طبيعة الانسان ؛ الاعراق في الشكر مع خلوص الود مستهجن ؛ شكره لي شكر مبين المرء لشماله فنحن كالنفس الواحدة ليس للاعتذار بيننا مدخل ولا لنقل الشكر على بعضنا محمل ؛ ولكشاجم في عكس قولهم

اذا قدم الاخا سمج الثنا ومستهجن مدحي له ان تاكدت لنا عقد الاخلاص والخلو بمدح وباني الذي في القلب لا تبيننا وكل انا بالذي فيه يرشح

وفي الحث على شكر المنعم ؛ يراد على النعمى من الشاكر الحمد

لا خيل عندك تهديها ولا مال فليسعد النطق ان لم يسعد الحال

ارى الكفر للنعماء يا من الكفر ؛ وكافر النعمة كالكافر ؛ الكفر مخبثة لنفس المنعم جمع بين الكفر لربه والكفران لولي نعمته ؛ اتقوا النعمة ان يقال كفرت والامانة ان تقول خفرت ؛ الشكر جنة من الزوال وامنة من الانتقال ؛ اذا كانت النعم وسيمه فاجعل الشكر لها تميمة ؛ الشكر رشا كل مطلوب وكفا كل مرهوب ؛ النعمة نوار فاربطها عن النفار بكرم الجوار وافديها بفرائضها ووفيا حق شكرها ؛ فلان لا يحصي

النعم بالشكر من جنود غير الدهر ؛ لو لم يكن من فضل الشكر الا ان يكون بين نعمة موفرة وزيادة منتظرة لكفى ؛ واذا فلك لا المواجد ولما اجرته قلت ما كسا احمد رجا به قبل شمه ؛ لا تعرف بما لا تعرف ؛ ويقول لمن يثني عليك تمدح عبدك وتنشر برداك وتحمد غرسك وتقرظ ملكك وتفتق مسكك ؛ فهو يرتج ربطته ويسقي روضته

وما انا الا عبد نعمتك التي نسبت اليها دون رهطي ومنصبي

وقول المرء يفعل نفسه كل مجر بالخلا يسر ؛ مادح نفسه يقريك السلام ؛ مادح نفسه قادح والقادح فيما مادح ؛ وعزيز على مدح نفسي غير اني جشمته للدلالة وهو عيب يكاد يسقط فيه كل حر يريد اظهار آلة

لست امدح نفسي لكن احدث بنعمة ربي ؛ فلان يتجنب المرحمة ويحذر المغبة ويتقي سوء المقالة ويحترف عن ذميم الفالة ويرهب لاح اللوم ويتوقى عاجل الذم مخافة اعقاب الاحاديث في غد ؛ لا اشترى الحمد القليل بقاؤه يوما بذم الدهر اجمع ابدا

اللوم والعذل

عذل فلذع وقرع فاوجع وعنف فعنف واثب فاسرف ؛ الح عليه بالتعنيف والتانيب والتبكيت ؛ تناوله باطراف العذل ملوحا ثم ركب اثباجه مفصحا ومصرحا ؛ وجرفني ملاما وبعد اللوم دأبهم العذل الثقل محمول على الاذن ؛ ليس من العدل سرعة العذل ان اللوم اغرا انما اللوم في الهوى تحريض ؛ وعاذل هاج لي باللوم ما ربه ما زاده النهي شيا غير اغرا دعا اللوم ان اللوم يغري وربما اراد صلاحا من يلوم فافسدا

هل رأينا او سمعنا من نهى احدا عن سوء فعل فانتهى بل الداعي بب في سيئة لم يزعها وتعاطى لخنها ؛ وفي خبره فنفسك ول اللوم ان كنت لايما

العتب

العتاب حدائق الاحباب : اوكد المحبة ما كان بعد المعتبة ·

ترك العتاب اذا استحق منك العتاب ذريعة المتهجر

لولا كرامتكم لما عاتبتكم : وانك اصافيت من لا تعاتبه : الا انما المقلى من لا تعاتب : وفيمن استطبت عتابه

نبيت نعما على الهجران عاتبه سقيا ورعيا لذاك العاتب الزاري

وفي غيره جليد على عتب الخطوب اذا عرت وليس على عتب الاخلاء بالجلد

انى لاجبن من فراق احبتي وتحس نفسي بالحمام فاشجع

ويزيدني غضب الاعادي قسوة ويلم بي عتب الصديق فاجزع

وفي عتاب ممض : معاتب كالقواضب وملاوم كالصوارم : عاتبته عتبا مرا وقرعته كما يقرع حراجرا : اوجعته تانيبا وجمعت له قولا عنيفا : عتب يسكر قبل الخمر ويلهب قبل الجمر : رب عتاب امض من سباب : عتاب كوقع الجندل ونقيع الحنظل : ومبرم العتب مملول : بعض العتاب على الاخلاص منهم ليست تنال المودة بعتاب : عتاب الغني في كل يوم بليّة : وفي الحث على تركه

دع عنك الذنوب اذا التقينا تعالى لا تعود ولا نعود

غيره دع ما مضى واستانف العهد بيننا لنا ما حصلنا فيه لا ما تقدم

غيره تعالوا نصطلح ويكون منا معاودة على ترك الذنوب

فان احببتم قلتم وقلنا فان القول اشفى للقلوب

غيره اذا محاسني اللاتي ادل بها عدت ذنوبا فقل لي كيف اعتذر

وكم من موقف حسن احيلت محاسنه فعدّ من الذنوب ؞ اشرف ···

الى البث ونداويت بالبث ولابد من شكوى اذا لم يكن صبر : نفثت ما في صدري وحرقته مما في قلبي : لوان اللحم يصلى بجره غريضا اتى اصحابه وهو منضج : الى الله منك المشتكى والمعول ؞ لم تشف من كمد ولم تبرد على كبد ولم تسح جوانب كلادا اناه فان لم تغن عتب بعدها وعيد فان لم يغن اغنت عزايمه

النميمة

الوشاية والسعاية والوقيعة والغمزة : وقد قرنت الكذب قال النبي صلى الله عليه القتات في النار : ثم حرشنا وشته : تماز شانيهم ويوقد بين الناس بالحطب الرطب وبالحطب الجزل : فلان يقول ما يستقبح فيه الصدق بريد ما قيل ان الصدق محمود الا من الساعي : حرجوا قنا نده بالنميمة تمزع : وقال بعض الاعراب اعرتك قليل الكتابة كثير السعاية همته الاغرا والنكاية وكذب جاوز فيه الغاية

نمل ومزل بالحديث اذا باح به ؞ زادوا علينا في الحديث واوهموا انى نميمه منمنمة وسخيمة مسخمه : انم من النسيم على الرياض : جعل سمعه مدرج النمايم : ما ادرك النمام ثارا ولا محى بنميمته عارا وفي غيره من جعل النمام عينا هلكا

ومن ياذن الى الواشين تسلق مسامعه بالسنة حداد ووقع الفضل بن سهل في قصة ساع قبول السعاية شر من السعاية لان السعاية دلالة والقبول اجازة وليس من دل على القبيح كمن اجازه ؞

الاغتياب

اغتابه وعابه وهمزه ولمزه وغمزه وقشره وشتره وسبعه وشقه وشبرقه ومزقه ونحله وخرقه ومرط شعره واكل لحم اخيه ورتع في عرضه ولاكه وتملط بعرضه ؞ لا خير في صحبة من ان غبت عنه سبعك

نام بشيء وتعد وغار به وانجر واوضع فيه وابضع ووضعه كل موضع :: عقاربه تسري
ونحو ذلك :: ان اللئيم لاهل الستر عياب :: عيبته تقرض جلد الملساء :: من هو
اقل من الصواب في مقرفي متتبع الصواب في منطقي :: وقال اعرابي لصاحب له اراك
رطب اللسان بغيبة اصدقائك فلان ذمهم بجملة اعدائك :: يحج الغيبة صغر
وجرعها قصر :: وان ذكرت كريما بحضرته اذكر الكريم وافرش له وفي اللئيم
اذكر الكلب وهيئ له العصا :: وان لم تقض مدحا ولا ذما فلت اذكره
غايبا تره :: **الذم والهجاء** هجاه وهجاه وفراه وافراه
وشتره وهبره وهتره ومنه تقذي صدورهم بمنتهك هاتر وحبسه
وثلبه وقصبه وقضبه وجربه ولسبه ولسعه وسبعه
وقذعه وندد به وسمع به وزرى عليه وازرى به جمر البوفيح بنكه
نشر عليه سوء مدحه وشنع ثنائه طاولتنا اشنع رفع له شنار واوقد له
بالمذمة نار :: اراه بلوم وذم حقيقا :: احمد حالته غير محمود :: يزن بكذا
ويؤبن به وينطف بسوء ويوصم بعار :: تتخال مطربه واظنب عايبه ::
فلان ندى بذكر فلان وندد به ولدغه ولذعه وتغنى بذكره وسمع به
ونعى ذنوبه وعيوبه :: وقرع صفاته :: ونحت اثلته :: وفضح عرضه
وقدح فيه :: ورماه بكلام كنكز الاساود وعض الاسود :: فلان مضغة للافواه
وعرضة للشفاه :: اذا اكثر ذمه فقد خرس الذم عرضه :: للذم
في ثوبه دسم * وفيمن ينقع به زليم السعير يؤكل ويذم :: ولم ار كالدنيا تذم وتحلب
وانك كالدنيا تعيب ظروفها وتتبعها ذما ونحن عبيدها

كل لجاذبه وكل عايب :: وفي رفيع يذم ومازال الاشراف تهجى وتمدح
وقد لبست بلبه الوالد الجرب :: كثير وسرى الى يعيب عزة نشوة جعل الاله خدودهن نعالها
وفي كثير العيب هو عيبة عيوب وذنوب ذنوب :: قبايحه اكثر من الحصى واغزر
من ان تحصى :: يدعو الناس الى شتمه ويغري الالسنة بسبه وذمه ::
اطلقت لسان الغيبة بحتومك في كناس الريبة :: وفي يعيب الناس
ان العليل ليرمي الناس بالعلل :: رمتني بدائها وانسلت :: الكلب ينبح كل
غيث ماطر :: وفيمن لا يبالي بالذم ومن لا يتقي الشتم يشتم :: ومن لا يكرم نفسه لا يكرم
لا يبالي اللئيم عرض كله شتم وذم :: فما يرتاح للمدح ولا يرتاع للذم :: وفيمن تنزه عن ثلبه
حمته مقادره ان ينالا :: ولكن ضاق قبري عن مسبه
ولم اجبه لاحتقاري له من ذا يعض الكلب ان عضا * وقال ابن مناذر
لرجل ما لك اصل فاحقره ولا فرع فاهصره :: لم اجد حسبا فاثلمه ولا بناء فاهدمه
وفيمن مدحته فهجاك فلت له خيرا ونال الخنا كل على صاحبه كاذب
قال مخنث انا على رجل نعاينه الرجل :: اكذب انت لا كذب انا نحن ابنا الكذب
وفيمن عابك لمدحك تعرضت به بمثله :: وانت رعاك الله فينا فانما تعوذ الفضل ضعفه فيك دوجد
دون غيره رماني وليلى الاخيلية قومها باشياء لم تخلو ولم ادر ما هيا
قبح الاحدوثة :: يقول قبح في المقالة قبيح الذكر :: يستقبح
نشره ويستبشع ذكره :: يعظم الشنعة ويؤدي الى الشنعة
يتحدث عن اخباره فكانما تبثث صداه بعد ما لته الدفن
ما اشنع قالته وابشع حالته وافتح نشه ونشه وحديثه واستماعه :: حديث
يتقنع منه

ويتبرء قع عنه :: لقفت لدراسي حبائل الجد بهون عليه ما ثور القبيح :: اذا عدت محاربهم فالحصى ولا تفنى **كلام ممض** القذع والرفث والخنا والبذا

والمجرا وهجرا وخطلا :: كلام كالسلام كالجمر المشتعل :: طارت نواقره جزا على كبدي :: تقارعد اسبابها تقطر الدما :: نافذات كالافاعي وكمي جمر

الافاعي :: عقارب الفاظ وافاعي كلام :: قوارض تسلب المقل الهجوعا ::

اهدى اليه منطقا يترشح منه الجبين :: فلابد باثبات الخزي والعار

خلعت عليه من خلع الهوان كسى تبقى على مر الزمان :: وحبا بدعة هتنة

تحجفة :: دع الكلب ينبح انما الكلب نابح :: يتكلم بما يوجب الحد وتقتضي الجلد

تجنب فحش المقال غبي عن الفحشا والعورا :: ليس اهذا الخنا

من شماله ولا ايراد المقادع من باله ::

ولا قايل عورا يوذي صديقه ولا رافع راسا لعورا قايل

وما نديت بشي انت تكرهه :: لكل شي نجاسة ونجاسة اللسان البذا ::

ولا تحسبن ما قلت هجرا ولا خنا فاقبح مما قلته ما فعلته

تجنب الاستماع اليه وقرت مسامعه عن القواذع

نقي عزلت عنه الفواحش سمعه كان به عن كل فاحشة وقرا :: لا تفتح

اذنه لدنية :: جعل سمعه عن قول الخنا حرما :: ارخى عقله على سمعه ستر عن

الفواحش :: كرهت مسموعه اذني :: اوطات اقوال الوشاة اخامصي :: لا يصغي

الى الرفايع والوقايع :: من لم يصبر على كلمة سمع كلمات **الدعا للانسان**

في الدعا بسعة الحال :: رحب واديك وعز ناديك :: اهل الله رحلك وسهل امرك

لا زلت في رحب من البال وثروة من المال وناعم غبطة وسرور وبعد من المكروه والمحذور

جعل الله نعمتك عطية لا عارية :: لا جعلك الله في الرزق خولا لسؤال :: لا اخلاك الله من

عايدة تقصر عنها الاوهام وموهبة لا تهتدي اليها الآمال :: اصحبك الخير وجنبك

الضير :: لا الم بك الم ولا اطاف بك عدم :: سلمك الله ولا اسلمك :: وقال اعرابي

لعبد الله بن جعفر لا ابلاك الله ببلا تعجز عنه صبرك وانعم عليك نعمة تعجز عنها شكرك

اعاذك الله من خيبة الرجا وشماتة العدا :: امنك الله من المخافة وحرسك من كل آفة

ويكتب العرق لا زال من عاداك في قل وذل وامر مضمحل

واراك دهرك ما تحاول في العدى حتى كان صروفه انصار

ايا رب زده نعمة وكرامة على غيظ اعدا وارغام حاسد

صرف الله عنه الى اعاديه الرزايا وعكس منه اليهم رقاب المنايا :: كبت العدو للعرنين

وللفم للجبين :: لا زالت عداك فرايس الاسود :: فمن عاداك بين ردى وخوف ومن والاك في نعم تباع

وفي الراس وان يكون مرجوا مخوفا :: لا زال تتعلق به الهمم والمطالب وترتقي اليه

الرغبات والمآرب :: بقيت لخير تحيطه وشر تميطه :: جعله بحيث

لا يند عنه نادّ الامل حبيبة ولا تجاده مجاد الافطع وتبته :: كنفه الله

بالسعادات حتى يطا اعداه بسنابك خيله ويستخدم ملوك الارض بسيفه ونيله

:: ابقاه ماضي الآرا والصوارم نافذ العزايم والصرايم عالي الراية شامل الولاية

نا سعد لا يغار وجده وملك لا ينبغي لاحد بعده :: اعاد الله منازعيه ايناعاله

وخدما ومقارعيه اشياعا وحشما :: لا زالت ساحتك محلولة بالرجا وراحتك

مامولة للعطا :: جعل نفوس اعدايه له هملا وذخايرهم له نفلا :: جعله الله سايس

الامم

ومُدبّر العرب والعجم ومستخدم السيف والقلم ∴ ابقاه حتى يملا الارض فواضل كما ملاها فضايل ∴ لا اخلى الله مؤمليك عند الفزع من عونك وعند الطمع من غيثك ∴ جعل الله عمرك بالنعمة معمورا والقدر لمساعدتك مامورا ∴

ولا زالت الارض معمورة بعمرك يا خير عمّارها ∴ ابقاك الله لسلطان تليه واحسان توليه ∴ في طول العمر ودفع المكروه اردنا ان الكريم لا نقل من بعده اي لا يموت ابدا فيكون له بعد ∴ بلغ الله بك اكلا العمر ∴ اسمع عرض الردى لك جارس ∴ جعل الله لك عمر نوح في ملك سليمان مع مفاتيح قارون ∴

وبلّغت السلامة والدوام ✿ يا رب امسكه من الدنيا به واغسله بالصحة من ادرانه لاخرة مملكة الابد ✿ اردنا ان تكمل العيش سالما وتبقى على الايام ما بقي الدهر لا زلت في ضمان من النعم وامان من الهموم ✿ وفي تحية من اشمّ الدهر انه تردّ على الرامي مواضي سهامه مُلّيت من الاعمار اطولها ومن الرتب افضلها ∴ اخرس الله عنك اصوات النعي وسلطك على الشامت الباغي ∴ تخطتك الرزايا وسقطت دونك المنايا ∴ لا اصاحبنك بد الدنيا بنايبة ابقاه الله ما تناسق الليل والنهار وتناسخ الظلم والانوار ✿ الدعا بالعز لا زلت كالورد لذيذ المُشتمّ في عز دينار ونجح درهم ✿ اعاذك الله من الخضوع والخنوع والكنوع ✿ وقالت هند بنت النعمن لخالد بن الوليد شكرتك يد افتقرت بعد غنى ولا ملكتك يد استغنت بعد فقر واصاب الله بمعروفك مواقعه ولا جعل لك الى لئيم حاجة ∴ ولا ازال عن كريم نعمة الا جعلك سببا لردها اليه ∴ لا جعلك الله ممن يذل لسواه ويجعل الهه هواه ✿ ابا رب زده نعمة وكرامة على غبط اعزا وارغام حاسد ما زال ايامك الحسنى تقابلنا بما نحب فلا زالت ولا تزل مما تحدثه فاضرعوا بله الى اعداك وما اجيبه فيل

ولا زال كنفك العد عنه بالحل والعقد والاقلام والقبل ∴ وفي الدعا بقولها لا زلت ممدوحا لا زالت السنة القريض باطقات بمدائحك ∴ لا زالت السنة الحمد عليك موقوفة والى اثارة محاسنك مصروفة ∴ جعل الله مدائحه حشو الاسماع موقوفة على السماع لا زالت جنود الثنا مجتمعة بفنائك ووفود الرجا منصبّة الى ادرائك ∴ لا زالت الاصابع مشيرة اليه والمطامع موقوفة عليه ∴ لا زالت المجالس عنك مروية وعوايد المزيد منك مامولة مرجوة ∴ سلام عليك سلام يتصل مثله في سمعك من وليك بطوع قلبه وصادق وده ومن عدوك برغم انفه وذل اخرته ✿ والدعا بالرشد وصلاح الاخرة وفقه الله للرشاد والسداد وقاده الى ما فيه صلاح المعاد ∴ اعاذه الله من الشبهة وانقذه من ظلمة الحيرة واذاقه حلاوة التقوى واشعر قلبه عز الحق وبرد اليقين وجعله ممن يبيع دنياه للدين ✿ وقالت امراة حي العصابة باوفر السلام واجزل لهم الثواب في دار المقام ∴ وفي السلامة لا فض الله فاه ويقال لا افضى فاه اي لا جعله فضا بسقوط اسنانه ✿ وفي التفدية

انديك بل ايام عمري كلها يفدين ايامًا عرفتك فيها
وان رضي الزمان بمثل روحي فداعنك فهي لك الفدا
دامت لك النعم في غبطة وكل ما ساءني لا بك حل

اغار على نفسك ان تفدى بما لا يصلح لها بوا ولا يكون لها كفوا ∴ جعل خدي نعلا لك بل الارض بطاه حافر بغلة ∴ كيف اقول جعلت فداك ونفسي لا توازن ساعة من يومك ولا توازي طرفة من دهرك ∴ نفديه انفسنا وقل النفس مولى نفس عبده انديك بالنفس لا اغلوا عليها ولا اسمح بها الا لواهب كلام ✿

ابنه الرئيس لا زال يفديك من الناس كل من كان دونك
واذا قلت ذاك اوجب قولي ان يكونوا باسرهم يفدونك ويقول طاب طيبك
وعاش حبيبك :: وفي الدعا للمرتحل واذا ارتحلت فشيعتك سلامة حيث اتجهت وديمة مدرار
وصرفت عنك صادع مورد من نوعه لغدومك الابصار
الله جارك ظاعنا ومقيما :: واعقبك الغنيمة والايابا :: والحظ بك كل نجح ارج
سفنك عوادي المزن جنب نصوب :: لا زالت بقاع مسيرك ممرعة وموارد مائها مترعة
وللمريض لقاك الله الشفا ووقاك الاذى والادوا ودفع عنك السقم ومنع منك الالم
سالمت ولا سقمت نعمت ولا المت :: اغناك الله بالشفا عن الدوا وبالعافية عن كل دا
لا جعل الله للعلل الى بدنك سبيلا وللاذى والضنا عندك مقيلا :: مسح الله عنك الدا
ودفع عن ساحتك البلا :: جعل الله ما نالك من العلة تمحيصا وتطهيرا وتذكرة وتكفيرا
تهنئة بدخول الشهر لا اخلاك الله من شهر تستجده وخير من الله تستمده :: اسعد الله
الزمان بميامنه وجمل الدنيا بمحاسنه :: اسعدك الله باهلاله وابقاك لامثاله في عز
واقبال ما دامت الايام في اقبال ❊ وفي التهنئة بولد هنئت الفارس الوارد والسيد الوافد

شعر

مد لك الله البقا مدا حتى ترى ابنك هذا جدا موزر المجد مسودا
ثم يفدى مثل ما افديت كانه انت اذا ابتدا شمايلا محمودة وقدا

ادام الله امتاعك بهلال اضاء من افق الفضل وغصن طلع من دوحة النبل تفضل الله
بايفاعه وانمائه كما تفضل بابدائه وانشائه ❊ وللحاج جعل الله حجك مثابا
ودعاك مجابا ومساعيك مشكورة وذنوبك مغفورة وقيل عليكم عند الملوك
باوجز الدعا وبالمعروف من الثنا واياكم وتحية النوكى وتفرق الحمقى ❊

الشتم والدعا على الانسان

الشتم من السباب والشتام منه شتيم الوجه
ذريب شتيم لا يصح عليه اديم ومال عليه اللوم ما نسا ان انثنى الا وغلب الاثمها :: وقيل
فلان غلب في المسابة بفضل الفحة وقلة الرعة وخلع ربقة الحيا وقلة الاكتراث
بسوء الثنا :: تلقاه بشتم مقلق وسب محرق ❊ وسب يود المرء لو مات قبله كصدع الصفا فلقته بالمعاول
من تجافى من البرية طرا بضمير تحفيه او بلسان فالذي اخر مهن الله عليه بسوء الثنا وان
انطح واسكت اركان الصفا بجور اسكت والحطايط :: وفي الدعا هلاك هوت
امه وثكلته وهبلته الرعبل اي ثكلته امه الحمقا :: لا عز من نفره :: زال زواله
اقام الله ناعيه واسمعت اعاديه :: جفته السلامة والعافية :: ما لك لا اجتنبت من الولد
ارجعه رب عنا بازار وردا :: جعل الله حمامه زاده ورد الى سهمه فواده :: رماه
الله بليلة لا اخت لها :: لا ابعد الله سواه ولا استقلت بعد العثار رجلاه :: بعث الله
البدر حاصبا عاصفا وسحابا قاصفا :: طوى الله عمره واوقد نار اثره :: ابعده الله واسحقه
وبتر عمره ومحقه :: اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تبق منهم احدا :: فجع
الله اوداه ماله ال وغل اي ضرب بالالة وغل من الغلة اي العطش او الغل
بعدا وسحقا له من هالك موذي :: بقية البشر والشر :: بفيه الترب والمدر
في الدعا بالامراض والبلا يقال اطال الله سقامه وعجل حمامه وضاعف آلامه
واطال الضر والضنا ايامه :: لا اتاح الله له فرجا ولا سهل له من سقمه مخرجا
لا نعش الله صرعته ولا رفع وجنته ولا كشف ضره ولا اصلح امره :: رماه الله
الا بما يفقره رحمة للاطبا :: ازار الله محاكه السلامى :: جعل الله رزقه فوق فمه
اي ينظر اليه فلا يمكنه اكله :: لا ترك الله له واضحة :: كساه الله عصابة رمد وردا نكد

بفيه الحجر اي جعل الله في فيه الحجر او التراب

وازار حزام وعمامة حمام ∴ ومن دعا علي رضي الله عنه ضربه الله بيضا لا توار بها العمامه
فصار به برص ∴ سلط الله عليه ما يصنيه وجار ابوذبه وعز ابرذبه ∴ ابدى الله
شواره ∴ جرعه جرعا موعبا وزاه زبي من الورى ∴ قطع الله مطاه اي ظهره
اطال الله سهاده واقمد رماده ∴ رماه الله بدا الذيب اي الجوع
ابعث الله سنة فاشوت تحتلق المال احتلاق النورة قال الاصمعي
كان النسا يقلن للشيخ اذا سعل ورباً وتجاباً وللشاب اذا سعل عمرا وشبابا
اخذه سعال قاحب وحمى صالب ∴ الزمه الله بديه ذقنه ∴ فض فوه وبيتم بنوه
رماه بكل اكمة نجر ∴ نعس جده وخبا زنده وخاب قدحه ∴ ثكلته امه وازبق
دمه ∴ لا انام الله عينيه وان كان صديقا له الويل والاليل والبلا الطويل
وفي الدعا على المسافر جعل الله النكد دليله والاسد عديله ∴ جعل الله الخسران ابنه
والنقصان قابره ∴ جعل الله غيبته الى خيبه واوبته الى نوبه ∴ فلا اطمانت به
النيات ولا استقرت به الدار ∴ قرن سفره بالعنا والنصب وحضره بالبلا والوصب
جعل سفره سقره ❊ لا زلت في حل ودي سفر حتى تخط الرحال في سقر
فلا سقت الانوا عرقا صنعته ولا غدت الانوا صقعا حللته ∴ على اثار
من ذهب العفا ❊ فارقنا لا عادهن مفارق ❊ اذا استقلت به الركاب تجيبه لا دنت النجاب
تجيبه لا ترجي اياب وجهته لا تبلغ الكتاب
وبالقسم ما له ام وعام اي مات امراته وماشيته ∴ الجيء الله به الجوبه اي
المسكنة ∴ حرب وجرب ∴ ان كنت كاذبا فشربت غبوقا اي باردا والمعنى لا كان له لبن
حتى يشرب الما القراح وتحوه شرب باردا وحلب قاعدا اي لا كان له ابل حتى يشرب الما
باردا

وعوضه من الابل غنما حتى يحلبها قاعدا ∴ اباد الله رواعيه وابقى ثواغيه ∴
فعرم مراحه وصفر فناوه واناوه ∴ وكله الله الى سو اختياره ∴ قبض الله عن كل
خير لسانه ويده وجعل الفتح بوجه غده ∴ وكله الله الى دعوة لا تحضرها نيته
وذلك ما يقال للسايل بورك فيك ∴ ومن ادعية ذوي الخسارة ارانيه
الله قاعدا قابا صاحكا عابسا رفيعا وضيعا اي مصلوبا ولبعض المجان
استودعه جابيا ماثلا وكنيفا سايلا ∴ اذا الاتيه باصاح يوما فحسبك الله عنى بضرطه
ولبعض الشعرا ذبن ان فعلت كذى والا فجيب بالعرض سيئا وعلى سلطان لهم
ازال الله دولته سريعا فقد ثقلت على عنق الزمان مثلك لا كان من الايمة ❊
الايمان
القسم في كلام الناس يقع بكل ما نستعظمه ولذلك نهى عليه السلم
ان يحلف بغير الله تعالى لا تحلفوا بابايكم ولا تحلفوا بغير الله ∴ اليمين والقسم والحلف
والالية وقد آلى وتألى وتقول بالله وتالله ووالله وايم الله ويمن الله ومحلوفه بالله
وعمر الله ولعمر الله وعمرك الله فقلت يمين الله ابرح قاعدا ومحلوفة بالله ∴
وبالله جهد القسم بالله احلف يمينا حرة مرة بالعالم خاينة الاعين ولا قطعة الالس
ومن ايمان النبي صلى الله عليه لا والذي فلق الحبة وبرا النسمة وقيل لا والذي شق
خمسا من واحدة يعني الاصابع من الراحة ∴ والذي اخرج النخلة من الجريمة والنار
من الوثيمة ∴ والذي سوى الرجال للخيل والجبال للسيل ∴
حلفت ولم اترك لنفسك ريبة وليس ورا الله للمرء مذهب
اقسمت بالبيت الحرام وحرمة الشهر الاصم ∴ حلفت برب زمزم والمصلى ورب الحجر والحجر اليماني
وبالسبع الطوال ومن تولى بالاوتين والسبع المثاني

ويكثر في كلام الشعرا الحلف بالحجيج نحو

لا والذي آمن الغزلان مسجها ركبان مكة بين الغيل والسعد

لا والذي حجت قريش بيته ۞ الى وما قصد الحجيج ودونه خرق تخب به الركاب وتوضع

وما فرى على الانصاب من جسد ۞ اما والراقصات بذات عرق ومن لبى بنعمان الاراك

على اذا امذر عذ خضيب ۞ ومن اليمين بغير الله مما يعظم في الشرع

وحق القران العظيم والبيت العتيق ۞ وحق هذه البنية يعني الكعبة ۞ وحق هذا

اليوم الشريف بحق النبي المرسل والكتاب المنزل ۞

اقسم يا صاح بحق الذي ارسل بالحق ابا القسم

بحق النبي وبحق الوصي وحق الحسن وحق الحسين

وحق التي غصبت حقها ووالدها بعد ما ان دفن وذلك من اقسام الشيعة

ومن الايمان في القران والتين والزيتون ونحوه معروف وحق ما بيني وبينك وحق المودة

والفرايد والمماجد وذلك على حسب ما يعظمه الحالف ۞ لعمري ولعمرك وعمرك

لعمري وما عمري على بهين ۞ تخفى عليك وحرمتي لذلك ۞ بما بيننا من حرمة

بما بيننا من حرمة هل رأيتما بحرمة ما قد كان بيني وبينكم

ومما يلحق بهذي الايمان اما والذي لو شاء لم يخلق النوى ۞ لا وحق الهوى وحق التصابي

واما وآرام الظبا الغديات بهواك آرام الظبا الغيد

اما وضحكتها عن واضح رتل ۞ واما ووصلك بعد هجرك واقترابك بعد

بعدك ۞ اما ووجوه الخيل ومن سوابهم تملهل نقعات وجوه الغياهب

والذي صير الملاحة في خديه وقفا والسحر في اجفانه ۞ اقسم بالوفا والكرم

فهما من غاية القسم

اقسم بمعالي البنة وجبهة لا كفارة لها في قضية الكرام ۞ ولهم نوع من القسم يخرجونه مخرج الشتم نحو

بقيت وفري وانحرفت عن العلى ولقيت اضيافي بوجه عبوس

اكذبت احسن ما يظن مؤملي وهدمت ما شادته لي اسلافي

وتركت عادتي التي عودتها قدما من الاخلاف والاتلاف

ان لم اشن على ابن جلة اضحت فذى في اعين الاشراف

عر ان كان ما بلغت عني فلامني صديقي وشلت من يدي الانامل

والا فخالفت رب السما وخنت الصديق وعبت الندي

اذى فلا رفعت سوطي الى يدي ۞ على اذا امر الله العفا

اذا فرماني الله من حيث لا ارى ولا زال في ارضي عدو احاربه وقال اعرابي لرجل الحلفه

ان كان كذا فجعل الله بومك نغصا واكلك غصصا ومسك رقصا ومسحك برصا

وادخلك قفصا وجعل في اسنك هذه العصا وقال الغزلا اصحبني الله عصمة

واحضرني كل نقمة واتكلني كل نعمة وقال اخر ابلسني الله المقت

والملل والصوت في النعم والعلل وفي كلام القاضي

فان هو لم يفعل ولست بفاعل فابرحمان في حرم الباغيه

وانا استغفر الله مما لجانب طرق الربانه والمروة ۞ ومن ايمان الكهنة

اقسم بالضبا والحلك والنجوم والفلك والشروق والدلك والسمر والسحر

والسيف الذكر واذناب البقر ۞ ومن ايمان السفلة اعطيت الله الف حواق

عهود ۞ ومن ايمان مزيد الماجن والا الحدث في القبلة وحشرت في صورة قرد

بعض اعقاب الانبيا وكان يقول اذا كان كذا فعلي ان اصعد السما في حزيران

وفي الايمان الغليظة حلف بالمحرجة والمغلظة وآلى بالمجهدة وحلف بالغموس والفموس
وهي اليمين التي تغمس صاحبها في الاثم وبالالية المصلبة واليمين المؤيدة ؛
وبالايمان المبيرة والالايا المبينة وباوكد العهود واغلظ العقود
وبايمان غلاظ ومقاسم ذات شواظ ؛ يمين يبوء الحانث ويهلك المالك
قاصمة للظهور هاتكة للستور محرجة الصدور ؛ ايمان شديدة ومواثيق
وكيدة تهيض اعناق الرجال بل تقصم شعاف الجبال ۞ وفي الاستثناء في اليمين
قال تحلل في يمينه ۞ واذا حلفت يمارياً فتحلل ؛ التحلل والتنوية
والاستثناء واحد ۞ وفي القرآن قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم ؛
اجعلك تحللاً في اليمين فانما الحنث بمن على الاثيم الفاجر
وقال عليه السلم اذا حلف احدكم على امر فرأى غيره خيراً منه فليات الذي هو خير
وليكفر عن يمينه ۞ وفي الصدوق اليمين برّت يمينه والية موفاة
وميثاق مصدق وفي الحنث حلف يميناً كاذبة فاجرة وقسماً محنوثاً
منكوثاً ويميناً منقوضة عقوده محلولة وعهوده منكوثة مدخولة ؛
الزجاج ارق من اقسامه واقدام البغايا اركن من ايمانه ؛ عقده مساوقة
النكث وحلفه مسابقة الحنث ؛ اتخذوا ايمانهم جنة ؛ واكذب ما يكون
اذا حلفنا ؛ الكلب اجرما يكون اذا اغتسل ؛ الشارب كثرة ايمانه ؛
والبس اليمين على المدعي ۞ وفي اليمين على الحانث واعلمن ما دل انك في المعاد منهم
وان حلفت لاتنقض النأي عهدها فليس لمخضوب البنان يمين

لا تحلفن بطلاق من اسفت جوارها فيه
هيهات قد علم الانام بانها صارت صديقه ۞

اذا ما حلف النغل في ايمانه رخصة ؛ لا تجعلوا الله عرضة لايمانكم ولا تشتروا
بآياتي ثمناً قليلاً وقال عليه السلم اليمين الغموس تدع الديار من اهلها بلاقع

الحد الثالث في الاسماء والرفعة

والضعة والاخلاق ونحو ذلك

الاسماء اجمل عنان التنويه باسمه ؛ نبيه الاسم والكنية والمنظر والمخبر.
وقال عليه السلام من اتاه الله وجهاً حسناً واسماً حسناً وجعله في موضع
غير شائن فهو من صفوة خلقه وفي مشترك الاسم
وقد يلتقي الاسماء في الناس والكنى كثيراً ولكن لا تلاقى الخلائق
لئن اشتركنا في الاسم فشتان بين محمد ومحمد ؛ فلو كنا السماكين لكنت الرامح وكنت
الاعزل او كنا النسرين لكنت الطائر وكنت الواقع ولو كنا السعدين لكنت
سعد السعود وكنت الذابح ۞ وكم من سمي ليس مثل سميه ۞ وكتب الصاحب
المشفوع في بابه ابو القسم وكذي انا وكذي انت وقد قال ابو تمام

فام سليمانا بنا تقديه انفسنا بام سليمانكم بحفظ سليمانا
سميت احمد مظلوماً ولست به كلا ولكن من الاسماء مقلوب
أتمنع سؤال العشيرة بعدما سميت بحراً واكتنيت ابا الغمر
لعمرك ما الاسماء الا علامة منار ومن خير المنار ارتفاعها

وصل الى العين ما تقول في ابن درهم وابن دينار فقال بينهما من الصرف ما بين ابويهما
وفي الاعتذار عن لقب مشهور كتب الصاحب فلان الفقيه الجلاوي وكناه ذكر
العلم تشريفاً فاذا وصفناه بغيره فتعريفاً ؛ وابو حنيفة كان يعرف بنعمن
الخزاز

ولسنو نفضل اللقب للشهرة لابضع من الرجل سد ميل ده وعذيل الغلاف
ولابي اسحق النظام ولابي سلمة الخلال وما ناع ابو الهذيل علفا بل كان يلزم باب
دكان علاف وابو سلمة لانه نزل في الخلالين وفي ملقب السلطان كتب القاضي
الي من لقب بلقب كابنا امير المومنين متلقبا متسميا ومن سواه متلقبا مكنيا
وذاك ان اللقب تكرمة لا يكتسب الا بامير المومنين فاذا النها الكاتب
فانه تجريد للشكر والكنية شعار يعرفها الناس بينهم متفارضين وبين الوانا
متفاوضين توجب تجنبها معه اعظاما له ؛ وهم فلان بكذي سمة
التكريم وشعر شعار التعظيم ؛ له سمة التعريف وشعار التشريف ؛
ومسجد بني عدي الذي يعار فيهم ؛ لو هدم المسجد لم يعرفوا يوما ولم يسمع باخبارهم

اكنيه حين اناديه لاكرمه ؛ ولا القبه والسوءة اللقبا

فلان لا ينابز بالالقاب ولا تخطوا اسم ذي ودة الى اللقبه ؛

وقل ما ابصرت عيناك ذا لقب ؛ الا ومعناه ان فكرت في لقبه

وقال ابو نواس لصبي ما اسمك قال وصفي فقال انت اذا احسن واخلق
نفسه فقال اسمي لوجهك ما مني صفه فكفى بوجهك مخبرا اسمي
وسئل الاخر ما اسمك قال شعيب فقال الاخر اسم اوله شنه واخره عيب
وسئل الصاحب بالباب الطرسوسي فقال الطرح لجبينه والسوس في حنطته
وقال في جعفر جاع فقرا وسئل نفطويه احرقه الله بنصف اسمه وصير الباقي صراخا عليه
وفي عيسى اني تكون بليغا ونصف اسمك عي وما تاخر عنه للتناجر وف نبي

الكرم والمجد

عالي العماد واري الزناد محض الضريبة ميمون النقيبة

نقي الجيب مامون العيب مبرا من العيب منزه من الريب ؛ هو عن النكر نازع
والى العرف منازع ؛ هو نظام المحاسن ؛ مساعيه للمجد الشنيف نظام ؛
له العز الشامخ والمجد الباذخ ؛ الشرف المؤثل والحسب المفضل ؛ العلا
الرفيع والجناب المنيع ؛ الرتبة العاليه السابقه والمنزلة الساميه السامقه
والحظ النفيس والعز الرسيس ؛ الكرم الاوفى والمنصب الاعلى ؛ العماد الشاهق
والمحل الحالق ؛ له مجد يباغي النجوم في الهوا ويسامي عنان السما ؛
يتناول كل منوطة بالنجم ؛ يتناهب المجد ويتناول النجم ؛ موقع الكواكب
في اعلى مجاريها ؛ عند الكواكب والمجرة نارح ؛ استطى السعد وصافح العيوق

نالت يداه اقاصي المجد الذي مد الحسود اليه باعا ضيقا
معال تمادت في العلو كانما تحاول ثارا عند بعض الكواكب

هو عقد في نحر الزمان وتاج على مفرق الايام ؛ ويقول فيمن لبس المجد
تازر بالمجد ثم ارتدي ؛ فخرا رتديت جماله وسحبت اذياله ؛ نفس موشحه
بالفضل والكرم ؛ تسربل سربال المكارم والعلى ؛

البسه الله ثياب العلى فلم تطل عنه ولم تقصر ؛ لبس شرف
لا تطمع الايام في خلعه ولا يستطيع الزمان الي نزعه ؛ ولكن بصير المجد حيث يصير
انتهى المجد اليه موقف ؛ وقام يذب عن حرم المعالي ويحمي شريعة مجد غير مورود
يغار على المكارم والمحامد ؛ ان للمجد سبلا وعرا ضيقا مسلكه فيه صعود
له مصعد صعب ومنحدر سهل ؛ له صعدا مطلبها عسير
والمكرمات قليلة العشاق والخطاب ؛

السبق الى المكارم

سَابَقَهُ فَارْهَقَهُ قَتَرٌ ∴ وَجَثَا عَلَى نَاصِيَتِهِ غَبَرَةٌ ∴ رَدَّاهُ بِسَافِيَا ∴ وَحَصَبَهُ
بِالحَصْبَا ∴ فلان يَقْصُرُ عنه خُطَى مَن يُجَارِيه وتضيق عنه ابواع مَن يُناويه ∴ طالت
على المساعي خطاه ونقصر الاكفاء عن مَدَاه ∴ مُسَابقه مجبن وان كان عتيقا ودني
العُنصر بالاضافة اليه وان كان عريقا ∴ لا تُنَال مَنَاقبه ولا تُدرَك مَطَالبه
مُبرّز في الفضايل مُنحجز عن الرذايل ∴ ما ناله انسان باطراف انامله فقد
وطيه هذا باخمص قدميه ∴ خرج من عنانه وتناول القصبة رهانه
جوادٌ جنانه وجدٌ كل جواد ∴ فما احرز الغايات من سابق مثلي ∴
اذا سركم ان تسمحوا وجد سابق جوادٍ فمدّوا وابسطوا من عنانيا
وفي المساواة هم كالحلقة لا يُدرى اين طرفاها وكالشمس لا يفضل اولاها
على اخراها **تفضيل** ليس التكحل في العينين كالكحل ∴ ومن يقايس
بين الثنا والنعم ∴ وليس بغاث الطير مثل صقورها وليس اسود الناس مثل الثعالب
والتي يُشبه الشبه النضار ∴ كمن جارى الحصان بلا ثان ووَاجد الغزالة
بالذبالة وباع الحسام بالعصا وقابل الدر بالحصا ∴ وما كان يغلو التبر
لو نفق الصفر ∴ وهل يستوي في البحر حوتٌ وضفدع ∴
حديد سنان الزاعبي ورُجّه ولكن بعيد بين عالٍ وسافل
وما ريش القوادم كالخوافي ∴ لستَ من خيل ذلك الميدان ∴ ليس بدر الزمان
منك بدان ∴ انت الجواد ولست من اشكاله ∴ كدرهم فليس نقدٌ بدينار
فضله عليه كفضل الحلال والحرام ∴ قيل لابي العينا ما تقول في ابني وهب
فقال وما يستوي البحران هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج ∴ خل الطريق لمن يبني
المنار به

اطرق كرى ان النعام في القرى ∴ وقال بعض البلغا لو تتوجت بالثريا وتقلدت
فلان الفلك وتنطقت بمنطقة الجوزا وتوشحت بالمجرة ما كنت مثل فلان ∴
بينهما بون بعيد ونفنف متباعد ∴ بينهما من البعاد ما بين النجاد والوهاد
∴ ايسر ما بينهما من التفاوت ما بين سواد الليل وبياض النهار ∴ فان في الخمر
معنى ليس في العنب ∴ فلان خير منه بالمنزلتين اي مرتين كمن زاحم الشمس في
السما ونازع القصاب المصا وحارب الشعرى الاقبال وباهى البدر في الجمال
وفي دني يتقدم شريفا فصار ناهقهم قدام صاهلهم ∴ وفي اختلاف الناس
الناس اخياف اذنال واشراف ∴ درّ وخشلبة الارض منثور

ومختلف

وهذا الورى ان فوربوا في مشابه فانهم قد يوعدوا في خصايل
الناس غرّة لا تباع وغرة لا تبتاع ∴ وهل من ادم الا بني وفيه اكارع
وفي شتى بين ارذل اسد بين ثعالب ∴ غرة بين ادهم ∴ شهاب في ليل مظلم
رجل مومن من آل فرعون ∴ كمقام المسيح بين اليهود ∴ ولكن معدن الذهب
الرغام وفي دنيين هما كحماري العبادي وكالخمر والميسر ∴ تشابهت
المناكب والرؤس ∴ من نواه قلت هذا اولى بخزي وعار ∴ وما فيهم حظ
لمختار ∴ هم كلاب وفلان من بينهم سلوقي ∴ وفي كبير استغني به عن صغير
الشمس طالعة ان غيب القمر ∴ في طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل ∴ ومن
قصد البحر استقل السواقيا ∴ اذا عن بحر لم تجز التيمم ∴ وفي عكسه
ولكن البلاد اذا اقشعرت وصوح نبتها رعي الهشيم
والشمس لولا انها محجوبة عن ناظريك لما اضا القمر قد

عند افتقاد البدر في كل خبر الشعير :: وحيث لا يكون خبز بجر يستكثر ما الغدير

عدم المثل وقلة العيب

لم ار مثله في الارض يخذ افيرها والدنيا بين اصابعها :: لم يقع عين على خطره وعينه لا تدور على نظيره :: وحيد بني ادم لا كفاله :: وفاجع الفقد عديم الند :: ما له عديل ولا منه بديل منزه عن الانداد معدود من الافراد ::

ما ولدت حرة على عفر الارض شبيها له ولا تلد
ان الزمان بمثله لعقيم لم ينطف بمثله فحل :: جملة القول ان مثلك لا يمكن بدهر ان يكون بنيه ولم يسمع بمثلك سامع :: ما ان رايت ولا سمعت بمثله في العالمينا
هو خير من وطي التراب ولبس النعال وركب المطايا وخير من يسير بصفو الغمام
الستم خير من ركب المطايا واندى العالمين بطون راح
وكل الناس زور ما خلاكا :: فذ جاوز حد الصفه
وما زال اهل الدهر يشتبهون في البك فلما جئت لي لاح فرده
وفي معنى قوله هو افضل من جربته :: ليس فلان من ارض فلان اي لا يشبهه :: ومطلب مثلي ان طلبت عسير :: ما نجحت كلا بد طارقا مثل :: له شيمة جا نبته والامثال تضرب بدلاله :: ولكن في سينته ابي تمام عذر ::
لا تنكري ضربه له من دونه مثلا شرودا في الندى والباس
ونهى تعد عيوبه :: كفى المرء نبلا ان تعد معايبه :: لن تعدم الحسنا ذاما وفي كل عود دخان :: وتقول العلما تمثل الخلق في تمثال انسان اجتمع العالم في واحد ولىس لله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد :: تلتقي به العجم والعرب

سوى نفسه يجعل تصول اذا استنجدته بقبيل :: الدهر لفظ وانت معناه الناس باع وانت يمناه :: وفي معنى قولك لا عيب فيه :: فلان ضاحي الجلد املس البشره ولم يعقد نطاقه على طبع :: طاهر الاثواب مامون الريب :: ما مسه دنس ولا وضر :: هو عار من العور انشوان من اكرومة وحيا :: ما في حسبه قوامة ولا وصم :: لا يجد قادح فيه مقدحا ولا غامز مغمزا ولا قاصب مقصبا ولا جاذب مجذبا :: يعلج من كره المخازي الدواهيا :: لا يطمع العايب في معايبه لا تخدش الذم عرضه :: وما ان ترى فيه سوى الكذب مشتما ::
وفي انواع من الهمه جاهي الحقيقة مهذب الطريقة محموص الخليقة حلو خلائقه فضل مقالته ماضي المريرة مناع العشيرة حمال الكبيرة :: شهاد اندية حمال الوية سباط اودية :: كانه قمر صيغ من هصر وجبة ذكر وعارض هطل له كبريا المشتري وسعوده وسورة بهرام وطرف عطارد وعزته بدر وكفاه مرزم :: سيلغي به بدرا ونجرا وضيغما وسيفا وانسانا وطودا وفيلقا :: جاعل والعلى والغنى والدين والدنيا وغيث الورى

المشهور في الناس بالفضل

هو صيت رفيع الاسم نبيه الذكر له لسان صدق :: ذهب في الناس صوته وصيته وسمعه :: اشير باسمه ونوه بذكره :: هو ابن جلا وطلاع الثنايا وان محله القبل اليفاع :: هو القمر المشهور لا يخفى العلم اي لا يخفى مكانه :: هذا الذي تعرف البطحا وطاته ::
وهل يخفى على الناس النهار :: شمس الضحى ابرع من ان تطمسا ::
لا تسئل الناس عن منزله ومنزل البدر غير مفتقد

هو نار في راس كبكب كانه علم في راسه نار كالشمس لا تخفى بكل مكان ∴ هو الشمس ولا عروة والقمر ولا خفيب ∴ هو الاوضاح والغرر مشهور الخبر والاثر ∴ اشهر من فرس ابلق اشهر من راوية البيطار وفي معنى تعرفنا اليه رفعت له باسمي ولم انكر

وابهت لي ذكرا وما كنت خاملا ولكن بعض الذكر انبه من بعض

لقد زدت اوضاحي امتدادا ولم اكن بهيما ولا ارضى من الارض مجهلا

المعظم

هو مبجل معظم كعين الطير يغضي ويجل ∴ تغضي من مهابته الاماثل

كانهم الكروان ابصرن بازيا ∴ كانهم الكروان اطرقن من صقر

ترى اذا سمع القروم هديره يتصاغرن ويتبصبصن بالابعار ∴ اسد تضيق لها الهود

فترى تراجعت القروم له خفافا وفي مهيب

وعيرتني بنو ذبيان خشيته وهل علي بان اخشاه من عار ∴ ومن هذه

النطفة العذبة اخذ ابو تمام قوله

خضعوا لصولتك التي هي عندهم كالموت ياتي ليس فيه عار ترااه العيون

وتشاخصت اليه المناظر واشارت نحوه الخناصر ه يشار لقاوه بالاصبع

فمن ناكس طرفا الى الارض هيبة ومن واضع خدا عليها ولاثم

كانه والعيون ترمقه من كل وجه هلال شوال ∴ فتى تملأ الابصار حين تراه

تحل له الحبى ∴ ويترك لاجله المعاطس والجباه ∴ وتتناثر بين يديه الاشراف

بيوم القعود اذا اقبلوا وتقعد هيبتهم بالقيام

فلا تعجب لاشراع اليه فان لمثله شرع القيام

لا تميز على كبيرة تكبره ولا تقبضه على عظيمة توقيره فاليه تنتهي عناصر الفضل

وعليه تثنى خناصر المجد ∴ وفي معظم لرغبة ورهبة

لا تكذبن فان الناس مذ خلقوا عن رغبة يعظمون الناس او فرق

تقبيل راحته والركن سيان ∴ وراحته فيها الحطيم وزمزم اي يقبل ويسول هو

باطن كفه بئر جموم وظاهرها ركن ملثوم ∴ تعاورت الشفاه كمه وركابه وبابه

وفي وقور واذا احتبى في مجلس فكانما ارسى ثبير

الذلة واللوم

فلان مهين ولا يكاد يبين ∴ هو الهدف المعزاب ∴ ينكسر قرن زمر المروة

مشنو الاخوة ∴ هو من ارذل القوم وارذلهم واشرارهم واوساطهم ∴ اقل من خشاشه

واخف ريشة من فراشه ∴ اذل من بعير وتقد ووتد وحمار اقل من هبا هو طل

مرخة وتقع بقرقر وتقال قنع بقاع وقنع تلعة وقنع نابت بقرارة

اذل من القردان تحت المناسم ∴ هو من الذل مكان يتخطاه الناظر ويدوسه الخفير الحافر

عليه من الذل ثوب قشيب ∴ كهر بحجة الضب الذي يتذلل لان الضب يعلوها ∴

قد عشش اللوم على ذوابه فلن تراه ابدا الا به ∴ عبد المقذ ذي عبر صياب

هو كقولهم عبد القفا واللهازم ∴ خاضع الطرف قليل ورم الانف ∴ هو قوبلة الافاعي

وزابة النعامة في الكراع ∴ هو بوقه وهو مضغة مزودة سجية يزدردها

طاعمها ه لقد سال من كل اعليه مسابله ∴ وفي كليب رباط الذل والعار ∴ وقد

نزلوا حيث ابتنى اللوم بيته ∴ ضربت عليه الاطناب ووطئته الاقدام ∴ اصبح طرق

الهوان كفا ∴ شجر الوادي وشجر القراع وعبد العصا اي اذلا ∴ فراش حول نار

يصطلينا ∴ هم وما هم غير اضرا وهام ∴ ما فيهم احد يزن بعوضة ∴ لو

يوزنون بزف الريشة ما وزنوا ه لهم من الاذل من يسوم فلا غير لهم ولا نكير

ويقول غلبت الفروسمت بالعار جبهته :: سفعت على العرنين منهم :: من المجربات
ما يكون فلا ابدا :: جرعته افاعي ذل من عوان ومن بكر :: ضعيف مساعيه قليل التكرم
وللسوله في الفضل قبل ولا بعد :: مونه ذلة فرعا صدفو لم عزة نفسا ::
وقال الشعر لضمرة ما العجز الحاضر فقال الرجل الخضوع للاصحاب بلا رغبة اطمعته
ولا رهبة افزعته الذي يلزم حليلته ان سخطت ترضاها وان رضيت قراها فلا
انفرجت امراة عن مثله :: عاطل من حلية المجد كثير العنا بان بالمخزيات :: قوم سافت
اليهم كل ناجية ثم قوان كل مدنع سوء :: وللوم فيهم عابد يهتدي بها :: تقنع
بعزه وعاره وتلفع :: تعصب راسه امه وعارا :: لبن ممنلج الى المخازي انه عن المكارم
لقطوف :: هو في الخير قطوف وهو في الشر ساع :: ما له في مساويه من
يساويه :: يبطى عن العلى سريع الى الخنا :: خبره وان وشره دان ::
وفي ذي جدير بالرثاة   ولله اذ لم يرضكم كان يصول :: هو خارج من الانسانية
الا باسمه :: لبس التذلل ان حول ملك الارض جبلة
وما عنده فضل عليك ولا له من الريح فضل لا الجنوب ولا الصبا
هو وادعمرو :: ما هو برطب فيعصر ولا يابس فيكسر
قد عريت من وجوه الخير خلقته فلا رواء ولا عقل ولا جلد
كانه التيس قد اودى به هرم فلا اللحم ولا عشب ولا لبن
هو من الرجرجة الذين يغلون الاسعار ويكدرون الماء ومن غوابل العوام وهوامل
الانعام :: ما هو بخل ولا خمر :: اذا حملتهم كانوا انعاما وان طرتهم كانوا جهالا
شيخ من بني الجارود لا خير ولا شر :: ولا خير فيمن لا يمر ولا يحلو :: ولا خير فيمن

لا يضر وينفع الله ممد خسيسه ونفس على الذم حبيسه :: فلان يدخل العدد
ويخرج من العدد :: نسبته رهط بخمسة وخمسة ربط به اربعة :: مشتمل
الثوب على العيب :: هو ضيق العطن لئيم الوطن نؤوم على الزفن :: وقالت امراة زوجها
هو قصير الشبر لئيم النجر عظيم الكبر كثير الفخر :: وقالت اخرى انك لضيق الفنا
صغير الانا لئيم الثنا فقال وانت واهبة العقر قليلة الرفد مجانبة الرشد
:: شرك مبسوط وخيرك مقبوض :: لسان بذي ونفس دني ووجه شقي ::
بابه مقفل وضيفه مغفل وجاره مهمل :: وقيل الجبن والحرص والبخل من اصل
واحد ويقول فيمن يفتخر بمال غيره يفاخر بغير نداه ويفتخر بما في بطن سواه ::
متشبع بما ليس له كلابس ثوبي زور :: كالفاخرة تخرج ربيتها :: كالخصي يتمدح
بخصي ابيه :: وفي العذر لذلك كتب الصاحب والمبرد لكن مفاخرة البغي تخرج
ربتها ولكن اعجاب الخدم بمناقب ارباب النعم فللعبيد بما اولى مولاه حظ
المباهاة

نوع من المدح والذم

لو كان يوما كان يعرسه الفجر او ليلا
لكان ليلة البدر او ليلة القدر او كان ما كان غير كدر :: ولو كان يوما كان يوما ذا اسعد
او كانت الرجال طيرا لكان بينها صقرا :: ولو اصبحت الملوك نجوما لاصبح بينهم بدرا
ولو كانت ليالي لما كان فيها الا فجرا ولو اقتسموا المعالي لاخذ منها عشرا واخذوا عشرا
لو كانوا جوهرة لكنت درة ولو كانت شبه لكنت غرة :: هو مشرب بلا كدر وسمر
بلا سهر :: دعة بلا مضض وصحة بلا مرض :: وفي الذم لو كنت ماء لكان اجاجا
مشرقا او كنت ريحا كنت سموما محرقا :: ولو كنت هوا كان زمهريرا مطبقا :: ولو
طبعت سيفا كان كهاما :: ولو انبتت عشبا كان جهاما ولو جاورت صبحا عاد ظلاما

لو كنتَ ما لم يكن بجذب او كنتَ سيفا لم يكن يعضب :: لو كنت كلاما كنت من بعض محاله او فعلا كنت من غدر حبيب واخلاله :: لو كان شيا كان مفقدا او صوفا كان قردا او لحما لكان غددا او قولا لكان فندا :: هو ميزاب الجنابة وشارع الكآبة **الكبر** تكبر وتجبر وتطاول واختال وزهى وفيه جبرية وخيلا والابهة وصعر وقد شمخ بانفه وهو ازور واصور لا ينظر من كبره :: ينازع الله رداه من قول الله على النبي صلى الله عليه العظمة ردا الله فمن نازعه رداه قصمه :: لابس حلتي كبر وتيه :: متزحزح عن ارضه وسمايه :: واعظم زهوا من ذباب على خرا :: وازهى اذا ما مشى من غراب

صلف تحجه مغنت بعض ما يواخو ضعف الكتاب

زهو بلا حسب عجب بلا ادب كبر بلا كرم هذا من العجب

وما لك باخدعه نخوة :: كان التاج معصوب عليه :: قابوس او عمرو بن هند :: ما بلا يجبي له ما دون دار فيبصر :: بنو في العز كليب وجاشي له ان يصغر :: هو زام بانفه اي رافع راسه :: اشوس تيّاه :: العجب شقيقه والبذخ صديقه والنفخ اليفه والصلف حليفه :: نفخ الشيطان في سحره واستهواه بحبايل شره ❊ وفي ذي متكبر تيه الملوك وافعال المماليك :: انوفه في السما واسته في الما :: تبعده يرى على جدته ❊ ما الناس عندك غير نفسك وحدها والناس عندك ما خلاك بهايم :: جا ينفض مذرويه ويضرب اصدريه :: وفيه مخيلة قال عليه السلم اياك والمخيلة قيل وما المخيلة فقال سبل الازار ❊ ولا ارخى من المرح الازار وفي النهي عن الكبر عرج فليلاً عن مدى غلوايكا :: يا قرب العهد بالمخرج لم لا تتواضع ❊ قال مطرف بن عبد الله

اولك نطفة مذره واخرك جيفة قذره وحشوك ما بين ذلك بول وعذره ❊ دع عنهم من نال استطال راى بعين النقص اخرم ماله واعقل قبل اليوم نقص بدينه نصدد عن نحوه وتكبرا ولويت شرقا **التواضع** استخذى وخضع وخشع وتخشع وخنع وضرع وتواضع وتصاغر وتجاقر وتقاصر وتطامن من غير منقصة وبذل من غير مسكنة :: خضع عن رفعه وزهد عن قدرة :: مستدرا بفنايه منزل لا جلاله :: نفر من الشرف والشرف يتبعه :: يقبل من فوقه ويتبذل لمن دونه :: تسهل من اركانه ما توعرا :: زال صعبته واعتدل صعدته :: انطبع ذلة بعد التكبر واقنع استكانة بعد التجبر :: لا يتشعر بكنه ومحسنه :: مصايد الشرف التواضع :: واشرف اخلاق الرجال التواضع

واذا ما الشريف لم يتواضع للاخلا فهو عين الوضيع **الوفا والغدر** هو السموال وفا وعوف بن محلم :: واسع القلب بالامانة ضيق الصدر بالخيانة امين القوى مستحكم العقد وافيا :: وزنده في الوفا الثاقب الواري مسترضع بثدي الوفا ولم تو قد له بالغدر نار ولم يرفع بذلك شعار :: سمين الامانة اعجف الخيانة ❊ سقى الله اطلال الوفا بكفه فقد درست اعلامه ومنازله اني الذم واختار الوفا على الغدر :: يرجع الى حسن الديانه وفضل الامانة واجتناب الخيانة :: وواحد الغايب والشاهد :: سليم دواعي الصدر :: وفيمن يمتدح بوفا وفيت بادرع الكندي اني اذا ما خان اقوام وفيت :: فما بالي وبال ابن عمي تركت الخداع من كشف القناع :: وترك الغدر من اجرى من راسه ما به ❊ **الخديعة** خدعه خدعا وخدعا ورجل مخدع خدع مرارا :: به مجال

ويماطل اي يماطل وهو مداهن يضرب اخماسا لاسداس ∴ مجاهرة اذا لم يختلا

اذا لم يغلب فاخلب **الغدر** مكر به وغدر وختر وحفر له غاثورا

وبث له المكايد والحبائل ونصب له المصايد والحبائل ودب له الضرا واغتل

وادغل وفي الحديث لا اغلال ولا اسلال اي لا خيانة ولا سرقة ∴ له وفا كانبوب

اليراع وغدر مثل اطراف الرماح ∴ لبس ثياب غادر ∴ تدرع الخيانة واودع امانه

انغل دينه بخيانته ودنياه بسعايته ∴ لا اسم له الا الغادر ولا كنية الا ام عامر

رفو ثياب العهد يوفي بذمته عقارب ما لاع ∴ حامل الغدر مشتهر بالغدر

ولم يعلموا ان الوفا من الغدر ∴ لا بد ان يطلع على خاينة منه ∴ خربت امانته وعمرت خيانته

∴ رفع بالغدر شعاره واوقد به على يفاع ناره ∴ غدر الرشيد بيحيى كيف ينكتم

غدرته دره الزمن الخؤون ∴ مطبوع على طبع الزمان الانكد ∴ اصاحب منه ذا غدر

ومكر ∴ اذا كنت خوانا فلم تدعي الوفا ∴ الغدر منه غريز والوفا منه عزيز

فلا دار عمي بدار خفارة ولا عقد عمي بعقد جوار

فبهم المرء عرت كفالة منهم وان كان عقد منهم متظاهر ∴ ملك النفاق

طباعه فتغلبا ∴ ما بين من يفعل افعاله عندي وبين اللص من فرق ∴

هو الذيب او للذيب اوفي امانه ∴ ذباب على اجساد من يثاب ∴ اروغ من ثعلب

ما هو الا ملق ونفاق وملق وشقاق ∴ يدب دبيب الضرا ويسر حسوا في ارتغا

يريد ان يخدع شيطاننا ∴ استفزه باخذه واستجره بخدعه ∴ وفيهم ربح عليه مكره

من حفر مغواة وقع فيها ∴ وكم من حافر لاخيه بيرا تردى في حفيرته نهارا

ويعبروا على المرء ما يأتمر ∴ جل الوفا ساحة الوفا ∴ وخان الناس كلهم فلا ادرى

بمن اثق ∘

وصرت اشك فيمن اصطفيه لعلمي انه بعض الانام

نعم دعت الدنيا الى الغدر دعوة اجاب اليها عالم وجهول

ابغي الوفا بدهر لا وفا به كانني جاهل بالدهر والناس

كلما انبت الزمان قناة ركب المرء في القناة سنانا

كل موثوق به سوف يروغ ∴ اما الناس الا ذئبهم النفاق اذا جربوا وقبيح الكذب

وليس لمن خان الزمان حريم ∴ ما كان اول موثوق به خانا ∴ الغدر من اخلاق اللئام

والوفا من شيم الكرام ∴ الخيانة الام من السرقة ∴ اكرم الوفا ما كان عند الشدة

والام الغدر ما كان عند الثقة ∘ وفي مدح الغدر تسبل الخيانة جرثومة الامانه

جهد ∴ مخرق على الناس ومخرق بهم فانما الدنيا مخاريق ∴ تسوق وتسوق لتنفق

الخلق حسن الخلق هو ذلول بين الذل وهين لين قيد سلس القياد طوع

الجناب بهج المقالة سمح الاخلاق مرتب مصحب لين الاخادع موطا الاكناف

∴ مدرع الهيبة ∴ لابس السكينة ∴ ذو سجية سجيحة ∴ اخلاق كالحدائق

مشرق الاخلاق صافي الخليقة ∴ طيب الخبر ∴ خلق كصفو الراح ∴ على خبر ما ثنى

عليه الضرائب ∘ سلام على تلك الخلائق انها مسلمة من كل عار ومأثم ∴ قال الله عز وجل

وانك لعلى خلق عظيم حسن استعمل قوله خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين

اطهر الناس اعراقا واحسنهم اخلاقا ∴ كريم لا يغيره صباح عن الخلق الجميل ولا مسا

قال احمد بن يوسف لرجل حسن الخلق والخلق ما ادري اي حسنيك احسن ما وليه

الله من تحسين خلقك وتحسين خلقك ام ما وليته من تحسين ادبك واكمال مروتك

∴ وثيابك طهر اي خلقك فحسن ∴ من حسن الاخلاق كنوز الارزاق ومن الشوم سوء الخلق

عن القائل

مالم يضق خلق امرئ فالارض واسعة عليه ❊ وفي تعذر تغيير الخلق وتأبي الطباع
لكل كريم عادة يستعيدها ❊ وكل امرئ جار على ما تعودا ❊ ان التخلق يأتي دونه الخلق
الا ان طبع النفس للنفس قايد ❊ ولا عيب فيما كان خلقا مركبا ❊ الرده ...
الطبائع تلو الرد في الشرايع ❊ الخلق رديف الخليقة وعقيب الفطرة ❊ الخلق طبيعة
رابعة ۞ وكيف ملامي اذ شاب راسي على خلق نشأت به غلاما ❊
عادة شابت النواصي عليها ❊ له سيرة مشهورة وطريقة ما تورع ❊ وكل انا بالذي
فيه يرشح ۞ وفي ذم التكلف التكلف خلف ۞

وكل تكلف بالخاء عندي وحسن الطبع من كرم الخلال ❊ وتبديل
الطبيعة المكتسبة بالعادات اصعب نقلا من المركبة بالذات لان الاول تغيير
عن جبلتها بحال اللين من عركيتها والثانية مستحكمة على مرور الزمان فاذا حاولت
تغييرها صادفت عودا جاسيا واباء عاصيا وطينا مستحجرا ۞ وفيمن حسن وجهه وخلقه
هو منيف المنظر شريف المخبر ❊ محياه قد ذرت عليه شمايله ❊
كانكم شجر الاترج طاب معا حملا ونورا وطاب العود والورق
وفيمن حسن وجهه دون خلقه جماعة في جوفا ترجة ❊ كم مخبر سمج من منظر حسن
زهوق من مساوي خلقه اكثر مما رزق من محاسن خلقه ۞ وفيمن خشن ولان
هو سمام وغمام كالدهر يخلط اعسارا بايسار ۞ سمح مخالقتي اذا الم الحلم
جرور اذا عاززته في ملمة وان جئته من جانب الذل اصحبا
وفي متلون وذو لونين مختلف الفعال ❊ يكون الصبا ويكون الدبورا ❊ هو ابو
قلمون في تلونه ❊ كابي براقش كل لون لونه يتخيل ❊ كما تلون في اثوابها الغول

لا يصبرون على طعام واحد ❊ سريع الحلول سريع الترحل ❊ مزوق الهوى مستطرف ملال
من اخلاقه بلقمه كعطارد في طبعه المتمازج ۞ مختلف الخلق وان لم يكن مختلف الخلق والصورة
قريب بعيد ابلة ذو فطانة سمح بخيل مستقيم مخالف ❊ هو ظل غمامه
متنقل كتنقل الافياء ❊ هو الهبا في تلونه ❊ ذو فنون يريك في كل يوم خلقا من
جفا به مستجدا ۞ وفي قبيح الخلق هو فظ غليظ القلب شكس شرس
لمخلوق في لسان بذي ❊ ملك الطبع طبعه والاخلاق خلقه ❊ وانه خلق
الاخلاق غدار ❊ يتوارثون مساوي الاخلاق ❊ ولقد اخبر عذب مايه اي قبح
حسن خلقه ❊

الحيا

هو رقيق الوجه عليه جلباب الحيا ولباس التقوى
وشعبة الايمان والخير كله يعني به قوله عليه السلم الحيا خير كله وقوله الحيا شعبة الايمان
هو احيا من مخدرة ❊ جبان الوجه من الحيا ❊ يتحدر ما الحيا من اسارير وجهه
نشوان من اكرومة وحيا ❊ مشبع الخدين من ورد الخجل ❊ ترك الحيا به رداع سقيم
كانهم مرضى حيا وعفة ❊ مريض حيا لا مريض شكاة ۞
وليس حيا الوجه في الذيب شيمة ولكنه من شيمة الاسد الورد
وفي ذم وجهه بدم الوريد ❊ اذا اثمر اعاه الحيا على الفشل ❊ لا يزال الوجه
كريما ما كثر حياؤه ❊ غطا الندم وجهه ولف الحيا راسه وغض الخجل طرفه
فلم يتمكن من استكشافه وولى فلم يقدر على استيفافه ❊ فيه حصر مقيد بالحيا
وعزة نفس تشبه الجفا ❊ حصر الحيا يثاني وعقل الخجل يثاني ❊ جلب الحيا
تجنب الاسهاب ❊ اقر حياك وقد نبت حياي

الفحة

فيه قحة
ووقاحة وصفاقة وصلابة ومكابرة خلع ربقة الحيا ولبس ملابس القحة ونبذ
ثوب المروة

يجعل النجدة جُنّة وعزّ الجبا جنّة وشيم الاعراض سُنّة . هو صفيق الدرع طاهر النجدة في الحرقة . مواوخ وجهًا من الدّهر ومن الذنب . ووجد كجلمود من الصخر فاسا الصخر هش عند وجهك في الوقاحة . لو رمى بو ناجيه الحجر لرضه . وجهه وابن بم حديد . لا رعة له تزعه ولا حيا يكفه ويردعه . ولاحيا وجه اذا قل ماؤه . القافة خير من الصفاقه .

اذا لم تخش عاقبة الليالي ولم تستحي فاصنع ما تشا

من قولهم اذا لم تستحي فاصنع ما شئت على سبيل الردع والزجر ورايت من الادبا من يحمل ذلك على الاباحة على تقدير اعمال الفعل الاول كانه قال اذا لم تستحي ما تشا فافعله والمعنى اذا كان ارادتك ومشيتك مما لا يستحيى منه فافعله فذلك جايز فعله .

السيادة والولاية

الملك والملكوت والرتبة والهمام والقمقام والامام والسند والعضد والسيد هو عميد القوم وصنديدهم وزعيمهم وقريعهم وسنديهم وعميدهم وقايدهم ورايسهم والمولى يقال للسيد والعبد والرّبان يقال للمطاع والمطيع هو سيد متوج وملك متبلج . تلوح بجبينه معاقد التيجان وسيد غير مظلوم بتسويد . ان حل في روم ففيها قيصر او حل في عرب ففيها تبع او حل في فرس فيها اردشير ان فلانًا خرمة الاكاسرة والقياصرة والبرابرة والصقالبة والعمالقة وذو القرنين والاسكندر وخاقان . مهما يقل يقل ومهما يشر يفعل .

ان البرية ترضى ما رضيت لها ان سرت ساروا وان قلت اربعوا وقفوا

وان امور الملك اضحى مدارها عليك كما دارت على قطبها الرحى

يعز على السيادة او يسود . اذا استنه سنة مطواعة ديمًا وكلت اليه كفاة

وانت لاهل المكرمات امام كالبدر حفّ بواضحات الانجم . بدر الصحابة الانجم الزهر

طلعت بدرًا وساروا انجمًا شهبًا ولجت نارًا جاودا وأجوله دررا

كانك بحر والملوك جداول . ويقول اعطي قوس السيادة باريها واضيفت الى كفيها وكافيها . وفسح بدستها الدنيا القابسة في امرا حظوظها الى اوعادها ونقض حكمها الجايرة المعزول بها عن نجيا اولادها . رياسته نتيجة الاستحقاق لا فرصة اتفاق وثمرة استيجاب لا غرة انجاب . هو ارفع الناس سيرة واحمدهم سريرة . جليت الجبا الرياسة في منابه وخطبت اثقال السيادة في قبابه . تتغاير البلاد على الانحياز الى تدبيره وتتحاسد الامصار على الانضمام الى تنفيذه وتقديره علم من الدنيا افتقارها الى ايالته وخصاصتها الى الاختصاص بخاصته . جمع الله جوانب الارض في صفقة ملكه وضم الخلايق باجمعها في حوزة ملكه . لا يستثنى عن ممالكه بلد لا يشذ عن احتذا مراسمه احد . يصرف الامر فيها طي خاتمه ويقول منزلة الملوك في الرعية منزلة الاركان الاربعة باصلاحهن صلاح الجسد وقوامه وباعتدالهن تمام امره واستظامه فبقدر ما تتعادى تتعادى الجسم فان كان قليلا اضعفه وان كان كثيرًا اتلفه . قلده فلان كذى وطوقه واستكفى وفوض اليه واعتمد عليه واسند اليه ونيط به عقوده وعصب به واستخلف فيه وعوّل عليه ووكل الى تدبيره . بلدة موسومة باسمه ومرسومة لما مضى حكمه . فوض الى نظره الميمون وعصب براسه المامون . قلده عرى الامور والقى اليه حبل الجمهور . ولاه كذى واستكفاه وامضه بكذى واصاره اليه واعلقه شرفه وخصه باثرها وملكه عنانه ووطد له مهاده والقى

اليه ازمته ومقاليده :: ملك مصارف الامور اقتدارا وذلل مقاود الزمان اقتسارا
:: رعى حرزات الملك عشرين حجة :: تولى عمله بكرا لا يمحنه فتور واجتهاد لا يتخونه
تقصير :: ينهض بجسيم الاعمال ويستقل بمضلع الاثقال ❊ في حث العوامل
لا تتكل على عذر مني فقد اتكلت على كفاية منك فالظن اذا اخلف منك اخلف
فيك :: يعرف وجوه العمالة ويحسن تدبير الايالة :: ملك البلاد الجليلة
والاعمال العريضة الطويلة :: ملك اقاصي الارض واكنافها ودواخلها واطرافها
:: تخولهم بايالة لا العنف يخللها ولا الضعف يتخللها :: جلت الدنيا
نفسها عليه والقت ازمتها اليه :: وفيمن تولى الرياسة صغيرا ساد عشيرته امردا
ومعقته عين الشمس وهو جنين . وقد كان يحيى اوتي الحكم قبله صبيا وعيسى حكم الناس في المهد
وفي دخول الاراذل في الرياسة صار الامر لعبة رضي السلطان من الولاية بالخطبة ومن النكاح
بالخطبة :: ان سودك قومك لجهلهم بك فسيد الجهال غير شريف وان سودك
الفقد فانصف ما نيل وان يقوم سودوك لفاقة الى سيد لو يظفرون بسيد ❊
وقال الاحنف لمعوية كيف تبغي الخلافة لمن جرع الناس مكرا وملكهم قهرا وساسهم بغير
العدل واستاثر عليهم بالفضل ويقول عاسيل التحكم لرشيد ومبيد بالتخبيث
البنت لا ترث الامامة :: ما آن ان يجوز حكومة النسوان ❊ وفي تفضيل الخوارزمي
ذم والخصي :: وكيف يطا البلدان من لا يطا النسوان والرجال سيوف والنسوان
للسيوف اجفان وكيف تجرد السيف غمد بل كيف يناطح الملوك عبد ❊
لا شيء انتج من حر له ذكر يقوده امة ليست لها رحم :: طالما قادت النساء
جماهير العساكر وخطبن الى السيوف خطب المنابر ولكن لم يلق بمن عزلت بالعنس وبلت
زنا

لا شك ان المصنف شيعي مشهور باشعار في الجمهور
وكتابه المحاضرات مشحون باشعار مدة الصحابة

[illegible]

ومن منع عائشة رضي الله عنها هيهات كتب القتل والقتال علينا وعلى المحصنات جر الذيول
ويقول فلان يسبي المملكة مشفي برعيته على الهلكة بان فيهم سوء تدبيره وقبح مآثره
برزت بهم هفوات علجهم وقد يردي الجمال تعسف الجمال
يا راعيا لو رعى شاة لضيعها لولا شقاوتنا ما كنت راعينا
ترعى بعبد كانا غنم ومن تكن انت راعيه فقد هلكا
واعجب شيء فيك تسليم امرنا عليك على طنز وانك قابله
ويقول فيمن يسيء الى الافاضل ويحسن الى الاراذل ما هذا السلطان الا كما قال الشاعر
في صفة الدنيا ملك الاكارم فاسترق رقابهم وتراه رقا بيد الاوغاد
ويقول في دني ارتفع ثم سقط نبغ بعد الخمول ونجم بعد الافول فاستطار سناه دهرا
ثم خبا ونهض به سوء القضا حينا ثم كبا ابا فيجهم عند ما خولوا وبا حسنهم بزوال النعم
ويقول عزل فلان فشمخ بفلان اذا عوض منه :: طلقه عمله ويزعنه قضيبه
رمى بالقضيب عنوة وهو صاغر وعري من برد النبي مناكبه :: غدا من ملكه
مخدوعا :: العزل طلاق الرجال ومنهاة كل وال :: خرص بعا تعز تحليق
ذل العزل يضحك من تيه الولاية :: اخو السلطان اعمى عن قليل سيبصر ::
وفي دني عوض من شريف عمل خلا للكلاب عن الاسود ::
ارى مجلس الانصار خف من اهلها وخلت مغانيها عفار واسلم
بكت دار بشر شجوها اذ تبدلت هلال ابن مرزوق ببشر بن غالب
وهل هي الا مثل عرس تحولت على رغمها من هاشم بن محارب
ولمن تولى عملا جليلا بعد عمل نفيس ركب الثور بعد الجواد عنوق بعد نوق

يعد الجور والامرة اضحى جارا من الجور وسول هذا الخلق لا يفض وجهاله لا عماله وسوء
درايته لا تفضل كفايته **الحكم** قال بعضهم الفرق بين الحاكم وصاحب المظالم
ان الحاكم يعمل على ما ثبت وظهر وصاحب المظالم يفحص عما غمض واستتر :
فلان رضي وعدل وراعي الرعاة وقاضي القضاة : لا يخطي الحق ولا يتعداه : عرفت
عدالته وطهرت اصالته : لا يلحقه اشترابة ولا ينسب اليه معابة : جمع الي
الامن الذي لا يذعر سوامه المن الذي لا يخيس عمامه : لا يعدم عنده العدل
ان عدم عنده الفضل : عدل في القضية وقسم بالسويه : سوى بين الخصمين
لحظه ولفظه وقوله وفعله هو في الحكم معيار لا يميل وقسطاس لا يستحيل
سبحان في الحكم شاكيه وشاكره من الانام وهاجيه ومطريه
قال عمر رضي الله عنه ما فيكم عندي اقوى من الضعيف حتى اخذ الحق له ولا اضعف عندي من
القوي حتى اخذ الحق منه : انصف في القضا وعدل بالسوا وصدع بالحق
هو في الحكم شريح او فاعلى واتم تجري في حكمه الاحنفا : الاوصاف العدل
والامن مبسوطان والاذلان الخوف والجور مربوطان : لا يزيد شرفا على مشروف ولا قويا
على ضعيف ما جمعها التخاصم وضمها التحاكم : اصبح الظلم لا يهتدي برسمه ولا يعرف
الا باسمه : هو مستقيم السيرة صحيح السريرة ولكن يميل الحق حيث يميل
ترك شخص الباطل متضائلا وحكم الضلال حايلا زايلا : نظم للمسلمين شملا وافاض
بينهم عدلا وامن لهم سربا وسلك بهم لحبا : ايامه بالبركات محفوفه وحوزته
بالصالحات مكنوفه فالعصفور يجاور العقاب والشاة تعاشر الذياب
وقد امنت غصص المهاني فلالها وقالت مع السيد الطلا لا طلالها

رعيته بين قوي مقهور وضعيف منصور وفقير مجبور وغني موفور : لم يطابق بين
جفونه فارسل العيون على عيونه فهو عنهم غايب معهم شاهد فالمحسن آمن والمسي خايف
وذو ضعف بسلطانه قوي وخاف الليث عاديه التنحل وتغدوا على الاسد الضواري الثعالب
ومن ذنب التنين يكسف الشمس : بامر راي شادنا يعدوا على ذيب وفي مدح المعدلة
لا يكون العمران حيث يعدل السلطان : احسن والدولة لك واحسن اليك والدولة عليك
ان اعتزلت وعدلت فقد قربت وعمت وان حانقت واعوججت فقد خبرت وبدمت
الولاة مسؤلون عما جزلوا مرتهنون بما حملوا حتى يحكم عدلا او يوبقهم جور
ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون : الرياسة لا تتم الا بالسياسة : العدل عنوان
الطاعة ونظام الجماعة وسور لا يغرقه ماء ولا يهدمه منجنيق وفي الحث على ذلك
وقع المامون في رقعة متظلم اكفني امره والا كفيته امرك وفي اخر انصف من
وليت امره والا انصفه من ولي امرك وقع جعفر بن يحيى قد كثر شاكوك وقل حامدوك
فاما عدلت واما اعتزلت **الظلم** جار وعنف وحنف وعسف
واجحف وغشم وتهضم وتهدم وظلم : وقد ضلع عليه : والرهق الظلم من قوله عز وجل
لا تخاف بخسا ولا رهقا : وقد تباخسوا اي تظالموا من قولهم تخسبها حمقا وهي باخس
حاف فاخاف هو جذل غير عدل : اطلق عقال الظلم وفتح ابواب الحيف :
وناصبنا عقاب ذو انقضاض بحكم في الناس حكم الجاثليق : الظلم مرجيه ومر ذيبه
يري سوء الملكه ويروي من حياض الهلكه : عمال ارضك بالبلاد ذياب
ما زادوا فلان المعاد غير ظلم العباد وتخريب البلاد : الظلم مربوط باطنابه
والتعدي معتكف على اسكفة بابه : تنكب عن نهج السداد وضرب في وجه المعدلة
بالاسداد

تبسط الاذية وخبط الرعية شبولا الشر ان قضى جرف وان احتج زخرف
وان سمع زيف وان حكم حرف :: هو في العدل قطوف وهو في الجور وساع : فلان
في الظلم تعدوا البليس بين يديه بغاشيه : تخبط خبط العشوا :: ويحكم حكم الهوى
ويناسب اخلاق النسا لا تراه الا مقصرا او متهورا فكلما صار الامر في اعماله اعز
من السداد في افعاله :: هو من عشرة الظلم والخبال في زمرة الظلام والضلال : الف
ظل التعدي ولزم جريمه واستلان مس العدل فعرك اديمه :: العدل في ايامه عزيز
الصدق في كلامه : الظلم صفة من صفاته والجور عادة من عاداته رهبته من مظلوم
لا ينتصر وظالم لا ينزجر :: له سياسة خللها العنف وخللها ، وكتب الوليد
الى الافلوق قبل ان افضت اليه الخلافة ضمنتكم ان لم تعفني عواقبي بان سما الضر عنكم سيقلع
فلما تولى قال فيه ابن بيض وصلت سما الضر بالضر بعدما زعمت سما الضر عنا سيقلع
فليت هشاما لا يزال يسوسنا وكنا كما كنا نخاف ونطمع
هو من العصاة الظلمة والعتاة المردة : ما الذيب الغنم بالقياس عليه الا من الصالحين
ولا السوس في الخزفي الصيف بالاضافة اليه الا من المحسنين ولا الحجاج بن يوسف معه
الا من اول العادلين ولا يزدجرد لديه الا من الصديقين والشهدا والصالحين ولا فرعون
بني اسرايل عنده الا من الملايكة المقربين : فلان يجبي خراج الوحش ويأخذ جزية السمك
ويطلب زكوة الملايكة ويلتمس جمع الريح ويروم القبض على الما والرقم على الهوا ويحبس
الصبا ويحصل الهبا ويكيل الشعاع ، وفي كثرة الظلم العلي بن ... لين مر الباطل
لعذ بما فعل ولين قبل الظلم مر تما ولقل سبيل الذيب عن حجر بلد فانشد
به البق والحمى واسد خفية وعمرو بن هند يعتدي ويجور ،

لو انصف الدهر استراح القاضي : والظلم في خلق الرجال وان تجد ذا عفة فلعلة لا يظلم
ومن عجب حاكم ظالم يرجى لحكم في مظلمه : كيف يدعي لرفع العدى عن الاباعد من بعيد
من يختشي على الاعتدا في الاقارب من قريب :: وفي التعريض بظلمك في حكم
عفا الله عن ليلى الغداة فانما اذا وليت حكما على تجور ::
وفيما يحمل البري بالسقيم باخذ المقيم بالظاعن والمقبل بالمدبر والصحيح بالسقيم
والبر بالاثيم :: حتى يلقى الرجل اخاه فيقول انج سعد فقد هلك سعيد
وذو الحلم ماخوذ بما جر جاهله وبضاده قول الله تعالى معاذ الله ان ناخذ
الا من وجدنا متاعنا عنده انا اذا لظالمون وفي ذم الظلم
الظلم مطعم وخيم ومرتع ذميم ومضغة ملجلجة :: ان الظلوم على حذر من الندم
الظلم من ذي قدرة مظلوم ، وان الظلم من كل قبيح واقبح ما يكون من النبيه
ونجم وان وردت عن بابه وكل كسوف في الدراري شنيعة ولكنه في الشمس والبدر اشنع
وقال ابو الدردا ابغض الناس الى ان اظلمه من لا يستعين علي الا بالله ويقال
للمنايا من الضيم هو يعاف لطعم الضيم يأبى نخوة المتظلم :: يمد عنانا لم الخنة
الشكايم ، في غيره صعب الكريهة لا يرام جنابه اصعب ردا من الجموح
اصعب من رد السحب في الضرع ويقال رجل قط شديد الاحوع منجسه ::
وتركت حد السيف من ان تضيمه وركبت حد السيف تقادبا من خوف الحيف ::
السيف يركبه الفتى خوف حدة المخازي :: الموت عند طروق الضيم مورود ::
وللموت خير من حيوة على رغم :: لا تطعم الخسف ان السم مشروب :: ولا يصحبني مجد
تقبل الظلما فان كنت تبغي للظلامة مركبا ذلولا فاني ليس عندي بعيرها
نشات عسير الا تلين عريكتي ولا يستقر فوق ظهري كورها

تُلَزِّلْ امني الاقوام قبلكم فاستعنتُ من المظالم ‎ ونحي الحيث على ابد ‎ ولا تقبلن ضيما مخافة ميتة

فان انتم لم تثوروا باخيكم فكونوا نِسَاءً للخلوق وللكحل

وبيعوا الرُّدَينيات بالخمر واقعدوا على الذل وابتاعوا المغازل بالنبل

وكونوا كمن سيم الهوان فارتعا ‎:: ‎ وفي وصف مظلوم هو نُصَاب للخسف ومطعم العنف

سِيمَ ضَيْمًا فحجم ‎ امسى بمنزلة المضيم ‎ وطلم النهشلي من الشعرا الا ان الشوية

ان تُضَامُوا ‎:: ‎ احشوا بلين عريكة فتحاملوا عليه ‎::

ترا لهم يغمزون من اشتركوا ويجتنبون من صدق المصاعا ‎ ونهم بالظلم مظلم

تلدغ العقرب وتصيح ‎ تظلم مغصوب وعدوان غاصب ‎:: ‎ ظلمته سرا وتشتعدي

علانيه ‎:: ‎ الهبت نارا وتستعفي من اللهب ‎:: ‎ تجني وتستعدي وذي قصة تطول فيها

نظر الحاكم ‎ وفي تسلي مظلوم ‎ وانام بطمع في تهضم جانبي من لم يكن من قبل فيه يطمع

الخروج عن الطاعة ‎ شق العصا وخلع زمامه ‎ ولفظ لجامه

خلع الطاعة وفارق الجماعه ‎ وخرج عن العصمة ‎ وغمط عظيم النعمه ‎ بلغ النهايه

في شق العصا والمخالفة والانحراف والمكاشفه ‎:: ‎ هم من اشياع الجهالة والفسوق

واتباع الضلالة والمروق ‎:: ‎ مرق من الطاعة مروق السهم من الرمية ‎:: ‎ ابرز صفحة

شقاقه واتى بخبر بعد نفاقه ‎:: ‎ خرق ستر الهيبة ورفع قناع الحشمه وطوى بساط

المراقبه وجسر على الخلاف والمباينه ‎::

فلا يلين لسلطان يكابده حتى يلين لضرس الماضغ الحجر ‎ وقال عمر رضي الله عنه

اعضلني اهل الكوفة لا يرضون عن وال ولا يرضى عنهم وال ان وليت عليهم قويا فجروه

وان وليت ضعيفا حقروه ‎ **النصرة وضدها** ‎ تعالوا تعاونوا تعاضدوا

وتساندوا ‎ وقد عاضده وعاقده وساندة وساعده ورافده ووازره وناصره

وضامة ولامه ‎ وعينه معونته ومعونته ‎:: ‎ هو عينه التي بها ينظر ويده التي

بها يبطش ‎:: ‎ هم له يد ناصرة وعين راصدة ‎:: ‎ اعتصم باحصن موئل

وامنع معقل واكرم مقيل واوثق كفيل ‎:: ‎ آل الى ركن شديد وظل مديد

وقصر مشيد وحبل جديد وفنا ممهد ‎:: ‎ اعتصم بجبال شواهق وقلل بواسق

وحرم لا يراع نازله ولا يضاع آمله ‎:: ‎ ما اهمل التسريح من اختاره راعيا

ولا اضاع الحزم من اعتمده مراعيا ‎:: ‎ صرت منه في جناب مطير ورتعت منه

في ري وخير ‎:: ‎ صرت منه في مرعى مريع ونزلت منه في روض مربع ‎:: ‎ آويت منه

الى ظل ابا من العز باذخ ‎:: ‎ هو سهل المباءة رحب العطن ‎::

مرابع ما حل النزيل فنا بها فرام نزوعا او تشوق موطنا

فلان امد الناس ظلا واوطاهم رحلا ‎:: ‎ فناؤه حرم لا يدنا ساكنه وسد

لا طاقة باستغفال جانبه ‎:: ‎ جناب شريف به جنة قطوف مكارمها دانيه ‎:: ‎ هو في

ظل ظليل ونسيم عليل وزخ بلبل وهوا غذي وما روي ومهاد وطي وكن كنين

ومكان مكين وحصن حصين وركن ضمين وقرار معين وحرز متين ‎:: ‎ الجاهم

جناح تكفله واسكنهم ظلال توفره وتفضله ‎:: ‎ هو ممدود الاطراف محروس

الاطراف ‎:: ‎ تمهد له من كنفه الجناب الذي لا ينبو ومن معونته الجواد

الذي لا يكبو ‎:: ‎ درت عليهم اخلاف الاحسان ووصل اليهم الانس المشتق منه

اسم الانسان ‎:: ‎ فلان اذا استعين به يقوم ولو كان القيام على الجمر ‎:: ‎ ولم اهتف سواك بناصر

نفسي بك مشتدة وعيني اليك ممتدة ‎:: ‎ انا معتز اليه ومعتز بما لديه

انشرني بعد خمود وابقظ حظي بعد جمود ... تغطيت من دهري بظل جناحه
تجلى به رشدي واثرى به يدي وفاض به ثمدي واورى به زندي
دعى لي فوق ما ارعى واوجب فوق ما احب ... انا ابن الطير بن ابي انعقد بالنبن
ثم خلطوني بالنفوس ودافعوا دوني بركن ذي مناكب مدفع
وتقول الحث بساحته ونزلت بعقوته وعذت الى فنائه واويت الى رحابه
تمسكت بحبابه وتفيات بظله ...
انزلني بظلاله وغدا مشتملا بالحسام يرعاها ... دوي حجرات ادنانور اطلك
فاصبحت قوسه دوني موترة ... سرحني هضاب غيومه ... وقد احسن القايل
ولبس بحجز من يرقه نفسه ويتعب اقتنا العشيرة ساهيا
اابغي رهين اللذب في كل ليلة وعوف بن عتاب يودع لاهيا
وقد يذب عن اشباله الاسد ... وجدتك انصر لي من يدي ... جعلتك حصنا من
حذار النوايب ... هو معقل الجانين وموئل الغارمين يتعلق به جدو العناة
وانفس الهلال ... والاستعانة في شدة تقول
سبقت اليه الموت والموت كاربي حتى اختلست حياتي من يدي اجلي
علوت لوى بدر لوما جراذا استجرت به اني منه في اكناف جار مظنته انا منه بمرآ
ومسمع جليس القعقاع بن شور وجاره بنجوة من حذار الشر معتصم ... تجنب
جاربيتهم الشنا ... وهل خاف جار الليث اوعطش جار الغيث ... اسدعل اسالهن
حواني ... اتاه الغوث قريبا وسقاه الغيث صيبا ... زجرت عنه الكلاب وذدت
عنه الذباب ... وما شيء حبيب بمستباح ... وكنت اذا جاري دعا لمضوفة
اشمر حتى ينصف الساق مبرزي

وقال اسامة لزيد لو كنت في فم الاسد لدخلت معك ... نفسي اضربها لينفع صديق
ساكفيك جنبي وضعه ووسادة واغضب ان لم يعط بالحق اشجعا
ولبس جاري كغصن بين اعواد ... انا له كالجفن الواقي مقلته والصدر الحاوي لمهجته
وقبته وقاية الناظر المصون بجفونه والقلب المكنون بين جنوبه ... لا يتجافى
عنه خلقي وقد اعلقته حبلي ولا تخطيه اشفاقي وقد لاذ باكنافي ... فلان
منصور مرؤم لا نجبر عضو نكسره ولا نهاض عظم نجبره ... وتقول فزعت له وقلقت
وحركت اجشاي وهرت كلابيا كان الصراخ له قرع الظنابيب
اذا بادرت الى معاونته وفي غرب بنصرك حز قدح لبس منها ... رب اخ لك لم
تلده امك ... ان الكريمة ينصر الكرم ابنها وتقول في المحمي بالاسلحة ...
يطول القنا يحفظن لا بالتمايم ... وفي الاستعانة بمن يستنصر به اتى لفح النار بالكبريت
والقار ... استكف النار بالحلفا ... كالمستغيث من الرمضا بالنار ... كملتمس
اطفا نار بنافخ ... كمتق من لهيب النار بالنار ...
ومن يجعل الضرغام للصيد بازه تصيده الضرغام فيما تصيدا
اذا ما سعى ليدفع عني الملمات صار عون الملمة
واذا عاد من سعى الى دني فيسل هبط من الحصن الى السجن ومن المعقل الى المقتل
ومن ذروة الموئل الى هوة المقتل ومن كهفه الى حتفه ومن الكنف الى التلف
ومن الحصون الى المنون ... صار في ظل ذي تلك شعب لا ظليل ولا يغني من اللهب
ويقال فمن بنصر وبضر بل ينتج واخرى منك تاسوني ... هو الزهر باي صرفه
ونوافله ... ويقول في الاستعانة بمن لا ينصر لديه لقد ركبت الى هوجا مضياع

[illegible]

كناعية من التنور نصيرها ∴ كداعي هزيز لا يجاب دعاؤه ∴ متى يأتي غياثك من (تغيث)
وكيف يعصمه من ليس يعتصم يرفع الملهوف قبل استنجاده ويمنع المعروف قبل استرفاده
وعود خلال من اخا بك انفع ∴ من استسلم اليه اسلمه ومن استخفره اخفره
ويقول لحليني ادبار كم عوا وذلك اذا اكثر الاستغاثة به وفي عذر من يستنصر به ولا يقدر
اي عذر يكون انظانصر من قلة الامكان ∴
اقبلت ترجو الغوث من قبلي والمستغاث اليه في شغل ∴ واني بدلحو (الزمان)
المحارب وفيمن استغثت به في امر عرض ∴ قضى الله حاجاتي ولم يك شاهدا
ابو معمر فيها ولا ام معمر ٭
وفيمن ينصر غير منصور لا انصر اللات ان الله اهلكه كيف ينصركم من ليس ينتصر
موفانا في جبله وحاطب في اسباب جهله اي يعيد في باطله ٭
وفيمن يذل الجار جاره لحم ظبي ابيح حماه واستحلت محارمه
وفيمن اغفل مصالحه ومن رعى غنما في ارض مسبعة ونام عنها تولى رعيها الاسد
اذا ذل مولى المرء فهو ذليل ∴ كان عليه تاج آل محرق بان ضر مولاه واصبح سالما
وفي مخذول موبار بلا جناح وساع الى الحرب بغير سلاح ∴ وافرد افراد البعير المعبد
قد ذل من ليس له ناصر ∴ خذلك يمينه شماله وباينت اعضاؤه اوصاله
وفي جلد لا ناصر له وما خير سيف لم يؤيد بقائم ∴ وفي التحريض لمن خذل صاحبه
غيري من اقذى لصاحبه عينا واورثه شينا ∴ وفي حواج الناس بعضهم الى بعض
الناس كاعضاء الجسم يتماسك بعضها ببعض ٭
لم تغن عن احد سما لم تجد ارضا ولا ارض بغير سماء
وفي مدح التظاهر

ان السهام اذا تبدد جمعه فال... وتكسير للمتبدد ∴ لن يعجز القوم اذا
تعاونوا القوس لا تصلح الا بوتر كالسهم لا يكفي يوصل بها القانص حتى بعينه وتره
اذا كنت في قوم فاحلب في انائهم ∴ وبايعهم وتنازلت الذي نلت فدع عنك الفضولا

الاصلاح والافساد اصلح فاسده وحصد معانده وقوم مائده
ولم شعثه ورم رثه ومتنكته واسى كلمه وسد ثلمه ∴ حسم اصول الفساد
المنبعثه وعور عيونه المنبعه حسم الادواء بكيه وانضاجه وادمل الجروح
بلبه وعلاجه ∴ رتق الفتوق بعد تفاقمها واستفحالها وادمل الجرح بعد
اعتيانها واعضالها ∴ نهض لما فتق فرتقه وخرق فرقعه وشعث فلمه
ونشر فضمه ∴ استدرك ما استهلك وتلافى ما اهمل وتلاحق ما اغفل
عمر الغامر وتالف التنافر ∴ سد مختله واصلح معتله ∴ مكن اسبابه
وثبت اطنابه وقوم زيغه وعدل ميله واماط شوبه وهذب صفوه
سعى في قبض المنبسط وارضا المتسخط وتالف المخالف واستقاد المتجانف
ومقابلة كل داء بدوائه وتعديل ما حيف من النوائب وتقريب النازح ورياضة
الجامح ∴ اصلاح الفاسد وتعديل المائد وتذليل الصعب وتيسير الخطب لا يهم
بفاسد الا صلح ولا يقصد من نجا الا انفتح ولا يتلافى شعبا الا انجح ولا يؤم
خطبا الا هان مرامه ولا يقصد ثغرا الا زال انثلامه ∴ دانت الامور بقلائد
مقبلة واعطته ازمتها مسمحة واصبح يحيلها مبرما ويواهيها محكما
وضيقها رحبا ومشكلها لحبا وصعبها ذلولا ووعرها سهولا وزبونها
عروفا ونفورها الوفا ∴ هو ناظم الشمل بعد شتاته وواصل الحبل بعد انبتاته

ابرم المنقوض ورفع المخفوض : كم حمى حريم وصلاح غريم وسداد اشتت ونشر ضم
وشعث لم وخير اتم وسيف اغمد وضال ارشد وهدى بمهتد ونقول
نجلت غماومها واسمح اباوها ونذللت صعابهما ونقلت انيابهما ٭
وفيه يعبر عن نقض ابرامه وابرام نقضه بأسو الذي تجرح اعداوه وما لما تجرح يداه آس
لا تجبر مكسوره ولا تكسر مجبوره : لبس لما يعقد الحلال ولا لما يبرم انتقاض
وما شئ حميت بمستباح ٭ فما تفتق الايام ما انت راتق ولا ترتق الايام ما انت فاتق
وما ترزق الاقدار من انت حارم ولا تحرم الاقدار من انت رازق
لا تجبر الناس عظما انت كاسره ولا يهيضون عظما انت جابره
فتى لا يسلب القتلى نداه ونشليب عفوه الاسرى الوثاقا ٭ وفي انشاد الصاحب
استوسع الوهي واستبهم الثاى : ابهم الفتق وفتق الرتق : اتسع الخرق على الراقع
خرو حتى لم يجد متخرقا ٭ امور لو تدبرها حكيم اذا لنهى وهيب ما استطاعا
ولكن الاديم اذا تفرى بلى وتعينا غلب الصناعا
نظر على هذا الصفا ما كدره وعلى هذا النظام ما نثره : نقض كذى اشد نقض
ورمى به من حالق الى الارض فلم يلحو منه زفات وقنات ونقول تبا بركه ونقاصه
وتخاذل وتفاوت : اصابه وصم ونصم وحطم وهشم وهزم : تولى الخلال
وزوال وانتقاض وانفصال

الحرمة

له حرمة وعصمة وذمة
ووطايد وقواعد وعقد ودعايم وعلايق واواخ وعرى : حرمته وكد
الله اسبابها وثبت اواخيها واطنابها ونجحت عراها وقواها : ايامه معقبا
ملسوبة الى الغار والشعب : له لدى آخيه ومدد في الحرمة في مثل اخيه
واركان مستحصفة المرابر وسيقه العلابق : حرمته قوية الدواعي ممكنة الاواخي : له
دواع قوية واواخ مرعية : له حق مخصوص وفرض منصوص : اسباب وكيد واواخ
ممهده : حقه من فروض التعيين لا الكفاية والتخيير : هو مكتوب صحيفة
الاختصاص وملحق بطبقة الاستخلاص : والمدلى لديك بحرمة كالمستظهر
عندى بخدمة والمتوسل اليك بعصمة كالمتمكن لدى بذمة : اولا تقدم
الخطوة وتقدم الحظوة لجاوز ما بيننا الحرمة واللحمة فانا معا معنى واحد
وان كان الهيكلان متباينين او اخية سالفه وآلته ذرايعه سابقه ولاحقه
وحقوقه عتيده ومكتسبه وذرايعه تليده ومقتضيه ٭ فلان نشأ في حضن
عنايتي وارضع بلبان نعمتي : لبس حقك علينا بالخدمة دون حقنا عليك بالنعمة
ذريعته ضعيفه ووسيلته خفيفه وحقوقه يسيره وحرمته حقيره : عرضت
حبالك للسقوط وهو بعد لم يتمهد وهدفت حقك للهبوط وهو الى الآن لم يتوكد
اجتذب بضبعه من اخس مطارح الاتباع واخفض منازل الرعاع : رفع خسيسته
وجبر نقيصته

الخدمة

الماهن والاسيف والنصيف والناصف
والعسيف والرفيق هو في ملكه وملكته وقبضته وحوزته : هو من غاشيته
وصاغيته وحشمه وخدمه : استخدمه استخدام الناظر لجفنه : هو من
اعيان الدولة ونجباء الجملة : ونقول فيمن لحسن خدمته وموالاته عبد مخلص وولى
متخصص : بذل الطاعة واعطى الحرمة المستطابة : هو ذو اشتغال بما يفوض اليه
واضطلاع بما يعول عليه : آخذ من سيفه المناصحة وسالك لطريقتها الواضحة
: متعلق بالولاء الصحيح والاخلاص الصريح : متمسك بشروط الطاعة وحدودها

وموالتبوا لبيعته وعقودها :: هو فيما يفوض اليه منتبح وفيما يباشره جادّ نصيح الراي شديد وغنا حميد :: هو خادم يتصرف بالاخلاص الخالص وعبد قد ورثه كابر عن كابر :: احسن الخدمه ورعى حق النعمه :: قام مقام العبد الخاضع والولد السامع الطايع له يد الى موافاته مبادرة وشيه الى خدمته وطاعته مثابره تسرع الى المتابعه وتعجل الى المطاوعه :: هو اطوع من الردا واخضع لك من الحذا :: جيتك شاعرًا على طابعا ووليًا مسارعًا ::

بيت شعر

فما انا مغض عن هواك وصابر على حد مصقول الغرارين قاضب
ومنتزع عما كرهت وجاعل رضاك مناط بين عيني وحاجبي

قلبه ملا خلوصًا وصدرا وني ولا مخصوصًا :: طاعتنا بالنيه واخلاصنا بالمقه موالاة محوضه غير مشوبه وطاعة مصروفه غير مكذوبه :: خدمته نمية الامل ومنية السايل :: موالاته دين اكمل به فرايضي ووظايفي وادرسه اشحن به مصادري ومواقفي :: انا مطيع لما امر ممتا حذر ومقيم لا ابرح وحالج لا اجمح الى قلب معقود بنصيحتك ويد مبسوطة بطاعتك وسيف مسحوذ على عدوك :: مالي الا التتبع لرضاه والتسرع بما يراه :: احب ان اوسم بالنجابه وارتسم بالحنابه وتقول اذا ذكرت فلم مولاتك انت ينبتني واصطنعتني :: عرس دولتك وعذي نعمتك والمومل لخدمتك ::

وما انا الا غرسك الاول الذي انضلته ما الجنوه فاورقا
وما انا الا عبد نعمتك التي نسبت اليها دون رهطي ومنصبي

خادمك السابق من اهل بيعة الشجر :: انا ممن انفق قبل الفتح وقاتل ثم لم انصرف بحمد الله بعد الهجرة ولم اكن كحاطب حين التي بالمودة ولا كتميم حين نادى من ورا الحجرات بل الممتنع على مكاني واصطبرت على محرنه فاتني منهم ولا انا لم اكن منهم ولاه

خدم خدمة طويله اكدتها حقوقا ابيه :: تعلق بالعصم المتواليه من حمله الحاشيه والغاشيه :: هو نشو ايامه وربيب اهتمامه :: لابس نعمته وملابس خدمته العبد الطايع والمصغي السامع والخادم المسارع نمض بالخدمة نموضا سبريحا او تجرد مناهبا منسجا :: هو في الخدمة دو اخلاص محض ووفا محض :: وقبل من نعمة له تخلد عليك :: لولا مخافة التبرم لكنت جاريات داره مجرى فراشها واصاغر حواشيها :: انا انوب نيابة الوكيل المكتري بل المملوك المشتري :: تخصص بخدمته وتوفر على قهرمته فهو في اعلى منازل الاخلاص واقصى مبالغ الاختصاص :: وقفت جوانحي وجوارحي على خدمته فهو مالك مهجتي وولي نعمتي :: استوجب خدمته وجوب الزكوات المحسوبه والتزمها التزام الصلوات المكتوبه :: وفي وصف غلام كيّس يعرف المراد من اللحظ كما يعرفه من اللفظ :: يعاين الناظر ما يجري في الخاطر :: ويرى النصح فرضًا يجب اداوه والاحسان حتمًا يلزم قضاوه :: اذا بلغ في الخدمة جهده واستفرغ في الطاعة وسعه خيل اليه انه بذل عفوه :: اثبت من الجدار اذا استمهل واسرع من البرق اذا استعمل :: وسيل اعرابي عن راع له فقال هو الروح الباكر والحال العاصر والسابر الكاهر :: مر بعض الملوك بغلام يسوق حمارا غير منبعث وقد عنف عليه في السوق فقال يا غلام ارفق به قال في الرفق مضرة عليه وفي العنف احسان اليه قال مضرته انه يطول طريقه ويشتد جوعه واحسانه انه تخف محمله ويطول اكله فاعجب الملك بذلك واعطاه مالا فقال رزق مقدور وواهب ماجور فقال اعرب باثبات اسمك في حشمي فقال كفيت مونه ورزقت بها معونه

فقال لو اجدت الهيبة لاستوزرتك فقال الربيع لم الفضل من رزق العقل فقال ايضا لذلك فقال انما يجوز الحمد لاتم بعد التجربة ولن يعرف الانسان نفسه حتى يبلوها فاستوزره فرأى رأيا صليبا وفهما رحيبا ❊ وفي عكسه غلام يأكل فارها ويمشي كارها ؞ يبغض قوما ويحب قوما القوم القيام ❊

ويقولون في خدمة لوكي تولى خدمة الاكابر لم يعرف النوك من لم يتول خدمة الملوك من كان وضيع الهمة لم يصبر لذي الملوك على الخدمة ؞ ويقال فلان مستظرف الكاتب مستعقل الحاجب ؞ وعين المرء حاجبه ❊ وفي عكسه

فقد ذممنا العبيد حتى اذا نحن بلونا الموالي عذرنا العبيد ❊

وفيمن نفذ عليه امر خدمه ان الشريف اذا امور عبيده نفذت عليه فامره مرتاب ولست احب الاديب الظريف يكون غلاما لعلمانه ؞ ويقول فلان له خادم ذو دنيا وجسم كنز ؞ له طماطمة سود وصقالبة حمر وكالمصابيح له

ومالي غلام فادعوا به سوى من ابوه اخو عمتي ؞ وفي صفة الارقا

اعتق عمرو بن عتبة غلاما له كبيرا فقال له مملوك صغير اذكرني مولاي ذكرك الله بخير فقال انك لم تجرب فقال ان النخلة قد تجتنى زهوا قبل ان تصير معوا فقال فانك الله لقد استعتقت فاحسنت وقد وهبتك لمواهبك ؞ كنت امرا لي واليوم مني ؞ وقال عبد كان اشتراه عمر فاعتقه اللهم قد رزقتني العتق الاصغر فارزقني العتق الاكبر ؞ وفي ذم الرقيق فلا ترج الخير عند امرئ مرت يد النخاس راسه

وقيل العبد عز مستفاد وغيظ في الاكباد ؞ وفي ذم الخصي

لقد كنت احسب قبل الخصي ان الرؤوس مقر النهى فلما نظرت الى العقل ابان النهى كلها في الخصى

٥٦

وقيل ماله جرم الرجال ولا رقة النساء وقيل الانسان اذا قطعت خصيته قويت شهوته وسخنت معدته ولانت جلدته وانجردت شعرته واتسعت فقحته وكثرت دمعته ؞ وفي مدحهم

مبرؤون من الشعر البليد ومن حمل الايور واحراج مناتين
وكالنسا اذا ما شئت خلوتهم وكالليوث لدى الهيجا تحميني

الحجاب

سهل الحجاب مؤدب الخدام ؞ فبابك الين ابوابهم ودارك ماهولة عامرة لا يرد المجيء مايله وفي ضده صعب الحجاب متنوق في قبح وجه الحاجب

للجزنيا والعقور كلبا وكم لكم من كلب على الباب حارس ؞ كان على بابه مالكا

وصادفت بوابا على الباب كالحا عبوسا شتيم الوجه جم المقابح

وفي الحث على تصعب الحجاب قال اردشير لابنه لا تمكن الناس من نفسك فاجرأ الناس على السباع اكثرهم معاينة ؞ وقيل الاين للناس من ورعه وقال بعض من سال تسهيل الاذن تنفصل علي بالاذن ان جئت فاني مخفف في اللقا ؞ وكتب ابن مقلة لمن منعه حجابا يقول

انا لقينا حجابا منك عرضنا فلا يكن ذا لنا فيه لك الغرضا
واقبل مقالي فاني ناصح لست ابغي بنصحك مالا ولا عرضا
هذه الدار هذا المكان على هذا السرير كان العز فانقرضا

ليس حاجة سوى الحمد والشكر فدعني لقربك حسن الثنا — عمره
اباعمرو ورويدك من حجاب فلست بذلك الرجل الجليل
فلا تبخل بهذا الوجه عنا فليس بذلك الوجه الجميل — عمره

سافعد بيني فاني امير وآخذ لامري بكرها باشره
فابوابك اسددها على باسرها فمثلك لا يرضى بهذا العبده ❊

اني ببابك للسلام تكلفا متى وجئتنا
فصددتني عن بخره وحجرا ولو بيتي شرفا
لو ان دري بابه بربك لما طلبته الاهم رزقا

وادخل الله راس امرى يحجبني ان است بوابه

ولم جئت مشتاقا على بعد شقة الى غير مشتاق ولم يردني بشر

وما بال بابي دخولي وقد ارى خروجي من ابوابه ويدي صفر

من اراد السلام لنيس سواه فلماذا يذل عند الحجاب

وقال بعض من حجبه سلطان لا اعدمني الله عز حجابك والوقوف ببابك

وقال ابو سفيان وقد قيل له ان عثمان حجبك فقال لا عدمت من قومي من اذا شاء حجبني

انى لاغتفر الحجاب لماجد اسنت له منن على رغاب

ليس الحجاب بمقص منك لي املا ان السما ترجى حين تحتجب

وقيل من يغشى سدد السلاطين يقم ويقعد ؛ ومن وجد بابا مغلقا وجد الى جنبه بابا مفتحا ؛ ويقال فيمن لا يحجب

من النفر الشم الذين اذا انتجوا وهابت رجال حلقة الباب قعقعوا

ولا يكون الباب دونا غلقوا وفي ضده

قوم اذا حضر الملوك وفودهم نتفت شواربهم على الابواب

الذنب

الجرم والجريرة والجريمة والجناية طاح في غيه وحماقته وسرح في سفاهته ويقال بدا عوله ثم مجرم حشو ثوبيه كان منه هفوة وكبوة وخطيئة وزلة وسقطة وفلتة وفرطة وهو قليل السقطات والسقاط ؛ والبادرة تكون عمدا وخطا ؛ ذنبه نبوة صارم وكبوة جواد وهفوة عالم يرجى ان لا تكون تابعة وثالثة ؛ انى ببادرة في اعقاب ذم منظلم زل زلة لم يتعمدها عاقد عزيمته ؛ فلان جنى ما جنى وعنه سعة العذر للزلة لا تستقال لعاقل ؛ عثرة لا يستقيلها وخطيئة لا تغتفر جليلها ؛

جاوز طوره فتعداه واخطا قدره فتخطاه ؛ شفعت تلك الذنوب شوافع وتبعتها توابع ؛ ويقال واى لبيب لم يجترم ؛ وما زلة من جاز بعجيب قد يهفو المرء ثم تنبه سليمه ويزل وطريقه مستقيمه ؛ المرء قد يسهو عن الغرض ثم يتحفظ ويرقد عن الرشد ثم يستيقظ ؛ والراي يغيب ثم يطلع والصواب يدهم وكم ذنب مولده دلال وكم بعد مولده اقتراب ؛ ونزق قد احتمله الوقار ؛ ان اللئيم اذا راى امنا تزيدت جرايمه

التوبة والعذر

تاب واناب واعتب اعتابا وهي العتبى واقصر ورجع ونزع رجوعا ونزوعا وارتدع ؛ تاب توبة تبيت مكان السر منه المكتتم ؛ تاب مما لا يحسن منه مفارقته وعاد الى ما لا يجمل به مفارقته ؛ ترك ما لا يليق بطريقته ولا يوافق عقيدته جاء تائبا نائبا منتهزا غاية النزاع مستسلما للعقاب ؛ انتبه الى الرجوع وبادر الى النزوع ؛ جنبته الجوانب وثنته التواني ؛ التجا الى الندم والاعتذار والتنصل والاستغفار ؛ يمحا الذنب كل الممحو من جاء تائبا ويقال قد يعزب عن المرء لبه ثم يثوب ويتغرب ثم يؤوب ويسكر ثم يصحو ويكدر الماء ثم يصفو ويقال تجسم [illegible] منه الاعتذار وخطة صعبة على الاقرار ويقال رجع عن توبته وارتد وانكص على عقبيه وانتكس ويقال نزع بعذره ظنا جاثما في صدره ؛ هو حسن التنصل لطيف التوسل ؛ تمسك بالاعتذار واعتصم بالاستغفار ؛ ما ارى جفوتي بحياة عذرك ويقال لمن يكثر عذرا كاذبا ؛ ما اضيق العذر لولا كثرة العلل ؛ ويقال لمن تغافل عن اساءة صديقه ؛ احتمل مساءة على رتق ويقال سهل الاعتذار مسلكا في سمعك ومهد الاستغفار موضعا من صدرك

ومما اعتذر بعذر كاذب قربتني عذرا كاذبا :: جيئتني بعذرة شوهاء :: واغفلت امري
واتكلت على عذري . وفي عذر لا تصغي اليه . وههنا عذران يكون مُمَهّدا او ما اخبط الجاني
بكر وتغلب . وفيما اسا الاعتذار فلان لا يعلو بعذر واضح بل لا يتعرى فيه من لباس
واضح :: عذره اشد من ذنبه :: رب اصرار احسن من اعتذار :: اورد معاذر لا بل
اظهر مفاجر :: عاتبته فغسل البول بالخرا . وقال بعضهم نسبنا لسبق عن ادركك
كل غبارك :: معاذيره تفوق الذنب وتوجب الحد وتقتضي الرجم والجلد ::
وان اسا تمادى غير معذور **الحلم والوقار** هو ذو حلم راجح ::
لب اصيل وحلم غير ذي وصم :: لم جهل السباع وحلم عاد :: هو ثابت رزين وحليم
ركين :: ما ارفع طايره واهدا فوره واسكن ريحه واقصد هديه :: حلمه يوازن الجبال
هو من الكاظمين الغيظ :: هو يطفي جمر الضرم ويكظم بحر ورد الندم :: تقلد من الحلم
احسن قلادة وتعود منه اجمل عادة :: تتوج بالوقار وبالاناة :: تدرع به عامة العقل
فلن يستطيع الحلم حتى يحلما . ويقول فيه تؤدة واناة ووقار ورزانة
وسكون وهدو . هو في الزلازل وقور وفي الرخا شكور وفي المكاره صبور :: فيه عند
الغضب احتمال حتى كانه جبل ثقال :: لا يخل الجهل حباه :: كاد يسرع ذلا من
فرط حلمه :: حلمي اصم واذني غير صما :: وسبق بعد حلم القوم حلمي وفي الحلم على الجهل
والعفو تحلم فانتقل حلم حسبته حلم مغضب :: وما يحسب من صالح لك يكتب
وللحلم ابقى للرجال واعود :: احلم عمن ساك تطولا وعمن ساك تواضعا وعمن
ساواك تكرما :: جد باحتماله :: ومن كرم الاخلاق ان يغفر الذنب .
ترفق ايها الجاني عليهم فان الرفق بالجاني عتاب   احمل ما توليه

رضا الا تراضيا واغضا لا تغاضيا . وفي قوله سبحانه وتعالى واصفح الصفح الجميل هو ان
لا عتب معه . ويقال في ذم الحلم آفة الحلم الذل :: الحليم مطية الجهول :: الحليم سليم
والسليم كليم **العفو** عفى عن زلته وتجافى عن سقطته وتغمد ذنبه اقال عن
ذنبه ورجع اقاله من عثرته واساله من صرعته وكبوته . قبل توبته وغفر حوبته
ستر خلله غفر زلله وقبل علله :: اغضيت عليه وارعيت وابقيت :: تغابيت
عليه وتعاميت وتناسيت وتغاضيت :: جعلت ذنبه تحت قدمي ودبر اذني
سحبت على ما كان منه ذيلي والبست عليه سمعي وبصري وجررت على ذنبه ثوبي وعركته
بجنبي :: عيات له حلما :: طويت له كشحي وازحت نفحي :: كم اغضى الجفون على القذى
واسحب الذيل على الاذى واقول العلة وعسى :: طوى على انا التجوز وسحب عليه
اذيال التجاوز :: لبسته على زلاته وصفحت له عن هناته :: هو جان على جان
ومتلقيه بغفران :: اجره رسنه ورخص له سننه :: اغضى على هناته وحكم
فيه ماضي كرمه واناته :: عفا كرما عن ذنبه لا تكرما :: والحلم من حلمه اقدار
واعظم الناس احلاما اذا قدروا :: امضى من السيف الا عند قدرته :: له محض الحلم
ومحض قدرته :: التمكن من الاقتدار يمنع الحر من الانتصار . ويقول فيمن عفا بعد تمرد
وعفا كفاصع السحاب رعده قصف وبارقه حريق مشتعل . ويقول اذا عذرته
ذنبه مغمود مغفور محطوط محمل وعذره مبسوط متقبل :: جرمه مستور .
لم اواخذك بالجفاء لاني واثق منك بالوفا الصحيح
فجميل العدو غير جميل وقبيح الصديق غير قبيح   فلا ذكته من صفح
ومن كرم :: ويقول فيمن تجافى عن ذنبك   وفي عتبى التحط عن عثرائي :: تلافاني بالعفو

واذا اعتذر مسئ فليسعه التطول · اسبل عليه ستر عفوك · انظر بعد غده ولا تستعجل ويقول فلان اذا
عفا لم يثرب واذا صفح لم يعتب · لا تخدش وجه عفوه بعتب ·

اذا عوقب الجاني على قدر جرمه فتعنيفه بعد العقاب من الربا

ويقول فيمن اعترف بذنبه فاعتذر ان الاعتراف يهدم الاقتراف والاقرار يسقط الاصرار
· لا عتاب مع التنصل ولا عقاب بعد العفو والتفضل · قد غسل بالتوبة جميع
الحوبة · المقر بالجريرة مستحق للغفيرة · شفيع المذنب اقراره وتوبته استغفاره
شتان بين المتورط الماضي في تورطه وبين النازع الراجع عن غلطه · ومن انصرف
عن الجحد للذنب الى الاقرار فقد تلطف للاستعطاف واستوجب المسامحة بعد الانصاف
لا ترج رجعة مذنب خلط احتجاجا باعتذار ٢ والاقرار بالذنب اروح · وان جحود
الذنب ذنبان · وما تائب الا المقر المصرح · عرفت ما اعترفت به من تقصيرك
فوجدت الاعتراف اوكد معاذيرك وكتب ان المعتذر تجاوز عن مذنب
لم يسلك بالاقرار طريقا حتى اخذ من رجائك رفيقا ·

تعفو عن مذنب خاضع قرنت المقيم به المقعد

ارى انني كفر انما الى توبة اقلني اقالك من لم يزل يقيك ويصرف عنك الاذى
دعوتك دعوة مثيب وناديتك نداء مستغفر منيب انا لم تجاف عن الذنوب وحلمنا
فينا كثير لكن عادتك الجميل بان تغض على بصيرة ٢ فنحن
بنحو طرفك واقتنا بك والمذنب من نجارك الا منت وقلت لي اني وهبتك لاعتذارك
هبني اسات كما زعمت فاين فضلك والمروة ويقول لا اخرج نفسي عن رق التقصير وضل التعزير
وقال بعض بني هاشم للمامون من جهل مثل ذلك التي وللبس ثوب جرمي واسلف مثل مودتي

انيل له اعظم من عثرتي وعفوه له فوق زلتي ٢ وقيل السيئة اذا كانت بين حسنتين تغفر له
لمروات اذا حفت بازاء عثراته وترقى انجلائه او قفت عليهما او وقفت بها وتجاوزتها
او عادلتها · وفي الحث على العفو قال الله تعالى وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم
وقال خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وقال عليه السلم من لم يقبل من متنصل
صادقا او كاذبا لم يرد على الحوض · وقيل احق امرئ بالبسط عند ظهور السقطة
من اتسعت قدرته · الحليم من اذا قدر غفر · من شكر الموهوب الصفح عن الذنوب
وقيل احتمل فالاحتمال قبر العيوب · اذا ملكت فاسجح فالقدرة تذهب الحفيظة والحلم
عن قدرة فضل من الكرم هو تغمد بالرضا واصفح عن الذنب منعما فمن كرم الاخلاق ان تغفر الذنب
التوبة مقبولة اذا كانت نصوحا والحوبة مغفورة اذا كان الرجوع عنه صريحا ٢ وفي التجافي
عن الزلة قوله سبحانه وتعالى ليس عليكم جناح فيما اخطاتم به وقال عليه السلام رفع عن امتي
الخطاء والنسيان · ولبسوا بالمعشر خطئوا فنابوا ·

وان امرا لم يعف يوما فكاهة لمن لم يرد سوا به لجهول ٢ وفي ذم من لا يقبل
عذرا فلان لا يقبل توبة ولا يغفر حوبة · يرى المسامحة من العجز وان كانت عن قدرة
والتجاوز من النقص وان كان عن ملكه · ويقول دع ما يفعله الاصاغر من استجازة
التهتك في العذل مقنع وفي الحلم متسع · ويقول لمن انكر عليه منكر

اعد نظرا فيما سخطت فهل ترى مقالا دنيا او فعالا مذمما ٢

ويقول فيمن يعفو طورا ويسطو طورا ساس الامور بعفوه وعقابه كالدهر فيه حزونة وسهول
يعاقب تاديبا ويعفو تطولا يسطو بالعدل ويعفو بالفضل مقدرة فلا اعدمناك من عاف ومنتقم
ثلاث تقتضي عقوبات اهل الجنايات لا يبعد ان يقبلهم العثرات فيعيدهم الى الجناية

للجزيل وطله **العقوبة** عاقبة آلم عقوبة وانكلها وازجرها وانهكها ::
كان منه سوط عذاب وفرط عقاب :: عقوبة رادعة ناهكة زاجرة :: تركته عبرة طامرة
واحدوثة سايرة ومثلا مضروبا وحديثا للغابرين ومثلا للسامعين واية للمتوسمين
جعلته عبرة للناظر ومثلة للتواطر :: المنون لا نفسه اسبق من الافكار الى سمعه
لانزع المقابلة منه عضوا الا هزته ولا شلوا الا استفزته :: حلت به مدارج نقمه
بناقصه في الكلم وتحاسب على الحلم :: انتصر منه وانتصر وانار منه وانتقم :: مقوم عوج
النكير هابل التدبير شديد الانتقام عقوبة سوط عذاب وبروقه صواعق عقاب
ويقول تجانف وتجاوز الحق وخالف الله عز وجل قوله وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به
وفي قوله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه ويقول في معاتبة من عاقب ظننت ظنا
تعاقبت وانت بالعفو عما بت اولى منك بالعقوبة عما ظننت ::
ومالي ذنب فان قلت لي بلى لم اقل لا وان لم يكن :: رأيك في الاسجاح قد تغير ومذهبك في
الاسجاح قد تنكر :: فلان لسريته غفيرة ان يغفر الذنب :: وقالت امراة لبعض
السلاطين لبن اسا فالى الذنب فما احسن في العفو :: موضح الوجه قليل الصفح :: مقو
منزوع الرحمة من قلبه يرى العفو مغرما والسطو مغنما :: لا يدرا اجل اوالجاني
اجل :: لا يقبل عثرة ولا يقبل معذرة :: عدل عن المعاتبة اللطيفة الى المعاقبة العنيفة
اللبث لا يحسن العفو اذا وثبا :: يقو بقسوا عند استعطافه ويحنو عند الطاقة ويقول
فان حفظ الذنوب اذا قدمن من الذنوب ويقول فيمن يعاقب غير الجاني كالثور يضرب
لما عافت البقر :: وذو الحلم مغني بما جر جاهل :: لم اكن من جناتها علم الله واني بحرها
اليوم صالي :: وقال بعض اتهلكنا بما فعل السفهاء منا وحمل بغير جارمه العذاب

الى الرب عاصيها فليم مطيعها اكلفتني اذوا قوم تركتهم ويقول فيمن اغتر بك
لا يغرنك الحلم بعواطفنا فيسلمك العقاب لعواصفنا :: فلان غره لبان جواشي شيمتي
فلا يغررك طول الحلم مني فما ابدا تصادفني حليما :: ضاق نطاق الاحتمال عما اتاه
وقال الاحنف لرجل ليت طول حلمنا عنك لا يدعوا جهل غيرنا اليك ويقول في الحث
على المخاشنة في موضعها :: وعاطلى اذا لم ينفع اللين وحلم الفتى في غير موضعه جهل
من مال عليك بالحيف فلا تبخل عليه بالسيف :: ليس كنح الصعب الشرس الا باللجام
الشكس وفي مقابلة الشر بمثله الشر بالشر يدفع والحديد بالحديد يفرض الشر
بالشر يحسم :: الكريم يصطلح بالكرامة واللئيم بالمهانة
والجهل في بعض الامور اذا اغتدى مستخرج للجاهلين عقولا
عين لا تكذبن تصالح من جهل الكرامة في هوانه اذا لم يصلح الخير امرأ اصلحه
الشر :: من لم يصلحه الطالى اصلحه الكاوي :: من الاملا عنده اغرا فلا انذار له اعوا
الكريم يلين عند استعطافه واللئيم يقسو عند الطاقة :: وقال بعضهم اذا كان للمحسن ما يقنعه
وللمسيء ما يقمعه بذل المحسن الحق رغبة وانقاد المسيء له رهبة :: مالك وسيفك فازرع
بهذا من شكرك واحصد بهذا من كفرك :: ينبل الجاهل من لا جاهل له :: ولابثت الجهال ان يهتضموا
اذ الحلم ما لم يستعن بجهول :: لا بد من عزك يلين معه العريكه ومصادفة بالنقوم تزول
معه الانكه فهم الى مبوت اخرج منهم الى حوت وكتب الصاحب في
الحث على المعاقبة ان التجا الى حرمة فلتحسبه ابن خطل واحدى القينتين وليقتله
وان تعلق باستار الكعبة :: لا تقطعن ذنب الافعى وترسلها ان كنت شهما فاتبع راسها الذنبا
اباكم ان تلينوا لاعدائكم فليس ذلك الا الخوف والطمع

لوانهم امنوا البدو واعداوتهم لكنهم قنعوا بالذل فانقمعوا :: يتمنى بقدر ما يتمنى : فاشغله
عن خواطر الامل بمخاطر العمل كتب بعضهم اذا وجدت عاملا قد خان ولو مثل قارون
وهامان فانسف سباله واسلب ماله وحاله ومن تقاعد بالخراج فاقلع اضراسه وقطع
انفاسه :: من خاف شرك افسد امرك : من خاف ايسانك اعتقد مسانك :: من خاف
صولتك ناصب دولتك ❊

الحد الرابع

المال والرغبة فيه وعدة والامال والهمم
والتكسب والجد وما يتعلق بهما

المال يقال للدراهم البيض الوضح والمشوف المعلم والاحمر البحبح خاتم
رب العالمين بمدور مثل الهلال بروق منظره البصر ❊ وتسمى عشيقة الورى
ومعشوقة الاحرار ومذلل الاحبار والرب الغفور من قول الشاعر
ولكن الغنى رب غفور . ومثل الدراهم مراهم . وفي قولهم ارسل حكيما ولا توصه
انه الدرهم . والدنانير انقاد المقادير
ما ارسل الانسان في حاجة امضى ولا انجح من درهم . يا ابيك عفوا بالذي تشتهي نعم رسول الرجل المسلم
وللدنانير صفرا فاقع لونها تسر الناظرين . لحمر جلته الريح قدام مصطلى
سبكه الذهب الذي لا يكلف . وفي دراهم مختلفة على سبيل المثل
كل تجار في الورى تجارها وكل نار العالمين نارها ❊ نقش ختام دراهمه ان ازمع الختم
وفي العلق النفيس منفس ونفيس علق مضنة لا يباع ولا يبتاع وفي شي يتنافس
فيه ويضن به . كرائم قد عفل عن النكاح ولا توفي بقيمته الدنيا وما تسع افضل من
ملك بني هاشم عليك من المال بما يعولك ولا تعوله . وفي شي ردي حابسهم

افوق ناصل وتخى حنين دبام الزيبق على الربق . وفي كثرة المال الوفر والدثر والاثر
وتكثير وغزير وثمير كثير وبثير اتباع لكثير ومال جم لم ومال لبد
تاثت فلان وتاثل اي كثر ماله . الما فضل وفي الاعطاء متسع : له ورق
وورق والورق اصناف المال والورق الذهب والفضة : مشى ماله اي كثر : هو من
اهل صهيل واطيط وذا بس ومنق اي خيل تصهل وابل تئط وغلة تداس وتنقى
له صمرود لا محرود ولا معرود فوق الافهام والاوهام ووراء الحساب والحسبان
له ما صاى وصمت له الطم والرم والظل والطح والريح وله غنى طويل الذيل
ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر : السيل والليل مال
غير معدود ولا محدود اكثر من الامطار ونطر البحار وورق الاشجار وريش الطيار
مال لا يحصى ولا يقصى اي لا يبلغ اقصاه من كثرته ولا ينتهي ولا ينتهى : اكثر من
الما اذا سال والرمل اذا انهال : مال يعجز تعديده ويصعب تحديده لا مرغب
وراه للارتياد ولا مطلب بعده للازدياد : رهما الف وقرابة ونحوه وقد
قاربه وناهزه وراهقه وساماه ❊ وفي مدح الغنى وذم الفقر : اليسار علا
والاقتار بلا : الغنى سني كبير والفقر دني حقير : وان منايا القوم شر من الفقر
وفي الدعا نعوذ بك من فقر مكب وضرع الى غير محب . وكل غني في العيون جليل
المال وجه الغنى معروض . واكرم الناس من اضحى له ورق ❊
ان الحبيب الى الاخوان ذو المال . الناس خلانك ما لم تفتقر
رب عقل اضاعه عدم الجهل وجهل غطى عليه النعيم ❊ وما المروة الا كثرة المال
وقد يسود غير السيد المال : من امرع جنابه انتجع : ان الغنى يهدي اليك الزوار

ان الغنى الطويل الذيل مياس ٭ الفقر منقصة وذل وحسبكم بالمذلة سوء حال
من لقفر لحيتهم ويمان للعدم العديم ٭ والموت خير للفتى من قعوده عديما
ان الفقير الى الغنى بغيض ٭ ولا خير في الدنيا لمن لم يكن له دنانير فيها جمة ودراهم
ولا يساوي درهما واحدا امر ليس في منزله درهم ٭ المال اصلحه فليس لمفسد المال في الناس حمد
ويقال للذي يحفظ ماله ويبذله عند الحاجة بصار ومواليه الروع مبذول
وفيمن يعتذر عليه الافضال يشكو انعدم مال افضال وقلة مال نقر عقله عن
الندى وبلوغ المدى ٭ لا يفي سعة ورقه بسعة خلقه ٭
والعجب خلق الله من زاد همته وقصر عما تشتهي النفس وجده
من وجد لم يجد ومن جاد لم يجد ٭ الجود لا يأتي بغير وجود ويقول للذي غني
وسيبي فقير كم اسد جياع واضبع شباع ٭
اخر عن مرادهن اسود واستبدت بما تريد الكلاب ٭ وقد ترى الرزق مصبوبا
على النقد ومصروفا عن الاسد ٭ الجد لا الجد والاتفاق لا الاستحقاق
وفي ذي النفع وسمي النفع اتضاع الاعالي بارتفاع الاسافل وخمول الافاضل بعلو الارذل
متى ارب الدنيا نباهة خامل فلا ترتقب الا خمول نبيه ويقول في رقيع حاز مالا
فلان رقيع مرزوق قد زيد في حظه مثل ما نقص من عقله ٭
لو نيل رزق بعقل لم يعطه الله بعثرة ٭ الرزق والحمق مقرونان في قرن فلان
مع انه في عيش رغيد وللشافعي في ذم الدهر
ملك الاكارم فاسترق رقابهم وتراه رقا في يد الاوغاد وفي سلب الافاضل عما فاتهم
من عرض الدنيا روي انه ما اوتي احد عقلا وفضلا الا احتسب عليه رزقه وعنه عليه السلم

ما احب الله عبدا الا زوى عنه الدنيا وفضل العاقل لا يجزع من تصرف الدول ونقل
الامور علما بان الاقسام لم توضع على قدر الاوهام والافهام ويقال الضياع
بحدها والحرمان بجدها وللشريف ابي الحسن علي بن الحسن الحسني رحمه الله
وقد يرد الماء الهوادي نوالبا اذا اغلطت ايدي الهوادي في النقد
السيل يغشى اصول الدين البالي ٭ لا تنكري عطل الكريم من الغنى فالسيل حرب للمكان العالي
السيل يحيد عن الانجاد الى الوهاد وفيمن حصلت له نعمة لا تليق به
نعمة الله في اساره ومتضايلة في اطماره ٭ نعمة الله لا تعاب ولكن ربما استقبحت
على اقوام ٭ الغني في يد اللئيم قبيح قدر قبح الكريم في الاملاق
وفي بطر الغنى ومذلة الفقير يقال تجمل فلان اذ ابطر ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى
ومن كثر ماله طغى وبغى ٭ لما عنيت ضعفت عن حمل الغنى ابطره غناه
فصار مرحوما ٭ اتاه الله نعمة فطغى وبغى وتجبر وتكبر تسويلا من الشيطان
وادركته الشقوة ان علته الامرع كقولك ابطره الخطب
قوم اذا احضرت نعالهم بينا مقفون بنا هو الحمر وكتب سعيد بن حميد
فلان يعنف بالنعم عنف من قد ساءه مجاورتها ويستخف بحقها استخفاف من
لم يخف عليه محملها ٭ بطر الدعة بحمل السعة سبب الدعة
تجنى الغنى للئام لو عقلوا ما ليس يجني عليهم العدم ولدالطبل التمر
العصمة ان لا تجد ورينا فتى لا يبطره الغنى ٭ اذا مسه الخير لم يطرب وان مسه
الشر لم يكتئب ٭ ان مسه الشر لم تذمم له جزع ميح الغنى متعفف الاقتار
ليس بمفراح لليسر ولا بمجزاع للعسر ٭ وجربت صرف الزمان في فرح او حزن
فسر ولم ابتهج وساء ولم اشتكي

ومن دعائهم اللهم اني اعوذ بك من بطر الغنى وذلة الفقر وقيل فالثروة
الموت في جملة اهل الغنى بعنيه قول النبي صلى الله عليه وفي التسلي عما فات من المال
اذا سلمت النفس فالمال هدر اذا سلم النفس النفيسة والاهل فكل الذي لا يتسر بعد اسهل
وقال اعرابي مات له ابل ان موتا تخطاني الى مالي لعظيم النعمة علي

الغنى

اثرى واستغنى وايسر واكثر واستظهر واستوفر واترب
وانشب وله شارة وغضارة ورياش ومعاش وفند وجدة ومال
فنيان لما يقتنى كثر ماله وحسن حاله وترادف استظهاره وتضاعف يساره
اندلاؤ ثروة ودثر ورفض ورخص هو في ساحة خضرة وعلية نضرة
جادت الدنيا بزينتها عليه وانت على زمانك غير زار وجوه راض عليه
له المنى من الغنى خلي نعيم البال بري من الاقتار والاقلال هو بمرام من
الجوع ومسمع وفي نوب من العيش موسع في نعمة طليلة الاطلال
فضفاضة السربال دارة التجيب سامية الرتب مركبه وطي وطعامه شهي
ووجهه بهي وبدنه نقي يقلب الطرف بين الخيل والخول ويقال فلان
ادركته العوائب نتيجة عضاهه اي استغنى بعد ما كان فقيرا ويقال في مال كثير
لا يفنيه الانفاق البحر لا ينزفه النزح هو عريض البطان بين روضة
وغدير هو الغنى التي الخفي في موارد عذبة ومراتع رحبة في عيش ناضر
وخير حاضر واعجبها من عيشها ظل غرفة وريان ملتف الحدائق اخضر
ووال كفاها كل شيء يهمها فليست لشيء آخر الدهر تسهر
هو بين رفاغة معاش وكثافة رياش واكثر من وراي ما وادي اي اكثر تومياله

الفقر

افتقر واقتر واصله ان يبيت في قفر بغير زاد واخفق واملق
وافلس وابلس واقوى واصفى وترب اي لصق بالتراب وهو فقير وفير مسكين
قتين صعلوك صريك معدم مصرم مرمل منفد مجهود جرزة الدهر
ومسكن كانع ومدقع وقد زمر وفقر وترب وارمل وانفقر ذهب طعامه
وقيل النقاص يقطر الحلب اي من ذهب زاده قطر ابله فيحلبها للبيع
هو في عيش اشكل وعيش ناصب وعيش رماق وضفف وجفف ولقف
في نوب من العيش ليس بالفضفاض وهو صفر المباءة خو خالي الدار بين خصاصة
وتجمل في حال رشفته الليالي ما بها تبعث الخلايف ماله جل ماله دهر غشوم
تمسكه بذباب عيش صفر اليدين مرمل الزاد اضحت انامله صفرا تضعضع
شأنه ورجعت اركانه وتقاعس زمانه صفر اناؤه وفرغ مكانه نباوة
وتمل سوامه وذو خلة ما في انسداد لها طمع حاله اذا استشفت ارق من
الزجاج هو في عوض دائم وخمول ذكر وضيق معيشته وقلة عدة وناهضه هو
في افتح اضافه وارجح فاقه واشعث ذو طمرين شملال وم كويد رخلا والثوب
جلده ويقال للفقير ذي الشاب هو بين طيلسان ابن حرب وخفي حنين اخصب
من منزلة ظهر الطريق رقيق العيش بينهم غريب يميس في جلباب المسكنة مرض
الحال فلان يكثر ذم الزمان كناية عن الفقر واذا انت تكثر ذم الزمان
ليس المقل عن الزمان براض اناني والبؤس رادف رحله والفقر منزل في ثوبه
قد شرب رنقا بعد صاف تقلصت نعم الله عنه تخونه ريب الزمان جرفته
الحوادث هو فرع المراح اصلد من لا ابل له بلاطم حماة الجفر اي يقاسي الفقر

ويا بؤس كل مستنقع شارب : هو في شهري قماح اي في جدب من قمح البعير برأسه
اذا رفعه ولم يشرب من البرد :: وفي سنة الملسا مثل لمن كان في فقر اي رقت كان
والكن غير انه قد نضب اي الكز ماله قد ذهب :: اخذ الافلاس بكظمه فهو يسعى لعلاج
التمل : هو ذو خلة وقلة وحال متساقطه مضمحلة :: ابو صبية يشكو المفاقر والجف
ويقال فيمن اكثر مكابدة الفقر فلان حلب ضروع الدهر ولبس دروع الفقر وتأسى اللبن
والقطع وتجرع من كاس الضر الجرع :: تجرع باسا الجوع وليتهما : غذي بالفقر
وربي بالضر : يروح ويغدو في حرام مقفر :: وفي عيش منجل النكيد : يقال يعف
من فقره الكلاب عن مرابضها :: ومما يستعمل في النفي ماله افذ ولا مرشه
اي ماله سهم ليس عليه ريشه ولا ما عليه ريش :: ماله سعنه ولا معنه :: ماله
سارحة ولا رائحة :: ماله هارب ولا قارب :: ماله دقيقه ولا جليله اي شاه وناقه
ماله هبع ولا ربع الهبع ما نتج في الصيف والربع في الربيع :: ماله زرع ولا ضرع
ماله سبد ولا لبد :: ماله دار ولا عقار :: ماله ثاغية ولا راغية :: ماله حلوبه
ولا ركوبه ولا قتوبه :: ماله جزوره ولا نسوله اي ما يجز وما ينسل
ويقال فيمن تجمل وهو فقير لفلان ظاهر يسار وباطن اقتفار : هو من اختلال وضعف حال
اسدل عليه ثوب التجمل :: رب جلة وتمرة ذابلة تحت ورقة نضرة :: رب من لا معاش

اصبحت من خصاصة وتجمل والحرب بينهما تموت هزيلا

واعسر احيانا فيشتد عسرتي فادرك ميسور الغنى ومعي عرضي

وفي شكوى الفقر واملق ما عندي خطوب تنبلت ثم اشتغل الناس بالذم وتجريبها ان اقاصيها
وقيل لبعضهم كيف انت فقال بين دين شتنا واختلال وعيال :: وفيمن لا يستغني بغيره

فيما يعد قول ابي نواس اذا لم تمس لي نار فاني ابيت بنار غيري غير صال
وفي تعاقب العسر واليسر العيش فيه سيان يحلو ومر ومن عادة الايام بؤس وانعم
ربما ضاق الفتى ثم اتسع يعلو الغنى بالفقر يوما وبالغنى وكل كأن لم يلق حين يزايله
ويقول لا ارى كذي ولو جعل العليون اقطاعي والعالمون اتباعي ولو ركبت البراق وملكت
العراق :: ولو جعل العراق طعمتي والبراق مركبي ويقال في رفيع فقير
يظل عديم المال وليت يرى له المكارم والمعالي وفي فقير ذي مروة
وفتى خلى من ماله ومن المروة غير خال :: وفيمن عظمت همته وضعفت جدته فلان
قصرت عن همته جدته :: والعيب فيه ان زاد همته وقصر عما يشتهي النفس وجده
ومن ذلك يقول بعض الحكما اشقى الناس من عظمت همته وضاقت مقدرته وبعدت غايته
لا تنظر الى نسبتي وانظر الى همتي عوز الدراهم آفة الاجواد :: نفسي فداوك من سخي مفلس
الانامل ذا الكرم ويستحسن فقير متوسع وللمساكين ابصار الذكي ولغ اسرع في قضى
ويقول فلان له جمع كف غير ملك والاسراف اذا كان بين الغنى والفقر ويقول فيمن لا يتفضل ماله
عن عياله شغلته شعابي جدوا اي شغلتني حاجتي عن البذل :: وليس على مالي لذي
معقول كثر عياله يأتي على عظيم ماله :: كم من كريم قصة العيال وقيل العيال
سوس المال :: وخفة الظهر صيانة القدر احدث كذي وليس ذلك بالتوالي اي
لا يغني ونحوه ان احرث ما لا عنا فيه من جر كلبا فيحتاج الى دبر ولا فظ البقر يحتاج الى الحطب
ويقولون ان المال لا يسعى وهل قناع وان بقيته باق :: وليس لما يبقي الشحيح بقا ::
اذا لم تجد بالمال جادت به الدهر وكل سما ذات در ستقلع :: وكل امرئ يوما به الدهر نازله
نقد ماله نفاد الحول يتبعه الشهور :: ان يذهب من مالك ما وعظك ونحوه

ومن لا يشتري كاليسا بكيس وفي مدح الفقر الحاجة تفتح الحيلة والغنى يكسب البلادة والنعم تورث البطر

القناعة

ظلف نفسه عن كذى وعزنها واصل الجعف المنع من الطعام وقد عمار عجفها ولعكعها وورعها ووزعها وعكمها وشكمها وركمها وقصر همه وصل اقدعوا هذه الانفس فانها طلعة واعتصم واستعصم اذا امتنع وعاف كذى وهو عيوف عزوف ∴ فتى ملك اللذات ان يعتبذ به هو قليل التمنى راض بما يكفى يقدع نفسه اذا تطلعت ويزعها اذا نزعت ∴ لا يستفزه لمع برق ولا يستهضه صوب ودق ∴ فتبت حيالى عفة وتكرما وانزك ما هوب لما اخشيت

تنزه عن مشرب كدر ومطعم وخم ۔ وانك سوف تلقى ثوب تبقى له مع فقره نفس ابيه

اذا قل مالي زاد عرضي كرامة على ولم اتبع دقاق المطامع

جمع لبته وملك اربه وامن منازعة الوطر ومساورة الحرص والاشر نجى جيوه طيبة ∴ هو دو ازم وصبر على العزم ∴ جمع الى الرعة عزوفا عن النطف والى المروة عكوفا على الظلف ∴ قدع نفسه عن الشهوات وعما تسطلع عليه من النزوات لا تخلع عذارها الى صبوة وهفوة ولا تطلق عنانها عند نزوة وفورة ∴ لا يطلب المفقود او تعقد الموجود ۔ نفس تميل الى القناعة لا تميل الى الغنى ۔ ان الغنى لغة لا كثرة المال واصله من قوله عليه السلم ليس الغنى من كثرة العرض لكن الغنى غنى النفس ۔ ويقولون عف فقره هو عف الفقر مشترك الغنى ۔ ابو ملك قاصر فقره على نفسه ومشيع غناه هو بما له متبرع وعن مال غيره متورع ويقولون الحث على القنوع بالتيسير

تبلغ بالكفاف تعش غنيا وزج من المعايش ما بذا لك ۔

حسب الفتى من عيشه زاد يبلغه المحلا ومن المثل حسبك ما بلغك المحلا ∴ خذ ما قطع البطحا

ومن يطعم عمرو عنبر شبر الطعم الموسوى ارى كل زاد ما خلا سد جوعة ترابا وكل الماء عندى آل

وحسبي من الغدران ما وسع الانا ۔ واصرف عن بعض المياه مطيتى ∴

اذا مطعمي كان ذا غصة عسلت بريبته قبل الكفاى

واكرمت نفسى عن دنيات مطعم الا ان نفس الحر يحمل الظما ∴ اكتفى بالثمد عن الثريد ∴ ارتع عليشى وافتات بلغتى واصون ادبى واحقن ماء وجهي ولا اصحب السلطان

ارانى وقارونا سويين في الغنى اذا كان عندى ما نزجى به الوقت

ومن لم يقتصر من كل عيش على دون الكفايه طال همه ∴ ان القناعة عمدة الكرم

ان القنوع الغنى لا كثرة المال ۔ طيب الحيوة لمن خفت مؤونته ولم تطب لذوى الاثقال والمؤن

الراحة في التقنع والغنى في التوسع ∴ في طلب الاثر طول العنا ∴ من احب ان تقل مصايبه فليقلل قنيته من الخارجات عن بدنه فان اسباب الكروب فقد المحبوب وفوت المطلوب ولا يسلم منها انسان لان الدوام معدوم في دار الكون والفساد

رابت دنياك ما زادتك مقدرة زادتك مما فزد ما شئت من تعب

وهذا مما روى ما اعطى احد سال الله الا قيل اخذه وضعفه حرصا ∴ يملك قلبي كل شي املكه ∴ ان القليل الذي اعطى لدى من الكثير ∴

من كان يرجو نعيما لا زوال له فلا تكن هذه الدنيا له شجنا

ليس المجاج مع الحريص الدايب ∴ وهب الصناعة للقناعة تربح ∴ الحر عبد ما طمع والعبد حر ما قنع وفي ذم كثرة المال الم تر ان المال يكثر اهله اذا جم آتيه وسد طريقه

ومن حاوز الماء الغزير محجة وسد طريق الماء فهو غريقه ∴ ان فضل المنى يشك الردى وقيام القصد عند السرف كسراج دهنه قوت له فاذا اغرقته بيد طفى

بيتين شعر

وقال بعضهم في ذم المال ما اصنع بما يجي بالانفاق الا باستحقاق والزهد والجود

بامران باتلافه والشره والبخل بامران بحفظه وفي من يظهر زهدا عن ضرورة حول الموصوف

قالوا اقنع بالدون الخسيس وما قنعت بالدون بل قنعت بالدون

اخي من باع دنياه وزخرفها بصونه كان عندي غير مغبون

وتجـــــد من لا يبلغ الامل للزهد ابو سعيد الرستمي

يستحسن الناس من نفسي قناعتها ورب مستحسن ما ليس بالحسن لم اتل قصدي من دنياي

فاختر القناعه ونقول اذا الظهر قلة مبالاة بفقر في عزة نفس

ولست بنظار الى جانب الغنى اذا كانت العليا في جانب الفقر عنبره

وللبس الليث من جوع يغاد على جيف يحيط بها الكلاب فكم من فقير اعز من اسد

ومن غني اذل من نقد اذا لم يدنسني الزمان بعاره فلست ابالي ما تنعش من امرى ب

الناس اغنام ابضاهم جعلت الايباد دون عرضي فما هو نهاما نابته والاكرمها ماراته

وقال بعض الصوفيه لا عاش من عرف المعاش وسيل بعضهم عن معاشه فقال من خالق

الرحا بابها بالطحين وفي تذمم من لسره نفسه

اري الدهر يخفضني ونفسي عزيزة وليس مع صبر فاسطوا على الدهر كلفني حرصي على الرزق

خدمة من ليس له خادم الدرهمان كلفاني ما ترى ونقول كل قضاء حتى تدرك

خضا زوج من عود خير من قعود مثل الماخير من الما فاله من شكا جوعا يعرض

عليه مذقة من لبن كل الحذا يحتذي الحافي الوقع

وقيل ما يحتذي الحافي ترابا وحل له اذا اضطر الحرام ونقول النسلي عما لا يدرك

ودع عنك ما لا تستطيع طلابه ودع عنك نهبا صيح في حجراته دع عنك ليلى وابن ليلى

وخير ما رمت ما ينال

ونظرت اعقاب نجم مغرب ونقول لمن استظهر استغنا عن شي فان كنت منها ذا غنى فاغن وازدد

ونقول في المنع من سوال البخلا الموت خير من سوال البخيل كل الحجارة واجتنب ما تخاف

عاره لا تسل الناس وسل من انت له ونقول سل المعروف يحيى بن اكثم فقلت سليه رب يحيى بن اكثما

شرب المياه المالحه اسهل من سوال لا وجه الكالحة استغن عن فلان وان اعشب

كل البلاد من سنانه وخلت الدنيا من المياه الا من حياضه وغدرانه وفي سوال الله الزهد

عن الدنيا اللهم زهدنا في الدنيا ووسعها علينا ولا تزوها عنا فترغبنا فيها

وقيل حسبك الله الفقر وطول الامل اللهم اغنني بالافتقار اليك ولا تفقرني بالاستغنا

عنك اسالك خصب الرحل وصلاح الاهل والمعاونه على الدنيا بالقناعة

الحـــرص

طمع وخشع وريع استطعمه وكلبه ورغبه هاع

لاع لعوص لحوص استفزه كذى مواطع من اشعب ومن يلحس ومن كلب على جيفة

والخشع من اسرى الدخان وهم قوم من تميم اغير وابدخان فقصدوه فقتلوا وقيل

وحمي ولا حيل اشتد حرصه فاوسك وقصه استد شرهه فظهر للناس سفهه

من يلبس الحرص لم تسد مفاقره ارسل طرفه فاستم حيفه امان الطمع

امارة الطبع اخرج شي لك ما فيه طمع استفزه هواه وتراه داعيا ل

واحلال من ضرسه وحرصه مد عينيه لما ليس بيده فاسرعت جنبة اليه

رجل طرف اذا مد عينيه الى كل ما يرى جا فلان ناشر الذنبه اي حريصا

الطمع يدنس الثياب ويفر الاهاب تقطع اعناق الرجال المطامع ولرب

مطمعة تعود ذباجا اللبث يحتفه كلبه اذل الحرص اعناق الرجال

تتبع دنيا والمطامع فاستعبدته ورق ذوي الاطماع رق مؤبد قد دعاه

الطمع الكاذب والحرص اللجوج ٭ ولا تكونن كالبازي ببطنه بين القرنين حتى ظل مقرونا
شره الاستكانة بزينة الفاقة ويقول لنا سيرى طمع الطاير مع جثته يأكل الحبات
ويغتذي السموم والنسر مع عظمه وجودة سالجه لا يأكل الا الميتة ويقول فيمن يخاف
الفقر الشيطان يعدكم الفقر يقول له الشيطان انك عايل من بين الاثرا خوف الفقر
الا ان خوف الفقر عندي هو الفقر ٭ وكان غنى النفس حالي فقره فصار فقيرا في الغنى خيفة الفقر
يسعى ويجمع جاهدا مستهترا جدا وليس بآكل ما يجمع ٭ يجمع ويمنع ويبيع ولا يشبع
لا يزيده الغنى الا حرصا ولا يفيده الغنى الا جرصا وقيل من جمع وخلف بشر مال
المتمسك بحادث او وارث ٭ واوصى رجل فقال اكثروا خلفه فلان ما يسوءه ويسره ما لا
يأكله وارثه ويبقى عليه وزره ٭ وكتب ارسطاطاليس الى الاسكندر طلب الفضول
رزقا لغيرهم ٭ اذا طاوعت حرصك كنت عبدا لكل دنية تدعوا اليها
ويهلك المال والمنتفع به من حرصه وبخله ورب غنى نفس قريب من الفقر ابعد شيء
غنى الحريص ويقول اذا اشتد حرصه صب لشيه وبخلت شديه فليس يدري عيفة
عن اكل جيفة ٭ النفس حاضرة الشعاع تطلع ٭ نفسه طلعة الى كل ذي منازعه
لو رأى شباك بحر الافاعي لادخل يده فيه ولو ما دونه خلف الشمس لاتخذ سلما يحويه
ويقول فيمن يطمع في شيء طمع اظفاره وحنكه مد بنانه ليتناوله وشحذ اسنانه لياكله
وفي علاقة النفس وذمها قال عليه السلام اعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك ولن يغالب
شهوة ومروءة فيفترقا الا وللشهوة الغلب ٭ كفاك الله شر الاجوفين البطن والفرج
اذا انت لم تقصد الهوى قادك الهوى الى كل ما فيه عليك مقال ٭ وكفى ذلك قوله سبحانه
وتعالى ان النفس لامارة بالسوء وقال ابن مسعود اللهم اني اعوذ بك اشعيد كعلى نفسي

عدو لا عقوبة فيها وقال اعرابي كبت الله كل عدو لك الا نفسك ويقول الحرص
على ممنوع ٭ ان الفؤاد مع الشيء الذي منعوا احب شيء الى الانسان ما منعا
النفس بالشيء الممتنع مولعة ٭ النفس للشيء البعيد مريد ٭ ولكل ما قرب اليه مضيعه
منع لعلك ان تنفقا كل مبذول مملوك وكل محجوب مطلوب تغالي اذا ما ضن بالشيء
غالبه ٭ **الامل والاماني** يقول فيمن يؤمل ما لا حقيقة له ٭ هو يتصرف
في اضاليل الهوى واباطيل المنى واحاديث النفوس الكواذب ووساوس الامال
ارى النفس تحتث بريحا مكذب ان التمني طرف الضلال ٭ منتك نفسك ضلة ومحالا
ولم المنى ابدا احامل ما كل ما تشتهيه النفس يتفق ونحوه
وامنى نفسي ما لا يكون كما يفعل المائق الاحمق ٭ وامنى نفسي بكل محال ضلة لا يصح في المعقول
يخادع نفسه بالترهات ٭ وبعض اماني الرجال كذوب ٭ وبعض مطامع النفس العنا
خواطر الامال داعية الى مخاطرة الاعمال ويقول بطلت امانيه ووساوسه واضمحلت
خواطره ومواجسه ٭ وبعض ما يتمنى نيله عسر ٭ مني من دونها خرط القتاد ٭ وكم
امنية جلبت منية ٭ تمنى الفتى امرا وفيه شفا كذب امنية وافترابه منيته
ويقول تمن كذي تسوف تركك والتمني ٭ اعلل نفسي بالمرجم غيبه ويقول في معنى ابد كرى
لو قدرت عليه منى النفس اشيا لو تستطيعها ويقول انفكاك المرء من الاماني
النفس لا تنقضي امانيها ٭ لا ينقضي الامل ما بقي الاجل امالي من عاش لا تنقضي ٭ المرء
ما دام حيا خادم الامل ٭ العيش سح واشفاق وتأميل ٭ ولي امل دون القبر طويل
وسئل الحسن بن واسع كيف تجدك فقال قصير الاجل طويل الامل سيئ العمل وفي ذم الامل
ما اطال عبد الامل الا اساء العمل ٭ من جرى في عنان امله عابر لا شك باجله ٭

لو رأيتم الأجل ومسيره لأبغضتم الأمل وغروره :: لو ظهرت الآجال لافتضحت الآمال
وفي النهي عن التعلل بالأماني ولا تتعلل بالأماني فإنها عطايا أحاديث النفوس الكواذب
ولا تبلغن بك الأمل الكذوب ويقولون قلة جدوى التمني رددت وما تغني الودادة
أن ليتنا وإن لو أعنا :: إن التمني رأس أموال المفاليس :: الجزلان سمر الأماني
والنوم نقض التواني وفي الحث على التعلل بالأماني اقطع الدهر بطرح حسن وأحلى كربة
لا تنجلي ووجد على مروحة مكتوبا حرك مناك إذا اغتممت فإنهن مراوح
المنى راحة وإن علل الناس من هواها بعض ما لا يكون :: له الأروح المنى أودية من
الغنى :: لديه كنوز من أماني نفسه وقيل لرجل ما جاءك فقال أخدم الرجا
إلى أن ينزل القضا :: لعل غدا يبدي لمنتظر أمرا ويقولون فيما يقوى رجاءك فيه
وأورق الحاجات والأمل ويقولون إدراك المنى أشد البغية مسفرة الصباح
خاضرة النجاح :: غادت الآمال دانية البلوغ دانية السبوغ :: بلغت النفس
رضاها وألقت الأماني عصاها ويقول سوغه دواني الآمال وقواصيها وذوائب
الأماني ونواصيها :: شاهدت مناي قد عاد صدقا وتأويل رؤياي من قبل
قد جعلها ربي حقا :: وقد يصادف بعض المنية القدر :: ويقول إنما الأمر واعطك
تمنيه وسلمى المنى ما كنت في الناس شاهدا وسلمى حديث النفس في الخلوات

اليأس

تقول يئس من كذا كما يئس الكفار من أصحاب القبور :: انقطع منه
لبانتك :: ما أيسر اليأس منها ذا له وبعض اليأس أشفى وأروح :: اليأس أحرى
الراحتين :: اليأس عما فات يعقب راحة :: اليأس مما فات شفا :: اليأس أدنى
للعفاف من الطمع :: اليأس أروح من عذاب الكاذب :: فلا يسليك كاليأس

لا ينال

ولن ترى طاردا للحر كاليأس وقد يعرب اليأس الفتى فيعيج وقطعت منه حبائل الآمال
اغسل يديك من العباس باليأس كفى بطلاب المرء ما لا ينال له عنا وباليأس المبرح شافيا
وفي شيء يحصل بعد اليأس :: وأكثر أسباب النجاح مع اليأس من قوله تعالى حتى إذا
استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا ويقول اعتدل اليأس فيه والطمع

الهمة

فلان بعيد زائد الجد وجناح الحظ والصناعة الكبرى إلى الهمة ::
وهمته وزيرا وأميرا وهمته قد طوقت بكواكب الجوزاء وهمته يمشي لها النجم توأما
همته عالية مشتطه وأمنيه منفسحة منبسطه :: له فضله في جنبه وإصابة
يضرب مثلا لمن توفي همته على خلقه وأصله في صفة الفرس :: همته تزويه من وراء سنه
مرمى بعيدا :: همته تأبى إلا ارتفاعا وإن اتضعت حاله وقل ماله :: كالشعلة من
النار يخفيها صاحبها وهي تأبى إلا علوا :: فلان يرفعه أكبراه همته ونفسه وأصغراه
قلبه ولسانه فإن الهموم بقدر الهمم :: وإذا كانت النفوس كبارا تعبت في مرادها الأجسام
أرى همم المرء أكثبا وحسرة عليه إذا لم يسعد الله جده :: ويقول لكل عود
نوى أي لكل إنسان منوى يذهب بهمته إليه :: ويقال فيمن كان صغير الهمة :: له همة
خامدة وبه خامدة وبه جامدة :: فلان يرضى بميسور عيشه
فمن كان أقصى همه القوت لم يصل بهمته شيئا سوى الذل والصغر
قالوا يسود فقلت لا لم تم الفتى جمع الدراهم :: وقيل قصر الهمة مفتاح العجز
وفي ذم ذي الهمة اقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي :: أرقد كفى لك بالرقاد نعيما
لحا الله صعلوكا مناه وهمه من العيش أن يحوي لبوسا ومطعما
وفي الحث على عظم الهمة وعد شارب ماء الفرات ولا تقف موافقا من يرضى بسؤر التبرض

الكسب

تقول هو مخلاف ومتلاف خبير مبيد وهل صلة ارسفق المال كاسبه وفي صفة كلب سمج كسوب رغايب غنامها ويقولون كيس كسبه : وكل امرى كسبه العيش ذا عقل : وكل امرى ما عليه نايب النهم : كل امرى في شانه ساع : وجماع خير التمسن كل مجمع مدح اعرابي رجلا فقال هو اكسبكم للمعدوم واكلكم للمادوم واعطاكم للمحروم : وفيمن لا يعتمد الا على كسب نفسه : الليث ليس يسيغ الا ما افترس ويقول للمكتسب يكفيه ويكفيه وقوت يجره ويغنيه : وقيل الحكيم اي كسب افضل فقال اخصرها فايده واكثرها عايده ٭ واوصى جلهمة بن اد داولاده حين حضرته الوفاة فقال ارعوا امر الضب الاعور يرى جحره ويعرف قدره ولا تكونوا كالجراد اعتاق واديا وترك واديا اكل ما وجد فاكله من وجده ٭ ويقول فيمن حسن تكسبه هو حسيب المطلب دني المكسب اكسبه كل مهنه وصعه :

ولم ار مطلوبا احق غنيمه واوضع للاشراف منه واجملا ٭ وللموت من بعض المعيشة اروح رب حلال اكله اقبح من الحر الدبر وفي اكتساب حرام حطام فتنته وجمعته وحرام اجتنبته وجود دفعت عنه فمنعته : ويقول ما لفلان حرفة ولا جرانه كلا نا مضيع لاجرانه عنده ومن يحترث حرثي وحرثك يهزل ٭ ويقول فيمن يتولى لغيره فلان يحطب في حبل غيره : هو امعة : يا حاطبا في حبل غيرك يحطب ٭ ويهمد نار نفسه ويوقد نار غيره ٭ كتاركة بيضها بالعرا وملبسة بيض اخرى جناحها كمرضعة اولاد اخرى وضيعت بني بطنها هذا الضلال عن الرشد ٭ وفي حمد التكسب قال عمر رضي الله عنه كسب فيه بعض الدنية خير من مسئلة الناس : وقيل لبعضهم ما المروة قال العفة والحرفة : وقيل التمس الرزق بكل مكان فالكريم محتال والدني عيال

٨٩

الشغل

هو في شغل شاغل قد علته غواربه وراحمته كتايبه : هو اشغل من ذات النحيين : له من الشغل ما لا فرجة في اثنايه ولا فسحة في افنايه : ساعاته اضيق من سم الابر ومهماته اوسع من جري القدر : وفي اضيق من صدر اللئيم ورزق المحروم يعمد الشغل الا وسع اوقاتي فيضيقه : ضيق الاوقات يقطع عن المهمات ٭ وفي صفة كلب مشتغل بالكسب كل شغله كانما ضمن رزق اهله : له شغل لا ينفك عناؤه وتامل لا يبلغ انتهاؤه وحرص لا يدرك ماوراه : كل امرى بالذي يعنيه مشغول : كل امرى في شانه ساع : لكل امرى منهم شان يغنيه وفي شغل المرء ما دام حيا والمرء ما دام حيا خادم الامل : وحاجة من عاش لا تنقضي : وفي مدح فارغ الي فارغ من كل شغل يشينه وان يشتغل فالمجد عظم اشتغاله ٭ من راحة المكرمات في تعبه : وفيمن اشتغل بهمه عنك وما هو عن وصالي شاغله ٭ وفي ضده لم تعد عني مشاغله : ويقول لمن يعلل بشغل عنك :

فلا تعتلل بالشغل عنك فانما تناط بك الامال ما اتصل الشغل ٭ قال بعضهم لسلطان احتج بشغل لا بلغت يوم فراغك : وقال بعضهم اخلع على ساعة من ساعاتك لقولك تفرغ لي ساعة وفيمن يشغل القلب الشغل للقلب ليس الشغل للبدن ويحوم في غيره بابسه الصبر بالارواح يعرف فضله صبر الملوك وليس بالاجسام ويقول في مدح الشغل وذم الفراغ اركان الشغل مجهدة فالفراغ مفسدة

ان الشباب والفراغ والجدة مفسدة للمرء اي مفسدة ٭ لقد هاج الفراغ عليك شغلا واسباب البلاء من الفراغ وقال بعضهم احذروا عاقبة الفراغ لانها اجمع لابواب المكروه من السكر

الاجتهاد

اعمل ما يامر وصبر الكسل اي دع الكسل : وقيل الاجتهاد اقبال الرجل على عمله الذي يليه

وتلة الفترة عمّا يعنيه ونحوه لا تعجز ولا تزخ لك معجزة فالنجح يذهب بين العجز والضجر
بع بمكروه السرى لذة الكرى . الصبر للبس بصابرة وكرم . وهل يفترس الليث
الطلى وهو رابض ما ابيض وجه المرء طالب العلى حتى يسود وجهه في البيد
رب خفض تحت السرى وعناء من عنا ونضرة من شحوب . فاني رايت الخفض يلصق بالخفض
فصعب العلى في الصعب والسهل في السهل . ولا بد دون الشهد من ابر النحل . ومن
كور الزنابير يوخذ العسل . اذا لم تسع لم تسود واذا لم تسجع لم تتمتع .
دون نيل المعالي هول العوالي . العز لا ياتي بغير تطلب . ان المكارم بالمكاره
تستدر . النوم المستهد بالنوم المسترد . الوفر المجمع بالشمل المبدد
ومن دابه اني او نباي ومل فتى يحل عرى الترحال او يترحلا . مسرة الاجتماع من مضرة الوداع
فرحة الاياب من ترحة الاغتراب . فقل لمرجي معالي الامور بغير اجتهاد رجوت المحالا
انما ينجح اصحاب العمل . الود لوك في الدلا بدل الطلب في جملة الطالبين . وعلى عصا
ساسان مكتوب الحركة بركة والتواني هلكة والكسل شوم والامل زاد العجزة .
وكلب صابر خير من اسد رابض . ومن لم يعترف لم يعتلف . وفي وصف مجتهد
ضرب على كل بجرونه وشد لحزيمه وفرغ لذساقه وشمر فيه ازاره . شمر ذيلا
وادرع ليلا . وبات المجد مخلوعا عذاره ولا يرخي لظلمة ازاره . هو صدق المنزل
. هو ذو اربه كل المرام يروم . لا يالوا كنه الاستطاعة ولم يلم باهمال واضاعه
. ان هم لم يقعد به همه ولم يحطب العجز في حبله . هو كميش الازار قصير العذار
خفيف النميله منطوى الخصيله . جمع جراميزه . يشمر لا الفى ولا سوؤم .
ويقول ماذا عسى يبلغ جهده بدا لو لم اي شي امكن ان يفعله . فلان لا يحقب البرء الى السكن

حركته ولا استرح قدمه وقلمه في طلب كدي . هو يتاطلبه فاضي نذور . هو كروح
مشيح نجيح لا يسترح . لا يكتفي فيما يتولاه بتطرد ولا يشتفي فيما يباشره بتحيف
يتولاه بطاقة المجهد وسعة المجتهد . اكلف ما لا استطيع فاكلف ونيمن تعب
ناله نصب ومستد تعب ولغب . فالدروج وطلوح وكبد وعنا ورزاح
واعيا واين وكدح . وقد اداه كدي . هو معقول بالنصب مشكول بالتعب
مربوط بالكلال . قيده الجهد ولم يفد ويقول اذا تعب فانجح وقد يهون على المنجح
التعب وقيل قد اجمع الحكما انه لا يزيل النصب كقضا الحاجة

الدعة والكسل

اعناد الدعة والراحة والرخا والخفض والرفاهة والفراغ والعطلة .
. استمهد العجز وتوسد الخفض . امتطى الرفاهة واقتعد العطلة . الدعة نتيجة
مقدمتين الكسل والفشل وثمرة الشجرتين الضجر والملل . وهو كله نكلة
. يواكل الامر اي يقصر فيه اعتمادا على غيره . شعاره الكسل ودثاره التسويف
والعلل هو اكول كسول نصول . هو ذو فتور مسرف وكسل مجحف ويقول في ذم الكسل
الكسل باب الخصاصة . العجز افة حيلة المحتال . العجز عنوان لمن يتوكل . ان الهوينا
تورث الهوانا . لزوم القرار ميسم الصغار . من العجز ان تقيم وتحتم ولا ترسم
. تعدي الرجا و هو يورك الذنب على القضا وعجز المرء اسباب البلا . الكسلان
اذا ارسلته في حاجه تكهن عليك . ويقال فمن قصر وكم فتى قصرت في الرزق خطوته
خزوت بالحسنه على ام راسه اذا القوم هشوا للفعال تقنعا
ياكل نارها ويمشي كارها . اذا جاع ابغض قوما واذا شبع احب نوما . يرجي بالكسل
يومه ولا يعترج على من يطيل لومه . يتدرج بالكسل وقته ولا يعرج على من يطيل مقته .

يحطه العجز في حبله ويستولي الكسل على يده ورجله ويقال لمن يتمنى عملا ولا يعمله

من كان مرعى عزمه وهمومه روض الاماني لم يزل مهزولا :: ليس التعلل بالآمال من اربي ::

وفيمن عمل عملا بغير آلة كساع الى الهيجا بغير سلاح :: هو الجادي وليس له بعير ::

وما جر سيف لم يؤيد بقائم **النجح والحرمان** يقال قضيت ناجحا بدل قولهم قضيت

الحاجة :: قضيت لبانتي وسلبت حاجتي :: اتيت المعتمد من بابها فقضي وطر امنيته

:: عجل الى نجح الفعال ويقال فيمن ينجح هو مجدود محظوظ معظم الغنم يفلق

الصخر حجره :: هو واري الزناد :: زنده مرخ او عفار ::

ولو بت تقدح في ظلمة صفاة بنبع لاوريت نارا :: وقد طالبته بالنجاح مطالبه

وقال بعضهم انا نجدي او نومتي تجدي :: الاقبال من خدمك والدهر احد حشمك

والفلك الدوار تحت قدمك :: ايامه فيما يهواه وازمانه متبعه خطاه

كان القضا بما هويت كفيلا وفي ضده لم يغنه كدى يقدح ولم يرجع عنه بنجح

صلد زنده وكبا :: قدح زندا شحاحا لم يقطع في كدى ذنب عنز مصور كقولك لم

يات بحلو ولا مر وفيمن تحصل الشي بغير كد قد يحرز الدر غير مجتلبه ::

تأتت له الحاجات من كل جانب وتسهلت عليه وجوه المطالب :: كان على حبل ذراعه

وتناوله عن طرف الثمام ٭ الا رب باغي حاجة لا ينالها وآخر قد تقضى له وهو آيس

ربما اعدم ذو الحزم واثرى ذو التواني ويقال في تسهيل الامر وادراك المقدور

اذا الله سنى عقد شيء تيسرا :: وقد يجلب الشيء البعيد الجوالب :: لكل مجار سبب مقدر

اي لكل ما يطلب سبب يسهله :: وليس يفوت المرء ما خط كاتبه م الرزق اكثر [illegible] للطلبا

ويقال فيمن يجتهد ولا ينال المطلوب فلان يكاله الرزق ويغالب القدر ولا ينال الا ما قدر

١

تقلبت لو كان التقلب نافعي وبالجد يسعى المرء لا بالتقلب

اذا لم يكن عون من الله للفتى فاكثر ما يجني عليه اجتهاده

اذا الله لم ياذن لما انت طالب اعانك في الحاجات غير معان ان المعنى طالب لا يظفر

وفي العاجز من اجتهد ولم ينل ماذا علي اذا ما لم يزل او تربه الرامي ان زال العراض فلم اصب

لم اوت ويحك من سعي فلا تلم الذنب من جانب المقدار لا القسم

لم اوت من طلب ولا جد ولا همم شريف لكنه قدر يزول عن القوي الى الضعيف

الاحيلة فلا الية اي ان لم يحط فلم نقصر ٭ وادليت دلوي في دلاء كثيرة فابن ملا غير دلوي كما هيا

ما كل ما يهوى الفتى يكون ما كل ما يشتهي الانسان يتفق :: ما كل هذا الحاج ينفق

وما كل مزروع من الخير يحصد وما كل شغل فيه للمرء منفعه

غرست غروسا كنت ارجو لحاقها وآمل يوما ان تطيب جناتها

فان اثمرت لي غير ما كنت ارتجي فلا ذنب لي ان حنظلت نخلاتها

ولابن طباطبا في شيء تمكنت من تناوله فاكتسابه نعا فاك عنه عايق

لما تمكنت من [illegible] قد هربت خوفا وما حركت عينيه ويقال في وصف محروم

فلان مجدود محروم لو انتهى الى عذب صار اجاجا او تناول ياقوته صارت في كفه زجاجا

وليس له رجل حطة اسحابيل :: هو غير منصور وغير معان :: متضعضع الجد

ذو بخت بليد :: ويقال فاضل محروم :: ان المقدم ناجح بصعيد اني توجه فيها فهو محروم

ويقال فلان ماخوذ عن قصده منبوذ وراء رشده ٭ نامت جدودهم واسقط نجمهم والنجم يسقط والجدود تنام

الشرى والبيع نفق البيع اعلى السبا بضاعة مؤذنة بالنفاق

تنافس فيه السوم بين تجار :: هو كالمسك ان بعته نفق وان خبأته عبق ::

ضنت به نفس حبيب البيع نكار

لكل نافقة كساد

اي يخل به بايعه ويقول تناجشوا في كذي وتزايدوا وفيها بكسد بعد نفاق كذاك

ويقول في شي اشتريته برغبه بعت إلى كانوبما فاستبانها بغير مكايس في السوام ولا غضب

اذا غلت المكارم قام فيها فزاد الراغبين على الرباح عرم

أغالي بها حتى اذا ما ملكتها اهنت لاكرام الخليل مصونها :: واعطيت فيه الحكم حتى

جوّنته ويقول في شي تركته لغلايه الدر يترك من غلايه كذاك البيع مرتخص وغال

وفي الكساد نامت السوق كسادًا حتى فسد :: ماله طالب ولا راغب ::

لا يبتاع ان ابعته الا بالمنزور :: نكّح في كته ونسج الخذرنق عليه في دكّته

نسج العناكب عليه فاذا الطلب شيا قل طلابه قلت ولقد خطبت

قليلة الخطّاب ويقول لا ابيعه ولو كان الثمن لنا ببضاع ويقولون في الخسران

وكسد بيعه واوكس ووضع في ماله واوضع :: ما ربحت تجارته :: بضاعة عادت

لخسران :: وما كل بيع بعته برابح :: وما كل مبتاع من الناس يربح :: وما كل

من يبغي التجارة يربح :: ارباح تؤدي الى خسران واكساب تفضي الى حرمان ::

اخذت الخسيس وبعت النفيسا :: يا بايعًا بالخزف الدرة

وليس في الارض مغبون بصفقته ان لم يكن ذاك منسوبًا الى الغبن :: اوكم اجرات الليالي

صفقتي :: ويقال لمن خسر صفقته لم يشهد ما خاطب :: اخسر صفقة من ابي غبشان

وهو الذي انزل عن السدانة بزق خمر :: ومن شيخ مهو وهو القيسي الذي اشترى عار

الفسو بالبرد من اياد ويقال في شي ينادي عليه يطوف به وسط الاطعمة بايع

واذا قلت انقد الام نبيتها اشترت اعنق لا ينزهه ام حمار فلا عينًا وحدت ولا حمارا

ويقول لا ادع عينًا لا ترى اي فلان لا يتبع الثراب حتى يصل الى التراب ويقال الدلال

اول ما يبتاع واخر ما يباع

٦٢

الدَّين اذا زوا اباه الاولون بان المدان ملي وفي هذا الغريم لنا

وليس بمعسر طالبني دينا عيفا فلم اقضك حتى زدت به فرضك ويقول ارضى

من الوفا باللغا اي من الكثير بالقليل ويقول وقع كذي في بدو وقوع سلبك في

حبال الدخشم :: ويقول ذهب حقي وامعن به وامع به الاكل سريطا والقضاء ربطا

الاكل سلجان والقضا ليان ونظر اعرابي الى انسان اشترى منه سلعة بنسيئة وهو

يحسب رخيصه فقال تكون بان الكف تحسب رخيصه ولا تحسب المطل الذي انا ماطله

ومن دون ما يرجوا عنا مبرح اواخره ما تنقضي واوايله

أما طله العصر حتى يملني ويرضى بنصف الدين والانف راغم

. قضاه قبل استقضايه واداه قبل استبدايه :: واذا اسا التقاضي انشد

تقاضي فلم يحسن اليناالتقاضيا :: صار طالبه اخر المحنقه ومضيقا عليه

جميع طرقه :: والدين يخرجه الاقتضا والاستقضا وفي حسن التقاضي

اذا طلبوا بعد النسيئة دينا احسنوا الطلبا وقال بعض من قارصاحبه بدين

متمثلا اوسعتهم سبًا واودوا بالابل :: فلم يقو بها غير اجر وحسبة ويسال عن دينًا ما ابن يجموا

القسمة القاسم بين القوم اوسلهم حظا اي قلهم :: هو قاسم

مستاثر فكان قسيمه غير القسيم :: احرزت قسمك فاله عن قسمي

ويقول اختار الاعيان والعم فلديه مرايا بها وعنه من باعها وصفايا بها

ولد خيارها وقرعتها ويقول اخرمها فيها حظ المختار :: وفي معيبين

نما لجماري عبادي :: وكيف اخص باسم العيب شيا واكثر ما اشاهده معيب

فلما انقضى شطره عاد في شطري :: وعاد في طلب المتروك تاركه :: العاريه

في الحديث العارية مضمونة مؤداة عند من يستحل حبس العواري بالله التوفيق

الحد الخامس

العطا والاستعطا والبخل وما يتعلق به

السؤال شام برقه وشام ودقه : امل خيره وانتظر مَيْره : افتدح زنده واقترح رفده : استدرّ صوبه واستمطر سَيْبه : هزّ عوده واعتفا جوده استماح ثمره واستفاض بحره : حلب اخلافه وتمجّر غبره : وابتسّ به ومَرَيْت ضرعه واطباه : حلبت راحتيه فدرّتا : ويقال اختبطه اذا قصده من غير معرفه واستنبض معروفه طلبه بيسير : ويقال لطالب مؤمّلا وتارك محصّلا هراق الما واتبع السرابا : لا اطلب اثرًا بعد عين

أأترك الغيث بالنجد وانتجع ۞ واذا قيل للكهان كذي قلت لا ام انيك ولا اواتيك واذا قيل لك في كذي قلت نعم هل واي هل ومن يرغب عن ملة ابرهيم الا من سفه نفسه وفي سؤال السخي من طلب الري من الفرات لم يخش الظما وروده

واحق من وسع الندا بجوده يا لبري من كانت له ظُرْبَلّ ۞ المخاطب يسمع نلا ارفع الندا والمستقي قريب فلا اطيل الرشا فليولني ما يطلق لساني عن حصر حتى لا اقول امعنترتهم اطلقوا عن لساننا ويقول الاحسان اذا غرس فلم يسق لم يرج ثمار وه ولم يؤمل زكاوه وانا زرعك فان سقيته ثمار زكا وان جفوته ذبل وذوي وكتب بعضهم انك ممن اذا اشتس بنا واذا غرس سقي واستك فد فارب الدروس فتداركه وغرسك شارف اليبوس فتعاهده ۞ فان فارقني امطاره فاكثر غدرانها ما نضب ويقول ان انعم مما اريد وان لسل فالعذر مهيد : ان تسهل المراد فيما اخاف مقنع

وان تعذّر ففي العذر مع التعذر متّسع وفي الحث على اخذ الممكن والمداراة واذا درّت لبون فاحتلب احلب لبونك ابساسا وتمزيةً لا تقطع الدرّ الا عنف محتلب وصل الايناس قبل الابساس : حملت من الالحاح سمحًا على البخل : خذ من جذع ما اعطاك خذ من الرضفة ما عليها : لم يحرم من فصد له : فليس الري عن التشاف : خذ ما قطع البطحا ارض من المركب بالتعلق وفي الحث على اعطا القليل من جهد جرم بث النوال ولا يمنعك قلته فكل ما سد فقرًا فهو محمود ۞ خذ ما تراه ودع شيا سمعت به خذ من الدنيا بما درت به واسل عما فات منها وانقطع بضرب مثلا في هذا الباب لقدمر بكم لو ان درتكم يوما يجي به مسحي وابساسي

في التلطف في السؤال هل عندكم شي تواسونا به نجاكم الرحمن من عذابه هل في الكاس فضل انا له : ما عندك الا اليك ذهاب :

وكلت مجدك باقتضايك حاجتي وكفى به متقاضيًا ووكيلا فما الناس مذهب عنه ولا من مقصر : ما ان وراك للحاجات مطلب

وانتنته حالي وتكبت معرضا ليفعل صوب المزن ما هو فاعله ۞ وفي التعريض بسوالين

سبرين في خرزة وحاجتين في حاجه وارضع حاجة بلبان اخرى وحاجة دون اخرى سنحت بها جعلتها للتي اخفيت عنوانا وسال في المثل اعن الصبوح ترقق : الامر قد يعرى به الامر : ويقول في سوال شي طفيف اسلك مسلة صغيرة لا يهدم تحملها حالا ولا يثلم السمح بها مالا ۞ ولبعضهم انا على نقد ان سوالا لا يشتمل فيما نحل ولا يستكثر فيما نقل اي لا اسالك القليل واتقي من سو ردك : ويقول فيمن يلحف في السوال اذا فاسمل واوجف فاتحف والح في السوال

فنجا وزجر الإدلال الأخر الاملال ويقول استعمل فلان الناس امره والقى عليهم مراسيه وكلاكله
ومن لا يزل يستعمل الناس نفسه ولا يعفها يوما من الدهر يسأم ؛ ومن يكثر التسؤال لابد يحرم
وليس للملحف مثل الرد ؛ ويقول فيمن استوعب ما اخذ ومار كوا فيها الملمس ثفلا
ولم ابق في اطبائها درّ حالب وذلك خلاف قولهم دع داعية اللبن ؛ وقيل
اذا لم يكن ما تريد فرد ما يكون ونحوه اذا لم يكن ابل فمعزى
اذا المرء لم يبذر له ما يريده اراد الذي يقضى له شأنه انما ؛ كل ما قرت به العين حسن
الا كل ما قرت به العين صالح واحسن شيء ما به العين قرت وكل ما سد فقرا
فهو محمود ؛ ويقول فيمن سأل محالا طلب الابلق العقوق فلما لم ينله اراد بيض الانوق
يسألني براقتين سلجما ؛ لا تسألن الشهوات فتمنعا ؛ وشر ما رام امرؤ ما لم ينل
انك ان كلفتني ما لم اطق ساءك ما سرك مني من خلق ؛ من اراد ان يطاع فليسل
ما يستطاع ؛ من سأل فوق حقه استحق الحرمان ؛ وخير ما رمت ما ينال ؛
وقال الحسن الفرزدق جعل احدى يديه سطحا وملا الاخرى سلجما فقال ان اطعمتم
سلجي والا رميتكم بسطحي ؛ وفي ذم السؤال ان السؤال يريد وجه جديد
وكل عز في السؤال ذليل ؛ وكل مصادي نعمة متضايل ؛ انت العزو لمن كلفته حاجة
ويقول في ذم سؤال البخيل خل من قل خيره لك في الناس غيره ؛ لا شيء ازرى بالكرم
من التعرض للئيم ؛ واني لارثي للكريم اذا غدا على حاجة عند اللئيم يطالبه
وارثي له من وقفه عند بابه كمرثيتي للطرف والعلج راكبه
وقيل لا تسأل الاحرار ولا تجاور الا ملكا او بحرا ؛ فلان حفيف الشفة اي قليل
السؤال **الوعد** يقول في انجازه وعده ناجز في اعمار موعد قصار

الخلف والحنث عنده شنيعان ؛ مثل العطايا في الاكف مواعده ؛ ان ضمنوا انجزوا
او وعدوا لم يخزنوا ؛ وفي يفعل الخيران قال او وعد ؛ اذا وعد وفا وان اوعد
عفا ؛ وقيل اذا وعد وفى ووقى ؛ يستوي لديه الخلف والحنث ؛ متى ما يعد
شيئا يكن مثل غارم ؛ ونحن اناس نحسن القول والفعلا ؛ قوله وفعله على سنن
ووعده وانجازه في قرن ؛ انطق افعاله بحقق اقواله ويقول في وعد ممطول
معاد ذو تسويف مفرط ومطال مفرط بقرب العدة ويطيل المدة ؛ يأتي
بقول جميل ومطل طويل ؛ وعده تمني وخيل ؛ برق ابطا مطره لا يحصل من
عيبه الا وميض البرق وزجل الرعد ؛ تغيم سماؤهم من غير وبل ؛ بارق خلب
ولامع رقراق ونار حباحب فيما لا حقيقة له ؛ وانك ان منيت منية موعد احماما وان ابرقت خلبا
تمردت في طول الاغفال واستمر على سنن الاهمال ؛ لا احصل الا على حديث وخبر
مكذب فهو ابدا وعد وغد ؛ يوسع الرجا ويضيق العطا ؛ سيد الحديث يقول
ما لا يفعل ؛ اعد مسواجا خلا ومطولا ؛ يقول لي انتظر زمنا ومن لي بان الموت ينتظر انتظارا
عدة منشورة عن مطل ومطوية على بخل ؛ يباري الرياح بمثل الرياح من كاذبات مواعيده
لحصلت الرق في البراع ؛ متى ينجز الوعد الذي انا ناظره ؛ لم يبق موضع
للانتظار ولا قدرة على الاصطبار ؛ ارقه ما ارقه في التقاضي وليس لذلك غير المطل نقد
لا تجعلني ككمون مزرعة ؛ ويقول فيمن يقول كثيرا ولا يفعل
اما الفعال فعند النجم مطلبه والقول يوجد مرميا على الطرق
انت سخي قولا وبخيل فعلا ؛ يفتتح مواعيده بالاطماع ويختمها بالخيبة والامتناع
مقالة ما مصبوب في غربال ؛ يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا

نعودك من جذع مورق وواديك من علل مخصب
واقل الاشيا محصول نفع صحة القول والفعال مريض :: له بشر مونس ومطل موئس
ملأ سمعي رجا وتجن كفي رجا :: اوسعني ارتياحا وقرانى منعا صراحا
ويقول في معاتبة من يقصر اترضى لي بان ارضى بتقصيرك في امري :: ونيبس بليسا
حاجتك ؟ ومن لم يكن من نفسه مذكر له راى طلب المستنجحين ثقيلا
وفي الحث على تعجيل النوال واعطايه في الوقت :: وخير انوا الربيع ما ابتكر ::
ومنفعة الغوث قبل العطب ؛ وما خير برق لاح في غير كنهه وواد غدا ملآن قبل اوانه
يرجي الطبيب لساعة الاوصاب :: الآن احوج ما كنا الى الزاد ويقول في التعجيل
النفس مولعة بحب العاجل وخلوا الاسان محو :: السراح من النجاح :: بذل سريح
او منع مريح :: اما ان تعطي فتهني او تعتذر فتوحي :: العذر الجميل احسن من المطل
الطويل :: فان انعمت فانجح وان منعت فاوضح :: لا تكلفن راجيك خزمة المطالبة
لمثل هذا اليوم اعددنكا لمثله كنت احتسبك الحسنا ؛ واذا عرضت بمن ماطلك
انشدت لنا عند هذا الدهر حق يلطه وقد قل اعتاب وطال عتاب
وفي ذم المطل المطل يكدر النعمة وفصل لا يعجبني اسعاف اذا اعتصر الناجح
ماه واستقص التطويل رواه :: وفي التحج بالمطل كم جر ندعلى سوال المطل
وتقلته من حزن الى سهل :: وصرفته على انجاز وعد بوعد ودفعته من
استقبال شهر الى انسلاخ شهر :: اماطله العصر حتى يملني الاعطا
لعطاه واتاه واولاه وآساه واجراه واقناه اذا جعل له قنيه واجلاه يجلوه لعطاه
جلوانا ورشاه ورشاه برشوه وتفاه وانفله ونحله وخوله ونفله ونوله
ووصله وبذل واجزل وتطول وتفضل وراشه وناوشه ناوله سد خلته
وسفا فره جلله بنعمه وغمره بها وقمصه افضالا ورداه انعاما خبطه
بنعمه :: وفي كل حي قد خبطت بنعمة فلان يتندى على اصحابه كقولك تسخى وتبرع
وتبوع حياس مال على العلات وفي انواع العطا المنحة عاريه ذات در وكذلك
الاخبال والنحلة فيما لا عوض له :: وفي المهر والنفل اعطا ما لا يجب والفرض ما يجب
والاسعاف قضا الحاجة والاتحاف على سبيل الهدية والاجازة على المقابلة
وفصل المخني اعطاني كرها ورضخني اعطاني طوعا :: والشكر على طريق المجازاة
والشكر ابتدا :: ازالنه بنعمه واتهبته مال فلان وبرضله وحيف اعطاه قليلا
ويقول في كثرة العطا هو بالمعروف معروف مسترضع ثدي الجود مقطوع عن
الشح واللوم ومحتضن المنافع ازيحي وكلتا راحتيه يمين :: جم الصنيعة
صخم الدسيعة غمر الردا واسع جيب الكم :: طيب العدم :: طلق اليدين
وهوب الجود :: معتكف برنه :: الجود صورة يمينه يكاد يتهلل من اعطائه
كرما :: سمح العرائين لا نكد ولا جحد :: بنانه مخلوعة العنان طويل الساعدين
طويل الباع مسبوح الذراع سبط البنان ؛ وضده شنج البنان ::
اذا شنجت كف البخيل وساعده لانفجان معروف من نفح الريح اي هبوبها رحب العطن
واسع البلد خصيب الجناب داني الرباب طيب العذران مخصب الجيران كريم المعتصر
هش المكسر :: فتى غير محجوب الغنى عن صديقه :: ابتذل من المال مصونه واباح
منه مكنونه :: فتى غير ممنون العطا ولا نزر :: غزير نعو ارفه وكثر معارفه
بر لا ينقص زايره ولا يبطي رايده ولا تختلف عوايده :: ذو نفس نيجا لا ينضو بالبذل

وبيته صمّاء لا تصيح للعذل يوسع المجتدين نيلا وبذلا واذا الناس امحلوا كان
وبلا :: له منن يرود ابيضر ما متون الاطواد وينقل حملها على السبع الشداد
ثم القوم ان استرفدوا لم يقصروا ولم يغلقوا باب السماحة بالعذر :: سمح بمستبع
سهل القياد :: اراح بسرح مالك غير راع يجوفونك اراك مبددا ::
فتى يعش المولى ويحمل الجلى :: وفي المشبه بالبحار والامطار فتاض البدين
منجلب الكفين يستمد نائله بداه وتعتصر من عوده نداه :: فيمينه للجود منبع
ومجمع :: جاد وبله ومطل ينجله :: خليج مفعم واذى متراكم وسيل مندفع
كان اياديه تجرى من البحر مواهب مثل جمان السيول وقال حسان ان كانت السفن
لتجرى بجوده :: اقطع كفه البحر والمطر يجود كجود الغيث اسبل ماطره :: وما
الغيث الا مثل كفك في المحل :: اغنيت ما اغنى المطر انت الربيع اذا ما لم يكن
مطر :: هو خضرم واصله البير الكثيرة الما :: له مشارع عذبه ومشرابع واجد
وفي التفصيل عليهما البحر يعرف من بحور سمابده ندى لو كان من بحر لاسى وهو منزوف
يسنح الحيا من يمينه :: تعد معايبا للجود شتى وما في جود كفك من معاب
ويجد لكفك نقال الغمايم نباعد ما بين السحاب ويمينه فنايلها قطر ونايله غمر
فتى سما بديه يمطر الذهبا :: صوب عز اليه الدنانير :: تبارى الريح مكرمة ومجدا
ويفضح الريح اذا بارلها :: تمد له دوحته ببدايع ثماره واهتزت رياضه
بزخارف انواره وفيمن فضل عمره في جوده هو اورى الناس زندا واكثرهم زبدا
واندى العالمين بطون راح يغمض ضحضاحه غمرات الاجواد وتسفر لحجانه بحور الامجاد
له نفحات يعزو الجود عندها وكل جود اذا ما جرت معمور

هو الجواد على العلات لا هرم لو ظن بحاتم وكعب لعدا في مواهبه وتقف كعبا
دون كعباك وحتمت على حاتم بالقصور عن شاوك وتركت عبد الله بن جدعان
يعد في البخلا واسقطت هاشم بن عبد مناف عن رتبة السمحاء
لو ان ما فيه من جود يوزع عما على الخلايق عادوا كلهم سمحا وفي تخالف القلب وصحبه الجود واستطابته
هو جواد الضمير وفي شح نفسه لا ينطوي على البخل نفسه بكل ضمير بد نحية على
الندى فلا الجود مخليه ولا البخل حاضره :: ما سولت نفسه بخلا ولا زينت في عينه
لوما نفسه في المكرمات تنافسه هو الكريم الذي لم تحله الجود :: وتقول فيمن يصحبه الجود
ولكن يصير الجود حيث يصير خيم الجود بفنايه وحالة فينتقل عنها بارتحاله
وانتقاله وان خليلك السماحة والندى مقيمان بالمعروف مادمت توجد
فتى رضي السماح له قرينا فعاقده وصيره خليفه عم
فتم المجد مشدود الاواخي وثم المجد مضروب القباب
وتقول فيمن يستطيب العطا مناه في بذل نداه فتى لا يبشر بما لا يهب
يلذ له طعم العطا كانما يذوق به عذبا من الما باردا عم
ونغمة معتف يرجوه احلى على اذنيه من نغم السماع
تبول نعمه نعمة عليه واخذ صنيعته صنيعة لديه فليس يعطيك الا وهو معتذر
وفيمن يتعوده من تعود بسط الكف :: الجود منه سجية ما لوفة :: وهل يملك
البحر الا بفيضا ومن ذا الذي يثني السحاب عن القطر :: ومن يسلط نو العارض الهطل
ونوال الذي يدوم عطاوه فلا ينقطع اتصلت الطافه ودام اسعافه :: وليس عطا
اليوم مانعه غدا عطاوه كالما الجاري لا ينقطع جموده :: لا ينفك من مليه ولا يمنعنا

تواليه عن امتناع عن اليه

ويقول بذل السخي من رد سائلي واني لاستحيي من الحق مستحيي اذا جاءني العرف ان اتعذرا
للجود عليه حق رائب بقضيه وفرض واجب يؤدى به :: هو يولي مسني الايادي
فان يلحق النعمى بنعمى فانه يزين اللآلي في النظام ازدواجها ويقول اذا اجمل كمل واذا انعم تمم
واذا اسقى اجم واذا اسرج الجم وفي الذي لا يرد سائله ولا يلقى صفحة الحر بالعذر
ان الكريم لمعتفيه غريم وحكمني حتى لو اني سألته شبابي وقد ولى به الشيب ردة
لم ينتظر وقت تقفى محروم وفي الذي يكثر لسائله نعم متهلل بنعم بلا متباعد
لا يسمحوا بلا فوه فقال لي نعم انما حلوة ودع عنك لا انها ما الحه
وفي ضده وجدته مولعا بليس ولا :: نعم ان قلتها فمع الثريا وعدك لا على طرف الثمام
واسدت لبعض الناس وقد لامني لمنعي اياه شيئا سال نبيه
الام واعطي والبخيل مجاور له مثل ما لي لا يلام ولا يعطي فقال نعم تلام ثم تلام
فما كل معذور ببخل ولا كل على البخل يلام :: يعطيك قبل سؤاله ويبش قبل نواله
بدء تأتيك من غير طلب :: يا بني معروفه مبتدئا وكفاني جوده ان اسأله
كالغيث ليس له اريد غمامه او لم يرد بد من التهطال اعطاني ولم يرق ماء وجهي
تسبقك قبل سؤاله انواؤه سبقت مواهبه مني مرتادها :: يساوق الطالب
بالايجاب ويسابق الراغب بالاطلاب :: جاء في داره رائد الفضل
واموله في دار من لم يفد وقد تلاه نزورنا ان لم نزره
لا اشتكي الشمس على ضوئها فقد اضاءت لي افاقا قبلا
وفي الحث على ذلك ومهما ترد من فعل خير فعجل وفي الذي يعم بعطائه المستحق وغيره
شرد العطا :: ان جدوى يديه كل مكان يقسم كلهم رزق العباد وروض حاضر منه وباد

كالرزق ليس على خلق بمحروم نعمه كالشمس لما طلعت ذرت الاشراق في كل بلد
ويبركه ادنى الارض في صوبه الاقصى هو كالغيث اذا عم وطبق ونور الشمس اذا
ذر واشرق :: افضال وسع كلهم وتحمل ثقلهم كلهم ويبلغ اقصى مجرة الحي بابله
مشارك في براه منفرد بعلاه اعرى الزمان بجاه وفي الذي لا يعطي الا المستحق
منوع اذا ما منعه كان اجرما ولم يفتلذ المال الا حقا نفقه ليس منع عن ذي
الحق بخل شر المواهب ما تجود به في غير محمدة ولا اجر وما المعرض
للحقوق يبذل التراث والحقوق تزيله وعتب بعضهم بالبخل فقال والله
لا اجمد في حق ولا اذوب في باطل لا يبذل لا يذوب مع التبذير ولا يجمد مع التقتير
وفي المعنى المقصود هو مورود المنهل مقصود المنزل منتجع الجناب ممدود
الاطناب مشفوه الحياض فيه مستزاد ومطلب داره منسك الفضل ومشعره
وموسمه رحب العطن لا يتخطاه الرفاق لذا منهل يوم التفاضل اهل
والمشرع العذب كثير الزحام واديه ممطور وفناؤه معمور داره مجمع عفاته
ومدفع عطياته :: عافيه في مربع وموطئ منيع تصدم نعما استخصبه
ومشرعا استعذبه :: اعتم ساحته واستمطر راحته :: سهل المباه خصب
الجناب افعاله فعل الربيع المخصب ويقول اذا قصدته دعا اليه فضله
قصدته ولي من رجائه سابق وحاد ومن اشراق فواضله رائد وهاد :: ارى السانح
والبارح سعدا في قصده وتجافى اعقابه فلا اتقي طائرا احسب طارا ::
على كل حال نلاقي اليسار وقيدت نفسي في ذراك محبة ومن وجد الاحسان قيدا تقيدا
تقدمت رغبتي الي من لا اجهل لغيتي حططت به رحلا وادركت مغنما

واذا نالت سنى ذهب عافى جاعاف انشدت قول زهير

الناس موجان معروفه شرع فصادر من ثوا وقارب برد

متى تاته تعشوا الى ضوء ناره تجد خير نار عندها خير موقد

جنابه مواقع الغيث ومواضع الغوث :: ما لنا من مذهب عنه ولا من مقصر

ما لا نرى دونه مقنع ولا لذى حاجة دونه مطلع ثمال اليتامى عصمة للارامل

تقضوا الى العافين او عبد الغنى وفى الذى يعطى فى حال فقره ::

جواد على العلات يزداد بالاقوا توسعا فى السخا لا يترك قضا حقوق الكرم

ولو اخذ الاقلال منه بالكظم ها نزاه على العلات بساما جواد :: واو ثر بالزاد

الوفود على نفسى ان الجواد الذى يعطى على العدم انما الجود للمقل المواسى

على ساعة لو كان فى القوم حاتم على جوده ضنت به نفس حاتم :: اعز من تراى من اذى بما

نعمروه وكم من نطفة عذبت وكانت احب الى من بحر اجاج ؟

وفى المرجو المدرك به المامول هو مرجو النوال ماموك الافضال مستمطر الغيث

منتظر الغوث مرتقب الجدوى والنعمى اعين آما لنا ناظرة اليه وهواجس نفوسنا

صايرة اليه بسط مسافة نظرى ومسارح املى اذلى اليه وارد الافتتاح فتناول

منه فوايد النجاح وقدت اليه اماله فانثالت عليه امواله نعرك فاه

فنجد واولاه ابسط بمين مناك واغترف اى نتاول منه ما شيت ؟

ويقول فى من اصلح الحال وبلغ الامال لقد علم الايام كيف تسرنى جوبلى وداراه الوجيه

حال واصلح من ايامى وبنى عمر او فانى بعد بيابها واعتبنى وقد اطلت عنابها

شافهت اسباب الغنى به :: رفهت مسترنى وبيضت ما اسود من مطلبى ؟

٧٨

لم يتو جود كى شبا او مثله تركتنى اصحب الدنيا بلا امل وفى الذى ينال منه بالملاينه

دون المخاشنه لا يعطى على الخسف ولا يدر على العصب وليس جنيبى ان عدلت تصحبى اذا ما ابيا الا ندر لعاصب

اذا ما انى شيا مضى كالذى انى وان قال انى فاعل فهو فاعل

هو النار فاصطلها واستضى بها فى الدجى وتوق الحرق اذا باسرته فسلس

وان عاسرته فشرس شكس :: وهو وان عازرته مصعب ان ساهلته ان عاديته فحمام

وان واليته فغمام خلايقه فى المسالمة سحاب وعند المحاربة قواضب

كالريح والزرع استكان لمرها وعتت فلم تقدر على تقصيفه

وثمانى الجدع الابى ممرة فانت عليه ولم ترع تحفيفه

وفى ضد الاول هو كالدينار لا يكرم الا من اذله وصديق الكلب ضاربه

هو الجوز لا يجود بالخير الا عند الكسر :: رايتك مثل الجوز يمنع خيره صحيحا ويعطى نفعه حين يكسر

من بسط وجهه بسط وجها طلقا ولسانا ذلقا تالقا فى بشر مبتدع

وجود مخترع عليه مصاع الطلاقة والبشر طلاقة صفحاته ترحب بقصاده

وعفاته :: فيه جماع البر وجه طلق وكلام رفيق يهتز للجود اهتزاز مهند كالمهتز

تحت البارح الغصن الرطب سالته فاعبس ولا اختس ولا اجبس :: هو كريم المعتصر

كرم عند السوال عوده وريق ضحكات فى ازمنة العطايا وبروق السحاب مثل عوده

لا يتقر الارض عند السوال تطلبا للاعتلال عطايا بين بشر واعتذار :: بنلج لما

جيت واخضر عوده مدح اعرابى رجلا فقال ان لم يكن عنده ورق الخابطه فان عوده

لين لمن شاه وهو الايكن ورق غضا اروح به للمعتفين فانى لين العود

من يمين المال فلان يستعبد المال ولا يعبده ماله معبد مشترك الحلال

مرزا المال صعيف حبط الدرهم محلول وكا الكيس ::

وانى امرو لا تستقر دراهمى على الكف الا عابرات سبيل بعيد من الشى القليل احتفاظه ::

يبيح حمى امواله مستخف بمقادير البدر ما نالت الدنيا عليه فهى تمتنى تذيبه

جبلة من ثروته حظ ناظره من وجنته :: عبيد افراطه فى جوده ماله مباح لاوليايه

لحكم فيه نداه وبداه تعسفت باموالة يمينه بجنوبه وفى ابتذاله فلان يخدع عن

ماله ان الكريم اذا خادعته انخدعا ❋ كان فيه اذا جاولته بلها عن ماله وهو وافى العقل والادب

ولم ار ما الاجارة مثل عيرهم يروح ويغدو وهو نهب مقسم

ويحتقر الدنيا احتقار مجرب يرى كل ما فيها وحاشاك فانيا وفى الذى يجود بالمنفسات

انفس امواله مواهبه انك من معشر اذا وهبوا ما دون اعمارهم فقد بخلوا

وفى الذى يبيع المال ويحمى العرض والمجد فلان مباح العرض يحمى النفس والعرض مال بذال

وعرض بصان :: لا يبالى عطب المال اذ العرض سلم :: بذيل الثرا ويحمى العلا فاموالهم

نهب واعراضهم بسل :: عرض مصون وتراث منتهب يجعل المال جنة الاحساب

خير العروض وقايه الاعراض من اباع ماله صان جاهه :: نشب ظاعن ومجد مقيم

الحث على الاعطا وذم البخل اسبك بعز الجود اى احفظه البر خير حقيبه

الرجل واصطناع العرف ابقى ما صنع :: ان السماح سجية الابطال ان السماح صيقل

الاحساب ان الجواد يرى فى ماله سبلا ❋ من لم يرد المال فى حقه اداه فى حاجه دافعه

من لم يتسنم الحقوق فى ماله استهمت فيه النوايب :: وليس على وجه البخيل بهما

لو ترابيتم الجود رجلا لرايتموه صبيحا ولو ترابيتم البخل رجلا لرايتموه قبيحا ::

فلا تخلد النفس الشحيحة لومها البخل سروق لافعال الرجال

لا يبذل المال الطالب من حرمه النفس بالفقر

٧٩

العيوب كلها مجتمعه فى مسك البخل ومصبوبة على هامة الشحيح :: الجواد ياكل ماله

والبخيل ياكله ماله تواب الجود خلف وتواب البخل تالف ان البخيل فقر غير ماجور ❋

الامتنان والرجوع فى الهبة يقول من يمتن هو وهوب غير منان جزيل

العطا قليل المن عطاياه تهنا ولا تنغص وتزيد ولا تنقص هو ربيع يتصل

قطره ويومن ضرره من احتقر ما اعطى فقد تمم ما اتى ويقول فى ضد ذلك نعمته

ذات عقارب اذا كان كثير المنه ثمن كثيرا وتعطى قليلا الارب احسان البكر قبل

وحمل المن غير المستطاع ❋ اعسرت بالمن ما اوليت من حسن ليس الكريم لما اسدى بمنان

عنه وما كل احسان ان جل قدره تخف على عنق المروة حمله

ان الذين تسوغ اعناقهم طعم تمن عليهم بالايام :: هو متطاول بلا تطول وامتنان

بلا منة ويقول فى الراجع فى صلته ندم على سالف بره فانتزعه وعلى متقدم

مقتد فارتجعه رجع فى صلته وعاد فى هبته :: رجع فى قيه وسلحه ::

كهرة تاكل اولادها اعطى القليل وذاك مبلغ قدره ثم استرد وذاك مبلغ رايه

كممكنه من ضرعها كف حالب ومهريقه من بعد ذلك ما حلب

شوى اخوك حتى اذا انضج رمد يبتدى بخير وتثنى بشر انعم نعمة فكدرها

واسدى عارفة فبترها ويقول اذا ارتدت عطية له قبله رددت الراد على الماطر ❋

البخل بخيل حصور نزور شحيح ربح لييم زنيم مسيك مناع

للخير ابيم صوته محبوس وسيبه محبوس دره مجرود وماوه ممنود لا يحلب

اشطره ولا يومل دره وعلى ذلك قولهم هو ندم يكى من يكون الشتاء اذا انقطع

لبنها ولا يومل جدواه ولا ترتقب نعماه عطاياه شى عازب من رجا ليها

نزر العطا جهام ما عنده نايل ولا عايده جعد البنان شنج الكف مقفل اليد لا تندى
احدى يديه الاخرى كفه عن الخير مقبوضة هو قصير الباع جمدت يداه عن العطا
جماد يوم محيل لا يدخل في الميسر مغلول اليدين عن الندى لا يسقط من كفه خردل
وان استولى على اصابعه الجندل لا لاطم من بذل النوال الا شافيا ويانف من بث
النايل يستحسن منع الجود لا معالجة للسلطان فتح اقفاله وحرز نواله يشد
على اصرار امواله العقدا وذلك من قولهم ضعيف خبط الراحم اخرس الجود طوى
على الشح نفسه وقلبه بالبخل معقود البخل حشو قميصه وهل الصفا العادي
منا اذا اعتصر ما هو برطب فيعتصر ولا بيابس صفوان عليه تراب اقسى من الصخر
واجفى من الدهر امواله في هضاب المطل والعلل ولا تفارقه علات النفوس الفواضح
لم يوق شح نفسه وهل تجد النفس الشحيحة ما تعطي يصون فلسه ويبين فلسه
عصن يحاسب نفسه فيقتر كعود خبيث لا يبض على العصر لا تندى على مجره
ولا يرجى ثمره هو سمره لا ظل ولا ثمره اذا لم يكن فيكن ظل ولا جنى فابعدكن الله من شجرات
فتى لا يكون الجود شيمة ماله بعيد من المعروف منه لمجدب
ولو يستطيع لتقتيره تنفس من منخر واحد لقد احللت حاجاتي بواد غير ذي زرع
لو سئل بقائه سواك ما اعطى هو ما بين الاسنان من السؤال مانع الجود
سيء الظن بالمعبود فيه شح مانع وجبن خالع ويسحب في بردائه بطايل
لا ينطوا ابدا بنعم فوه ولا ينطوي بنعم على من يعتفيه هو يستجيب من حيث حينه
وجريه لا يعالج نفسا من جنبيه كزة اذا هم بالمعروف قالت له مهلا مصعب الاسدي
وذلك من قول ابي ذهبل يد خرجات البخل تحت بنيه جذبا وقال مطرف عبد

يرى ان الانفاق الذي نهى الله عنه هو التبذير الذي يعاقب الله عليه وان الصنيعة مرفوعة
والصلة موضوعة والهبة مكروهة والصدقة منسوخة وان التخا من اخوان الشياطين
فهي يصل كان البخل والشوم صار الى شيمه فجاز بهما باورائه حتى خلص له من كل
مانع ومنازع ويقول في مكثر مقتر لو ملك البحر بارجايه لم يرج منه قطرة من مائه
لقد اعطيت اموالا كثيرا فما اعطيت انسانا نقيرا لو بذل الله فضله غيثا ما طمع الخلق منه في صوبه
حرة يذود البخل عن اطرافها كالبحر يدفع ملحه عن مائه وما كل من كان الغنى
عنده يجري وزاد لسان في ضيق صدره فلان مبعوث على الجمع والمنع لا يعد
العيش الا ما جمعه ولا الحزم الا ما منعه هو ممن يحبون المال حبا جما همه للشنا
جمع الكنوز وفي مكثر وجواد لم يملك منه نفع وما كل ذي جود يملك وبله وما كل من كان الغنى عنده يجري
حرمتني نفعا قليلا فما زادك في رزقك حرماني ويقول اذا لم ينتفع سواهم بمالهم
مساعيهم مقصورة في بيوتهم شمنهم في ادبهم يرى ماله ولا يحسن عياله اوثق نعمة
على همته وحظه على امنيته ويقول فيمن لا يجد سايله سبيلا الى امواله ماله على سايله محرم
ووجهه عليه كالح متجهم وجود رق السلطان لا يستفزه سايله واقف على طلل يرجوا
الفواضل عند غير المفضل زايره زاير قبر وعاصر صخر خادعت غير منخدع وطمعت
منه الى غير مطمع وفزعت من جنابه الى غير مفزع ترجوا الندى من اناس كلما رنجا
يوري نار الحباحب كمن يستدر الشحم من ذنب الكلب يحلب بلسان نهوة التبن
تمخضت سقاسه لبن بذي زبد عصرت الماء من صخرة فبايست امرئ يرجو الندى عند عاصم
وردت سغابا لا تنبت الا سلعا وصابا هيهات تضرب في حديد بارد ان كنت تطمع في نوال سعيد
وهل يعطي على المدح الحجارة اذا طلبت من غير موضع يبرا در الرجل الشحيح ولم يكن فيه للمستمنح حلب

اصله في الابل اذا لم يدر ربالابساس لقد مرينكم لوان درنكم يوما يجي بها مسحي وابساسي
ولايدر على من عاكم اللين برابغ عنه بالعقوق وبالبخل فما بلت يرى منه بشي
نجمي دراهمهم ولا يحمي الزمار لقد مكرت حوالجنا الدبه فلا الخ ولا رد جميل
ارى الحاجات عند ابي حبيب نكرن ولا امية في البلاد ولبس عليهم الحقوق معول
نمو ابن لبون لا در فيحلب ولا ظهر فيركب فلا درة منها تصاب ولا ظهر
وفيمن يخل بما العيرة من الحر يعطي والعبد يالم ٭
وان امرأ ضنت يداه على امرئ بنيل يد من غيره لبخيل وفي الذي يضر ولا ينفع كمبتغي الصيد في عرينة
الاسد ومن يحاول شيئا في فم الاسد رضينا بالسلامة من جداه واعفيناه من كرم وجود
لا يؤمن خباله ولا يرجى نواله لا يرجى نداه ولا يؤمن اذاه وفيمن يجهم على سائله
يزوي وجهه عن سؤاله ويحمي حماه ويجنبه سوابح ماله ابدى لنا وجها مقطبا
وحاجبا مخطط ماسئل وطشيا الاطل كالجا ولا نكلم الا كسر بالجا مخافة ان
يرجى نداه حزين ملى اراك كاكل الحامض وكمستنشق الخردل كانك قد عضضت
على بصله سائله يعصر منه دملا كانما يسل منه بصره ٭
كانما حب لقبض وجهه لما وجرت فيه من كل وجه يلقاني بوجه مكفهر كان عليه ارزاق العباد
يعبس الى الطارق عن بخله ٭ اذا ما المسكين طارقوان مخافة سؤاله اعترته جنون
كاني سالته قوت العباد في سنة البقران العجاف اذا سمع ذكر الجود جزى بمعاوة العنود
الكدى مسائلي وخاب فيه رجاي وثنيت امالي على ادراجها ومن فتخايبه وفود رجاي
ورجعت عنك بما يعود بمثله راجي السراب بقفرة بيداء
وردت على امل كاذب فركنت امل فيكم املا فاذا الذي املت قد بطلا

وكنت وما املت فيه كبارق لوى قطرة من بعد ما كان غيما ويدل قولهم يلبست
ان معن يا شامبينا من نوالكم ولن نرى طارد الحر كالياس
متى يبتغي الاجر من طلاعا كفا على صنم يعبد الله ثم يستجد وفي الذي يرى اهتزازا ولا يولي نوالا
فلان شجر بلا ثمر ونعم بلا نعم قولسان معسول ونوال ممطول
هو الخلاف الذي لا يرتجى ثمر منه ويحسن اوراقا وقضبانا وفي الذي يعطي عطية نزره
طفيف العطا سخيف الحبا نكد الارفاد ثمد الاصفاد رب انه كرز كابن من تراب مترب
ولم احصل على قيمة ما قلته من ظفري واطلع الى كوكبا كالشهي قليل الضيا سريع الافول
اولاني دريهما يرجح عليه ظلاله ويوفي عليه ثقل احباله كانما عناه من يقول
مر بنا والعيون ترمقه تجرح منه مواضع القبل متورث الصنعة غثها
عطيته جزما اوشل حظي اي قلته وفي عذر من يا خذ منه ما كنت الا كلم مست دعا الى اكله اضطرار
وعند الضرورة اتى الكنيف للجوع يرضى الاسود بالجيف وكالوحش يدنيها من الانس المحل
ويقول فيمن يعطي الانذال كالدهر في تخصيص الانذال وان اللئيمة للئام وهوب
صنا بعه لذي الانذال تنبي انه سفله وفي الذي يعطي على سبيل الغلط تحت الشياطين
من نواله وتباشرت الملائكة لمشاهدة حجابه ولربما خرج القليل من المنبع ربما امكنت
حباة السحوق ولربما سمحت جروف البا للتمثام ٭ لا تعجبن لجبر اغربه فالكوكب النحس يسقي الارض احيانا
كان انا فاض من يلبه وفي الذي يعتذر عذرا كاذبا اذا استمنح ٭ يلقاني بعذر كاذب
ووجه قاطب حظ سايله منه عذرة كاذبة ملأت كفي من العذر واغفلت امري
واتكلت على عذري لا تجد الا بالمعاذير والذم بين اسناجد المتعذر
لو ان كنز الاقطار في يده لم يدع الاعتلال بالعدم اذا سئل سعل وحك الارض وطلب العلل

ولا تعتذر بالشغل عنك فانما تناط بك الامال ما اتصل الشغل   اللوم ان لم اكن من شغله
وبنصد نبهم عن الحلفة لا افعل خيرا   فان قلت نذرا ومين تقدمت فاني جواد جل ما له نذر
ونصادة   ولا رجل مجلود علبه اذا جاري اسعار ولا برد آي   رفى فلة الجود تقام الارفاد
قد انبت طرق الثرى العوسجا   لكل ومبيض بارقه كذوب   بكاد ينبح بالروح المنبوب
الطرح بطريك حسبت فلن نرى الانجيلا   لقد خلقت بالجود عنقا مغرب
قوم تواصوا بترك البر بينهم   تقول ذا شرهم بل ذاك بل هذا
ثم اوعيد الاحسان مكافاة فوارغ ووعاء الشر ملآن   القاطعين مخافة الانفاق
اسباب الصديق

الهدية

الهدية واللطفة والتحفة مثل السحايم ودافع المغارم مغلب الشيطان ومرضي الغضبان الهدية هداية والرشوة رشاد واللطفة عطفه
والهدايا فلايا القلوب   اشكفه الباب تضحك من الهدية
اذا اتت الهدية دار قوم تطايرت الامانة من كواها   ما استغلب الشيطان ولا استرضي الغضبان
ولا استلت السخايم ولا دفعت المغارم بمثل الهدايا   وسل في المهاداة تجديد المواخاة
وفي ترك المواساة نشر المعاداة   وسل الهدية ذريعة الرشوة
لما رايت الشفعا بلدوا   فاستهم برشوة فتردوا   وسئل الله به ما شد دول
ويقول تعرف فضل الرجل بفضل هديته وسخافته بسخافة بره
المهدي
ان هدايا الرجال مخبرة عن قدرهم قللوا او احتفلوا   وسل احسن الهدية ما يدخل حاجة
اليه وكان من اداته والاتت صناعاته   وفي الاعتذار من قلتها هديه من لا يحتشم
الى من لا يستغنم   لقلة الهدية معنيان كلاهما يوجبان القبول ان كان لك عند المهدي يد
فلا يستنقصه بمزيدك وان كان مبتديا بالفضل لا يشتمل الهدية اجلها اقلها

والطرفها اخفها   قومت المعتذر في اهدانا تتسع له المعذرة
العبيد الى الملاه
تفضلا القبول على اني بعثت بما يفعل العبد عبدك   يوم جرت فيه العادة بالطاف
وقدر الامير يجل عما يحيط به القدرة وفي سودده ما يوجب التفضل ببسط المعذرة
وقد وجهت ما حضر علما بانه لا يستكثر ما جل ولا يستقل لعبده ما قل فان راى ان يتطول
بقبول القليل يطوله باهدا الجزيل   وانا اكثر ما يهدي قليلا لعبدك فاقتصر على الدعاء
وبعث ابرهيم بن المهدي الى المامون بجراب ملح وجراب اشنان فقال قصرت البضاعة عن قبول
الهمة فكرهت ان تطوى صحيفة البر خاليا من الذكر فبعثت بالمبتدا به لبركته والمختوم
به لنظافته   وسال رجل الجزار حاجة فبعث اليها بهدية فكتب ان كان ما وجهته
ثمنا لرائي فيك فقد بخستني في القيمة وان كان استزادة فقد استغششتني في النصيحة
وفي ذم هدية   اهدى الي هديه مذمومة واقل منها عند نا من يهدي بها
فكانها هو في سماجة منظر بحكيه في قبح كما يحكيها

الحد السادس

في الحرب واربابها والاتها وما يقرب منها

الحرب تشبه الحرب بنارة نتوصف باوصافها توصف بالقاح والكشاف
والحيال والامتراء بحرب عوان ولاقح عن حوال   شارف الحرب كشرت الحرب عن نابها
وعول الحرب فاغرة فما ضرس بهم الناس انيابها عصل وابدت عن نواجذها الحضر صرفت
الحرب بنابها وهدرت شقاشقها   اذا احتلبوها على درة دما وجروها اموصا دخوصا
امتري خلوف المنايا باصرما لا يمتري الا بالاسياف   تدر بجيجا بالوشيج المقوم
قليلا ما تالقحلابها   فان الحرب صعب بعيرها   الحرب خبوط باليد لبوط بالرجل

عارض منيته حربٌ تُزايل بين الجيرة الخُلَطِ الحربُ غولٌ ذات اوجاع ومنه سالتون
والمنية تنطق وتُشبّه بالمرأة فيقال هي مشوّمة شوها وفارك شمطا
كاعبٌ تتزين لخطابها ؛ مصقول عوارضها تبلسَّم عن السيوف لا عن الثغور
الحربُ اول ما تكون فتيّة تسعى بزينتها لكل جهول
حتى اذا استعلت وشبّ ضرامها عادت عجوزاً غير ذات خليل وتقال القت الحرب قناعها
وكشفت لثامها وتُشبّه بالقدر فيوصف باوصافها فيقال غلت وطفحت
ونار الحرب تغلي قدورها وتُشبّه بالنار فيقال اوقد نارها واضرم شعارها والهب
سعيرها واحتش لهيبها واحمى وطيسها ولظى خميسها فالوطيس قيل هو تنور
من حديد وقيل هو الموضع الذي تطسه الخيول بارجلها فقدح نار القراع واجال
قداح المصاع وتُشبّه بالرحا فيوصف باوصافها نحو فتعرككم عرك الرحا
بثفالها مشعلة طحون وتُشبّه بالسحاب والقطار اري عارضا يتهلل بالموت
والدم وعراصة صوبها دم شآبيب موت اُسبلت فاستهلت فلولا الحنت
قطقطها ويقال للحرب الشديدة حربٌ تغص بالما القراح حربٌ كناصية الحصان
الاشقر حربٌ تاكل اصبانها وتخبط الافها حروب مسلفة وملاحم مجحفة يوم
لا توارى كواكبه وقد شمّرت حربٌ عوان فشمّر انكشف عن ساقها وتقول في
معنى وقع بينهم شرّ تنزل ما بين العشيرة بالدم دقوا بينهم عطر منشم
ثم يتساقون المنية بينهم ويقال اثار الشر عن مكامنه وبحثه عن مرابضه
اطلق عقال الحرب وبعث غولها ويقول اذا جاوز الامر الحدّ في الشدة جاوز الما
الزبى وبلغ الحزام الطبيين وتجاوز الامر قدره وانقطع الشاكب البطن

وانتقت حلقتا البطان وقد التقى صرمه ونصرها ويقال فتنة باقرة تبقر البطن
وفتنة عميا تصيب الجاني وغير الجاني وامر مدبّر لا يعرف وجهه لج بينهم الشر
تقلصت الخصى الى موضع الكلى وظهر البلوى لذوي النجوى وقارعت الامهات عن تكلد
وذهلت عن حملها احمرّت الحدق واغبرّت الافق وتضجّت الاجسام بالعلق
واخذ الموت بالخنق ويقول اشتدت شوكته واحتدت شكّته وتعذرت مكيدته
وتفاقم شرّه واستشرى فساده واستعلى غباره انتشر الخطب استفحل الشر
واعضل اتصلت معرّته ودامت مضرّته الشر يبدؤه صغاره رُبّ كبير هاجه صغير
كم مطر بدؤه مطير ونلفنج الجليل من الدقيق فان النار بالزند من نورى وقد
يملا القطر الانا فيفعم وقد يسيل رذاذ الديمة الوادي والنبع ينبت قضبانا
فتكتهل كم بدى الانل دوحة من قضيب لا يدع الشر كبير فمن الخيط الضعيف
يفتل الحبل الحصيف التحمت حرب البسوس من ضرع ناب رمي واشتبكت حرب
غطفان بداية نزع واجتمع بنو اجثم لمشرى جمهرة وقتل الف فارس برغيف
الجولا فربما كان من الشان شوون وربّ جدّ جرّه لعب وفي صغيره يغلب كبير
النعل برقعه قباله والنحل يحبسه عقاله والمصباح يتقد ذباله وقيل
ما ازداد جنب الاشيا صغراً الا ازدادت نكايته وضررا وعلى ذلك قيل ذا هيبة
قد صغرت من الكبر يودى بك الوادي وليس مفعم ويقول اذا افضت بانسان
الى امر صعب حملت فلان على صعبه زورا يعلوها بغير وطا حملته على اصعب
الالاوا وازكبته بابس الهيسا وعلى معضلة جدبا اي على حالة شرين جعلت
له فوق العرانين ميسما مخضب برلوه حتى يحتسي ذنوب الشر ملا او قرابا

(قلت)

او طانه جمر الغطار شوك القتاد : اعرورى كل معظم واذا هـ... ذنه بذلك
لئن خلى مني على ظهر سنهم لاوطئنك رؤوس الافاعي وفي التحذير من اثارة الحرب
مثل من اوقد جمرا كان حطبا لها ، وباعث الفتنة اكلا لها وموقد النار بها يصطلي
من اجج ضرامها صار طعامها وفي ضده وليس يصلى بحر الحرب جانيها ، جرته
لم اجتن بها ونار حرب لم اقتدحها : امر لم اجتنبه ووافد شر لم اتقبه ووزر
لم ازره وطاير نحس لم اطره ، وان امرا يمسي ويصبح سالما من الناس الا ما جنى لسعيد
ويقول الحرب اولها نجوى واوسطها شكوى واخرها بلوى **سكون الحرب**
وضعت الحرب اوزارها والقت آصارها واطفأ الله نارها وسكن سعارها ، سكنت
النايرة والشرر المتطايرة وقد خمدت وهمدت وخبت واصبحت قلوص الحرب رخوة
عقالها وقد خبت عنا مكاويها اي قل شرها : اطفا نارها وقلم اظفارها
وقص جناحها وكسر جماحها وارتج بابها وقص نابها ردد الشر على اعقابها
واستحفظت الرماح في اجبارها واقرت السيوف في اغمادها ، صان الله من الحرم
ما كان مسفوكا ومن الدما ما كان مسفوكا : واصلح ذات البين بعد فسادها واخمد
نيران الفتن بعد اتقادها : مالوا الى المصالحة بعد المحاربة والموادعة بعد
المجاذبة واخر ما رجع اليه الغالون ولجوا به التالون ما صار الشمل به ملتئما والفتق
مرتتقا والصلح ملتئما والسيف مغمودا ورواق الامن ممدودا ، ايثار العاطف
والتوازر خير من التخالف والتدابر : ركدت ريح النضار ونزل المفسرون اذيال
الغبار : تواهبوا ما سلف من الضغاين فلا يعاد له ذكر ولا يطلب له وتر وتهادنوا (اهدنه)
على دخن وجلية على بعض : وفي مختلفين اتفقا شهدن ملح النار والجمر **الجلادة**

٨٤

هو منصور جسور مصرام مقدام جري شجاع بهمة قال ابن زيد لانه بهيم لا موضع
فيه للجبن وبطل لانه يبطل الاقران وقيل لانه يبطل فيقتل من قول الشاعر
ومن يغترر بالاعدا لا بد انه سيلقى سنان الموت يبرق اصلعا
وصمه لانه يصمم واشوس لظهور الغضب في عينيه وحاجبيه وابهم مشبه
بالسيل وحمس باسل وشنيع واحوس واحمس ومحرب ومشيع كان معه شيعة هو اضبط
مرير ذو مرة وقيل من بز حرب ضرب اي صادق الحرب والضرب : نحن ابنا الحروب ارضعنا
درتها واحتلبنا اشطرها كبارا : اصمع القلب وروع شهم ثبت الجنان مصمم رابط الجاش
على كل وجل رسيط الجاش متسع الجنان يلقى العدو بجاش رابط وجاش مرابط
هو ربيط الجاش وزعيم خميس : هو ذو باس وشماس ومراس ومضا وغنا وايد وشق
واقدام ونجدة وعناد وعدة باسه شديد وشيطانه مريد هو آبدة دهر
وقاصمة ظهر هو باقعة وصاعقة وداهية ونابغة هو الحية الصما والداهية
الدهيا آبدة ما مثلها آبدة شديد الحيزة اي صبور على الشر : الوى لا ينهنهه
الزجر ماض على الهول مقدام الوغى بطل حر صبور فنعم الصابر النجد مغلول
الباس مجبول على المراس صادق الباس لدى الروع وفي بطل اللقا مخدع صدوق
اللقا سمدع جلد القوى مرس الحيل مستمر مريره ابا وعصا شديد الاسر مجبول
الكفل وليس بوان ضعيف فؤاده غير زميل ولا نكس وكل : ومن كلام تابط شرا
ليس بزميل شروب للقيل ضروب بالانكل كمغرب الخيل صليب العود ذو بيح صليب
وصـــه خوار العود وسيف اعبر به المنية قاطع له قلب كمي وانف حمي
(شعر) نفس مستبعة وراي محصد وبر مؤيده وقول فيصل ، هو عبقري لا نسب الانسان

وشمايل الجنان جنة مريد وشيطانه عفريت عنيد جري سلفع ازل كالسرحان اجح
لذاذب مع الليل فاجر اري كل رجل كانه ذئب لله درك من مشنا اسد هو شتيم
الوجه ورد كالليث يحمي خيس اشباله هو كلب كلب ونمر جريء وسم نقيب ونجل قطم
وسيل عرم وصفت امراة زوجها فقالت حمل ظعينة وليث عرينه وطل صخر وجوار
بحر اسود شرى وخفيه وليوث عفر وابنا اغيال داهية الدهر وصما العبر
صعب الكريهة لا يرام جنابه حرون عريف ذي اضطرام مستمر اما يصطلى بناره
ويقولون المشمر للامر لا يرخي لمطلمة ازاره انصف الساق مئزره وفيه عند الجد
تشمير لا الق ولا مكيث لا الفعل سوم مشمر عن شواه ولا يقضى على الرابه
الضجر ان الكرام على ما نابهم صبر لقيت كذي بطول الجنان واساع بنان لا الخايف
وكاله فلا وكل ولا رث السلاح بطل بذل الجراة مسبوح الذراعين خلع لجام كل
جامع وسرام كل طامح هو صابر على حز القنا وسفك الدما ومضض النزال وشدة
القتال وقوام المصاع واحترام القراع ومقارعة الابطال ومداعاة النزال بالسيوف
وبطما الى الصفوف مستميت مغامر يتوقد حرصا على القتال ويقلو سوقا الى النزال
اشرع بنبله واجلب برجله وشمت على رجله هو ضبو مكدم اذا اكثر المهارشة
هارش مهارشة الكلب العقور فباسه درعه وصارمه فالبحري ووجهه درقه
ونبيهمن يقصر عنه معاديه ان كنت ريحا فقد لاقيت اعصارا لا يلبس لمعاديه
وهل يلين لضرس الماضغ الحجر فلان مضغني فلما اضرسته لفظني هو جمضة تسحي بها المليح
لا زلي كما لاز نا باحية خاف راقيها ويقولون حسو لا يغلب جلاد هو توور مشيح لا يغلب
شيطانه ولا يترجح جنانه هو صعب المقادة وما صادف نازلة ذراع اي عون المجموع
الاصابة

الجمل الصوول

كان يمهر الفريسة اذا جاذبته اي اذا قرن به الشديد اطاقها لا يقرن به الصعب
عنيفا على قرنه عنيف على قرنه مخطم يشذب بالسيف اقرانه ويقولون فلان يمري الهدنة مجنه
والمحاجزة معاجزة يعلوا فري المنجا ويجزون لا يثنيه خوف الردى وقطيعة العدى
وفي وصف قوم شجعان حي لقاح لم يدينوا الاخر هم الابطال المساعير والانجاد المغاوير
ودهاة وكماة وصيد وصناديد وكلاب نواهش هم رسل المنايا وسهام القضايا
هم ابنا الحرب فهودهم صهوات الخيل ورضاعهم سرى الليل اسود شرى لاقت اسود خفيه
لجلاد احتمعوا وتدافعوا وهم يتساقون المنية بينهم وفي قوم متشابهين الجلادة
هم كالحلقة المفرغة لا يدري اين طرفاها وقيل اصطفوا كجناح الطاير الكاسر وشروا
بشر الضبع الخادر فما ثنوا اعنتهم ولا صرفوا اسنتهم حتى انهزم اعاديهم ويقول فيمن لا يخلص منه
هو كالدهر مبثوث حبايله والدهر لا منجا منه ولا مهرب هو الموت الا انه تبشر صورة الموت الا انه رجل
كان المنايا جاريات بامره فراح المنايا في يديه يجيلها ويستعطون الموت والموت كارهه
ان المنايا الحمر حي منهم رخيص عنده المهج الغوالي وفي المسرع الى الشر يبادر
الى الوهل مبادرة الاجل الى الامل كالموت مستعجلا ياتي على مهل ارقلوا الى الهيجا رقال الجمال
واتبع داعي الحرب ان دعاني لغير الحرب يرتجز الوقار يشتاق الى الهيجا ويشتو لها
يرون المنايا مكرمات ومفخر الطرف الاسل اشهى عنده من لعق العسل كان الموت
يمده شهد انه ليتهاتف الامور معترض فيها ومعتسف يسحج لمن يدخل فيما لا يعنيه
ويذلك يحج من قال اذا لم اجد كنت مجترحا لي وانه لنتهارا الفتن ومانع
نفسه الا انعم فيها ونعم الدم اذا دفع ومنع ونعار ويقال مخرف ومن لم يهب
يحمل على مركب وعر ومن لا يذد عن حوضه بسلاحه يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم

وقيل تعد بفلان رجل ان تعشي بك ونزل به منقدم ضروره مكره اخوك لا بطل الجواد السبوق
اذا ربع عذم او ربح واذا ابوا الاشبال الجرح عانا وبخوم الكلب اذا الجم عقرة واني
متى احمل على الشر اركب ❊ قد يقدم العير من ذعر الى الاسد ❊ واذا انقبضت بالـ
وقد عرفت ريح الليوث البهائم وفي الاعدا امرؤ دني على سنبا و
ولا عار ان يبالي شريف بخامل فمن ذنبا انسين بكسف الشمس وفي مثله اذا اجتمعوا على افاضل
بغاث الطير اجتمعت على صقر ويستحسن في الجبن على الشجع قول المتنبي
يرى الجبناء ان العجز عقل وتلك خديعة الطبع اللئيم وكالمضاد له ان الشجاعة مقرون
بها العطب من يغتر بالعز لم يبعد من الردى ∴

الشجاعة والسماحة

ومن يغتر بالاعدا لان انه سيلقى سنان الموت بين اضلعها
والمنفعة والمضرة ❊ يقال فلان ليث غضوب وغيث هضوب غيث مغدق وبرق مخرق
ليث مخيفة وغيث ابدية وصل الله يديه بالمنايا والصلات ∴ يبغي او يرمي
فمن يبراه نهل المنايا ومن يمناه يهطل الغمام كالغيث يحيي ان همى والسيل يردي ان طما والزمر
في كفه جنة ونار ويحلب كفاه نجعا وبلاء ❊ يظلم المال والاعدا من يديه لا زال للمال والاعدا ظالما
موجبا وردى وسمام وغمام ونعمة ونقمة ان عطفته وجرته لدنا وان عزته صادقته
سنانا هو في الحرب نصل وفي الجدب وبل ❊ خلقوا للعدى حصادا او للملك عمادا وللعلى سدادا
نفس موشحة بالباس والكرم ❊ يتقلب خلقي سودد سماحا مرجى وباسا مهيبا
فما لك موتور وسيفك واتر واصبح غيثا وبلبه المال والدم موحد ظعنين ازيه وبلزي
في يمينه امل وفي سطواته اجل قد اوسع الناس انعاما وارغاما كالدهر يخلط ايسارا باعسار
كالاثمر فيه حزونة وسهولة ∴ يرش ويبري ويبري اي يعطي ويسلب ❊ ذو عود به
واخضر عود

١٠٦

يصف سيف بسيف هو كالرمح ... الاوصيا اخصوا بصباحة وفصاحة وسماحة ❊

الخوف وزواله

فزع وهلع ورعب وذعر ورعق وفرق فاجم ونخام وجمل
فلان فاخزب وقيل كذب وهو وغل كفل فشل هيابة ورع جثامة جرثم طايش
مرعش عاجز منزوف نزف عقله ومنخوب نخب فؤاده اي طير وهيبة لمن
لا فؤاد له ويحوه مخطوف الحشا وقولهم جوجوه هوا وفؤاده نخيب وهو نكس براع
خال كانبوب البراع انتفخ سحره وانتفخ سوائه وامتد الدعر زال زاله
وطار فؤاده ارتج الروع قلبه واذهب الرعب لبه كادت نفسه تفيض ووجد تشحى
بها الرعب ❊ وطاش طاح بلا جيش ولا جاش ولا رابط ولا معاش ∴ جارت مشراه ولم
يعرف يمينه من يسراه ضاق عن كرى اسمه ترابصه من خيفة الموت ترعد
تطل من خوفه الاحشا تضطرب تكمنت من الخوف احشاوه جثم الخوف على احشائه
احشاوه في صخب ∴ تجاوب في احشائه فزع ∴ فطبع نياط القلب بين الاضالع
عاجز الحيلة مسترخي القوى كالمنزوف ضرطا وذلك رجل ادعى الشجاعة فقيل له
يوما اتاك خيل فما زال يضرط من الخوف حتى مات ∴ خوار القناة طائر عصا قبر
راسه يتمشى من كرى ∴ قبع قبوع القرنبي اخلفته مجاجره يحسب كل صيحة عليه
وكل سحاب واقعا به ∴ خوفه اضغاث احلام مكيف مسموع كلام ∴ ان احس نباه طار فؤاده
وان طنت بعوضة طار سهاده ∴ يفزعه صرير باب وطنين ذباب ∴ ان نظرت اليه شزرا
غشي عليه شهرا ∴ راعه ركز الانيس ❊ يروعه السراب كل مخافة ان يكون به السراب
واشلح من حبارى ذات صقر ∴ كعين حبارى اخطاته الاجادل ∴ استعار من نعامه
سرعة رجلها ورهاني ليها وقيل فلان به نعامة اي ذعر ∴ اجبن من صافر ❊

ومن الصفرد منه جفا غمام وجفل نعام كأني وأصحابي على فرن اعفر فد طار قلبا
ساجواح طاير :: تنزو قلوب الاعادي من مخافته نزو القطا علقت اعناقها الشرك
يرى كل ظل ديدبانا يرى صوت الرياح قعقعة اللجاج ؛
ولو ان جرموصا على ظهر نملة يكر على صفي تميم لولت ويقول تواكلوا وتخاذلوا وفشلوا
ونكلوا وتقاعسوا تواكلت المقانب عرد فلان ناكلا :: احجنا نحي مطايانا من العطب
الهرب :: اشد سلاحهم فيه الفرار ينظر عن شماله اذا انهزم :: تركناهم شق الشمال
اي منحناهم الهزيمة :: مر من خفة الخوف لا من خفة الضرب ويقول نكبوا على
اعقابهم بعدد ناقص وسعي خايب مضى غفيرا لا يجد ظهيرا ولا نصيرا :: افلت
والحص الذنب :: ركب الهرب واحرى اصحابه العطب
ترك الاحبة سالبا لا ناسيا عذر التقي خلاف عذر الساهي :: افلت ابره وافسد نفره
ولولت نواتًا لاذ سعد المنون ارهانا :: افلت ولا صاغر الوحوش فلتات
تفوت بها وثبات الاسود :: نجاه حوار العنان وجرى غير عثار :: ولو ادركه صقر
الوطاب :: ولى مدبرا ولم يعقب كالطير نصت قوادمه وخفت خوافيه فضاقت
به اطراف الجو وتقاربت عليه نواحيه :: عطى قفاه على الاقدام للوجه لايم وذلك
اذا اقدم على امر وندم على اقدامه :: اخف من فراشة واقل من خشاشة :: وهو الى
بنزيز كرشه بمهب الريح ساقطة طار من خوفه كل مطار وفر فرار الليل من
وضح النهار وجال كل مجال :: هرب بر مابه انه مواهر جامعة لكل عار وشنار
وفي بطنه صدره وبصلبه نحره :: تقارب عليه اطراف البلاد :: الارض عليه كفة حابل
واشتد تقاربا وحلقة خاتم او اتم تداخلا :: لم تجد الارض نفقا ولا في السماء مرتقى

حاولوا الاحتجاز في الظلام والاحتراس في الآطام ويبتهلون الى حرزهم حصن او معقل
وحرسهم مغار او مدخل ولو عادوا اجنة او استعفوا من اطباق الرحم اكنة :: خلع
ثيابه ارتقى من خشية الموت سلما تو حبال الخوف ماسور طريد جنايات والفهوم
اذا اسمايضرا بر عدبه الفرق اذا انقلب الجنان مع الكعاب ولاولت نفس عليها تحاذر
كعمد الخوف فوه من الكعام على انف البعير فرنت المقيم به المقعد اي خوفته انقض
من الخوف مضاجعه كأني مسير السقم كأني ساورتني ضئيلة جنبي لا يلاوم مضجعا
وراع فواد الابرال مروعا :: اطار فوادا ساكنا عن مكانه ويقول تقلصت ذعرا
شفتاه وترفت فزعا وجنتاه ابرن الحرب عن نواجذه ويقول فمن يشجع مالم يلاق عدوا
اسد يزير في الخلا وثعلب يضبح في الملا عيرا اي اسد العرين فراعه حتى اذا ولى تولى ينهق
عنود في الفزع عنه ذيب عند الطمع :: اسود اذا ما كان يوم وليمة ولكنهم عند اللقا ثعالب
ان قاتلوا جبنوا او حدثوا شجعوا :: يبدي الشجاعة حين لا حرب تكون ولا مساج
تنادى كاني في الكهم حتى اذا ما رأوني خاليا فزعوا :: تفرس نفسا اذا انبلت وتجبن من حذر الوابل
ويقول في زوال الخوف سكنت روعته وامنت خيفته وازلت نفرته
ربطت بصلح القوم نافر جاشها فقرت حشاها واطمأنت ضلوعها ؛ امن سربه وسكن
قلبه امن جنانه وذهب ارتعابه ويقول افرخ الله الروع باطله

الاجتماع والتفرق

يقول في الاجتماع تجمعوا وتكتبوا وتأشبوا وتسربوا وتألبوا وتحاذبوا جلبت
الكتايب وحشرت المقانب وتال كبكبه وكوكبه وفرقه وحرقه وحيز لهام
وعصبه زكام جاء باشياعه واتباعه واصحابه واحزابه وعشيرته وقبيلته وطايفته
ولفايفه وقبايله وقنابله وجايفته وفصيلته ولفه ولفيفه وعجره وعلبه

وأُمَّته وعشيرته وزمرته وفي التفرّق تفرّقوا وتمزّقوا وتصدّعوا وتضعضعوا وانفضّوا
وارفضّوا وتشعّبوا وتشذّبوا وتشرّدوا وتبدّدوا صاروا عباديد وتفرّقوا اباديد
انفصمت عُراهم وانصدع عصاهم صاروا انواء ضيفًا وايادي سبا كسلك اللآلي لم
يضمّهم نظم صاروا شيعًا وتشعّبوا قطعًا وتشعبوا بددًا وصاروا طرائق قددًا ج
ذهبوا تحت كل كوكب اذا تفرّقوا استطاروا اجنحة الطيور وطاحوا بين الصبا والدبور
فرّقوا كل مفرّق ومزّقوا كل ممزّق فرّتهم فرقًا واطارتهم شققًا وتفلّقت عصيهم فلقًا
وتفرّقت جماعتهم فرقًا **كثرة الجيش وقلّته** سواد الكثرة عسكر لجب وجيش
جرّار وفيلق وجمهور وارعن وملموم وعرمرم وهيصل وجحفل عدد جمّ وعسكر
دهم مثعنجر لجب جيش لا يكتب عديده مشعلة طحون وشهباء لا تمشي الضرا
رقيبها وعراصة برّاقة صوارم ونحو بطائح من غور وانجاد فرموا بنقع
يستقلّ عصائبا اذا انامهم جيش ذو غبار بكل منتقو الجرذان مجر : جيش يطلّ به
الفضا معضلا مجر يغصّ به الفضا وتعجز عنه البيدا جيش ملا الفضا معضلا
وجمع اظلم واضا كعارض برد كموج البحر تقذف بالغمام جا بعسكر مجر كنوب الدهر
او كالقطر ضاق به البحر وكالليل الا انها لا نجوم به مجر يصل الليل بجرانه وجمهور
يحار الطرف فيه : وململمة لا ينفذ العين عرضها تجلّلها سحايب من اعتلفت
بسحايب غضا بيطير يسدى بعصايب : جيش يمور مور الجراد يجمع نصل الليل
في جرانه ونسل نصل الليل بواجبه : جاء بخيل كالسيل غشو الليل والسيل
الليل لا ينهى ولا ينذر طلايع ليل كرائع سيل : سيول اذا جاشت بهن الاباطح :
كمثل السيل جاش به المضيق : كبحر ليس له ساحل : لجب لجب مسدف كبحر مسجور

جا الغوش والهوش وقد غصّت تهامه بالرجال جيش لجيش مراجله ويهول بحرا وقنابله
جيوش مصونة وجموع موفورة لهم زجل الرحى ودوى الريح وزماجير الخطاف وهزيم الريح
وهدير اباء : جيش تجمع كل نافخ ضرم وناقل قدم : تجمع فيها كل لسن وامة
كانهم جن اذا استنفروا او لجة وليس لها ساحل : جياد يعجز عنها الارسان وتضيق
بها الاعطان وفي الاوباش اوباش العساكر واخلاط العشاير وشراد ونزّاد وغوغا
وغوغا وأُبّاق العبدان ودفاق البلدان صبابة السيوف وفضالة الحتوف نفايات
وكساحات القنواف وجمع جماع لفيف مما حطب الحاطب واوباش لم يرغب فيهم راغب
عماشات احتطبها في ليله وقماشات جمعها من غثا سيله : اباق اصابهم البك ضيق
مذاهبهم وعوز مطالبهم : فراش النار واوباش الامصار وفي القلة هم اكلة
راس اقل من عدد قل ضلّ لا عدد ولا عدد يظلهم جناح بعوض **العجز**
كالّ عن كذى مجاوزه اى عجز نبا نبوة القضيب الكهام : من القوم مجاز لئيم مكاسره
ما قطع شعرة ولا اطفا جمرة منحل القوى ضيق الجلباب : اضحى كالعرين المجور
طلحا كالبعير المكتّر : ما له سعي صدق وكان منه مكان الظبي تحت لبان ممدّ :
كان قنا فوارسهم ثمام الجند ابن فطن ومن كفه منهم قناة كمن في كفه منهم خضاب
ومن يدون حصورهم كالغايب مما نشب وضمّ حبل الحاطب : هذا امر يضيق منه
افقك ويتأوّد منه سقفك ويضيق به فضاؤك ويسقط منه كسفا سماؤك :
ليس سلاح عزّه وفريسة قرنه هو جالس بين الحبيبى اسد اذا كان متعرّضا للشر : لم
يستطع هضبتي ولا جبلي وفي ضعيف مع قوي كالبغاث بازا الجوارح والنقد بحذا
الليوث القساور : اعناق مالت الى السيوف واجال اعترضت بالحتوف : جمانا طحنت
قرنا

كانوا سعد زاشا تولعها النار الموقده ومالكم مع بنات الاجحد

ولو ان هاتي الريح تجعلكم تذي لاعيننا ما كنتم تقذاه لم يثبتوا اللذ تو من غبارها فضلا عن الاصطلا بنارها

التهدد

رعد وبرق وتقعقع وزمجر زمجر الليث وعد وعيد ابي قابوس وهمهمة كما رعد الخريف . وفي التهدد وعدني واوعدني ان رقيته معي وتقول لكن القاعك بعد وعيدك ووعيدك بعد وعدك

وفي ذي الوعيد سنيئا ككلب بات ينبح كوكبا كالكلب ينبح كل غيث ماطر اطنين اجنحة البعوض يضير . توعدني ليقتلني نمير متى قتلت نمير من هجاها

وفي ذم الوعيد ان الوعيد سلاح العاجز الحمق . ان الكتاب لا يهزمن بالكتب

الضرب

تقال كسوت السيف هامته وقنعته بالسيف وعصبته عشيته عضبا الهمته دماغه بضرب يزيل الهام عن سكناته . تكون حفيرة البطل النجيد جعلوا الجماجم للسيوف غمودا . صقعته صقعة لا حي لها اذا ضربت راسه تقسمته ضربا اضاع له المقادم العري . وضربا يفلق هاما جثوما . ضربا غضبت منه الهامات على الجسوم ففارقتها . فلده مصقول الذباب ولده حد الحسام وسقصه ضربت مجامع البانوخ منه وذلك فيه للجماجم اقتام . قرنته الهندواني فلقت بالسيف راسه والهمته حده هامته وخالطه صافي الحديد صارم . وضربه حتى بل الصبر دما وتقول تعاتبوا بالمرهفات وتصافحوا بالظبات . تحيتهم حد الصفاح وتقول ضربه بالسوط والخشب وهراه وعصاه بالهراوة والعصا والمشقص يحطم بعضه على بعض وجمع له هبا الى الارض . علاه بالقطيع وبالاصبحي . عطفه ثم السباط من العطاف وهو الردا تراه الملوية الجردا . قرع صفاته بمعوله . ضربه ضرب غرايب الابل . ضرب المحجه عن حياض الابل

ضرب القدار نقيعة القدام ضرب المعتب اسناه المسامير . دق كما دق الجماس البواكر ضربا تغمض دونه الحدق . اخذ هراوة تبعا او سلما وترك فانارهما وقعد وقع السحاب على الظراف المسترج . زجره زجر المنيح وزجر ابي عروة السباع وتقول الضرب بالسياط السياط تمشق ظهورهم وتخط على جنوبهم وتنساول العبيط من جوانحهم . قطعوا جيره بالاصبحية . جعل السياط في ظهره مسارع موردة

كانما جلده والسوط باخذه فطن تطاير عن قضبان نداف . قطع على ظهورهم بطون السياط على حتى اقامهم على منهاج الصراط

الطعن

تقال اختله بالرمح وجوره وكوره اي صرعه وسلقه القاه على قفاه وظهره . وقطره على احد قطربيه ونكبه على راسه . امالت له كفي بلدن مقوم جعلوا الرشنهم الرماح فاستقوا بها الاوداج . طعنا كالهاب الحريق المضرم . كركض الخيل تعلى مهورها كفرج الرعبل الخرقا وكجيب العروس وطعن كاذيال القبا المفرج اوهره الرمح وحياه السنان . دهن من شحمه سنانه جعل اجسادهم ضربة يمشق فيه بمقضبه ونجمها باطراف اسنته على خدة خط تمقته الحسام . من الضرب سطرها لاسنة معجم . السيف كاتبه والكاغد القمم تمكنت الصوارم من الهام مشقا وتسابقت الزانات الى الاكباد رشقا

وطعنة خلس كفط الردا وكسفع النار كشرق الجمل الهادر هو كشرق الاعلم وطعن مثل تشحاج النهاق وكافواه حجاش تمجج . يستبدي القوم اثاره مثنا وفرج اكلن البهر بل كفم مشاب وكفم انجم . نهلت قناتي من مطاه وعلت وعامل الرمح ارويته من العلق مسجسحة تنفي الحصا عن طريقها وتجوه تنفي التراب بفاحر معرورف . تجلا نضح مثل اوز الحاذي وطعنا كافواه المزاد المحرق وطعن كاتراع الخاص الصوادر

فقال تعالى الحيقمير سارد شكل المبنظر اد نشيء من العضد لبنو بتصريف القناة بناته
وتجعل الرؤس بمجال القنا الذبل سنان بحبات القلوب ممتع وعلى اسنته لعاب الارقم
وقد صبغت الاسنة من هموم فما تخطر الا في فؤاد الدغة حماة الظباة

واكبادهم جنى الرماح النواهل ويتحجون تارة باختلاس الضرب والطعن نحو
وطعنة خلس قد طعنت مرشه اشارة الى نحر ليسبقا بتصريف القناة بنانيا
وتارة ينقون الاختلاس نحو بضربة لم تكن مني مخالسة قصد الى الجراة والتمكن من الضرب
ويشتق من كل عضو فعلت اذا اصبته نحو راسته ويديته ورجلته وبطنته
وفادته وكبدته ويقول في جلاد رامح او سايف براسه المرمح والمنصل واصحب
اسود الغاب تحمل غابها ابا دمون مخدرات مالها الا الصوارم والقنا اخيام
وليس لنا الا الاسنة معقل ان السيوف معاقل الاشراف ان الحصون الخيل لا مدر القرى
بذي لجب ازتين العوالي بضاجع البيض لا البيض الرعابيبا تراه فتى كالنصل يونسه
النصل كان يدي بالسيف مخراق لاعب بغشيه جرس الملاحم ويلهيه سماع الغاغم
من ذمتم مبلج لا يمل سلاحه رايتكم تبدون في الحرب عدة ولا يمنع الاسلاب منكم مقاتل
فانتم كمثل النخل يشرع شوكه ولا يمنع الخرام ماهو حامل

وما شهد الهيجا من كان جاهرا اذا لم يطاعن قرنه ويضارب سلاحه خلخال ودملج
اذا كنت ترمي ان تعيش بذلة فلا تستعدن الحسام اليمانيا
ولا تستطيلن الرماح لغارة ولا تستجيدن العتاق المذاكيا

الرمي

فقال رماه فانماه
اذا قتله في مكانه وانماه اذا غاب عنه ورمى فاخطف اي اخطا لا ينثني رميته بنفذ
الشعرة السودا في الليلة الظلما وسهمه لبنات الجوف مسامر لا تخطي رميته كما
لا تخطي روبته

يصيب المخانق العظام بكفه دقائق قد اعيت قسي البنادق وفي ضده
منتهم بالرمي وارا عضده يبسامن الطير الى قوسه كانما محراب داود

السلب والغارة

النهب والسلب غارة شعواء ومشعلة ومسطرة
فلان تضابقته كلاب وتنازع شلوه ذياب فلان كذي كالذيب ضاعت له الغنم
اذا انتهب ويقع فيه كذروعات فيها مخايل تسابقوا الى اخذ الاموال المحوزة
والولوغ في الدما المحظورة بسرع الغار ونحمي الجار ليث لا يستنهض عن فريسته
ما اصغيت لك انا ولا اصفيت لك فتنا اي لم اسلبك شيا ويقول فيمن سلب ماله
حص جناحه ونتف ريشه سليب ليس في يده فتيل واموالهم في غيرهم منقسم
وايديهم من فيهم صفرات ويقول فيمن يحارب ولا يحرب يغشى الوغا ويعف عند المغنم
وقال امير المومنين في بعض الحروب لا تغير فرايسي ونهمة الاسد السلوب لا السلب
وقال غنيمة باردة اذا لم يباشر فيها حر الجلاد ولا تخرقت لها ارض بركض الجياد
وكتب بعضهم تساعفنا في الدولة القاهرة ايامي وابناؤهم وان لم تمت اباؤهم
بناتي حللت لنا اسنة الرماح حرايرهم بغير نكاح جعل السيوف مناكحا وطلاقا

السرقة

لص عابث وسارق خارب وسلال سالب ومغلول داعر
وناعق في الفتنة ناعر وذوبان العرب متلصصيهم وهم ذياب ضاريه وسباع
عاديه الص من شظاظ كان رجلا حاذقا باللصوصية الص واخبث من كندش الطس
التوبين وفي الخابن ولكن جرذا ابها نخون وتسرق ولست لباغي المهملات بفرقد
اي لست منتهما باللصوصية اجادل خاطفة طرزته فطرزته نهاره الضحى وليله
بصير كنايه عن اللص بالليل ولبعضهم معاذ الله من سرق بليل ولكنا نجاهر بالنهار

ويقال تـ وصفه منهم موموق ومعصوم موسوم وظنين وعلى الريب شواهد لا ترفع توجد عليه الظنون والظنه

الصرع والقتل

يقال خلق لجموع بين صريع مقتول واسير مكبول ومستأمن مقبول صار وابين قتيل مرمّل واسير مكبّل ونازع مرهق وعان موثق ؛ اسري وشد الوثاق وقتلي وحي الارماق منهم بين طايد الاعنه وحصايد الاسنّة ؛ اجلت الحرب عن قتيل طريح وهارب بدمايه جريح ؛ اوسعهم قتلا حتى بلت السيوف وعرضت الحتوف ؛ واقتسموا بين قتلى اجري منهم جداول واسرى ثُبّل منهم الكبول والحبايل ؛ من قتيل صار الى النار وهزيم تقنع بالعار ؛ قسمهم بين قتيل محتضر واسير وثقهم واستبيحا واسترقهم ؛ قتل من اذن بحبله وهزم من امل في اجله ويقول اذا سقط مس الثرى كفاه وهوى لحر الوجه ويقال هيم افترسه فافترشه وصرعه فجعجعه وكبى كما يكبوا الفنيق تا رز ومجدل مكوّر وبصفة اي ساقط برنعر جنبه ؛ القى الارض باليدين وبالفم ؛ صريع ملحب منعفر المضاحك تل الجبينه وعوجل القطع وبلبيه ؛ جعلت وسادة اجرى برديه وتركته لجم السيف والطير عاكفه عليه ويقول فيمن قتل حز راسه واغتيظت انفاسه ؛ جعلت اعضاوه طرايق وجوارحه صلايق ؛ نوزعتهم البيض الخفاف ومشقت بهم وليّاتهم الاسنة النجاف ؛ بانت رقابهم بغير قلال غضبت رؤوسهم على اجسامهم سخطت جماجمهم على اجسامهم تبادرت الهامات يسقطن سجدا على روس بلا باس مغافره ممجد ولغت فيها بواتر وحيف وطيّها جوافره ؛ وللموسوي خطبنا بالظبي مهج الاعادي فزفّت والروس لها نثار ويقول فيهم اذا تركوا بالعرا ؛ جعلوا ازواد الضباع واكال السباع ؛ تباشرت من بعد ضباع

الغبان والنسور القشاعم ؛ جعل اشلاهم ولايم الاطيار وارواحهم مبعوثه الى النار جعل حواصل الطيور لهم بمنزلة القبور ؛ ويقول فلان صفّت وطابه وافرغ اهابه وتلّلت عرشه اي قتلته تملكت من قتله المنايا كان المنية تستشفي بانتشاق ارواحهم واختطاف اشباحهم ؛ استبدل من امله حضور اجله واستعاض من شبابه بسليم هامته ؛ اسلم لقتل سريع وموت ذريع ؛ استلحمته السيوف واحكمت فيه الحتوف ؛ جثم الحتف على نحره وتمكن من ذبحه ونحره ؛ جعلت قتلاهم معابر وجرحاهم قناطر ونحوه كانما سلفا لهم لتسلكهم فالطير تتبع في الاجواف ما يسع قطف رؤوسا كان قد اينعت قطافها ونحوه قطاف رؤوس اينعت ثمراتها ويقول لو فعل الذي لما ادركنا ذكانه اي كان يقتل عاجلا

التلطخ بالدم

يقال متسربل بالدم كان ذوايبه محت بفرصاد كان عليه من دم الجوف عندما او قد كان الدما له حمايل ؛ على وجهه من الدما سبايب ؛ عليه قميص من دم الجوف مجسد ؛ يسيل نجيعا نحره وبنايقه ؛ جزر السباع وكل نسر قشعم ؛ والخيل مشعلة النحور من الدم كانما خضبت بالارجوان وتلطخ بالزعفران ؛ اشعلت الخيول بالنجيع فصارت مفجوعة بالتحجيل ؛ مجدل ومرمّل وموسد ومضرج ومضمخ ومخضب

مواضع الحرب

المعركة والملحمه ومجر الجيوش ومجمع الفرسان وثغر مخوف وولايم الطيور وملاعب الكماة ومصارع الابطال وموقف المنايا ومجمع المنيحا ومربع الدما ومشتجر القنا ومزدحم الظبا ؛ بحر تجوض غانمين وخيبت وعمرة موت ليس فيها هواده ؛ هو الجاعل البيض القواطع والقنا كعابا بالافواه الثغور الفواغر

الثار

انتقم ادرك الثار ونال الزمار قتل الانسان ظلم وقتل قاتله حكم

قال الله سبحانه ولكم في القصاص حيوة وقالت العرب القتل انفى للقتل وقيل الثار

المنيم شفي النفس ويبرد الغلة من القوم طلاب الثارات غشمشم . جران لبين عن الثار لا يبرأ لله

وقد قتلنا شفا النفس لو رضيت وما قتلنا به الا امرا دونه . كسقي عقبه العباب وطابة ساول

الشراب وحل له الاغتسال والادهان . لم تغذ منه دما القوم البان . لم يقبل قصاصا

ولا عقلا . وفي الحث على طلبه اسد المفاخر والكرم قوموا اشربوا ما بدم

لا تتركوا بعض السيوف وتاخذوا حمر النعم

ويقول فيمن قبل الديه فلا ازاكل مقتول له حيف التمر وصب في قعبه دمه بدل الدم

اذا اصبت ما في القعب فاعلم بانه دم الشيخ فاشرب من دم الشيخ او دعا ونبل اخر العقل

وادرع الذل وكونوا كمن سيم الهوان فارتعا اري العار يبقي والمعاقل تذهب

دمه فرغ باطل مطلولة مثل دم العذرة

السيف

تقول في وصف

سيف ماض . حسام هذام عضب كهام مهذم ومخذم مشرفي وهندي .

ماثور مرهف مهند معضد بائر عضب فاتر امضي من الاجل المتاح . احد من العذل

ارهف من غرب النوى حسام اذا ما هز لم يرض بالهبر وحسام كالملح طوع اليمين

على حده طعم السمام المثمل مهند صافي الحديد مخذم بايديهم سيوف بل حتوف

وافد الموت ورايد الحتف ولعاب المنية سيف يقبل الموت تحت ظباته

نرى في شباه طالع الموت احمرا ظبي تختصر طريق الردى بكل فتى الشغر يماني

جراز لا افل ولا انبث مضغ الى حكم الردى . اسياف قواض قواضب . حسام

سعيه رسوب في العظام . يقط العظام كقط الخلا . طاغي الذباب قطوع

جمول الشفرتين . بيض نطاير من ايقاعها الشرر . وابيض استسقي الدما مضاربه

ويقول سيف مصقول في متنه كمدبة النمل ومدرج الذر كان جنود الذر كثر في جوانبه

وكانما ذر الهبا عليه انفاس الرياح نقش الفرند عليه صيقله كان ما منبه لجم

قد نثر كان على متن افعه غبارا . كسته من الاسنة هبوة فلا لولو رحمي مكلل

سل به قرن الغزاله . تعشية غيم رق دون سمائه وابيض من ما الحديد صقيل بكل

حسام كالعقيقة صارم ومصقول الغرارين يقصم الحلقا . ما يبص ما يعبث عن الصقال

بما من قراع الدارعين فلول وحدد السيوف بالفلول حوالبا ويقول سيف مفلول

سيف كدان وانيث اي ردي سيف كهام كقضبة لا عمر له بضريبة ولا اضربه

وان حسامًا لا يقد قطيع

الرمح

مما ذكرنا الجرور لخال لطوله مسبل امغار

ومطرد لذن الكعوب واسمر مخصد الانابيب مؤكري القسب وسمهري

يفوت العين مطرد جاد الاكعب لذن مارن اسمر المتن اذا هز عسل

من كل اظما عاير لا شانه قصر ولا رعش الكعوب معلب . واسمر عراص مرح منصل

اصم لبيه عن دعو ضمم الكاسر بن الفنا في عورة الدبر هشيم شجار كسرتها الحواطب

وفي صفة الرمح والسيف معا كان سيوف الهند من رماحه جداول غاب سما فنا شبا

ويقال في وصف الاسنة سنان هزام ولهذم ومطرور ومسنون وازرق .

شهاب غضا شعد فتضرما كشلهب الجمر شرره سنان مثل ضوء الفرقد

سنانه النجم والذبال سنان مثل مقباس الهنابي اي الجراد اطرافهن مقيل لليعاسيب

دلق مولله الشفار حداد وذابل اطرافه ذبال اسنة كشوك السيال بل كانياب اغوال

القوس والسهم

يعبر عن القوس بالفلق والشريجة وذلك اذا كان من

شقة والقضيب اذا كان من غصن صحيح والفجا والفجوا وفارج وفرج وبالكتوم

سهام
وهو الاشوبه والعانكه الجمرة والجشي الخفقه في كفه جراجش واقطع اي
ذكفه سحه من النشم في كفه معطبه صنوع حرفا الا انها صناع جرمبه ملسوه
في صفة صوتها ترنم تكلى او جعتها الجنايز ويعبر عن السهم بالنضي وهي خشبه
وبالمريش وبالمعراض وهو الذي لا ريش عليه وبالمريط وهو المتمرط الريش وبالحشور
والحشر وهو اللطيف ونبل فراز كالسيوف سلاجم ونبل الحقير من نصال الحالها ورقا
كان النبل بينهم جراد تصفقه شامية جريق ظبات بناله شوك السيال جعاب
كخراطيم الفيله

الدرع

النثرة والنثله والسربال واللامة
والسلوقي والحطمي والجديد النظيم بتعبيه ماذية كانها في العين ماويه
دلاص حصينه ويقال للتامة الواسعه السابغة والضافيه والفضفاضه
والمفاضة وسابغات كانها النطف سابغه تخط فضولها وبعظم الارض ذيولها
قد شبرها الهالكي وهو اسم لصانع الدرع كساها محرق مسموحه كالنهي
هبت ريحه المترقرق كمتن الغدير زهتها الدبور كان جناب الغدر مار عليهم
فضفاضة كانها بالقاع تلج يطش على متون نهائها الجدلا المدان الحلق ومن نسج
داود موضونه صموت الحلق مسرودة السك مبرمة السلك
سرد من نسج داود محكم كان فتيرها عيون الجنادب وترة نثرا بالنصال كانها من دروق الهلال
كان جراد الربا بينها حصين فاترها بالحرق برد اعاركه الشجاع الا نم ويقال الدرع
سهكم من صدا الحديد صدى القنا لعصيم الهنا مر وجهه يوم الكريهة اسفع
طيبه صدا المغفر وقتل الرماح مخاصهم والدروع علائهم

المغفر

تركه حمبرية ترفض عنها الجنادل وتنبو عن جوانبها المناصل تركه كالبصل

على الهام منهم بيض منلق كان بهام الدو بلص عليهم كان رووسهم بيض النعام وتسمى البصله
تشبيها بالبصل وتستحسن في وصف مغفر بدور فلبست شهبا

الترس

وجون يرى كالشمس في طخية الدجى وجلد ابي عجل وتبو القبايل واكلف مجاس من
جلد ثور ومجاء اسم قراع

اللواء

الاعلام والبنود والرايات والالويه
رايات كانها حدا كواسر سار تحت لوايه الاكاسره وذل الخافق رايانه الجبابره حوايم
طير مستدير وواقع والمرابات والريح اختصام دان لوا ظل فوقك خافقا قلوب العدى من خيفة منك تخفق

الاسر

اسير وقبير غلت يده دون مطلبه وانقطع امده عن مهربه
اسر اسرا سريعا وقتلا ذريعا لم ينج من ودايع الاعمار الا من حصر في جوامع الاصفاد
قرب اقتناصه وبعد عليه خلاصه نصب الحبايل لاقتناصه واخذ الطرق دون
خلاصه صاروا بين اسرى وتنوا الوثاق وقتلى وحي الارماق صاروا فرايس الاسود
والسيوف ورهاين القيود والحتوف سد مجامع طرقه واخذ بجوامع مخنقه
اسير مكبل وقتيل مرمل اسر بعضا وكسر بعضا

الحبس والقيد

اشخص وكبل واعتقل وحصر وقيد مونه وثاق ورباق واعقال واغلال
وحبال هو رهين محبس هو في دار البلوى وقبور الاحيا استحفر فلا زعق اماته
النفس فالقي في جانب الحبس اودع قعر الحبس وحجب عنه ضيا الشمس ضيق عليه حبسه
الى ان اماته الله نفسه جعلهم في مطامير ووكل بهم مسامير اوثق بالحديد وحبس
حبس التخليد هم بين محلد في الحبس والاعتقال ومصرف بين الطرد والانتقال احاطت
بعنقه ربقة الاسر واشتملت عليه قبضة الحصر والقسر جعل الغلال مسمعات
وزماره لذا قيد وغل مغللة اعناقهم في السلاسل امر في العلقات اي اسر وقيد

وقد عضّ ساقيه الكبول . هو يرسف في اداهمه . ردّته الشباك واعيته الاشراك . اعيد
في اعقاله ليكون ممن قال الله فيه كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها . ويقولون في الاطلاق .
أُخرج من اساره خروج البدر من سراره . وبرز من عقاله بروز السيف من صقاله . فك الكبل
عنه . اُخرج من مضيقه بعد الاخذ بمخنقه .
تجلّى للناس من سجنه وهو خارج خروج شعاع الشمس من ظلمة الدجى . نُشر بعدما قُبر . وقال رجل
لمن خلّصه من الحبس لا فكّ الله من ابادك رقاب الاحرار .

الصَّلب

يقال
لفلان مركب من مربط النجار . تُرك يعترض على الجذع اعتراض الجوزا . وفي فصل للصاحب رحمه الله
بلغني انكم اشتغلتم بتعليق الدروب . فهلا اشتغلتم بتعليق اللصوص على الدروب . وفي صفة
كانّ فوق جذعه المشبّط . اخا نعاس جدّ في التمطي . مستنجد لا يطيق نهضه
باسط باعه لغير عناق . مايل راسه لغير نعاس . غرض للريح والقطر وعوفي من
ضغطة القبر . اصاروا الجو قبرك واستعاضوا من الاكفان ثوب السافيات
وقال بعضهم رايت اسارى بدرب مصلوبين فقلت ما انتم فقال بعضهم نضالا هذا الجذع
أُركب فلان براس قد نكس ووجهه قد عكس . ازيل عنه النعم وطوّف به النعم . أُركب
السادنام فكان كما قال علي بن الجهم . نصبوا بحمد الله ملء عيونهم حسنا وملء صدورهم تبجيلا

الحد السابع

المودة وانواعها واحوالها وما يضادّها

المودّة . الارادة ثم المحبة ثم الهوى ثم العشق ثم التتيم . قال الجاحظ
كل عشق يسمى حبا وليس كل حب عشقا لان العشق اسم لما فضل عن المحبة كما ان السرف اسم لما
جاوز الجود والبخل لما جاوز الاقتصاد . والعلاقة ما تجدد بالنظر والسمع فيرتاح له القلب

ومعناه الخ المتنبي فقال . وما العشق الا غرة وطماعة . يعرّض قلب نفسه فيصاب
والحب اسم لما يجمع ضروبا من الميل كالولوع بالمال والاكل والشرب . والصبابة دون العشق
ويقول ودّه ومقه وصافاه وخالصه وخادنه وقارنه وعاشره وسامره
وألفه وخالفه وواكبه وصاحبه وهو صفيّه وخلّه وخلمه ونجيه وعشيره
احملته نزقات الهوى وبينهما الثقة والمقة والصفا والخلطة مودة مصدوقة
غير ممذوقة ومحوضة غير مشوبة . مصافاة هي المصافاة بين الما والراح .
شغفه حبا وفطر شغافه عشقا اختلس لبّه وخلب قلبه . سرق فؤاده
غلبتم على قلبي بسلطانكم غصبا . دلّه فؤاده وولهه وتيّمه وتبّمه .
جعلتك مني حيث اجعل اشجاني . وخللت مسلك الروح مني حلّ في قلبه الطف
محل وخيّم فيه وعرّش فهو محنيّ الضلوع على محبته . نزل منه منزلة الحبيب المكرم
اذا كنت في فكري وقلبي ومهجتي فايّ مكان من مكانك الطف . هو مني
الطرف بل والطف دخيل . ومن بك صيف النفس ضيف منزل فمقعده بين الحشا والنوابط
هواه من قلبي مصون وودّه في سويداي مكنون . شغفت القلب ثم رددت فيه هواك فليم فلتام الفطور
غزا كامنات الود مني فنالها . مودته متمكنة من لبّي وجارية في خافات قلبي وسويدائه
على سري تغلغل حيث لم يبلغ سرور ولا حزن . ولا يدبّ فيه برد ولا سقم ولا يسري
اليه ما ولا خمر ولا تلحقه رقبة ولا يمشي اليه سحر . لكل امرئ شعبة من القلب فارغ
ابتنه بودّ الصدر عني وتخلل مسلك الروح مني . لقد حزت من قلبي مكانا ممنعا
لا يغول النأي ودّي . كانّ القلوب راضها لك رايض . وبوّاه من حبة القلب منزلا
حلول اليه هديّ الوداد . ودّ تمكن واشتدت معاقده وصحّ من كل معتاب ومرتاب

ملكته ودي ولم املك غيره وداده . وحاجاه الفؤاد بحسبه بل قولهم استهديه ويحره
ولا تعزوه اهوا القلوب . هواه اقرب الي واهون علي من ان ترخي عذاري وتخليني
اختياري بعد اختلاطي بملكه واختراطي في سلكه وبعد ان ناط حبه بقلبي نايط وساطه
بدمي سابط . يا من غدا لي اعز مولى ملكت مني اجل عبد
طاعة قلب ونصح جيب وامن غيب ورعي عهد
ان قلبي لكم لكالكبد الحرى وقلبي لغيركم كالقلوب . لم اعضل مودتي لما خطبتها
ولم احل خلتي حين طلبتها ولا المنافي له
ولا عضلن مودتي من بعد ما اخشى ان زوجها من الاكفا ويلشد بمن احبه بعد ان كرهه
وكانت رياح الشام تكره مرة فقد جعلت تلك الرياح تطيب ويقول في الحث على حمل الشده
في الهوى ان التذلل في حكم الهوى شرف واكرم اسباب الردى سبب الحب
تجشم المراد هوالا لانه الهوى شرف سمة الصبابة زفرة او عبرة
الحب احسن ما يعصى به الله الحب حمل عاجز اما طاقا . ارى سورة الابطال في الحب تبطل
ما الهوى الا الهوان ان الهوى لهو الهوان بعينه فاذا هويت فقد لقيت هوانا
الحب اعظم مما بالمجانين تيقن من راك تحب فينا بان الحب ضرب من جنون
يا من راى ليثا تسبل جاذر قوموا انظروا كيف فعل الظبي بالاسد
ظبي فرايسه الاسود ولرب عبد في الهوى يستعبد الحر المطاعا
ويقول في حسن المحبوب في عين المحب حسن في كل عين من تود اري العين من [illegible]
على عين الذي يهوى غشا الاخوة فصل غزل المودة فوق غزل الصبابة
ظرف الصداقة املح من ظرف العلاقة ويقول في اخوين متصافين اخوا صفاء وسيلا وفا

ورضيعا مخالصة وقريعا مماحضة وخدينا ان وقرينان . صحيح الود مامون المغيب
اخ كاخوان هذا الزمان . اخ لي مرتضى في كل حال . مجالسته غنيمة ومواخاته كريمة
ومنافسته سليمة . شريكا عنان ورضيعا لبان بينهما حبل التشارك وظل التشابك
وتوم التعاشر وشقيق التكالف . وقلبي رايح برضاك غادي . قلبي بين اضلاعه
ولساني بين لهاته اي يطابقني في المراد والمقال لقد حزت من قلبي مكانا ممتنعا ارى لك فيه ان اربو لك الدما
وذي لطف لو كان يعلم انه شفاي دم من جوفه لسقاني . كان يحتسي مرار الاخوان
ويسقيهم عذبه . نعم الخليل لا ذا ولا غايله ولا في فرايضه عايله . مستمع النفس
بين جفونه ومجونه . ينطق بلفظي وينظر بلحظي اي يوافقني . كنا من المساعدة
نحيا بروح واحدة في جسمين هو بعض من ابعاضي وعضو من اعضاي . والفلاسفة
تقول الصديق آخر هو انت . اتصلت بينهم الوثايق واستحكمت العلايق . بينهما دواعي
المشاركة وخصايص المشابكة . فلان صديق ان احتجت اليه مانني وان صحبته زانني
وان خرمنه صانني يعطيني ان سالته ويبتديني ان تركته . يرق ويصفو ان كدرت
عليه . الحال بيننا اوكد من ابر واوطد واوصر من ان يعلج فيه قول الوشاة [illegible]
كنت احب ان يطلع على سرايري وسو بدايه فيعلم ان اخلاصي لامشرق الصفحة املس
الجلدة . ما خلت ان تبلى صحيفة بيننا اي مودتنا . قال ابو نواس [illegible]
اي لا نفسدوا مودتنا . ويقول فلان مملوك رفيقه وخادم صديقه . يحفظ على الصديق
ولو على الحريق . يقيه بنفسه من كل عاهه . والحر من اصبر نه في طاعة الاحرار عبدا
ومن عادتي والعجز من غير عادتي ان اطاطي للصديق تسليما واصبر له على الملام وان كان
مليما ولا المضادله ولا نهن للصديق تكرمه نفسك حتى تعد من خوله

وانما اراد المولى الذي هو المراة كقول الاخر ساصبر من رفيقي ان جفاني على كل الاذى الا الهوان
تذلل لمن ان تذللت له يرى ذاك للفضل لا للبله وجانب صداقة من لا يزال على الاصدقا يرى الفضل له
نجيب لفلان الرفعة اذا لم يولنا الضعة ونقول في ملك اصطحبا تداعى كاعداد الاثافي للقدر
نحن اثافي القدور ان قصرت واحدة لم تغن اختاها من المعلى والرقيب والنبسر والقطر والجمعة والاضحى الاغر
كانهم كواكب الجوزا اود كمودة حرة وابغض اعدايك بغضة مرة
ليس مودتي لدواعي الرغبة وبواعث الرهبة وان كان مولاي مرغوبا اليه ومرهوبا منه
ونقول في فضل الاخوة ان السرور اذا بلغت بوصفه كنه النهاية
خل تؤانسه ودود والرجوع الى الكفاية
الصديق الموافق خير من الشفيق المنافق وفي ذمهم نقول تصرف الاخوان يوفي على تصرف
الحدثان اذا عددت نوب الزمان فعد فيها اصفيا الخلان
لا تعدل الزمان صديقا واعد الزمان للاصدقا م يا دهر خنت مع الاصادق خلتي وغدرت بي في جملة الاخوان
طلبت صحة ود الناس يا عجبا امر تطلبت لا تخلو من السقم لا يغرنك بواكي الثقات وطوامر المودات
وفي المحافظة على الصديق بظهر الغيب اقضي رفيقه لقد كالا قرب هو كل الغيب يحفظ الغيب
وفي مصاحبة المرء نظيره يقاس المرء بمشاكلته ويستدل باقرانه ومجالسيه
من ذا الذي يخفى عليك اذا نظرت الى خدينه فان القرين بالمقارن يقتدي اغلب المحبة
ما كان عن تشاكل بالمشاكلة دوام المواصلة م ولا يعجب الانسان الا نظيره وان لم يكونا من قبيل ومن بلد
الشد بالند اسهل من مصاحبة الضد وقال بعضهم انا مع صديقي من غريه يعني
قول الشاعر وهل انا الا من غزية ان غوت غويت وان ترشد غزية ارشد ونقول
دار من تداري وضاقت اسباب من تماري ليس كل خل مشاكل ولا كل شكل موافق

١٠٩

واذا كان الخليل مشاكلا في خلقك موافقا في طرقك فهو الذي لا خير في الحيوة من بعده
ولا عوض منه لفقده وفي مختلفين اتفقا زاوج حيتان الصباب بها فهن كنة وذا ختن
ومنها كميت والطرماح وذلك انهما اختلفا في النسبة والمذهب والمسكن وتواخيا
حتى لم يختلفا قط وفي متباينين الا عز له واخي خذله انت بعض وانا منك فكيف متفق
ما يجمع بين الاروى والنعام وهل يجمع السيفان ويحك في غمد ونقول في الاعتذار الصحبة من لا يشاكلك
وانما ضم بين الركب منتجعه والصق الطنب العالي الى الطنب وفي ذم بين تواخيا
اللوم يجمع الفة الاوغاد وكل امري يصبو الى من يشاكل يجانسه
وكل فريق الى شكله كانس الخنافس بالعقرب وفي صديق كثير اعتابك
كيف يصفي لك الوداد صديق يخرج الذم مخرج الاشفاق وفي من لا يامن باخيه
احذر اخوة كل من شاب المراره بالحلاوة م يحصي الذنوب عليك ايام الصداقة للعداوة
وفي اخ متلون اخ لي كايام الحيوة اخاوه تلون الوانا على خطوبها م
يهب مع الرياح بكل فن ويجلوه الزمان بكل لون بعيد قريب احمق متظرف سخيف بخيل مستقيم مخالف
وكتب بعضهم ابتداتني بلطف من غير اختبار واعقبتني بجفا من غير اجترام
فاطمعني اولك في اخايك وايسني اخرك من وفايك فسبحان من لو شا كشف الغطا فاقمنا
على ائتلاف او افترقنا على اختلاف م اخلاق الناس ان تدرج في مصارف النبات
ونقول فيمن يساعد كل احد انا كالمراة الق كل وجه بمثاله وما كنت الا كالزمان فان صاحبوا الزمان اموق
ونقول فيمن لا تصفو مودته اخوته مدخولة ومحبته ممزوجة وصفوه رنق وبره ملق
وصلته متكلفة ومودته متعملة ونقول في عدو يبطن الود هو يواري ويرائي
ويكاشر ويماكر ويناكر ويوارب ويماذق ويخاتل ويخاتر م انت والزمان في قطيعة

الصديق ضيف اللسان وفي اسر بطامر لها العقوق شريكا عنان • منفقان في ظاهر يشبه الباطن
وباطن يشبه الخابر وفي سبر الأبرار والتحول من حال الرجال • وفي بث حبائل الزور
ونصب اشراك الغرور : قد يلوث المؤمن ثمره بظهر الوفاق ويضمر النفاق : يفجع
بشره جماع غدره : عدو راحة مسلك الصديق : قلوب اعادي تحت جسوم اصادق
هم اخوان طمع واعداء نعم : هو صديق العيان عدو الغيب : في الظاهر صديق موافق
وفي الباطن عدو منافق • لا لاح حبه مشوب بمكنون بغضه وطلب صلاح ما دنه
حرص على اجتياح : لا تأمنه اذا خفت منه : بعيد قلبه حلو اللسان : يحاط
للرأي او كلام المنافق اعدا اغيب اخوة التلاق : يرمك ان ولي ويرضيك مقبلا
هو من خلفك مقراض وفي الوجه مرآة : هو حية تسل سمها وان لان للامس مسها
: لسانه سلم موادع وقلبه حرب منازع يخاله فيخاتله ويصادقه فيماذقه وينافقه
يرى انه يصافيه فاذا هو يداجيه : احيي ماه على رنق واعاشره على ما به من
ملق : كيف استطرك النجعة وانا من مودتك على قلعة وفي بعض الادعية
اللهم احفظني من بوائق الثقات وعداوات القرابات ويقول في عدو يتحفف لك
وسائل كيف حالي وهو ذو دغل وغبطه ان يرى صالح الحال •
يصافحني واعلم ان كلا على ما بيننا صاحبه عن بغض ويقول فيمن دل بناظره على استبطان عداوة
وعين المرء عنوان قلبه : وعينك تبدي ان صدرك لي دوي : تلاحظ الاجفان تبين
مطويات الجنان • عنوانه في وجهه ولسانه : والطرف لا يملك طي الخبر : للعيون
السنة ناطقة وعبارات الى القلوب سابقة وفي عدو تحتاج ان تصادقه • عدو لنا ما من
صداقته بد ونحوه صاننا الله واياكم عن الود المرقع ويقول فيمن تغير بعد ادم
مودته

وقال اعرابي صفرت بيننا عياب الود بعد امتلائها واكفهرت وجوه كانت بما بها تهلل
فلان اباطنته بصداقته بعد ان كان ذا ود صحيح وقلب مستريح • اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه وصدق ما يعتاده من توهم
قد ودني سنة ودّ وانقضى ود عليك وفي الذي تغير لثروة لا تكن ممن يحسن ما نقصت
قدرته فاذا قدر قصر ويجمل ما انقبضت يده فاذا انبسط تغير •
ان الكرام اذا ما اسهلوا ذكروا من كان يألفهم في المنزل الخشن وفي ذهاب الناس
ما بقي من الناس الا حمار رامح او كلب نابح او اخ فاضح : الناس كلاب فاذا وجدت سلوقيا
فاحتفظ به : كان الناس ورقا لا شوك فيه فصاروا شوكا لا ورق فيه وقال بعضهم
ادركت الناس يقولون ذهب الناس وقال ابو الدرداء احذروا الناس فما ركبوا ظهر بعير
الا دبر وفي ايثار الوحدة : الانفراد بالخلوة اجمع لدواعي السلوة : استأنس بالتوحد
وتوصل الى ابقاء عزه بالتفرد : تروح الى بقاء عزك بالوحدة ولا تستوحش لمن تخلق
عنده بكثرة المؤانسة : تفر من فخ الدنيا بالاعتزال عن الورى : العزلة راحة من خلطاء
السوء : ارفض الناس فكل مشغلة : ارى ما اشتهيه يفر مني وما لا اشتهيه الي يأتي

في وصف الثقيل

ومن اهواه يبغضني عنادا ومن اشناه يصبح في مكاني
اثقل من رضوى ومن نصف رحى ومن واش على عاشق : اثقل من طلعة المعلم السبت
على صبية الكتاتيب ثهلان ذو الهضبات لا يتحلحل : تمثل منه شيطان رجيم
ان عرضت لم يغب وان سألته التأخر لم يجب • كشاعر مفحم وكأنه طلوع رقيب او نوص حبيب
لخروج من عاشق ان يلعنه هو عندي فرح البلاب في كف المريض : هو وخز في
الاكباد وسقم في الاجساد العذر ولن تجوا منك بلية على اناسيها وتقلا من التثقل
لبغض طلعته يمشي على بصري : هو عنب على من يقاعد : فيا مد سقوط حمرة في الشتا

كيف لا تحمل الامانة ارض حملته وكيف احتاجت الى الجبال بعدما استقلته
هو غث اذا تكلف ظرفا وبغيض اذا تعاطى اللباقة لا ينفع المشتري ان يتوددا •
صلف معجب بغيض مقيت احمق مائق ضعيف الكتابة •

الزيارة

كلام اكثر من تلقى ومنظره مما يشق على الآذان والحدق تقول زاره وقصده
وصمده وتعمده وامّه وانتحاه وتحراه واما اعتفاه واجتداه فقصده مستميحا
وقد جرت الكم خالعا رسني حبيب الى القبائر غشيان بيته اي محبوب زيارته
وتقول اذا استزرته متى انت منتاب اي متى انت تزورنا :
فزرنا غير محتشم تزرنا بزورتك المكارم والسماح : اسقط علينا كسقوط الندى
يا حبذا الله حلي في منازلنا وجاورينا فذلك النفس من جار غيره
وتفضل بزورة تجود لك فيها مني صديق وعبد • حضر السرور وغيبه ان لست مسعدنا عليه
وكتب ان العبد استخفني الشوق ولا اشفاق الا بذنوبك ومزارك ولا وصول
الى ذلك الا بزيارتك واستزارتك فانا راجيهما اليك وانزيهما لديك •
هل لك ان تخلع نفسك النفيسة على عصبة تذوب شوقا اليك وكتب بعضهم
اما بعد فقد كنت لنا كلك فاجعل لنا بعضك ولا ترض لنا الا بالكل منا لك
وكتب الصاحب رحمه الله هل انت منذ سنتين انكرت هذا المعرف وانسيت هذا
المحصب ولا حجة مقبوله ولا عمرة مبرورة ولا تلبية في اشهر الحرم ولا هدي بالغ
بالغ كعبة الامم : لقاؤك للسرور نظام وللانس تمام فان تاتنا فبار مشكور وان
تجفنا فجاف غير معذور والله من سائل بدر الدجى ما ناله ترك الطلوعا
هل لك في زورة فالدهر حسد والفلك والدهر غفل والرجا سهل ويقول المشرة

بزورة حبيبك حبيب سرى يا خفية وعلا ذعر نجوب الدجى حتى الفينا على قدر
تشكك فيه من سرور وخلته خيالا اتى في النوم من طيفه ببشرى
غيره وزور اتاني طارقا فحسبته خيالا اتى من آخر الليل يطرق فقلت فيه الظن طورا مكذبا به انتخو وطورا اصدق
هتيت على كبري اليهم من اجلك مخملا عتقا من عرفك وارجا من عطفك فاضلجت اعضائي ان انا
ازورك وبنا اوبزورتك ويقول لمن يقل الزيارة حبيب اذا ما زارنا قل لبثه وان هو عنا غاب طال جفاؤه
وهذا في صفة الورد ونحوه زائر يجري الينا نفسه في كل عام وكان التلاقي فيه بعد اشهر
الفاه عن عفر اي بعد حين وكذلك يعيد انفيس والفاه عدة الثريا في كناسه فان الشمس تنزل الثريا
كل سنة مرة وذات العويم اي منذ عام : كان اتفاق بيننا جاء على غير اتفاق : اذا افضلنا فاه لا عن موعد
واذا القيت بصديق في طريق انشدت وحظك لقيه في كل عام موافقه على ظهر الطريق • واذا استوقفته
انشدت قف لنا في الطريق ان لم تزرنا وقفة في الطريق نصف زيارة ويقول لقيت فلانا لا لاولا
لم استتم عناقه لقدومه حتى ابتدأت عناقه لفراقه : كان ولدلة الزيارة كقابض عبال او كقابس نار
لم يسلم حتى ودع ولم يعرج حتى خرج ولم يطل عمر لبثه واجل مكثه : ودع قبل ان ودع ورجع وما طاع
واذا اشكوت قلة التقامع صديقك انشدت اذا ما تقاطعنا ونحن ببلدة فما فضل قرب الدار منا على البعد
ويقول في هواه ولي ونحوه لن تخجل الود لا يزوره طول تنائيه : متى ألقه بعد طول البعاد الحزه عالية
ويقول لم تعلم ان اوثر التخفيف في ترك الزيارة وما بي فيك من زهد ولكن اخفف عنك اعباء الملال
وفي الاعتذار من التقصير في الزيارة لئن ظهرت مني دلائل جفوة فما انا الا مخلص الود صادق
غيره فان يك عن لقائك غاب وجهي فلم يغب المودة والاخاء ولم يزل الثناء عليك مني يظهر الغيب مع الدعاء
ويقول اعتباطه في الزيارة لم تجره ذهاب الى الجفا وضعف من عقد وفاء واذا استرجعت فصده وخل منه انشدت
ورد الله ما ابتك الا فريضة واي جميع الناس الا تنقلا • خير اعضائنا الرؤس ولكن فضلتها بقصدك الاقدام

جقه ان آتيه مجيا على الوجه او مسحا على الهامة معكوس القامة واذا زرت من لا يزورك فعذرته الشرف لقليل الاشباك ويكرمها جاراتها ثم ربنا وتغفل عن ابنائهن فتعذر ويقول
ما يعذر عنكم شغل اي ما عاقني اذا مرضتم اتيناكم نعودكم وتذنبون فنأتيكم فنعتذر وما عاقني
بلد بعدكم واذا دخلت لا صديق مررت ببابه انشد وان مروري بالبلاد التي بها سلمى ولم المم
بها الجفا ويقول نسيت بنده وقمنا لبست له ستور الظلام وجانبت قميص الليل مستبشر
ازور وسواد الليل يشفع لي سموت اليه بعد ما نام اهله وفي الحث على اغباب الزيارة زر غبا تزدد حبا
ودوام المزار داعي الملال وفي طول المعاشرة التقالي كثرة التعاهد سبب التباعد وادمان
اللقا سبب الجفا ولم بعد مولاه اقتراب لو يغير البدر كان ملالا لم تر الدهر طالبا للهلال
اقصد فلا انا لمعا اي احيانا وقال رجل لابن الرومي لم لا حرف الملال لا كثرت من الاتيان
فقال جاذرت ان واصلت املالنا تخف اذا ما غبت ان تسلوا ولا افراط في الزيارة تمل
والاقلال فيها تخل ترك النزاور يحتف المودة ويخون الالفة ويقول انا معك كالنجم يصحب
المسير ولا يزول لذي النزول وينشد فان تدع نجرا ادعه ومن يدوان تسكني نجرا اقبا حر الخرا
ويقول في عيادة المريض ادب العيادة تشجيع المريض بلطيف المقال وحسن الفال وقال بعض
من ينسا ترك عيادته وصنوا بالعيادة وهي اجر كان عيادتي بذل الطعام غيره
ولو كنت العليل ولا يكن اذا الوجد عنى بر او صولا

تذكر الاحبة

تذكرته
وتصورته وتمثلته فما انفك منه على ذكر فصل الذكر لا يكون الا بالقلب والذكر بالقلب
واللسان تصور الاماني ويناجيه لساني اذا كنت في قلبي وفكري ومقلتي فان مكانك من مكانك الطف
وكتب اديب لا تنحرك نفسي الا بما جس من ذكرك يدعوها ولا تجلم الا بطارق من طيفك
يعرو بها ما في قلبي مكان الا نوشح بذكرك ومطرز باسمك لمن غبت عن عيني لما غبت عن قلبي
اراك وان نابت بعين قلبي كانك نصب عيني من قريب

الذكر يرعاك وان كان النظر لا يراك يراك قلبي وان غيبت عن بصري لنا ولاهله ابدا قلوب تلاقى في جسوم ما تلاقى
وذكره في القلب يختص وان قلبي معصود بحبونه تصور في اقصى ضميري مثاله شار من العين الى القلب
ان البنا غدا لا بصر اذا تقاربت القلوب رنتم عن العين القريحة فيكم وسكنتم ظل الفؤاد النواليه
لم يلسني ذكركم مذ لم الا فكم عيش سلوت به عنكم ولا قدم واما قوله صورته للعين حسالاق
يجوز انه يعني اني اتصوره بالقلب فكاني اراه بالعين ويجوز اني اراه ولا اعرو ابصري عنه ولبعضهم
لمن ذكرك سبب يونسني فكرا و يوحشني نظرا اذا ارسلت خاطري وجدته وان رمت تحصيله فقدته فاظل
بين فرحه وترحه بنعا فبان وفي تجاور الارواح عوض من تزاور الاشباح اذا عاقت العوايق وتقول التذكر
بعض مشابهه يذكرني البدر محياه وطيب الكاس فاه وحباب الخمر مقلته ومضحكه شعر اذا ما ظمئت الى وصله
جعلت المدامة منه بديلا وان المدامة من ريقه ولكن اعلل قلبا عليلا كيف انساك واذا رايت
حسنا ذكرتك بشبيها واذا رايت قبيحا ذكرتك به متنزها وفي تذكر ماضي الزمان سقيا لايامنا المواضي اذ العيش
غض والزمان بغرة اذ العيش حلو والحلوم لذيذة كنا نجتني ثمر الصبي ايام ذكرى واوين الصبي صدر الصحايف
ايام استقبل المنظر مبتهجا ولا اجر الى المذكور ملتهبا واذا الدهر حاد ما لي فلو ارسلته فادخا لجابنا
اذ في الشباب وهي انخل البكو ثمر واذ عود الزمان نضار واذ دآ اسبابي لم يكن خلقا وجناح الليل مشكول
نعم ايام كانت غلطة من دهرهم والحادثات عن الزمان بمعزل سقى الله دهرا لم ابت فيه ليلة من الدهر الا من حبيب على وعد
خليلي ما بالعيش عيب لو اننا وجدنا لايام الحمى من يعيدها الا ليت عيشا ولا كان عائدا فلا عيش الا مثل اول
ليالي مصر وقد من الزمان عنوان الاماني وخاتمة المعاني الا ليت الابرقين يابرت اتاما وتجدد ذكراه
والعيش ما فارقته وذكرته لهفا والى العيش ما نساه انت جنة بعريك لكن لم امتع جنتي بالخلود
انت دون الديار الابرجرهم وطارد بذاك العيش عنقا مغرب عفوا ربنا مثل النبا الضاعم وقد تبدد الى ان رو مغرب
ويقول في تذكر موضع الحبيب هوى كل نفس حيث حل حبيبها الا با حبذا نعمان نجد
دان الكثيب الفرد من جانب الحمى الي وان لم آته لحبيب

فما احسن الديار في الارتحال وافجعها لما غازيا ويقول في تذكر مسقط الراس بلاد بها حل الشباب تمائمي
بلاد بها بيط على تمائمي وقطع عني حبسا ادركني عقلي مكان بها سقت الشبا الى الشيب وكل نفس تحب
محياها بلد فيه قوابل وقبابلي فلان يرتب الديار فقد من ارضه فصاو صدرا ولم يعط نفسا لحين حنين
الابل وعمر وحب الوطن يكاد يسير بغوارب النجايب وبخوافي العقاب

التوديع

واجمع الناس من لي جانبه بلا عناق ولا ضم ولا قبل ولم ارى الذي ناسيت سبا امر من الفراق بلا وداع
ولو نهج الناس التلاقي وحسنه لحبب من اجل التلاقي التفرق عدانا عن لذة التوديع ومساعاة
التشييع لقد احببا حشاشتي الوداع

الاشتياق والفراق

الشوق والنزاع والتوقان
يقال برح بي شوق وحركني اطارني وافعا وهاج عني وادعا شوق لو اعرتني لسانك لوصفته
ولو منحتني بيانك لشرحته وشوق كاطراف الاسنة في الحشا ظاهره مهيجه وهزة تزعجه
عين تذرف وكبد ترجف وقلب يخفق ونفس تقلق نفس ترتعي وزجر الى الفراق واحشا مجبونه ناحل
تحترم وضلوع محنوة على جمر تضطرم كيف اصبر عنه والعين لا شعري من سوادها ولا نلغا عن
انسانها شوق حشو الجوانب وعرا المناكب من الحبيل ثقيل الظل ويقول في الاشتياق بما اعتراض
الفراق لقد كنت ابكي والنوى مطمئنة بنا وبكم من علم ما البين صانع
واشفق من وشك الفراق واني اظن لمحمول عليه مراكبه ما ادري كيف اصنع اغيب فاشتاق ثم نلتقي فلا اشتفي
تجدد اللقا نوعا من الحرقة بلوعة خوف الفرقة وفي اعتراض فرقه مفاوضة
خرجت اوحى ما قد كنت غبنا وخلفت الفؤاد بها رهينا اخرجني من جنتي مفاجأة آمن ما كنت في جرابقها
بانوا ولم يقض يد منهم وطرا ولا انقضت حاجة نفس يعقوب وفي ذم الدهر بسبب الفراق دخلت
بينه الليالي وبيني الى الوصل دهر بالمحبين عابث رمى هفا واخ جفا وصبي عقي وانظر بايه غصة لم اشرق
وفي التاسف على فراق حبيبه من ذا اليوم انا احسب فراق من ابكي عليه ان الحبيب بصدكم متشرب فاذا تباعد
شفة الذكر

وفي شدة الفراق لا ادا ادوى من الهجر الا البين فانه قاصمة الظهر ان المنية والفراق لواحد او
وكل مصيبات الزمان رايتها سوى فرقة الاحباب هينة الخطب وفي معنى ولهم بانوا بقلبي
رحلت وما علمت بان قلبي على بعض الزوامل والرحال لو تعمدت عنك اجسامنا الغد ما فارقت معك الانفس
سار مروحي وخلف البدنا ان الحمول ترحلت بسلام ما تنشدون قلبي رحالكم هو الضوائع وبعض القوم سراق
وبالصدار منهم كلا غبت هاجس تصرفني في آثاره الهمم ويقول اذا رحلت فاشقت
ضعنت ونفسي قاطنه وبامن وجهتي عندك راهنه وفيمن خلف قلبه سافرت عنكم وما الفؤاد مسافر
قلبي بنجد واجلادي تهامية ان النوى اسارت في عقله لما وفي قرب ما بين الاجتماع والانصراف
قربنا وداعهم بالسؤال ونزولنا بالارتحال ما انخاض رحلنا وما نودعنا حتى ودعنا وما التقينا
حتى افترقنا وزاير زار وما زار كانه مقتبس نارا نفسي فدا لك من زاير ما حل حتى قيل قد سارا
وفيمن تصعب عليه مفارقته الناس عيركما تغير حبوتي لفراقهم ان الجزوا او غار وله

الهجران

يقول هجرته ورفضته ولفظته ونفضته كانه ما جف من زاد فلام ونبيت عطفي
عن وطويت كشحي دونه وقد انحرف ونافر ونافر وشكر ونعتبر ونفر وصد صدود الخمور شم الشرابا
تركته با هلا لا احراز عليه نحو القتب حبله على غاربه وهبت للشيطان مسك نصبي
وهبت اكلاه الكلب اني اجل الناس عن مقدار قدري عزلت فراشي عنهم ووسادتي شربت بلويه ولفظته
واستكرت خلقه ورفضته خلعت عنانه من يدي واخليت موضعه من قلبي ارقت وشلا بين من ورد
واخلفت سمالا كان على من عنده ارخيت زمامه والقد ادس الحزون يخرج وفيمن انى عليها غيرك
اذهب وهبتك للذي اخترته هبة الكريم فانه لا يرجع ويقول راعني منه الصدود وقد ظلمتني
وجا ماني ونأى بجانبه عني ونبذني نبذ النواة وطرحني طرح القذاة ورفضني انتهى رفض ولفظني
وانا الجلال الحلو والبارد العذب وباعني بيع الخلق فمن نقص لا فمن زاد فلا اخرمه عني ولا امانة وعي
وكتب ابو الفضل بن العميد ابن البدل الذي تحج ميزانك والعوض الذي
تسمح به اقرانك

صنعة

وهل ينسخ الحكم آية الاخير منها او مثلها ◦ وهل عابض مني ان جل عابض لمن قطيعة الاخوان
ذي التوصل الى الهجران حكمه وبدعه ؟ حسن بغض بوصله والحسن اشبه بالكرم ◦ وفي معرض
عذل الخزوة هبت عليهم رياح الصيف فانقضبا ◦ هبت لفرخ اقبال فطاربه ◦ وفي نحو هذا المعنى للسوى
وغيرني اذا ما طار غادر نجمه ذوو المعالي والعين وخلقا ◦ ويقول كان جفاوك اذا اجفوت
قولا لا فعلا ◦ وقد جمعتهم الان جمعا لخالف الحقوق ويشارف العقوق ◦ ويقول مشى فيهم التدابر والتخاذل
ودب فيهم التنازع والتواكل ◦ ضعفت قواعد المودة بينهم وتضعضعت دعائمها وانحلت
عصمها ◦ ووهت سفارها قد وهى سبب رثيق وانقضى ود عليك ◦ ما لي جفيت وكنت لا اجفى ودلائل
الهجران لا تخفى ◦ واراك تشربني فتمزجني ولقد عهدتك شاربي صرفا ◦ ويقول فلان متصرف
بين صفوة وجفوة وانعطاف وبنوة ◦ فنحن ندنيه اذا راق عفوه ونبعده يوما اذا ما تكدرا
وانف بين الانعطاف والانحراف لا صدود مقص ولا اسعاف ◦ وفيمن تناهى هجرانه
لو مر به خيال في منامه لما رآه اهلا لسلامه وكلامه ◦ وفيمن يقل لقاؤه مع قرب داره ◦ واذا القريب
جفاك فهو بعيد ◦ فلما ينفع قرب الدار مع بعد المزار ◦ شطت نواه والمزار قريب ◦
— ان دنو الدار ليس بنافع اذا كان ما بين القلوب بعيد ◦ ويقول وطول العهد يورث في القلوب ◦
والهجر مفتاح السلو ولا يلبث الهجران ان يقطع الهوى ولبن لمحبوب حبيب يخالف ◦
— شوق يزجيه عنانه عن مسرتي وهوى اطرت لجاه عن عودي ◦ وفي اعراض عن محب معارض
ولم اقطعكم من شبع وريّ ولكن صد عنك ووجد ذي معتبل ◦ وكم من محب رهبة العين هاجر
— ولقد اصرف الفؤاد عن الشيء حياء وحبه في السواد ◦ ورب ماء اوليه مجانبة ولي اليه اطراب واتجان
ويضرب المثل بقول الشاعر ◦ يا بنة عاتكة التي اجتنب حذر العدى وبه الفؤاد موكل
وفي مسلك كارها الى الهجران من آثر هجرانك ◦ ان كان هجرانا يطيب لكم فليس للوصل عندنا ثمن
وفيمن جفاك بعد ما تملكا ◦ جفوته اذ صفيتني فهلا وقلبي معي

— ابكي الذين اذا قوني مودتهم حتى اذا ايقظوني للهوى رقدوا ◦ ابت نفسي له الوصال الا دنا بي نفسه الا انقطاعا
— فلا ناجاهد اذ نوى ونائي كذلك ما استطعت وما استطاعا ◦ وفي الاستعطاف ارجع الى الرجل فما جفاك للرجل يحسن
وفيمن رفضته بعضا له ذكر رجل صديقا كان له فقال كان اقرب الي من عصا الاعرج اليد واعز
علي من الاب البر عليه فظن ما كان مني لا ناله وان مكافاته اياي موضوعة عنه تركته احوج
ما كان الي واهون شيء علي ◦ ومن شبع لفظناه ورب ذميم العهد مهجور الرواق
— تقل الجبال الرواسي من اماكنها اخف من رد نفس حين تنصرف ◦ تباعضا وتراقصا وادا امر به بحرانه قلت
واكثر دونه عدد الليالي ◦ شرق وغرب تجد من معرض عوضا فالارض من تربة والناس من رجل
ويقول نصدق به علينا ليس نحو دعه الى سقر ◦ لا ينصبك عهد الحول الملق ◦ وفيمن تركته لتركه اياك
— يا ذا الذي منه التكبر والتعتب والتنبو ◦ ان كان اذركك الملال فقد تداركني التملق ◦
— جزوا منا فانا قد وجزنا منكم بدلا ◦ كلانا واجد الناس ممن مله خلفا ◦ فان مال الواشون فيم هجرتها
فقل نفس حر سليت فتسلت ◦ ومن تناساني تناسيته لا اتبع العين بقا الزاهب ◦ اعرض عني
واستبدل مني ◦ وشكر عمرا والشهد وجابينا وثنى عنان الود نحو مجانبع ◦
— اذا ما انقضى الود الا تكاشرا فهجر جميل للفريقين صالح ◦ ولا عضل مودتي من بعد ذاحي ان جهل الالفاظ
وجب الشيطان منه نصيبي ◦ وقال بعضهم دعني ان ذاق طعم فراقه فهو انها الذي لا ينجي له النفس ولا
تدمع له العين ولا يكبر منه الا النعاب ولا يرعى لصاحبه بالسلامة ◦ حقه ان يلقى ويلبى ويطوى في
صحيفة يهيم ويرمى ◦ وعنه راعه الخطب الكبير اذ نديرك وهزئه بحركه ◦ سرحت سفاهتي وارخيت حلمي
— وما طابت النفس عن سلوة ولكن جهلت علينا بها ◦ اني وان كانت تعبر عظالمي ونوهم الواشون اني مقصر
— لشوقني سحر العيون الحلى وبروقني ورد الخدود الاهم ◦

البغض والعداوة

ابغضه وقليه وشنئته ومقته وبينهم شحنا وبغضا وضغاين وحسيكة وتجيمه تعدي على محمد
هو تدي عيني ووقر سمعي وشجا حلقي وغصة

وشجاه وشرقه وقذاه ◦ عيني مطروفة من النظر اليه ◦ اجقادت الصدور تغلي غليان القدور ◦ مراجل
احقادهم تفور وطوالع اضغانهم لا تغور ◦ هو وحر الصدر يرب ضباب الغش تحت ضلوعه عقاربه
سبوته زعوابله مغيوته منصوب مصبوب الغيله ◦ اشرح صدره على ضغن واغلق عليه دون حقد
عيونهم من البغضا عوره يسر حسوا من ارتغا ويشتمل على خبيثة شره وشحنا ◦ فلان تواري في
العداوة دبراي وبصادي بغل وقلب دغل وان كان يحنى الضلوع على بغضاء ◦ تملا من غيظ على ضلوعه
اجتمع على التحنان منه الاصابع ◦ كل مجامل وهو يخفي بغضه ان الكريم على البغل يحتمل
جنوب محنية على الشقاق وقلوب مطوية على النفاق ◦ وكان طوى كشحا على مستكنة ◦
رماني عن قوس بغضه ◦ وكم من حامل لي ضب ضغن ◦ فرح من بعض قلبه ومرض من عداوة صدره
نبت العزيمة في البغضا ◦ يرضع اطفال العداوة بيننا اي بريتها نحجت لنا سحل العداوة ◦
صدع العداوة بينهم ردا الجماعة وشذت الاخن بينهم شعب الطاعة ◦ هبت عليهم ريح التعادي
فنسفتهم عن النوادي والبوادي ◦ لهم سحايب لا تنحل واحقاد لا تنسل ◦ صدورهم لي مشترابه
لسانه سلم موادع وقلبه حرب منازع ◦ الغيظ لحرج كامن الاحقاد ◦ وفي متعادين لا سبيل
الي مصالحتهما ليس للصدع في الزجاج اتفاق ◦ وفي عداوتهما عداوة الاسد والنور والبوم والغربان
والشا والسرحان والنحل والزنابير ◦ ويقول لا نار ابلغ في احراقها من نار الغيظ ◦ وتقوم اضغان

اهلها

النساعنا يضرب مثلا الحقد فيه تحنيف ◦ وفي ذي تعادي كريما وذو النقص الدنيا
يزري الفضل مولع ◦ فلان لا يعادي قلة ولا يعادي ذلة ◦ وهو من السود الاكباد اي الاعدا
وفيمن يبغضه فتضايره البسه على المقت والقلى واني للناس الرجال على البغض يدور ول
الي سما واسقيهم الجنا ◦ وفيمن ارد عداوته بالاحسان اليه ◦ قلمت اظفار ضغنه واخمدت
نيران صدره ◦ ان لنضغينة كان قد بدا اثرها واهمدت عن صدره نارا تاجج مصطلاها ◦ امت
داء جنبه ومسحت ضغنه عن جنابه وجزت جقده عن فؤاده

وفي زوال الحقد عند شدة حلت مصيبة احقد عند الشدايد يذهب الاحقاد ◦ من زرع الاحن حصد المحن
اكتساب العداوة سهل ولكن الصبر لثمرتها صعب ◦ وغرس الشحنا حلو ولكن جناها امر ◦ وقال كليله
لا يجب للعاقل ان يزرع العداوة اتكالا على قوته كما لا يجب لصاحب الترياق ان يشرب السم اتكالا على
ادويته ◦ من كثر غمره لم يبطل غمزه ◦ وفي الحث على مداراة العدو ◦ دار عدوك لاحد امرين
اما لصداقة تؤمنك او لفرصة تمكنك ◦ قبل يد عدوك اذا لم يمكنك قطعها ◦ وفي ذي
يعادي من لا يتأذى به ◦ فلان لا يحرج الشمس بظلمه ولكن لكل نبي نمرود ولكل موسى فرعون ◦

الحسد

الغبط الحسد وقال الحريري هل يضر الغبط فقال نعم كما يضر العضاه
الخبط ◦ بينهم ذا الضراير ◦ وفتى ابيح له لسان حسود ◦ وجدا كل امرؤة حساد ◦ ان الحساد
مظنة للحسد ولكل سيء مرة اعدا ◦ وترى الكريم محسدا لم تخترم شتم الرجال وعرضه مشتوم
— وكانما شرف الشريف اذا انتمى جرم جناه الى اللئيم الاوضع ◦ كالفرح في اجفانه اكباده
والشوك في اجفانه ◦ ولا ذنب الا ما يرى من ان نعمة الله في ذم جلود ◦ اذا راى نعمة بهت وان
راى عثرة شمت ◦ فلان لما ركب فيه من الحسد لا يحب ان تصل اليه نعمة من احد ◦
— تراه كان الله يجدع انفه واذنيه ان مولاه ثاب له وفر ◦ تراه من حسده ذا نفس دايم
وعقل هايم وهم لازم ينظر نظر حسود ويعرض اعراض حقود ينظر عن كمد ويخبر عن حسد ◦
حذو العشيرة نحتسارها ◦ وفي ذم الحسد الحسد ياكل الايمان كما تاكل النار الحطب ◦ الحسد
يورث الكمد ◦ ما طابت عيشة حاسد ولا صفت نعمة حاقد ◦ وقال اعرابي ما رايت ظالما
اشبه بمظلوم من حاسد حزن لازم ونفس دايم وعقل هايم ◦ فلان ظالم من الحسد فهمه وكثر غمه
الحسود غضبان على من لا يرضيه ولا يغضبه فان حسد على القدر ◦ الحسود غضبان على ربه عز وجل
وفي مسرة من خلا من الحسد بالحلاوة عنا فان صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين فنزع الغل من صدورهم
نعتوا بالجنة ◦

وفيمن يحسد من لكرشه موضع الحسد الا رب محسود على غير انعم الذنب مغبوط بذى بطنه
انى بما انا باك منه محسود ومن يشكر البحر بعظم طحاله ويغبط بما فى بطنه ومن جائع لابن الحجاج
ان يحسدونى فلا والله ما بلغت لولا الحشاشة حالى موضع الحسد
وانما فى يدى عظم امششه من المعاش بلا لحم ولا عدد

الغضب

فلان تنكر وتذمر وتنمر اى تغير وبان فيه الغضب وغضب وحفظ وعبد ووجد وضمد
ولظى وتلظى وتحمط وسخم واضم واضطرم وتضرم واحتدم وتحدم واهتدم وفى الحديد
كناية عن الغضب من الجهال واشد الاضم للامتعاض فى الانفة والعصبية خفف من غضبك
وفورته وحمته وسورته وهائجه واستشاطته وتنزو ومنه انا نزو واستمتو فكيف تتقى
وفى صدره حماطه وموجده تاجج اضطراما وتوقد احتداما وثار سلطان غضبه وسار
شيطان حرده وطار الغيظ فى دماغه وثار ثائره وهاج هائجه وطار طائره واربد
وجهه اى استلخ غضبا وقد احتمل اذا غضب ولوى عذاره استفزه الشيطان اخذته العزة
بالاثم وقد ملكته عزة الغضب لا يملك جالبيه حال رضاه وحال غضبه يغضب غضب امرئ
فادره وصبى ذى قوة قامة الغيظ يبرق عينيه طال جميده وسعاره بين جنبيه رضفة
مغلى تضرم وتضرم الغضبا فى سورها تشتد تشبش الجمر فى المقالى كاد يتميز من الحنق الغيظ
كاد من حرده تشوى وبفرط ضمره يجوى قد كاد ذو الغيظ يشوى فغدا على جمرة حران لا تشفى
غليل فواده عسل بما الاباء متشعع هو محرق عليه ارم قد اذا غضب عليه تسوعد وهو حامى
الحميا اى يحمى اذا غضب والحميا شدة الغضب من حميا الكاس اى سورتها وغضب مطرحا من
الطراز البلاد وذلك اذا لم يعرف سببه فلان حرك حشاشه واطير فواده واغلى مراجله اى اغضب
وسئل حكيم عن رجل فقال لو جعل من عقله نصيبا لنفسه فى حال غضبه

ما كان يرى مثله ما شم خدك واورى نارك ولوى عذارك واستفز شيطانك وفيمن سكن غضبه
زال اضطرامه وحال احتدامه هدا لهيب اغتياظه وطفئ توقد اختلاطه وباخ غضبه وانفش
اصله من فششت السقا اذا عصرته خرج ريحه وقد مسحت بمغيظه جنوب واطفات نار
موجدته وسورتها وفورتها فثات حميه وفلت شوكته سكرت سعة غضبه وفيمن لا يبالى بغضبه
فتى ان يرض لم ينفك شئ وان يغضب فانك لا تبالى وفيمن يغضب حيث يرجع اليه غضبه ولرب مغتاظ ما لو احتال
ابالك وعزة الغضب مضطرك الى ذلة الاعتذار واذا اعتريك عزة الغضب العزة فاذكر بذلك الاعتذار
ويقول وعلى حمرك اى سكن فورة غضبك وفى ذى غضب غضب الخيل على اللجم
وغيظ على الايام كالنار فى الحشا ولكنه غيظ الاسير على القد اذا غضبت تلك الانوف لم ارضها ولم اطلب العتبى ولكن ازيدها

الحد الثامن فى الحسن والقبح

والشيب والشيب والشباب وما يتصاف اليها **الحسن واوصافه**
رقت بشرته ونصعت جمرته وحسنت رجنته ما احسن محياه وبشرته على فلان مسحة من الجمال عليه طلاوة
وحلاوة ومواهة ووضاة ما كحلت ناظرى باحسن منه احسن من نوال واصفيه خلق احسن مما قال ابن الرومى
وفيمن ملى للطيف ومنظر انيق لعين الناظر المتوسم نشر على مراعيه القسام افرغ فى قالب
الجمال صوب الحسن عليه والتقى متى ما ترق العين فيه تسهل للحسن وجنانه بديع ما ان يمل الدرس فانما
هو لا يشبع منه من نظر منظره قيد عيون الورى يستغرق الطرف نقض عليه العين والانضاد منه
الشيئين يقول حسنه اعتد الحرق ولابن المعتز فى صفة الفرس
يكاد لولا اسم الاله يصحبه ناكله عيونهم وتشربه قد كلموه من الاشفاق والنظر الحسن حيران فى جوانبه
وما اكتحلت به عينى فنبتغى مسلمة الضمير من الذنوب ووجه على كتب الخطبات ناعت
جمع الحسن كله فتمطى ملك الجمال باسره وحده مقتسم وجوه زهاها الحسن ان يتقنعا ببديع ملاحته
وبديع صباحه لا تستقرى العيون محاسنه زين الله وجهه بصباحه

بدر تجسم فى تمثال انسان كانما البدر من ازراره طلعا قمر توسط جنح ليل مبرد فاذا رايت وجهه
نسخة البدر قد صار من بدر الدجى خلفا من وصف البدر نفدعناه البلج مثل القمر الباهر
رايته من شبه البدر مطلعا وتحسده الغزال مع الغزاله كالشمس يوم طلوعها بالاسعد
لو ان عزة خاصمت شمس الضحى فى الحسن عند موفق لقضى لها لم تفقد الشمس شيئا سوى الانق الرفيع
تجرد فى السربال الابيض واضح مبين لعين الناظر المتوسم كان دنانير على قسماتهم وجد كالوذيله
وكالمراة المضى نازعه المهاة شبهها كان قلوب الناس فى جيبه قلب ما خص من انا ووجنته
انوف تفضيل على انوف سايلته من انت يا شغل القلوب فقال اثه المالحه وتفخر به
والسحر حليف جفنيه كل شئ فيه من حسن وطيب وابيض يستسقى الغمام بوجهه قد تعالت
محاسنه اى زادت حورا جاءت من الفردوس انا من الفردوس لا شك ابقا ترك الجنان وفارق الرضوانا
ولو انه فى عهد يوسف قطعت قلوب رجال لا اكف نساء وكان ميحه الكتب حسن الانالة للذنوب
هو من زينة الله فى بلاده وحليته فى عباده هو قليل لحم الناظر اى مسنون الوجه لئن يكثره
لم يغض ما وجهه فتح خاف عليه لذعة الحر اى خيف عليه العين حسنه وفى صبيح يتعاطى فعلا قبيحا
فلان يعوذ جماله من قبيح فعاله يا بديع الحسن حاشاك من فعل قبيح لا تلمه فكل ذى جمال لا يبالى بالعاج
من كان ذا حسن بكنا اباحسن واذا الجميل الوجه لم يات الجميل فما جماله ويقول تضرج خده وتورد
كان سلاف الخمر من ماء خده وعنقود من شعره الجعد يقطف اى لم تبتذله العيون بالنظر
وفى من كان ناعم الجسم يجرحه اللحظ بل يولمه الوهم ينفطر جلده بالوشى وبقال له ديباج
كنونين او كقادمى خطاف ويقول هو ابلج المتحرك معتدل المارن اروع اغر ابيض هو حسن
المعطس والمرسن والاعنة اى الانف حسن الهادى والتليل والسالفتين والصليقين واللبتين
والمبسن وفى وصف الاسنان مفلج لبسه عن اقحوان وثغر نقى كالاقاحى المنور كانما يفتح عن
لؤلؤ منتظم او برد او اقاح

له مبسم كالدر يضحك عن ذره ويضحك عن سمطين من برد ومها برق كانه برد وابدى لنا بالضحك
ذرا مفلجا خفا بنبه بالظلم مشهورا بردا ابيض مصقول الاشر يونان ذرا على الانه مرجان
يعنى السن واللثة حصى برد او اقحوان منور اشنب حمش اللثات مفلج الثغر وفى طيب الفم
كان رضابه وهنا مدام عذب المجاج عذب مقبله لذيذ المطعم لذيذ المقبل والمبتسم عذب
المذاقة سلسال جل عن التشبيه بالخمر والفتر عن ذى غروب خصر هو رشوف انوف اى طيب
الفم والانف وفى طيب الرائحة هو طيب الريح والريا والنشر والارج والعرف والنشوة
يجمع طيبا ومنظرا حسنا وتخال ما ضمت عليه ثيابه ذهبا وعطرا ويقول
معتدل القامة مياسها قد قضيب البان من قده يا معير الراح ريحا ومعير الغصن قده
وللقضيب نصيب من تثنيه خنث الاعطاف ذو هيف وكان عظامها من خيزران كان ثيابه فى سرجه
ونوزن شعبة بانة وكانه فى اعتداله الف لم يرلف الكاتب بحريف كغصن الاراك كغصن البانة المتاود
هو غصن حامل الكثيب وغرس البان فى الكثب سرق قده من قضيب واستوهب ردفه من كثيب
زنودرعها حوط رطيب بصفد قناة ونصفه نقاه يخجل ردفه الكثبان وقده القضبان ويقول امراة
تجهد تجاهد بالمشى اكفالها ان نهضت اقعدها ما خلفها ويكاد عند القيام يقعدها
غصن مارزها بالاكفال وفى قامة الرجل طويل نجاد السيف مسترخى الحمايل كعالية الرمح
عمامته بين الرجال لوا يكاد يساوى غارب الفحل غاربه مشبوح الذراعين خلجم لم يخف
طولا ولا ازرى به قصر تطول القصار والطوال يطولها وفى وصف الخصر كشح كالجديل
جول بين الخلاخيل اوساط كاوساط الزنابير ومهضوم الحشا غرثى الوشاح خمص مخمص
طى كان خصره من دقته ظما وجوعا وفى عظم الخلخال والمعصم ربا الخلخال غير عطشى المعصم
لسان خلخالها منطوع اختنق ساقها الخلاخيل غص بها سوارها وشرق بجلها خلخالها
وفى وصف الشعر شعر فاحم رجم ورجل رجل وجعد قطط مسلسل

المتغزل
اغم وجف ابلت فحم اغم تحانه كرم اسحم ريان الفزوق مال على الارعام المسند انه كقنو النخلة
تظل العذارى منه مثنى وم‍رسل وجف كالعنافيد ينتشر من قرونه الزجى ● واذا مدت يدى طرته اقلت منه
ودارت حلقا ● صدغه مثل العناقيد على الورد ● فى خده وردها من القطاف عقارب
صدغك حين استدار لام وحيث لا يستدير نون ● وفى العذار يتحسن ●
لاح غبش من شعره فى بياضه كمثل قطار النمل دب على الثلج ● ظهر خده بعذاره وفى شارب صبى
قد اخضر شاربه وطر تراه كنصف الصاد من خط كاتب وفى حسن العين عين ساحره
صناعة عينه السحر ومقلته هاروت بين محاجره عين فاتره فاتنه سبيت باغفاء الجفن
عن تشكى السقم مدنف وشتان اقصده النعاس فرنقت في عينه سنة وليس بنائم
وينظر من فاتر ذى حور ● وحكى بمقلته ذبول النرجس ● دعنا نعد اجفان عينك انها سفى مريضه
وشال ماتك بجد مقلتها ما لا ينال بحد والتصل ● فتول النواظر وخلوب اللحاظ ● سهام من
جفونك لا تجلبن تملى كتاب العشق مقلتاها وفى عين كحلا ويفضح الكحل اجفانها
الكحل ويقال للجديد العين جلوا مقلتى لحم لقد سرقت عيناه من خده حسنا رنجى
وعيناه من خديه فرجسنا وردا وبنمن احمر عينه كانه مكتحل بتبر وفى الكف وكف
كهد ابل المفس بنان كالعنم اطرافه يعقد من لينه ● مدت من بنانها اغصانا ثمرع
للعيون عنابا بنانا لم يخلق لغير كتوب ونحو انابيب در قمعت بعقيق ●
من انابيب لولا حليت خم العقيق البواقيت من اصابعها ● ولقد كان الشمس ابدت بنانها
الى الليل ينفيه فقمعها الليل ● عضت العناب بالبرد عض عقيقا بالدرر والمسح
الطل فوق الورد بالعنم وفى الثدى ناهد وكاعب وفى صدرها رمانتا غصن بانة
ومسفوران على منبر ● وحقان من لبت كافوره براسيهما نقطتا عنبر ● وحقا عاج
منقطتان بالمسك الفـــج وجه وجه جمار

ادغم كانما طرية السيف بالطول شتيم الوجه جم المعايب فى صورة الكلب الا انه بشر فرد بقهقه او محيد الطم
له وجه لا يجوز ان يخلو على جهنم كانه فى القبح طلوع رقيب او نوم حبيب قباح الوجه صبى العذرات له من الدينار
صفره ومن الورد صفرته ومن السحاب ظلمه ومن الاسد نكهته سواهوج اعوج لولا الكفر والاولاد والعذر لحممت
وصورت لما زادت على قبح ذلك وفى وصف اسنان طوال ومرد له انيابه مثل الزجاج التصل انيابه كانياب الغوال
تفرج لجبيه الزجاج الموقد تفتر عن مثل لظى النار كان اضافه منا شير تفتر عن مثل السكاكين فى فمه
شفرته ونابه ونيرونابه كالمعول يفتر عن عوج حداد كالابر وفى صورة كلب يفتر عن مزرويه كالانصل
وفى القلح هو اخضر النواجذ كانما باكل الكراثا جزر كفعل اللبن ترصف رضابا كانفس السود
وانيابا ضاعشعشت اللبالى السود وفى نتن الفم فم كالسرم ومبسم كالمستحم فوه فوفرس جمس ●
لا يعرف مفساه من محياه وفى نتن العرض له دفر صنان التيوس اعنى على المسك والغالبه به
وفى القامة القصيره قامته قامة تقاعد فتى للغر كالغصبان دمامة قامه وضخم هامه وعدم اصالة
وجزامه دحداح الهامة مسطح القامه شديد الدمامه وفى الراس صعل الراس كثير الثوبا والنعاس
فاسد العموز والاضراس الفـــوة دوحة جلد القوى تسربل القوة وتسرولها واحتذى
الجلاد وتعممها ملوث الازرة سابل الغره كانه جاب شنون وذات لوث امون شديد مجامع الكتفين
الشمس ممتنه كذى وازمه ومشدة قال بسدا على الجلد وبازمه هو شيدان شكور
اى سريع السمن هو ريان المعدين وفى صفة بعير ممسود الخلق اى مطوبها كانه غراره ملى حشا
اى حطام التبن ● يعبر انه سد الربيع خصاصها ما يستبين به مقيل قراد هو عضل مكتنز اللحم ●
رهل لبانه وباوله مختل باللحم كان على لبانه طين اقران معور الجسم من اكل اللحم وسار الى فيه واستعار
ارتخت استه مما بلت على عصبه الكثير بالمحلل غرثى الوشيح مشبع المخلل خميص الحشا بوهى المتن عواتقه
تنجل الذبول دسغل الحمول الهـــزال فلان مهزول نفر ضر بحنيف كراس الحبة المتوقد ناحب المحسر
خفيف الحاذ على الاشاجع ظمآن المفاصل خاطى البضيع اى قليل اللحم ●

لا يشبع طابره مافيه ما فيه قوت يوم للقراد طاوى المصير كسيف الصيقل الزرد هوكاسلا الحجام ستخرج
عاد اسود كالجزل انقاسون على انضا اسفار وانواخ انقاضا على انقاض وذلك اذا هزلوا دوابهم ●
صار نحل جسمه وذبل لحمه ونحل لحمه ونحد لحمه وعريت اشاجعه وعرق وجهه ونحف
بل دنف وضنى وضوى بات عليه نمكنة المرض اضحى ناحلا فاحلا نحيفا ضعيفا مريضا مهيضا
اصبح كالمحور والمرد وصار كسفود محترق هلال بل خلال بل خيال لمن التحوب كانه ماويه لم تصقل
سقع الذوب وجوههم نكانهم وابوهم سلم ابوهم حلم اللحيـــة تقول اخرجها عبث
الربيع خده اذا ابقل وجهه مشى فى نواحى خده الشعر شوك وجهه وعرى فيه الابر واستغنى عن المشط
شاربه ● لاح غبش من شعره فى بياضه كمثل قطار النمل دب على الثلج وفى وجه ابيض وشعر اسود
صبى نقد اى لا يكاد يشب وفى اللحية الكثيفه مدرعة اربعة فى اربعه يسبح منها كل يوم بزرعه
صاحبها معها وليست هى معه ● لحيه عثنونيه ● تنشر من لحيته شراعين وتعد فيها بين ناسك
بعز هر لحيته قد رقش علق بعذاريه مخلاة على بغل ● كان لحيته فى وجهه ذنبا وشعره فوق ذنب خنوف
ولحيه كانها الجوالق ● لئيم القذال غليظ السبال كالمنبح لقد على جرّه وفى اللحية المنتوفه لحيه محزوزه
كان صغار الفار يقرضنها قرضا ● هل لك عذر عنها اذا الوحوش حشرت
لحية ارسلت باى ذنب نتفت المنقاش يحصدها ويقلعه وابدى الليالى تعزيه وترزعه
تصبح وجانبها الخلمان وفى بياض تنف فهو بنتف اساهيها وتغليظا بيهما اشتعل الشيب فاعفيته
شعر تاوبنى هم بيبضا نابته لها وخرقت داخل القلب ثابتة
ومن عجب انى اذا رمت قصها قصصت سوالها وبقى ضحك نابته
استخدم فلان المقراض اذ ابدات لقط اساهيه الشبـــاب عليه غراب غرانه ودو مفارق
سود وغصن غير محضود ● وغصنان بمترة من عودة النضره وغصنا من الشباب عليه عليه برد شبيبة
وازارها رنان من ماء الشباب يجيبى فى اديمه ماء شبابه

اتى شبابه بقوى من جانبيه ● فهو ينبغ فى شبابه اى اوله ومقتبله ● شرخ غير مهتل وغض شبابه نضير
ويقول للامام وخط الشيب لم يزل الشيبه منى مساجده ويقول فى مدحه رواء الجنون الشباب ●
ان الشباب جنون برؤه الكبر تختال فى ظل شبيبته ● ايام حمله الشباب على الشمود بالذنوب
وفى تذكر الحنين والشباب ايام ريعان الشباب ناضر وللغوانى فى اوطار الهوى وفى تذكر الصبى
وكان الصبى خدن الشباب فاصبحا وقد ربا فى مغانيهما رحلى وفى شباب مع بشر شباك فى نضرته الوفر
فوق حرم الشبيبة ولفا غصانه الرطيبه تلك مسافة كنت اقطعها بنضرة الصبى ومعونته اى كان
يطفى فعاد لا يام الشبيبة الشيـــب تقول ظهر الشيب الراس ثر على راسه الكافور
واضحى الراس منه كالجين الم براسه ضيف المشيب فتغه الشيب وخمره وتوجه وعجزه وجه الشيب
عذاره ● وقد سال سيل الشيب فخر راسه على مفارقه سيل كان حس المشيب فاه عن راسه ● كانما قطنه
الراس منه وفى اذا ابيض راسه كله ● اقتناء راسك كالثغام المخلس ويقول فلان عاض على صوفه اذا ابيض عنفقته
فى لهيب العنافير كاطراف الثغامه ناصل ● لبيلة تلقع بنهار ● وليل يصيح بجانبيه نهار ● طلع النجم سرقه
وومض البرق فى اعرافه ● جر الزمان ذيوله بمفارقه وفى ظهور عارضيه بعارضيه شبه الصبح
نوشج عارضاه ● طالع من طرته طالع ● وحل فرحا عارضيه زوروزخ ● ليلة عسعس وصبحه
تنفس ● طرزت الايام عارضيك تبارح بفضح عما خمسه وينشر للناس من مكنون امرك ما طويته
مشيب كنت الشرع خلله محايه اوضاء صبر منزيه ● والشيب لعنه عذاره ● صار الى ذكر الغراب العنق
ولما رايت الشيب حزانى دابه وعشش فى ذكره جاشت له نفسى ● طار غراب شبابه ● ويقال للشيب النذير
وشيمة العفيف وحلية المتحرج رابد العقل وقائد الحلم سمة الحكما ولبسة الانبيا والسام
العلم والحلم ابهة الوقار طارع شيبتى استراح منه العواذل تناهت شرتى وشبابى
حلمت عن منهل الصبى فرمق شبابى واستنشر ادبى ابدل ذا اللهو والطرب بردا الحلم والادب ● مشيب
كنت الشرع خلله ايقظه الشيب من سنة الصبى ● كشف غمه

انتسب الدلال شيبته · وبدا الاقاحي بين رياض شبابه · نضاضيع الشباب · فلا زلطونه الاربعون ·
ومن يطلع شرف الاربعين يحي من الشيب زورا عجيبا · ولكني الاربعون ذنبها · والخرت بعنق الخمسين · وتكل الشرخ
وهو ابن قبضه اي نيف وتسعين · وقد قارب ان يحوي قبيره اي شارف المائة · وهو من اهل الاسنان العالية
والصحبة للايام الخالية · وفي من هرم افني بلسعام اوانا · وقد جاز الشباب مراحلا · وتذكر عمره
من قول الشاعر · لو كان عمر الفتى حسابا لكان في عمره فذلك · قريب من منيته · لاح تاريخ الموت عنوانه
تذكره من ملك الموت · تمل العيش وتطاولته من الايام · وسئم كاليف الحيوة · وانزد سهامي الكنانة
واحدا · ولخلاق اعمار النسور القشاعما · يجي عند ناظر ريب المنون · وقال اعرابي قد علت
من الاعبا ما لم يحل من الجمع · وفيمن يشيب من هم · علاه غبار من وقايع الدهر ·
— غبار خطوب الدهر غطى سواده · ويفرق القلب باني عذاره · ان شيب الراس نور الهموم · وفيمن سرع اليه الشيب
لو كان يمكنني سفرت عن الصبي · فالشيب من قبل الاوان تلثم · ومشيب الحر باصغره · ما اسرع ما صار رأيا
بعد ما كان ابنا · قد رابنا بالعين غلاما فغدونا نعده في الكهول · واذا ابيض جيبه بلثمه
كان نياصه وضح الدراهم · للموسوي · لقد ساني ان ترتني فناعة واضحي قناعي حالك اللون داجيا
— فلما علاه الشيب ايقنت انه عناني ولكن ما سم غيري كعائبا · ويلبس في سواد شعره
ولاح على وجهه اثر كبره · قول ابن الرومي · لبس تغني شهادة الشعر الاسود شيئا اذا استشن الاديم
وفي الحكم بين الشيب والشباب · وان حلول الشيب خطا من النهى ولكن ايام الشبيبة انضر
— وان نهار الليل اهدى لسعيه ولكن ظل الليل اندى وابرد · وفي كراهية الشيب · الشيب منصرف
عنه ومزود عزه عبرة · خلق يقال له المشيب جديد · اذا حظيت بياض الشيب عني فقد وجدته
منهانة السواد · الشيب سوط الحيوة بالكدر · الشيب احدى المنيتين · الشيب والفناء
الشيب والموت مقرونان في قرن · والشيب تمهيد الحمام · الشيب للمنية جسر طريق الى سمت المنية يتقد
هو السقم الا انه غير مولم · الشيب تحمله عليك تقيل ·

— رقة في الجفون تدع جلا لا مثل ما تمحي الدريح سليما · وفي التأسف على ذهاب الشباب
— ما في بكري من الصبي الا الندامة والاسف · كان الشباب كزاير ملّ الزيارة فانصرف · سود الصحف بالذنوب وولى
— بان الشباب بكل ما تهوى النفوس وتستطيب · فكيف ترى طول السلامة بعده · وكفى بالشيب اطول الحين عتما
— الا العيش صحبة شباب · فاذا ولى باعز المرء ولى · لا خير في العيش بعد الشيب والكبر · الشيب اوعظ
اعزازا وانذارا · لله در الشيب من ناصح وواعظ لو نفع الناصح · وفي استقباح تعاطي الشيخ التصابي
— كل اللذات والتصابي قبل التلثم تستطاب · ما للشيوخ وصبوة الحدث · فرس الصبابة ادهم لا ابلق
وما للمشيب وذكر الصبي · وكيف تصابي المرء والشيب شامله · وان مطية الجهل الشباب ·
وفيمن يتعاطى الصبي بعد الكبر · فلان صفو وجهه على المشيب · شيخ ترد ابردا الغلام وتكابيد وتحلة عمر استجل
شيئا هذا وما ترك اخلاق الغلام · واذا مضى للمرء من اعوامه ستون وهو الى التقى لم يجنح
— عكفت عليه المخازي دونه فقد ارضيتنا فانتم كزي لانبرح · واذا راى ابليس غرة وجهه حيا وقال فديت من لا يفلح
— سل الشيب عني هل عرفت وقاره وهل عفت حوبا او تجنبت ماثما ·
— يقولون الشيب الوقار لاهله · وشيبي بحمد الله غير وقار · اتت الاربعين مسلكة العشرين قل لي متى يكون الفلاح
— كفى الهم بالناس شيخ وللشيب على ناسات الدهر صبر المشايخ · لم يلبس عهد الصبي والشيب شامله ·

الكبر والضعف

احقوقف وذلف · وتاطر فانحنى · وخانته القوى وخذلته الاركان
وتقوس من الكبر · وبلي كما يبلي الشجر · نقض الجديدان بزته · وغمض بصره واجلاده · وصار كعظم الرمة البالي
هو طاير البداي يرعشها · قد عزم سقط المتاع · الدهر قيده بقيد مبرم · فلان بقريضه الارض
اذا قام وتبعد منه اذا قعد · ومن يك رهنا الليالي وصرفها تدع كليل القلب والسمع والبصر
· صار عريضا عصيه بالي · واصبح شيخا يعالج الكبرا · ادب كاني كلما قمت اركع ·
— قالوا انبك طول الليل تسهر فما الذي تشكي قلت الثمانينا · ان الثمانين وبلغتها قد احوجت سمعي الى ترجمان
قال ينكوا تمام العدة وانقضاء المدة · وحد المتوكل الى الجاحظ

شَرَفُ الابوة والعم وذناتها · هو ذو اسرة وعشيرة · وعصابة وناهضة
وانه لذو عيص اشب اي عدة · كثيرة · واصل العيص الملتف من الشجر · والاشب الذي لا يدخل فيه لكثرته · وهم
بنو اجد القتال · وفي مدح عز قلة العدد · ان الكرام قليلة الاولاد · بغاث الطير اكثرها فراخا وام الصقر
مقلاة نزور · وفي ضده · في القلة الذلة وفي الكثرة العزة · وانما العزة للكاثر · ويقال ذاتل فلان
وانبع اغصانه اي كثر اولاده · ويقال لمن لا ولد له ابتر وصنبور · وقيل من لا ولد له فهو ميت · وفي الحديث
الولد مجبنة مبخلة مجزنة · وفي تفضيل بني الابن على بني البنت · متى كان اولاد البنات كوارث يجوز وبدعا
والذ المناسب · ويحوه · لكم شرف بابني بنته ولكن بنو العم اولى بها · هو كريم النسب عظيم الجد اي
الارومة طيب الجرثومة شريف العنصر والمنحر كريم المركب والمحتد والمنصب · من جرثوم صدق وارومة
حق · وانه لذو ثرابة في حسبه راسخ في الخلال والاصل · نسب كضوء الشمس لم يخلل بساحته الظلم
— نسب كان عليه من شمس الضحى نورا ومن فلق الصباح عمودا · حسب اشم ونبعة لا تنقطع · ويقول اذا وصفه
بكريم طرفيه · هو طاهر الارومة نجيب العمومة · مقابل مدبر اي كريم المغرس ماجد الحدين
كريم الطرفين نجيب ابو البدر والشمس امه معرق تساهم فيه الاقيال والمرازبة · اذا كان من اشراف
العرب والعجم · ويقول نخترت الابوة ما اراد · ويقول فيمن كان من كرام قومه هو من اوسطهم وناصيتهم
ودوابيهم كاهلهم وسنامهم وذوابهم وانفهم · مكان النواصي من وجوه السوابق · مكان بناط القليب الصالح
— كالنجم من فلك والبدر من قطب · وانت موضع لسيم الله في الحسب · وفي النهي عن الاعتماد على الابوة · لا تفخر بالعظام
البوالي · وما الحسب الموروث لا در دره لمحتسب الا باخر مكتسب · اذا الغصن لم يثمر وان كان شعبة من
المثمرات اعتده الناس في الحطب · الفخر بالنفس وبالافعال لا بالاعمام والاخوال ·
— فمن كان في الصالحين ولم يكن لاحسن كان اللئيم المذمما · يفتخر باعظم باليه ورمم فانيه واثار عافيه
وديار خاليه · شرف الاعراق يحتاج الى شرف الاخلاق · ولا احمد ان شرف نسبه تحفه ادبه · وفيمن يستدل
بنفسه على كرم عنصره · البيض معروفة بسيماها · افواهها مجاسها · نار بحاره

فروع لا ترق عليك الا شهدت بها على طيب الارومة · وفي الشرف الحادث بدل الصدق لمحتبر على الشرف القديم
وفي الذي يفوق اباه في الشرف · وقد تو قد الزندان نارا لقابس فيضحي من الزندين اعلى واعظما · برز بفضله
وشرف بنفسه · هو بين قومه لمعة لائحة وغرة منهم واضحة · وفي الذي يشبه اباه · وهل ينبت الخطي الا وشيجه
يعرف العرق بالغصن · سل الجواد جريه يتقبل · اشبه الزيخ اباه · والعصا من العصية · تميس شنحه
ندر عليه · هو شعبة ذلك العود وفلقة ذلك الجلمود · فرع كالغصن نما وغصن كالشجر زكا · اصل
شامخ وفرع باذخ · هو هلال ذلك القمر وغصن ذلك الشجر · وفيمن كرم امه · كريم الخؤولة ·
نورته البيضاء الا امنا · لا يرضع الثدي الا ثدي واحد · وفي الاعتذار عنها · وانما امهات الناس اوعية مستودعات
وفيمن وصفته باللؤم · لوم اصله · ادركه خمول منصبه · وقل من يلوم فيه الا امرؤ يلوم بها غير سيد
الا ان عرق السوء لابد يدرك · يفتل والده خلقه ومعنا وشاركته البلدة · وفيمن وصفته بدناءة الاصل
هو من حثالتهم وحثالتهم · ورعاعهم ومآخيرهم · والرعاع الرواد في الخلف الاطراف · ومن اراذلهم وغاغتهم
واوغادهم · وهو كحروة الانا وكاكارع الاديم · وفيمن لا اصل له ولا فضل · فرع لئيم واصل غير معروف
وفي المثل الكماة لا اصل ثابت ولا فرع نابت · هو هي بن لي وشيطان بن ليطان · وقل بن قل وضل بن ضل
والضلال بن فهلل · وصلمعة بن قلمعة · وفيمن شرف بنفسه · فلان عصامي لا عظامي يعني به قول النابغة
نفس عصام سودت عصاما · وفي كلام لابن العميد · كيف يفتخر بام خالية وجهل اعظم من اربابها
وكيف يتعصب لرمم باليه وظلك اكرم من اصحابها · وهل يفتخر بالعظام والرمام الا منقطع الفخر
وهل يذكر الاعمام والاخوال الا خامل الذكر · وهل يرضى بالاحساب محتد الا متضع القدر · وهل يعارض بالنسب
القصير والاسم الشهير الا خاسر الصفقه · وفي لئيم متشابهه · كاسنان الحمار تشابه المناكب والرووس
وفيمن لا تعرف له ابوة · كانه نقع بيروته · ليس له قبل ولا بعد · كالوتد بالقاع لا اصل ولا ورق · نسبه
اليه منتهاه · وشرفه لا يعدو اقناه · للناس ابا وما ينتهي سهل الى اكثر من واحد · نسب الحمار مقصور عليه
كانه ادم ابو البشر · امه معرفة وابوه نكرة · وقال ابو دلامة لابنه

واستحضره فقال وما يصنع امير المؤمنين لمن يطايل ذي شيب مائل ولعاب سائل وفرج بائل وعقل حائل
وليخضب فوالله ما ذلك الحزم • ثم انشد تمنيت الخضوب من بشرى وقصرت خطوي بعد اتساع
تغرني النفس ببعض القوى فانسد النفس ببعض الخداع
اذكر اسنانا الذي فوقها والموت قد يؤذي بمن يا الوضاح

الخضاب

يقال مرحبا بالخضاب ولحية عليه وشبه الرائي حلبه الخضاب • الشيب ضيف فاقره بخضاب • ان الخضاب هو الشباب الثاني والخضاب شباب جديد تقنع ابناء الشباب بان يعم ان الخضاب حيلة في رد ايام الشباب • شاب فلان شبابا مصنوعا ومرقوعا • فلان يسود وجه النذير وفي طهوره ونصوله انظر ان تخفي شبابه مدلس • يا ايها الرجل المسود وجهه كيما يعد به من الشبان اقصر فلو سودت كل حمامة بيضا ما عدت من الغربان • لذي كان بالمشيب وفي تركه قد اراح خدته من وضر الخطر ويقول اذا ذهب الشباب فلبس اغبار الشيب اولى الخضاب ع

الحد التاسع القرابة

وشرف الابوة ودناءتها والدعوة

القرابة هو الانساب وعلاقاتها بينهم انتساج العناصر واشتباك الاواصر شجنة رحم ورشيجتها وواشجة قربى وقد يتجنب قرابته ويشتبك رحمه وبينهم نسب ونسبة ونسب هم جماعته واسرته ولحمته هو غصن من شجرتهم ويقال اخوين منها نزعا بعرق وغصنا دوحة ورضيعا لبان وركيضا امومة وفي صغيرين كدرتين تسلى عنهما الصدف وفي اخوة مع ابيهم هلال حف به الانجم ويقول لم يعلقه بفلان نسب ولم ينط به سبب ولم تطله دوحة ولم يبله سجيه • فلان من شجرة نحن اغصانها وانتم جيرانها وفي قرابة بعيدة كان الشعب من ولد الحمار والحث على مراعاة الاقارب قال النبي صلى الله عليه الرحم مثماة للولد مثراة للمال من جفا اهل رحمه اجدب مغارس رحمه • من قطع اهل نسبه اوحشه نوال نسبه

من الكرم صلة الرحم • هو على الاقارب اعطام الاصغر الاكبر وحنو الاكبر على الاصغر ولا اجرم من نصيحة الاعمام ولا اوحش من قطيعة الارحام • تناسى ذنوب الاقارب • ومن الاعتذار العفو كتب الفضل بن سهل الى المأمون اما بعد فالمخلوع وان كان قسيم امير المؤمنين في النسب واللحمة فقد فرق كتاب الله بينهما في الولاية والحرمة لقول الله تعالى انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح ولا صلة لاحد في معصية الله ولا قطيعة ما كانت القطيعة في ذات الله وكالمتضاد له وماذا على الاديان باتلاف القربى فيكسبهم فيه الخلاف تقاليا • وفي المحاباة على الاقارب عند شدة اطت به اواصر الرحم وشواجر العصم عند الشدائد تذهب الاحقاد • وقال ما عطف الباديم كيدي تراه عدوا ما امنت وتتقي جمته يوم الوغا من تجاربه • وفي تعادي الاقارب وما ابتلي المرء الا باقاربه واكثر ما تشقى به من تناسبه • ان الاقارب كالعقارب بل اضر من العقارب ويقول فلان تصغو لهم الطبول اذا كان بينهم تنافر كانت اعضاهم تتخاذل • قلوب اعادي في صدور اقارب • هم عقارب لا اقارب وهل انا منصور بقرب اقاربي اذا كان لي منهم قلوب اباعد • موتى كذا البطن وكذا السو وموتى كذيب الشر اشارة الى قوله فتى هو لابن العم كالذئب ان راى بصاحبه يوما دما فهو آكله • ويقول ظلم الاقارب اشد مضاضة من وقع القواضب وفي ذم بعضهم كان بنو ابيه على المحجة العظمى حين عقوا اباهم وباغوا اخاهم • وفي تفضيل الاباعد على الاقارب رب غريب اجدى عليك من قريب • ولقد يكون لك القريب اخا ويقطعك الحميم رب بعيد ناصح الجيب وابن اب متهم الغيب كم بعيد نصح جيبه وقريب خان غيبه وناء لا يعدم خيره وقريب لا تخشى غيره • البعيد المصافي افضل من القريب المعادي • وفي الذي يحسن للاجانب ويسيء الى الاقارب يصل على الاذى ويجنب العذري كالشمس تحرق من دنا منها وتسعد من بعد •
الا ان قومي اصبحوا مثل خيبر بها داؤها ولا يضر الاعاديا • واضحى كفحل السوء ...
وفي توجع من الجور الى المحاربة ذويه • فتنت عضدي بنفسي وطرفت عيني بيدي وعضضت لحمي بنابي
ايج بجمعاء من ذراعي ومن عضدي واوجع باجاعهم قلبي وكبدي • ومولى كضرس السن يؤذيك مسه ولابد ان اداك الكي قذه
وفي عذر من جنى عليه قريب خطا • اخوتي يرمي اصابتني ولم ترد •

فما ولدتكم ام عيسى ولا رباك لقمان الحكيم ولكن قد نضتكم لسو الى زبانها والب لئيم • ابن غير محمد السجايا سفله ووالده نبيها الحريث فيطول وفي دني شريف الاصل شريف جده ووضيع بنفسه • شجر سني وثمر دني يا غصن شوك في حديقة نرجس • قد يخرج العود بالاوراق والثمر ويثمر له خلف شوق
يا قبح شين صادر عن زين جرابد تطبع من لجين • مزبلة بين جبلين • وما اخبث من فضة مجبب • ازري بفعل ابيهم الابناء • ولرب عود قد يشق لمسجد نصف وسائره لحش يهود • والنبع والتبع فيه يسقيهما ما • واتي ادم للبر فيه اكارع • وفي لئيم من قوم كرام بارية تعد في الجهاز • رقيعة جلد في ثياب مراجل • هو قرشي الاصل لكن نفسه من كل اصل من هاشم ونفس من باهلة • وفي مدح العلوية هو ابن من نزل الكتاب في بيته واصحاب الكسا من رهطه والبراق مركوب جده يتعلق من شجرة الرضوان بغصن هو من الشجرة الزكية والدوحة المكية النبوية • من اغصان طوبى وسكان سدرة المنتهى • هو سبط الرسول والوصي والبتول وابن السبطين المسموم والمقتول • فلان علوي من المنكب الايمن اذا كان حسنيا ومن المنكب الايسر اذا كان حسينيا وعلى ذلك قول ابن هرمه • واسمر هاشم اذ هاشم انبت المنكب الايمن في المنكب الايسر

الدعوة فلان دعي ملصق بالحي ما شوب مرصوص سنبل مجلوب مؤتشب هو مقرف وكذا عمر هو منوط بهم كالقدح الفرد خلف الراكب يعني قول حسان وانت دعي نيط في آل هاشم كما نيط خلف الراكب القدح الفرد
ويهذا اعترض القائل اراك تظهر ودا وتكرمة وتستطير اذا انصرتني فرحا
وتستحل دمي ان نلت من طرب يا ساقي القوم بالله اسقني القدحا
يعني اذا انشد به قول حسان لا يوجد له نسب في النجوم ولا يصدق عند النسابين المهرة واذا استقل في الدعوة قلت هو يوما من تميم ويوما من فزارة • دعي في العرب هو عربي من قوارير اي اذا قبس تكسر إلى ارى لك خلقا يشبه العربا عربي مجاز نبطي الحقيقة وفي المتكلم على من ينتسب الى العرب شعر اجفانك فصوم ضيح وبهام وفي التعريض بمن ينتسب الى العجم والبين فرخرا منهم
يصيح لكسرى حين تسمع ذكره ويحامي عن ذكر النبي صدوف
وتعجبه اخبار كسرى ورهطه وما هو في اعلاجهم بشريف

وفي علوي ادعي في التنصيص علوي جوهر غير هاشم فما هو الا حجة النواصب • ايسر ارثه الشريف ومن برضى اذا اكدي لعلته وفي التحذير من الدعوة قال عليه السلام ملعون ملعون من انتمى الى غير ابيه او ادعى غير مواليه قال رجل للعبدلة استعقله الا اجلك بنفسي لان اكون عبدا ابقا احب الي من ان اكون حرا لاحقا وفي عشر محلقي القصور او الاعمال على سبيل الذم لهم ونبار كاعقار الفصال كانهم جبن بقال وكتاب الوانهم الكعر ابيهم بغلا وقال محمد بن احمد بن عبد العزيز في اختلاف الوجوه من اعجل الدليل على فساد النسا • طرح ابيه غير ما طرده واذا انسلك الخلق او يفتح الخلق فلتلقهم كاسنان الحمار • وكجاري عبادي ونمر نمي منه ولد لفلان ابن مرور • والسما اشهى عصام لاخلو منه ولا ابرام • ويمن يقوم من زنيه هو ابن مومسة
ونسل حرام ابن العواهر جمرة تتوقد وابن العواهر كالحريق المشتعل

الحد العاشر المطعوم

والآلة والغنا واللهو واللباس والطيب ونحوه • الاطعمة للخبز يقال ابو جابر وعاصم بن حبة • ومضروبه من غير ذنب بريه كسرت لاصحابي على عجل كسرى • قرص كفرس القبلة او كادان وفي رغيف صغير انا نا خبز له حامض شبه الدراهم في جليته رغيفه في قدر دينار • عسو قد كتبه على مصاحف اذا نا بطبق عليه افراص تلك كخطا التام نقط الخبر • وفي خبز يابس هو حجر او مدر • ولا يلين لضرس الماضغ الحجر • التمر يقال القسب تخيله وخبيئة مريم وفي وصفه كتب حلاوة لم تنشف اي لم تقشر • وقال اعرابي البني جرا شربل رابنا وخبا لم البرني قرسانها الزبد • تمر نطس بعيد ونهار الضرس مثل اعناق الورلان • السكباج يقال له الخليقة والجلالة والتمتمه والصفصاف وام القرى وريس الموائد وزين الموائد صبغة الزعفران سكباجه مرور من الادسومة ونه ويقال نويره مغرفته ذكنا زبطا مكلل ذات حفافين بالرقاق وجناحين من العراق • كان هبيرة اللحم جنباته قطا جثم وسط الفلاة ركود ثريد مجموعه في صحيفة مكمومة • ويقال اينبي بالذي الجسين من تولم المرق احر الحجين • وفي ثريد بهيم سريع بايدي الآكلين جمودها ويقال المرق لاحم فيه مرق محنث

نسبها بالخبز الحجف جوذربه ولكن باسقاط الواو ٭ ويقال للشواء طعام البيرين لقول حسان
الطعام بدام طعام بدن وسميطه صغار ديباريه ٭ اتانا بمسمط دايم الكسل يشوى السمن عارضه
جدي كانما نرفع على جنبه القز لديحم كعذاب الدمقس وكان بنيرا غز لجين بقشر اللحم
يعني جفنة ابرهيم لم يأكل وبناديخ عظم ٭ اطيب اللحم عوذه اي ما عاذ بالعظم اللحم المملح
ما للبين يميس ويقال في اللحم المغير خنز وخزن ونتهم ومزوح ومنسيح لحم فيه تلسيم ٭
مصل بين اثباب اللتوت ويقول في ممزول هو مدارى وشرجة قصب وحبل ممتد لا لحم مقدد
قدم فبيته وحسبكه لحم بنا فيه واناهشه وبعاصي واعاضه طبخ بدن بشطرنج
او باصابع من الزنج وفي النعيضو باللبن والمحيض جاذ مطحونها لا ناجمه تطضها طرو عمارياهد
منا اله شبع العرثان وري الظمان وفي دمه جا سمار كابط الذئب وكعصير الزبيب
جاوا بعذق هل رايت الذئب قط تجاج كاقراب الثعالب اودقا ويقال للبين ماورد المبستر
والمها ونرجس الموايد وفي البيض درة للبس من البحر ولكن من دجاجه ٭ فرايد در البيض من صدف الدجاج
والهريسة تسمى الشهيكه والمضروبة الجيد ٭ ويقال للارز باللبن ممططة وفي وصفها
لالى في ماء كافور ٭ في الباذنجان كرة من المسك الذكي تضمنت من تحت مسك قمعيها مقسورا
كانوا فرخ نبتصر الجلد اسود اذ نبصر ان فرقت حبتا مولفا في الزلابيه مشبكات مفتلات
قضبان بين منها كباب ٭ والزلابيه الخبيص لا تعبث الحلق ٭ فالوذجه معموله قبل ان لا حتى
النحل اي لا حلاوة فيها ٭ وفي القطايف قطايف مثل اضابير الكتب كوابر النحل بها صاو نقب
ويقال للعسل مجاجة النحل عسل طابت بدامر نشورها وذلك على سبيل الدعا او على الخبر ٭ شهد
لا هف ولا هو محرب الحق الذي الانه عسله والمحرب من الخراب ٭ اكلنا قاضي قضاة الحلاوات
يعني اللوزينج وقال بعضهم اكلنا طعاما خراجا اي لم يكن فيه حلاوه وفي العنب لون ووسطها
زمرد وارزقي يخطف الخضور كانه مخازن البلور وقيل بنادق من خرطن

من العقيق الاحمر زق من العسل المصفى ٭ اكلت عند فلان القملية والعلهز اي طعاما خبيثا فالقملية
الشعر المحلوق عن الراس يجعلونه في دقيق فياكلونه ويه والعلهز الحلم الجمار والقطعصار الكرش
فاذا اكل فاذورا قذر منهم به فلمس ولم يأكل الا الميت الضبع ويقال طعام نير ووجز
اذا وقع فيه الفار ٭ والوجزة المشمش كانما نرفقه احمرت بجوانبها ذهب ذائب
وفي السفرجل صفرة مطرف اذكى ٭ لون نضير ونسيج زكي وفي العناب بنادق من خرط من العقيق الاحمر
البطيخ بطيخ جيد المس ثقيل الرب غريب الفلس ويقال بحنث الباقلي اكرم الاشيا على الله سبحانه
لانه جعله في بطيه وختم عليها وجعلها في قطن والقطن في خرج وشرحه بشبر وجعل عليها شرحه
والق عليها شعرا الاكل لقم كذي وهمه وزغمه وبلعه وشرطه وزرده ويقال في
افتعل ولج كذي ومج تناوله بفيه بلح البارض لحا في الندي تقول لما ذا رايت من ياكل الخضر
لطح كذي بلسانه اي لحسه وفي انواعه القرم للصبي والخضد للبقل والخضم للرطب والقضم لليابس
والقطم باطراف الاسنان كالرمان والكشم والكسد لنحو القثا والمشغ والمشيع كالطبيخ والكشب للحم
والعلك للعلك معقود والكتر لذوات الحافر ونقول في الاكول هو اكوله وكله نكله وهو حالج
منهوم فيا آكل من نار وبا اشرب من رمل وهو اكول الجزور وكانما جوفه تنور هو ذو ضرس
اكول ومعدة هضوم استوى على كذي بمعدة شيطان رجيم يحتث الاكل ويحتف تنزع مكان
يده من الجفنة ياكل الزاد في ثم ياكل قبلي ومعي وبعدي ياكل بمعدة نور او جرى بقسره
ولشدة الضرس عند الزايد يديل لقما كامثال الاثافي وكرؤس رجال حلقت في المواسم وكروس
النقاد لقما كامثال جلاميد الاكم يرمي بامثال القطا فؤاده متى اكل فكانما يلتقم ركابا او
يحشوا زوايا او كانه يلطم سطحا او يلقم ناضحا ٭ يدارك اللقم ولا يحسي الغصص يلقما يقطع ازرار القمص
في اجمله الحوز الملثم والفيل الملتهم والليث الهاصر والعقاب الكاسر ٭ متى تناول اللقم حسبته
يسترد بها الغما ضرب فيه ضرب ولي السرة مال اليتيم ٭ طعام صنعه العبر

واحتشت عليه المعده واستطابته النفس افضم من حمار بردون رغوث هو نعمان موسى الملتقف
بمنزلة اهتزاز الجحوم ٭ يشرب الري لا يروه وان ياكل الشاة لا يشبع ٭
وما زال به اللقم حتى كانه من البقي ان يتكلم ما قيل اذا تصدى للاكل سرق وعلى وحرق اي لقمه بـ
شدقه واخرى بيده ورمق الثالثه بعينه ٭ تحافته الضع اي يبرده ان اكل لقد وان شرب اشتف
بطنته غلبت فطنته ومن اركبت بطنا فعد نفسك زمنا والهاه ارتعا الرغايب
اذا اشتغل بالكل لسد المعلوه كالمنايق اي لص من نبلغ باليسير كمن يناتق باكل ما يشاء خير الغدا
بواكره وخير العشا سواقره اي ما يأكل وعليك ضوء ويقول ماذ وقت عنده لونا ولا لما فا ولا ذوا قا
ولا لواقا ولا علاسا ولا علوسا ولا لوسا ولا لماجا الجوع والشبع جاع وعزب وحم
وقرم وضرم وقد نالته مجاعة وخصاصة ومخمصة ومسغبة وهو ساحب وسغبان طوى اذا
جاع وطوى اذا تعمد ترك الاكل رجل جوعان مسلسل وبه من الجوع سعار واوار وهو مسعور من
الجوع ومنه قولهم كانما في جوفه تنور ومسجور وحش فاج به مجاع بطنه نتي بعض على شرسوفه
الصفر كانما الجوع يعدنه اليفر والساعة افرنت لفرط الجوع والتشق القمر ٭
واضرم بالجوع احشاهم بنار تزيد على كل نار خالد من شده الجوع اكل من الجوع في صدره قهقهه
رمي بدالذيب اي استولى عليه الجوع اجوع من ذيب ومن كلبه حومل يشد من الجوع الازار على
الحشا بتلظى جوعا تمشوا من الجوع امعاوه ونصلصل من العطش احشاوه ازري به
الجوع لو اكثر من جانبه وتقاعد بعد ولم لو من طعام نصيب وقال من يعتذر بالجوع
وان كثر الخطا فلا تلمنا فان الجوع يذهب بالعقول ٭ قوته زهيد الخبز عنده محور والخبز منه محرور
وفي الصبر على الجوع هو طاوي المصير طاوي المعا خميص الحشا ٭ ادم مطال الجوع حتى امله
اذ تجاع البطن نام طاويا ومر بها فيا ٭ طوى البطن خماص الضحى والاصايل ٭ اغتبوا الفراج
واجتزى من كثير الزاد بالعلق وفي النهي عن بطع ذكر واكرمه نفسي

حفنا ما كلت باللحم وتسيل بالودك يقال للجفان والحلوم انا برعف اعلاه من امثاله حمل مستجر او بني
جفنة عظيمة ٭ تقدموا على بيضا صافيه كانما خرطت من دارة القمر الحلاوة
وطيب الرايحه تذى الطعام قذي وقذاه طابت ريحه ويقال الحلو حامض رعاه اسلا وذاشهيا
اشهى الي من الرحيق السلسل طعام جاء من جنا عدن اذا وضعتني فمك وجرت حلاوته في عقبك
ذعنته بوجرنه عافيه مجموعه ٭ طعام تقر به العين على الفم ٭ الذ من السلوى اذا ما نشورتها
الذ من السلوى واطيب نفحة من المسك ٭ تجري في الحلق مجرى السلامة في الاعضا ٭
تمشت في مفاصلهم كتمشي البر في السقم ٭ الذ من قبلة الحبيب على غفلة الرقيب الذ من الشماتة
بالعدو الذ من درك الاوتار والاحن طعم كمعسول الاماني وسماع الاغاني الذ من ابد العيش في
اعقابها ومن منى النفس وصدق رجايها ولذاك احلى النوادر من المنى والذ من طيب المدامة في الفم
كالخمر ان شمت وان شربت ابدت عليه الريح والطعم ٭ الذ من التجني من حبيب ومن وصل الحبيب على بعاد
والذ من انعام خله عاشق زارته بعد تمنع وشماس الذ من نظر المعشوق وجنة العاشق باتبسام
احلى مذاقا من ريق معشوق يمتصه عاشقه اطيب من ريح الولد ومن نظام النعم ٭ طعام يذكرك
العيشة الراضيه ما المنى فيه خلف ناظره يسري بلذته الى الارواح ٭ لو روح ومذاق لم يشب ومشى
فلا الفم ان ذاقه مجه ولا الطبع ان زاره استوخمه في طيب الريح وجاء نشر رايحه شكر الافاضل
في المحافل كالمسك باحرمنه الريح اعراقا نفر الختام عن العبير ففاحا كسحوق هندي من المسك الاذفر
خلته مسكا ذكيا ينتهب كانه حانوت عطار يتنازعون به تحاير فرنفل افدت لنا من ريحه تفاحا
لها ارج في البيت عال كانما الم بنا من تجر دارين راكب المرارة والبشع قوم بين المرارة
وعفص بين العفوصه وبشع بين البشاعه مر مقر وملح اجاج وعفص لقص وبشع مشع
نحر بقحاد مسيخ مليخ كلحم الحوار طعام مستوبل مستوخم مر مذاقه كطعم الحنظل بعد الشم
الاسود السالح وفيه الصاب والسلع عصارة علقم ٭

شبيبة بصابح حسوانه كالعلقم يراف به التسنيم من العلس منقع ❊ هو السم خالطه اليرون يشتوعا الكبد المقفر لهالة تسحقه ❊ ومامو الا عظمه اي هو انتن كجلد بدباغ ❊ فسا الظربان الطيب منه انتن من ريح الجورب وفي شراب غير صافٍ وكان الانامل اعتصرنها بعد كدرٍ من ماوجه البخيل وفي تعبير من طعمك حامضا او يابسا ❊ قد لعمري اقتصصته من كل ضرب كان يحيى عليك في زعفرانك ويقال اخرجتني مذاقه قدم طعاما فقضى ختامه عن لون زنجي ونكهة ابخر

الشراب والشراب

اصرخي

مباحة العنب للشراب كما يقال مجاج النحل العسل سليلة الكرم والكرم شارية العقل والسقيفة من الرجل عن الحليم اخذ برد الماء ورقة الهوا وحركة النار وحمرة الخد تجلو هم النفس وغذي الروح وفي وصف المعتق معتقة صهباصافية وسبية مما تعتق بابل ❊ ربيبة دهرٍ راضها الدهر اعصرا ❊ تلقب ام الدهر او بنية الكبرى عجوز بكر ❊ فهو ابرت خاتم كسرى سبقت خلق ادما ❊ عاصرها ابو البشر ❊ رات الدهر ناشيا وكبيرا مهرما ❊ فهو تذكر نوحا حين شاد الفلك نوح من عهد قيصر دنها لم يمسس نذر سامام العرب رهينة عام الدنان وعام محجرة الدنان بابليه بنت دسكرة كرخية الانساب عجوز دسكرة شابت من الكبر ❊ عروس حانية وفي الصفا والرقة شراب كعين الديك لا يقبل القذى ❊ براه المستشف بلا اناء ❊ من شراب كانه ليس في الزجاج اذا ما المجتلى من صفائه في الكف قايمة بغير اناء فقام جسمه والروح باق ❊ وزنا الكاس فارغة وملى فكان الوزن بينهما سواء اخذ الايام اشباحه وبقي منه اثر واحد ❊ اكل الليالي جثمانه وابقى منه عبابه ❊ عيان موجوده ضمار ❊ هو في اللطافة كشعاعه ونسيمه ❊ رقت حتى تحير الوهم فيه ❊ هو كالهباء وكالهوا وكالعما كالبرق يلمع من خلال ركام ❊ كانه خاطر وهم او خاطف برق كمعنى دق في لطف لطيف ❊ ارق من لفظ صب شكا هجران وجد ❊ كانه يكرع منه في مقباس ❊ وكانه اذا حسا ها نافخ لهبا ينزب نارا او لهيبا يحترق بكاسه نار تلظى ❊

١١٣

كانما ينهبون جرياله او يستفون عقيقا ❊ نوران لهب وذوبان ذهب وفي صفة الخمارة وزنا لها ذهبا احمر فكالت لنا ذهبا سايلا ❊ تمام من النور منار لهب وشعاع لا يحيط عليه كاس وفي وصفه في يد ساق شمس يسير بها بدر التمر ❊ وياخذ كوكبا من كوكب ❊ فريحمل شمسا ساحبا لنا النيرين ونسبه اذا امزج بالماء ❊ هما ذوبان لو جمدا اجميعا اذا صار اصغا ورقا وعيتا ❊ ارق خد شابيه وتستيد حبابا بما يلولو مغروس وولدان صغار وعيون الجراد والسنة الحباب واكارع النجال كاقتران الدر بالدر صغارا وكبارا ❊ حصبائه در على ارض من الذهب ❊ راح كان حبابها در محول محرقا وفي طيب رائحته بنار عون به سحاب قرنفل ❊ ذهب ولهب ومسك منتهب ❊ مشمولة نسبه وزعفرانيه وجلناريه وعقبانيه ❊ وقد ذكرت الاطعمه صدرا من هذا الباب فاغنى عن اعادته وفي انها نورث المسرة روح الرجا وراحة النفس نتاج السرور ونتاج الحبور درة الصبي ومجيبه الفرح ومربية الفرح الراح راحة قلب شفه الحزن ❊ الراح تسرع في عقلي واجزائي ❊ راح ترد اخا المشيب غلاما لو مسها حجر مسته سرا ❊ تاخذ الحزن وتعطي الطربا ❊ تحسوا الطرب وتبول الكرب وذلك من قول الاعشى على اخذ تفسيرهم وهو وسبيه مما تعتق بابل كرم الدبيج سلبتها جريالها ما استقرت في فواد فتى فدرى ما لوعة الاحزان ❊ تفضي على الاجسام ناصع لونها وسرت بلذتها الى الارواح ❊ تسرح بدني سورها وفي قلبي بسرورها وفي مدحها قبل لذة الدنيا في الغنا والطلا والنسا والربا والبنا قالت بما بان لا ترى مع الهم ساكنة في قواحي مكان وفي وصف التي سيد طبخته الشمس لما تحل العلج بناره وحلله طبخ السراج ولم يجمع الحطب وصفرا لم تفسد بطبخ ولا حرق ❊ وفي شراب زكي فهو الجوع طعام وفي الظما شراب سوداء يخبيه كانه اعين البقر ❊ وكاس النديم به محبره ❊ ويقال مختلف لعن الله بغداد ما يشرب حلوها حتى يقلب ولا يبيد حامضها حتى يجرب ❊ ويقال لنبيذ التمر المنجه المضطهد ❊ وكان الانامل اعتصرنها بعد كدى من ماوجه البخيل ❊ وصف الشارب رضيع المدام صريع الخمر مسترخي الازار سمط البنان يشرب الراح مفتون وفي سكران اغتاله الكاس فصار منهم العقل ❊

اضحى يميل به اعطاف سكران مشتهيا صهباء بعظامه وترقت الى هامه وماست به اعطافه ومالت باطرافه اعتورته الكاسات والطاسات حتى بلغ الحد الذي يوجب الحد ❊ هو الاه الارطال يرع الشبوح كالاطفال اضحى صريع الكاس واعين النجل ❊ سار الى الراح مشي الرخ وانصرفوا والراح تمشي بهم مشي الفرازين وناخذ من اقدامه الراح ثارها ❊ صريعا ما هنالك ليس يدري قرار الارض من ظهر الجمال ❊ وفيمن يشتي ادبه في سكره ❊ وقد قرع الكاس الليبمة سنه ❊ النشوه تحل العقدة وتطلق الحبوة ❊ هو داحس على الشرب وفيمن يسرع اليه السكر اراه اشهرع الثقلين سكرا ❊ لو وطي نمر السحر شهرا لا يصبغه في الشرب مزجاه ❊ وفي الحب على تناسي ما كان في حاله السكر قال المامون اطوخبر امس نهو ادوم للسرور واسلم للصدور ❊ اعانه ما يكون من السكارى يكدر صفوة العيش اللذيد النبيذ بساط فاذا رفع فاطووه وفيمن يرغب عنه رضي عن الراح بالما القراح ❊ هجر معاقرة العقار واستسلم لقسط الوقار وفيمن يقل الشرب فلان يشرب مقدار ما لا يشربه ❊

آلات الاشربه

كان الكاس بين عروس لها من لولو رطب وشاح ❊ كاس كقشر الدرة البيضا نور محيط بنار كيا قوته في درة سوهج ❊

دعا المدام وتاج البنان ومدني السرور ومقصي الشرح ❊ هو ولكنه جامد وما ولكنه غير جاري ابريق سلب الغزالة جيدها وقاب بنات الما افزعها الرعد او ربا على الطرز عوج الحناجر ولمجيز وفي البصري في وصف ابريق وقد انسطر الى المزج ❊

لقد ظلم الفضة المعناة بذي كم جنبه سريع جبيث فاقبل ابريقها بسكبه مستعذبا كما ثعيث فاجرى يزيده على راسه واخرى ممدود تستغيث ❊ وفي وصفه

كانه مشرف مد بدا والصوالاخرى على راسه ❊ مدت جناحا وقد غنت شرجيم

كان ابريقنا والراح في فمه ديك تناول ياقوتا بمنقار ❊ وفي قرقرة الانا فقهقه الابريق منه وبكي وبكى على فرح النديم فمها مقهقه يبكي دما ❊

كان قهقهة الابريق اذ سكبت رجع المزامير او تغريد فاقا

١١٤

متى يكي الابريق كفه اغرنه الاطالت الضحك ❊ الزق يقال له ابن الحبس ومهر ولد من بنات الحبش وفي وصف زق هي مشعر بالقار روح من الكرم في جسم من القار ودنان كمثل صقر رجال قد اقيموا لرقص او دستبند

الغنا

سئل الخليل عن الغنا فقال هو ارتياح الكرم وانساح النعم من قال هو مباح والاطبا فيه كبير خلاج يعفوا الله عما فوقه وياخذ بما دونه لا يرغب عن الغنا الا من كان عديم الحس او سقيم النفس ❊ يقال مغن حاذق وحاذق مطرب وقينه فارهة وحكي العجل وقوال ماهر ودقاق مجيد ورقاص موقع هو طيب الحلق حلو الحنجرة فصيح اللفظ جيد الجدر حلو النغمة رشيق العلة يحكي بالتنه الحمام الوالها اذا غنى انجاك ابكاك واطربك والهاك غنا كالغني بابك عفوا يحرك الساكن ويستخف القلوب ويستفز النفوس ويرقص السامع وكل ما يتغنى فهو مفرح هو مختار واذا كان حاذقا ومواسم مغن وزمام اسم زامر يضرب بهما المثل وزامره ابوها الشيخ جام اي سودا ❊ كانما المهم ابالها انت به من ولد الزنج ❊ وفي حاذق يجيد الضرب بالعود لو ان عيدانا بغير ضراب قابلتنا لتحركت اوتارها ونقول السنطوق العود ❊ ان ينطق اللهو حتى ينطق العود ❊ يظل من حجره طفل يطارحه لحنا ويعرك اذنيه اذا احسا اذا عركت منه اذانه شكى ما يادائه تصنع وفي صفة العود نا طويلا لسان لحد ذات بنيان فلم ار مضروبا سواه اذا بكى احتر سرور للورى وتبسما وفي النهي عن المجادنه عند السماع ما للحديث مع الغنا نظام ان الحديث مع الغنا حرام ❊ وفي غنا ردي غناه مميت الطرب وبعث الكرب تغني فاحسبه ينحب تستهنه حين تغني لنا بتنجيه قد اكلت ثوبا ❊ مغنيه باسفاه نقطة ادبرنا ان تنطس بغني معنيه او مغنيه غناوة ضرطه بمخرج لودبه سرجج على درج غوا كلب على اوتار مسرفه دجاجة تحتها ثعلب ❊ اذا تغني رافعا صوته حسبته منتوره تذبح وفي ايثار الليل للهو اتخذ الليل جمل ما جمل الليل جمل فانما الليل نهار الاريب ❊ ولبلك شطر عمرك فاغتنمه ولا تذهب بشطر العمر نوما ❊

المزاح واللهو المهازله

والمغازلة والمداعبة والملاعبة والدعابة والفكاهة والمهاتفة والمسامعة ومنه رجل وامراة شموع
والمزاج والمزاح ساهبته ولاهيته وفاكهته وكاتا ملوحة والفكاهة فكة اي خبيث الخوان الجز
شهمه وفيه فكاهة وتقول جريت في تقييد وفي صفة شعر نزي حكمه ما فيه ونكاهة
معروفة المسامحة معروفة المفاكهة ان خاطبته اعرب وان فاكهته اغرب طايب لاعب يزين
بحوه المجالس الحفله ونهزله نوادي البذله ويغرو ابن بزدية لاهيا تفنات منه فكاهة
ومزاحا بلعابة منجبت خلع عذاره في التصابي وركب مركب التغاني تناهي الى اللهو
اي اشتغل باللهو وكان منه زمان اللهو متصلا مضى طلقا على سنن المزاح موضع في اللذات
منهمك في الخسارات يا ساعة في مجوني تدطيت فيك وطيبت اي اذا ما وصدري قطعت بالسخف وبي
في كل راس طربة ونزوة وفي صد الاول رجل فاذورة معرابة يرم مجلس كالشر جموم
هدف معراب عنوف اذا لم يشتغل باللهو رفظ الصبي ومذاقه حلو ودمجون وفي عبر
محصود وعفت الصبي من غير تقييد وفي مشتغل بتعاطي اللهو
— يعبث ونفسه من كل شي سوى تدبير لهو مستريحه وسالت بعض الادباء عن حال رجل فقال
— ويمسي في بني عذر بن زيد رخي البال منطلق اللسان اي في نعمة ونغمه واذا جنيت على
تعاطي اللهو اسريت خذ من زمانك ما صفي ودع الذي فيه الكدر ودر الهموم نسية وتعجل اللذات نقدا
— بادر فان الزمان غر من قبل ان يفطن الزمان لا تبغ صفوا بعيش مؤتشب
— ثم فاسقنيها ولا تجعل بابة قد انشبت ظفرها في خالص النسب اطرح بكل نعمة من حالق
— ان السرور قصيرة ايامه ان لم تراقب وقته لم يوجد كانما تومي حوله لم اشهد اللغو ولم العب
وفي السبح بتعاطي اللهو ولقد تعمدت مع الغواة بدلوهم واسمت سرح اللهو حيث اسامو
ونحوه لقيت الصبي لم من لايهش له الصبي وجمعت منه ما اضاع مضيع وفي دم الهزل تجنب
شوم الهزل نكد المزح فانهما بابان اذا فتحا لم يغلقا الا بعد عسر وجلا ذا الفحام النجاعة نفر

عن المزاح لا ينال وشره لا ينال وتقول فلان مغناطيس السخف تجد اليه طبعا لو ناطقه قبس عليم
لعادة دعه ولو خاطبه اكثم لصار هبنقه **السرور** سر وجذل وابتهج وتهيج
وتطلق نفسه لكذا وانشرح قلبه ونشط واشر وبطر ومرح ونبيل الخجل والبطر سوء احتمال
الغني والدفع سوء احتمال الفقر سرور وحبور واغتباط موفور ونشاط وانبساط هز عطفيه
كذا اي سره هو في حالة جالبة للسرور نافية للشرور هو نوب المسرة راقل متعلق
طربا باجنحة السرور مغموس في السرور مغمور بالحبور كل اوقاته زمان الربيع اتاه السرور
من كل باب بهز عطفيه ارتياحا وغبطة هو بحالة وصفها بالسرور لا يستطاع
بانعم عيش لو نطاول آخره النعم به محفوفه والمسار اليه مزفوفه حسن حاله وماله
وبعدان كثر بلباله غلبهم السرور حتى هملت لهم الدموع وانشرحت الصدور وكادت
تستفزه العقول فكبر مسرورا وهش فؤاده واشرنفسا كان قبل يلومها اهدى لي
الصدور روحا ومسرة وللطرف جلاء وقرة ملا صدري ارتياحا وانشراحا واوسع املي
انطلاقا وانفساحا سررت سرور من اعطي مناه وفي كتابه بمناه اشرح قلبي ونوه طرب
وجمع خاطري غدوت لا تحملني كاهل ارضي فرحا وغدت لا تحملني اعواد سروجي مرحا ملكني
من النشاط ما شغل خاطري كله واخذ قلبي دقه وجله وصرت كما قال بعض الصوفية
اخذت عني فغبت انا بلا انا وفي سي تشريبه حل ذلك مني محل الغيث من اللزبة والغوث
عند الكربة حل عندي محل صحف مطهرة فوجدت بالبمن من كرام بررة حسبته مغنما يعقب
مغرم ومغفرة تسعى الى مجترم كان انسا خلقنا جديدا كانا من الفردوس نحت الجلود
كانا من بشاشتنا ظللنا بيوم لبس من هذا الزمان كنت في ظل نعمة لم يكن من قبل للهادي
ولا للرشيد كنت في جنة لو متعت بالخلود غير برد اخا المسيب غلاما اذ زمان يعطيني
المنى ما اشتهى اذ في الغناه وفي الخل انكه ثمر واذ عود الزمان نضار

الآن اوقات السرور من الليالي مستعار غنم الفتى وقت الفرج ما في علسه عتب ولا في منصرف كرب
هو في عيش مقبل وثغر نعيم الدهر عنه بتسما هو رب الخورنق والسدير وفي مسرة فليلة الاكل
ما قرت به العين صالح وفي وصف وقت السرور بيوم مثل ادراك الاماني بليلة صدق غاب عنها
شرورها يوم معدود في المعارف ومصدر بذكره صدر الصحايف تمادرت نوب الايام ابرمه
وفي مسرة انتقضت مغافصة فرصة واتنك من كثب واتاه السرور مسرة من الزمان بدعة ما خطرت
امثالها بفكره اخذت افراحي بها كمثل ما يورخ الناس يوم الهجرة وتقول هذا عندي قميص يوسف
في اجفان يعقوب وذلك اذا اشتد اعجابك به وفي النشاط هو اشر بطر فرح مرح غر جرء
ومومن عرض البر واكثر لمعانه **الضحك** افتر وتبسم تبلج تبلج الصبح
ابدى عن ظهره واضحه كان التهلل بالتبسم لا القها قه بالقراقر شعر السن تضحك والاماني تجهر وانما
ضحكهما زور وتخلق وفيمن يضحك بتكلف متلبسم عن باطن متجهم
— السن تضحك والاماني تجهر وانما ضحكهما زور وتخلق وجاهل مدة في جهله ضحكي
— لا يونسنك ان تراني ضاحكا كم ضحكة فيها عبوس كامن ولربما ابتسم الوقور من الاذى وضميره من حره يتلهب
وفي دني يضحك من سني اذ الدين لهوا ولعبا والذين امنوا الضحكون **الثياب** في ثياب
فاخرة ثوب منمنم والحبى وبرد محبر وبرد حبرة ومسهم والعقل ما نقشه مستطيل
والرقم ما نقشه مستدير والسر والحرير وكذلك الدمقس والعصب برود اليمن وبرد موشى
وكسا اضرح ومضرج وهو الاصفر والمرط مطرف خز وطيلسان ساج والعبا والنجاد
والبرجد المخطط والسبيح عباة مخططه ثوب تشيب اي جديد وعسيل صقيل ومموه
ومحبر ومطرى ومنقى انعم غسله واجيد رحضه ثوب مدبج ومبرج وخز مدبج
وقبا مفرج وقميص مضرج وسراويل مخرفج ثوب مدمى اي احمر وكذلك المضرج والمضرج
الاصفر ثوب منافق ودعي اذا كان على لون ما هو خير منه وسيل بعضهم عن الالوان

اهول

فقال الصفرة اشكل والحمرة اجمل والخضرة انبل والسواد اهول والبياض افضل وتقول فلان متوج بتاج
العرب اي متعمم لقولهم العمائم تيجان العرب ومعتجر بعمامة تجرا وذكر ابو الاسود العمامة فقال هي
جنة في الحرب ومكنة في الحر ومدفاة في القر ووقار في الندي وزيادة في القامة وتعظيم للهامة
وتعد من تيجان العرب وتقول شعاره ودثاره وزوانه وازاره وغطاوه ووطاه عليه جبة
ومجول وبقيرة ونسيجة وجلباب وتقول هو حسن البزة نظيف الفشرة بميس في الجمى
محبر وقميص معصفر وبرد مفوف ووشي محبف ورداء مسهم وازار منجم وفي حلي وحلل
يمشي الخيلاء في برود السبرا اذا الت السود اليمانون جاولوا الدخول بردية اذ اقبلوا واوسعوا
يتحرف في السبرق بعد ان كان في مستبرق وفي ثوب رقيق ثوب كلعاب الشمس ونسج العناكب
وكخلع الهلال اي جلد الحية وكالغيم والآل لا يري منبصر في الشمس فيه لو راه اصحاب الكلام
لجعلوه من جنس الاغراض دون الاجسام وتقول له المرقان الظاهر ان الرباير والفضاحة
وفي اخلاق الثياب اسمل الثوب وسمل واخلق وخلق وانسحق وانمحق ورث ودرس ودثر
وثوب دارس ودرس وداثر وناحل ومريض ووصيب وهرم وسقيم بل رميم مل من صحبه الزمان
وصدا ونضى المرتومنه وطره جلب اخلاقه واطماره واسماله واومانه واهدامه وارماسه
ودخاليه وشبارقه وشماطيطه وفي مخروق ومحزوق ومشقوق ومعقوق ما عليه الحاح
اي ما يستره هو اطلس الاطمار مقدد الاهدام منخرق السربال منسحق الرداء دب فيهما
البلى فرقت ودقت فهي نقر اذا السيما انسفت هو ذو طمرين لا يوبه له عليه اخلاق
السعوف الرعابل مخرقه ملسحقه هو رث الكسوة باد الهيئة على عبلة
— اذا قمت فيها او قعدت تنفست بنفس صب ما يفتر من الحزن وفي ثوب مرقع بالوان مختلفة
— عمرية الرقاع فهو كمصر سكنته نزاع كل قبيلة ارقع كمه وارفوا ذيوله فلا رفعها يجدي ولا رفوها يغني
— كان تردداه الى الرقو حتى لو بعثناه وحده لتهدي وفي ثوب وسخ ثيابه وتخه درنه

قذره كأنما ملطخة بالدم ۞ دنس القميص غليظة من غير لحمته سداه ۞
وينبخ الثوب والعمامة والوجه والقفا والغلام — في وصف عريان اعرى من المغزل ومن الحية تعدان
كان اكسى من البصل كما عريت مما تحت المغازل عريان اعرى من نصوص التروّد كالسيف ماض ماله غمد
فلان يشتمل الليل اذا عسعس ويتدرّع الصبح اذا تنفس — وفي كريم عليه خلق هو درّ
في صدف ذهب في سرف ۞ واسعت متقدّد القميص كأنه صفيحة هندي تعرّى من الغمد
فلان اذا رفعه الكبر اذا متنه ولعائد لا يبالي ان تضعه هيئاته كعاوه وركاوه — يلبس من الثياب
ما يخدمه لا ما يستخدمه — وقيل لا يلبس من الثياب ما كان مشهورا في ارتفاعه واتضاعه وقال
النبي صلى الله عليه اياكم والشهرتين من الثياب ثوب نظيف وجسم مخبف — عليه نجار اللوم تحت المطارف
مزبلة عليه زهره كودن عليه جل من تبر وحمار ذو لجام من ذهب ۞ لم من نقي الثوب ذي عرض
دنس ونصل الساجور خير من الكلب كقولك الجل خير من الفرس ۞ فلان لبس وادبت الرثة
ولا تغني حبته المزورة فضلا وانما هو فاقد جهل مستور بطيلسان وثوب سربال خزا
انكرته جلوده ۞ اذا لبسوا ذكن الخزوز وخضرها وراحوا فقد راحت عليك المسالح
اذا جاوزت كسوته اليه فليس وراء عيادان فريده ۞ لا يعجبن مضيما حسن بزته وهل يروق دفينا جودة الكفن
وفيمن لا يليق لباسه بصناعته — لباسك هذا للعلى لا يلائم ۞ البس لبس الطبالين من لباس الغواين
وفيمن يسحب ثوبه — ويضفو ثوبي كعبيه الازار ۞ يجرون البرود وقد تمشت حميا الكاس فيهم والغناء
انه لنظّار في عطفيه يعجبه حمرة بردته وقال النبي صلى الله عليه لرجل يسحب ازاره
ارفع ازارك فانه ابقى واتقى وقال فضل الازار في النار — في النعال قال الاحنف استجيدوا
النعال فانها خلاخل الرجال ۞ هو مشحم النعل درن الجورب منغص الخف يقتو الجربان ۞

الرائحة والطيب

عرفه وسوفه ونشره وشميمه ونسيمه ونفحه
وارجه ورياه وبلته وقد شممته ونشيته وعرفته ونسمته ويقال لكل ذلك

تفغمت ۞ والالوة والقطر والعنبر والمسك والند والبخور مثل القار الجديد ۞ ضاع وتضوع وسطع
ونفح وارج وذكا ريحه تذايب ريح المسك منه وتروح اريج الطيب عنه استودع نشره الدبار
وافغم برياه الاقطار نعم الخانقين رياه كان فتيت المسك ذرور نهبا وحر بها طيبا
وتخال ما ضمت عليه ثيابه ذهبا وعطرا — ويتمثل فيمن يفوح منه ريح المسك
تضوع مسكا بطن نعمان ان مشت به زينب في نسوة عطرات ۞ به يتطيب المسك الفتيت ۞
الطيبون ثيابا كلما عرفوا ۞ كان تجار الحمل المسك عرشوا به ثم فضوا ثم كل ختام هو رائحة عن
المسك بهم ۞ وكان القوم نمى بينهم مسك ذبيح — وقيل ند يبيد عن الند وما ورد كمن غير ورد
وفي خسيس متبخر — يا رحمتى لبخوره من نتنه كنيف يضيع ريح العنبر ۞

الحد الحادي عشر في الازواج

والنكاح والجماع والطلاق والتسرّي ۞ الازواج يقال لامراة الرجل زوجه وزوجته وجنته
وقعيدته وربضه وظعينته ويكنى عنها بعريان النجي من قول الفرزدق ۞
اصاخ لعريان النجي وانه لازوّر عن بعض المقالة جانبه ۞ هي من يخرج الزوج عنها كارها ويعود اليها
تزوج في بني فلان وصاهرهم واتصل بهم — اسناد فيهم اي تزوج بساداتهم — وقد بنى على اهله وبنى بها ۞ تزوج
فلان بقلالة على قتيا ابن عباس اي بمتعة — خطب فلان الى بني فلان فجدع انفه اي ردّ من قولهم هو الجمل
الذي لا يجدع انفه — ورغم انفه — وغسل من الدرمك فوه من قول الشاعر اغسل من الدرمك عني فاكا ۞
وذاك انهم اذا جاءهم الخاطب قدموا اليه الدرمك واذا ردوه قدموا اليه سويقا فيستدل بذلك على اجابته ورده
وخطب رجل امراة واخذ يتبجح بقومه فقالوا اقلل فانا ان زوجناك لم تبلغ السما وان رددناك لم تبلغ
الماء وكانت بهمدان شاعرة تعرف بالحنظلية فخطبها ابو علي كاتب بكر فكتبت اليه
ابا كر ابن ما الله عيد حجري هذا فرج — فاصرفه عن باب حجري وادخله من حيث خرج ۞ وقيل فلان لم يحفظ
نطفته اذا تزوج بامراة دنية وذلك من قول النبي صلى الله عليه احتفظوا بنطفكم فان العرق نزاع ويقال

وقال الطرو وقد هجا لامراة كريمة تزوجت بلئيم — سليلة افراس تخللها بغل ۞ انكحها فقدها الاراقم في
ودى لئيم لم يرض الا كريمه — جبوب لاصهار اللئام قذوت ۞ لم يرض الا بالكريمة مركبا ولربما استعبط عليها
وفي امراة تزوجها لئيم بعد كريم ۞ ولست لذي النبل الذي انت سهمه يريش لخرافي ثم بزلها العبا ۞
وفي لئيم تزوج بلئيمة — وان العبد يبكي في الاما — وفي وصية الاختان اكرمهما بعزّ على لساننا ذكرك
ولا تمنهما تصغر عندنا قدرك — وكتب الصابي عن عز الدولة الى ابي تغلب وقد نقل ابنته
اليه قد وجهت الوديعة وانما نقلت من وطن الى سكن ومن مغرس الى مغرس ومن مأوى بر
وانعطاف الى مثوى كرامة والطاف ومن منبت درت عليه نعماؤه الى منشأ تجود عليه سماؤه
وهي بضعة مني انفصلت اليك وثمرة من جنى قلبي حصلت لديك وما اضيع على من تضمه امانتك
ويشتمل عليه حفظك ورعايتك امراة كاعب وناهد — وكعب ثديها ونهد وغرّة
جدثة ومعصر ادركت وعانس فوقها وقيل معنسة وقد عنست قال الاصمعي
لا يقال عنست ۞ وصلف بلغت اربعين وخمسين ونصيف نحوها وتقول ملوص ثيب
اي لم تركب كناية عن البكر فتاة تمشي بعين انف ومنزر اشهى المطي الى ما لم يركب
واحب الليالي الى ما لم يثقب — وقال النبي صلى الله عليه عليكم بالابكار فانهن اطيب افواها
وانتق ارحاما ويقال للثيب سلسة القياد مذللة بالركوب ۞ وتزوج بمركوبة
منقوبة استفاد مرعى قد رعاه اثار ماكول وقول الشاعر
ولن يصادف مرعى مرعا مما ابدا الا وجدت بها آثار ماكول ۞ تزوج امراة تذكى فيها
الصحة وستهل له المستوعر — وفي الكناية عن نكاح عجوز وعجوز تلبب عودا لا ضراب
ولا طهر ۞ عشنوزنة لم يبق الا مربرها وقد عطل الدهر مسواكها — قديمة الاسناد
عن عاد وعن فرعون ذي الاوتاد ۞ مجربة قد مل منها وملت — وفي المثل السائر تشبه
عجوزا تسبه نابا وهي في السن بكرة — وفي عجوز متمسكة متصبية شيبها بشر عجوز

وهي في العقل صبية — فلان في بيته نمر اي امراة سيئة الخلق وتقول هي نصف لكن امثل نصفها الذي ذهبا
وفي ضده نصف ذهبت شرّتها وكمل حسنها وعقلها — وتقول هي من غازلات الشعر ومن ساكنات
الوبر ومن الادام اي من اهل البدو ۞ هي من المعير ومن ساكنات المدر من اهل الحضر ويقول
فلان شجرة بكثر زهرها ويقل ثمرها اذا كانت حسناء عقيمة — وفي ذم النسا والحث على تجنبهن
هن حبائل الشيطان ومكايد الجنان وقال النبي صلى الله عليه اوثق سلاح ابليس ناقصات الدين والعقل ۞
يجمعن ضعفا واقتدارا على الفتى اليس عجيبا ضعفها واقتدارها — وانشد النبي صلى الله عليه
وهن شر غالب لمن غلب فاخذ يجرّ ذلك تعجبا وتصرفا — وقيل المراة سبع معاشرة والمحضوب النساء
وفي كلام لامير المومنين علي رضي الله عنه لا تطيعوا النسا على حال ولا تامنوهن على مال ولا تذروهن لتدبير العيال
ان تركن وما يردن اوردن الممالك وازلن الممالك لا دين لهن عند لذتهن ولا ورع لهن عند شهوتهن
ينسين الخير ويحفظن الشر يتهافتن بالبهتان ويتمادين في الطغيان ويتصدين للشيطان
من اطاع عرسه لم يحفظ نفسه ۞ وفي الحرب اياك وموافقة النسا فرايهن الى افن وعزمهن الى
وهن ۞ تعيرني بالغزو عرسي وما درت بأني لها في كل ما امرت ضدّ ۞ وقال عمر رضي الله عنه اكثروا
لهن من قول لا فان نعم تغريهن على المسالة — وتقول للمراة الصالحة هي مريم وآسية في الاولين وخديجة
وفاطمة في الاخرين وام الدردا ورابعة في نساء الصحابة والتابعين ۞
فان تكن خلقت انثى لقد خلقت كريمة غير انثى الاصل والحسب ۞ امراة خفرة وخريدة ۞
حصان رزان ما تزن بريبة — عفيفة سقوط البرقع ولا ذات تلفت في مجمع تخلف ظن الفاحش المغتاب
في بعلها لا تعرف عيب المقال ولا تهتدي لمكر الرجال فارغة القلب الا من الريبة لبعلها والابقا
في الصبابة لاهلها — وتقول هي متمسكة الفضلين فضلة النكاح وفضلة الكلام ۞ مواتية لما ترضى
مجانبة لما تخشى — وفيمن نظم وجهها ونعت نفسها ۞ غانية عروب لعوب شموع ۞ منزلة للعين وجنتها
ممنوعة من انامل الجاني — فلا بد الا ما ترود ناظر ۞ وفي نحو ليس لغير العين حظ في الثمر

في الشمس ضوؤها قريب وقده بعيد ٭ في افنان اثله وجنا نخله ومس رمله وكاني قادم كل ساعة من غيبه ٭ وطلق رجل امراته فلما ارادت الارتحال قال اسمعي وليسمع من حضر اني والله اعتمدتك رغبة وعاشرتك بمحبة ولم يوجد منك زلة ولم يدخلني عنك ملة ولكن القضا كان غالبا فقالت المراة جزيت من صاحب ومصحوب خيرا فما استقللت خيرك ولا شكوت ضيرك ولا تمنيت غيرك ولم ازدد اليك شرها ولم اجد لك في الرجال شبها ولكن ليس لقضا الله مدافع ولا من حكمه علينا ممتنع وفي مدح المراة الزوج قالت امراة فلان اذا دخل فهد واذا خرج اسد ٭ هو جمل ظعينته وليث عرينه وقالت اخرى هو سكون والضحوك خارجا وفي ذمهما يقال للمراة اذا لم تكن موافقة غل قمل وقيل لا غل اثقل من زوجة غير موافقة وامراة قذور سيئة الخلق وامراة مراسل مات زوجها او طلقها ٭ ومردودة مطلقة ٭ وفاقد مات زوجها ٭ وقيل لرجل اشكى امراته هلا طلقتها فقال هي حسنا فلا تفرك وام بنين فلا تترك ٭ وقيل اشام على الازواج من عاتكة بنت الفرات وهي التي رات في المنام كان ثلثة الوية على صدرها فتزوجها ثلثة من الروسا فماتوا عنها واشام من ام حبيب بنت قيس مات عنها عدة ازواج وقال ابن عمر رضي الله عنه من اراد الشهادة الحاضرة فليتزوج بها وقال رجل تزوج بامراة قد اهلكت ازواجا واهلك هو زوجات

يوبل اعوام اذا عدت تسعة ٭ وتعتد بي ان لم يوق الله سادسا

ومن قبلها اهلكت بالشام اربعا ٭ وواحدة اعتدها في حسابيا

كلانا مطل مشرف لغنيمة ٭ ويقضي اله الخلق ما كان قاضيا

ويقال امراة لفوت تلفت الى زوج قبله او الى ولد من غيره وقيل اياك والحنانة والمنانة والجداله والحقاقه يعني بالحنانة التي لها ولد تحن اليه والمنانة التي تمن به عليه والحداقة التي ما ترى فتقول اجعله لي وتحثو عليها ٭ والبروك التي تتزوج ولها ابن كبير وامراة مردودة ورجيعي وارز مستحج اذا رجعت بعد الطلاق ويقول امراة مذكر ذو حيلة وهي تعل لا بعلة وزوج لا زوجه مصغاه لا تحل السترد دونها ٭

اقامت زوجها مرة وقامت موضع الرجل ٭ وقيل اياك وكل ذكرة متذكرة لا انا كل من ثلثه ولا تعذر من علة ان اقبلت اعصفت وان ادبرت اغبرت ٭ وكتب بعضهم في الجلالة جزل وبازل يم اذكرها من قال وقد اسمي عايشه واسما لوان بنات ابي بكر بنون ما خرجت الخلافة عنهما ويقول امراة خريع وهلول وموسه وبغي وعاهرة ومسافحة فاجرة ومطروقة طامحة ٭ تطمح الرجال ونحو طموح العين من الهوى وذلك حسن قول الاخر ليست بذات تلفت وامراة واسعة الحبل سهلة الوصل رفيعة الحجاز فلوك لينة الجانب مفتوحة الباب خابنة البعول اذا كانت فاسقة ووصفها في كتاب الاجناس لوابا في سهلة المقاد لا تدفع يد لامس ولا تمتنع على خاطب وطالب كانما امتخارجه وهي امراة كان يقال لها خطبت فتقول نكح وللفاسق العجلان منك نصيب ٭ وما هي الا نظرة بابتسم فتاركاها او يسقط الجنب فلان مشترك الفراش هاتك المفارش ويستفرخ برجه طيور الرجال فتى امر منزله مهمل له انثى تربيف الى سواه ٭ امسى كشاخية الدنيا باجمعها يباد فا رغدوت الرخو الشاها ٭ وفي التعريض بركادلاه

— او كان حصن دارة وجاره فلت بنوها عنده وبناتها ٭ ان البلاد اذا اشتوى نفعا وزن ساحا بما عمر القضا نباتها

ويقال فركت المراة زوجها وصلفتها وضرب لذلك مثلا قول الفرزدق ٭

— لقد اصبحت عرس الفرزدق جامحا ولو رضيت رمح استه لاستقرت ويقال فلانة قد اصبحت نوارا اي فركت زوجها نسيها بنار ٭ وكان امرو القيس مفركا فقال لامراته ما تكرهين مني فقالت انك لسريع الارافة ثقيل الصدر خفيف العجز ٭ ويقال امراة حروب اي محبة لزوجها وغانية اي مستغنية به وحظيت المراة اذا احبها زوجها وصلفت اذا لم يحبها وقال رجل لاخر عوضك الله من اسرة فرشها اعوادا نعشها

الطلاق

صريح الطلاق ثلثه الطلاق والفراق والسراح لقوله تعالى الطلاق مرتان وقوله وفارقوهن وقوله او تسريح باحسان والكناية نحو هي حرام او خلية وبرية وباينة وبتة وبتلة وحبلك على غاربك والحقي باهلك واعتدي واستبري وتخير فلان امراته بمثلثه واولاها العقعق وذلك من قول ابن عباس وقد قال له رجل اني طلقت امراتي عدد نجوم السما فقال ابن عباس يكفيه من ذلك العقعق وبقيتها تحمل راس الجوزا

وطلقناها بالاثافي خرجن بلا ما لهن رجوع ٭ غرت منه مطلقة نوار وقال رجل لامراته تجهزي للطلاق اني الى سفر فانك باين ومطلق وخلية وحرام ٭ والقول قول ابي حنيفة عنده اذا لم ينوها رجعة ونما وقيل فلان مزواق ومطلاق اذا كان كثير التزوج والتطليق وهو من الذواقين ٭ وامسك امراة من رجل فقال انهم يغللون الصداق ويحملون الطلاق واذا لم يكن وفاق فطلاق ٭

— ودوا ما لا تشتهيه النفس تعجيل الفراق ٭ حبذا التطليق لولا خلة فيه رديه ٭ واسلا بعض الادبا خطبة النكاح فقال الحمد لله الذي جعل الطلاق اجتنابا للارزاق وقال وان يتفرقا يغن الله كلا من سعته اوصيكم عباد الله بالسلو والملال والتجني والجهالة واحفظوا قول الشاعر

— اذهبي قد قضيت منك قضاي فاذا شئت ان تبيني فبيني ٭ تعاهدوا نساكم بالسب وعاودوهن بالضرب وكونوا كما قال الله واهجروهن في المضاجع ثم ان فلانا في خمول نسبه ونقص ادبه خطب اليكم فازهدوا فيه فرق الله بينهما وقرب منهما من جنبهما ٭ وما الدعة انثى من الرخم لرغبة اشد عليها من طلاق بزود وفي النهي عن الطلاق ولا تك مطلاقا ملولا وسامح القرينة وافعل فعل حر مشهر ٭ وفي الندامة على التطليق ٭ ولم ار مثلي طلق اليوم مثلها ولا مثلها في غير شي تطلق ٭

العفة

هو عفيف الازار طيب الحجزات طيب معقد الازار عف السر نقي عفيد كالمشهد عف الخليقة طيب الخبر مجانب العين للفحشا والريب ٭ لطيفة السر عف حين تخلوا لا تخطوا الى فاحشة رجله ولا تخط الى فاحشة رجله ولا يركب موبقا ولا يتدرع ثوب فجره ولا يتقنع ملبس عذره امين الهوى والقلب والعين والفم ولا يشرى البهايم ما وضعت موسد عنده قناعها ٭ العفاف والانصاف من نواسم الاشراف ٭ فلان عف باطنه وبعرض ظاهره عف الضمير ولكن فاسق النظر زاني العينين والفرج عفيف فاسق النظر عفيف الموبز لا لسان عيار وجنان ذبان ٭

— ان ابد عبثا في الهوى ويتني فيه رشدا ٭ ببيت من القلب العفيف يعاذله من حرج الشوق الشفيف يعاذر وطرب يطرب فالهوى مستانس ٭ عفته جوه باسل متحرج والله يعلم انه كانت عفتي ما بين خلها هناك ذو مسلح

بلنا ضجيعين في ثوبي هوى وتقى ٭ ولي نظر لولا التحرج عازم ٭ مصون يجتنب في خرجه جميع الفواحش الا اللمم اصبحن من سلح الحديث لذاذة وخرجن منه ملسا ٭ نال الكمال الطريف عن المحارم اعفى ٭ ويقول لذاريب بك من غير مثال ٭ لم انل منه سوى التهم ٭ قالت امراة لرجل اصبر نا تلما لا تنظر الى ما يعجب عينك ويقوم لا انزك ويبكيك غيرك وفي ترك التصابي وضع فلان رداء المجونة نزل من التقوى باكرم منزلة

— ودين الفتى بين التنسك والنهى ودنيا الفتى بين الهوى والتغزل ٭ لفظ الصبي وهجر الغواية انجلت عنه الغواية وانزاحت عنه العماية ٭ خلع سربال الهوى وحط عن ظهر الصبي رحله قد كان نشوان من سكر الهوى فصحا ٭ ومحى الصبابة من قلبه

الغيرة وضدها

رجل غيور ومجور وفي الحديث لا خير فيمن لا يغار ولا يغار والغيرة خلق في الذكر وقيل من السودد ترك فرط الغيرة يعني به اتهام الرجل المراة في غير موضع التهمة فان ذلك يدعوها الى ارتكابها اشفق ان اراه نصب المقل ونهي لم يغر ٭ لا تغارن على جارية انما الغيرة من سو الخلق ٭ وما

— افضى اوطارك منها ثم قل انما انت لمرار الطرق ٭ ما لو اجب ولا تغار فقل لهم لا يمنع الملعوق عند دمر عقل

— ان مستدنم الاجارة مرة فالما يغسل عنه ذاك اذا اغتسل ٭ فلان من الواقيد ومن حملة من الارقصة فيما ذكر الجاحظ اذا اعتلت امراة احرمهم او حاضت استعار امراة غيره بشرط ان لا يتعرض لحرث ولا نسل فيصيب منها ما دون الفرج وقال بعض الشيعة فلان قل غيره من معاويه المباضعة والمجامعة والملامسة والمماسة والغشيان واحد والنكاح من الناس من يجعله حقيقة في الجماع ومنهم من يجعله في العقد ويستعمل فيهما ويقال كامها وناكها وباكها وضاجعها وجامعها وباضعها وكامعها وقاعها وطرقها ووطيها وفرعها تشبيها بالفرس والحمار والابل وقمطها وسفدها تشبيها بالطير ٭ واذا استقطعت عاضلها عضال الكلب يبغي العضال مصرحا بالسوا وفي الكناية اغتسل عنها واجنب عنها ٭ وشكت امراة الى عمر قلة مجامعة زوجها لها فقال

إني أجنبُ عنها أخلّ بها مرة فقال غيره دون ذلك شفا للعاشقين للعاشق وحملا للنابق
ويقال انكحهما ام سفحها ، عدا عن النكاح إلى السفاح ، فطيب العيش في نيك النكاح ، هو
انكح من حوّات صاحب ذات النحيين ، ومن ابن الغز وهو الذي انعظ فنام فاحتمل فصل ايره براه جزلا
وقيل هو انكح من ذيخ ضرير لانه انكح من البصير والخصيان أصح نظرا من الفحول ، فلان يكثر الاقتباس
من نار الحبوة اذا اكثر الجماع ، أنا مذ عشرين حولا لسنة بدى ابرى بسبيرة وقع الله عليه الدار فقد
جمع بين الجناح والساق وهز هاهز الصارم للاعناق ، وقيل موطنان يذهب فيهما العقل
المباشرة والمسابقة ، ملأ بيت امرأته خبزا وحرها ايرا ، الحق قرطها خلخالها ،
ومس ناصية حجالها ورفع كراعها واشال ذراعها ، مجمع صادها منها بلام ، وقالت امرأة
ناكني فلان نيكا كانه يطلب فيه جرى كنزا من كنوز الجاهلية ، وإذا افتض الرجل ولم يبلغ
منها مراده انشدت أتت بجرابها تكتال فيه فآبت وهي فارغة الجراب ،
العذيوط الذي يسلح اذا جامع فلان يذهب بامرأته مذهب ملك بانيهانه مجاشعها
وقد نهى عن اتيان المرأة في محاشها ، فاتى بخت المالكية مولع ، يجعل ابريه الخرزنبس
جعل استها ضرة لفرجها ، الزمطية بطنا وظهرا ، فلان يضيف الزنبة اصل الزيتون
أي يأتي امرأة ابيه ، ويقول افتض فلان امرأته وافترعها وطمثها قال الله سبحانه وتعالى
لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان ، فتح الحصن بعد امتناع ، فك الكيس عن ختمه وثقب الدر
وحلة في نظمه فض اغلاق الختام ، وفي وصف مرغوب عنها ،
انت في دعوة اذ لست في دعوة ابرى ، ويقال العزل التعجل عن اللذة ويعبر عنه بالمعتزلي
وقالت امرأة لرجل خ حتى تنزلك ليلا بالحيتي جنبا ، **متاع الرجل** يقال له الاير والذب
والقضيب فاذا وصفته بالكبر سميته عرمولا وجردانا تشبيها بما للفرس ومقلما تشبيها
بما للجمل فان وصفته صغيرا سميته متكا تشبيها بما للذباب وكنية الكناية عندي كلامهم

استقطعوا اذره حتى سموه الشواة وسموه البغداديون كنايه عنه ايوب وقال مخنث وقد نظر
الى متاع كبير الشعر خليفه في قطيفه وقال اخر فلان يعدوا بخرجين وعلاوه ،
ولقد غدوت بمشرف يا نوحه عسر المكره ماوه يتدفق ، ارن يسيل من النشاط لعابه ويكاد جلد اهابه يتمزق
وسال اعرابي ابا عبيدة عنها فقال بصف فرسا فقال حملك الله عليه فمر ، ووقف اعرابي على قوم
فقال من عرف بكرا احمر في عنقه علاط وفي انفه خزام يتلوه بكران سمرا وان قريب عهد
العاهر به الليلة فقالت امرأة ما اراه الا قد ضمه سراويلك ، وقال مخنث لرجل هل لك
في شي اسفله ضرع واعلاه زرع وليس بباذنجان ولا قرع فقال على هذا لعنة الله وفي وصفه
راسه راس كماة ووسطه قناة وفي قبضه مخلاة ويقال غلم واغتلم وقطم وشبق وهاج
وهاج وهب هبوب التيس ويقال انعظ وانشط وانتشر عليه ذكره انعظ من بلبلة
الابريق ، عنق ظليم بغير منقار ، خرطوم فيل سقطت انيابه وقال مزنى اللهم ارزقني
ايرا سداه عصب ولحمته عقب لا يصيبه تعب يغيب من عنب وينيكني من رجب الى رجب
معه ابو فرس في جرانه قبل في ليس قبل في استدارة فلكه وقيل لها وصف عظمه ابر مثل جردان
الجمل مثل ذراع البكر او اشد ، وفيشته ذات ضلوع وقفر ، فلان يمشي على قوائم له خمسة
غريب في باب اشبهها دلبة ، فيشته ابر اذا قدرت بالطول والباقي من الفضل ،
قد يحمل الجعبة نبل الخصي والرمح لا يحمله الجعبة ، ويقال فلان معه مثل الذباب اذا
صغر متاعه وزبه مختصر المقدار معه مثل هدب الازار ، والخصيتان يسميان الانثيين
وقال دجاجتان بلقطان حبا ، سحق جراب فيه ثنتا حنظل فلان غير مقطوع المارا غير
مختتن قال اني على تجبير لم يقطع ثمارهما قد طال ما سجدا للشمس والقمر ، وقال بعضهم
انا خير ما اشتد ايري وضرسي ، وفي ضعف الباه يقال اصفى فلان واجمر اذا انقطع عن النكاح
وقيل لرجل ضعيف الباه ما عندك فقال ما تهيج شهوتها وينقض عقدتها ويشتكي بعضتها

وقال اخر ما تقطع حجتها ولا تقضي حاجتها وقال اخر اني لأطفها فاوردها واقصب يقال فصيلي
شرب شربا ضعيفا وقال اخر تمنى ولا يشتد واذا اكرهته يرتد وقالت امرأة في زوجها
ليس عنده ملاعبة ولا مؤانسه وفي العنة كتب ابو العينا الى ابن مكرم في رسالة علام عزمتم
الجرابر واستهديتم المهابر وانتم قوم تنفقون ما تفكرون والله اعلم بما توعون وعلام تقديم المهور
مع حاجتكم الى الذكور فما بوس العروس وازارها لم يحلل وفروعها لم يبلل ،
تبيت المطايا جايرات عن الهدى اذا ما المطايا لم تجد من يقيمها وفي متاع ضعيف قيل لبعض الناس
عنه فقال واعظم الناس احلاما اذا قدروا وقيل قناة معقفه ،
تطوق نوق الخصيتين كانه رشا على راس الركية ملتف ، كانه قوس تداف بالاوتر وستر
يلف على حومة الزبق ، وصار كالهدب المدلى ، حمل الدال من خط الكتاب ، توسده
لحدى خصيتيه وناما ، كان ابري مرة ابو افصار خرفه ، وقال ابن ابي البغل لبعض
القضاة انا اصلي على الميت منذ سنين فهل لي صلوه ، **فرج المراة** القبل والحر والكعب
والاجم واذا استغث ذكره سميته طبيبة ونقرا وكيا تشبيها بما لذوات الاخلاف والاظلاف
والسباع وتسمى ابا ادراس والادراس الحيض وتدرمت المراة واستحرمت ووردت وضعف
وصارت كلبة صارفة وحامة زايفه وودقه وشبقه وضبعه كرعة وتجمد جانبه
وفي متجدا اضيق من سعص اذا ادخلت فيه عض واذا اخرجته مص ، تمشي بثنو شديد الريح
ويحمل محلوقا مذ ما احتما سميته مزجرة جمتها سخنة سخنة محموم واضيق من سم الخياط
ومن انشوطة الوهق ، اخرجه منها اغلمة غانيه وتهبت نقسه كما هيه وكانه قعب نضار مقلوب
زاني الحشنة بالعبير مفرمه وفي سعة الهن وبرده ومذمومة الاخلاق واسعة الحر
مغارة مكة في سعتها انقى عفصة وثلج همذان عند بردها حر مكة ولصاحب رحمه الله
في بعض مداعباته وفلانه وصفت بانها في الضيق كرفاعة نكسفها في الخلوة عن ذيل دراعه

بشبه عذرى بر تحام كانا في مخرج وقالت امراة ان لطول الاير منك وعرضه وان كعب اخفيك مشطر بعضه
ولو ان عوجا فوق قبل فابلا اليه لمر القبل فيه بركضه
وانون استهما بغير مجار ، وقيل لرجل كيف وجدت امراتك فقال يحبسها الطبيب من مدسها ، وقيل لحماز
وقد حمل غلاما كيف رايته فقال كان شعرا حسنا ولكن قوافيه مطلقة ، **التقبيل** يقال التثمه وقبله
والبغداديون يقولون بشه فلثمت فاها فايضا بقرونها شرب النزيف ببرد ما الحشرج ، رشفت فاها
نحو هت رضابها ، اقبل بناتا من الثغر افلجا ، قبلة تنقع الغليل وتشفي ، كان ريقه لي وردا وخده
تفاحا ، ومزجنا خمر الرضا بين في الرشف برغم المدام تحت العناق ،
شرابنا الريق وكاساتنا شفاهنا والقبل النقل
ولم يزل خده زكنا نطيف به والخال في خده يغني عن الحجر ،
فقبلت ناظري بغالطني وانما قبلت به فاها ، لما شممت الخمر من فمه وفتنت خدا من القبل والصلكر
اوفى لتقبيل يدي فعلت لا بل شفتي ، انما القبلة عنوان الصلة ، وحاجبت قبله وصار الخبر فقلد
امتن على بقبلة ، **العناق** وعانقه كما يعانق لام الكاتب الالفا لفعها وقطفها اذ اضمها
وكامعها اذا عانقها فقبلها ، وعانقت الصباح الى الصباح ، بمثناه وسادى ويسراه وشاحي ،
توسد خدبه ونرشف شفتيه غمرنا ما من سحر الخمر وخالطته كما اختلاط بالخمر
فقطعنا الليل لثما واعتنانا وافنيناه ضما والتزاما ، ايرع منا بدن في بدن ،
شبهته حتى اعتنقني له غصنين ذا غض وذا ذابل ، **اللواطة** والتحمير ونحوها تقول
في اللواطة وايثار المرد فلان يزور البيت من خلفه يدين بدين الشيخ يحيى بن اكثم ، يرى فضل البنين على
البنات ، يميل الى من لا يحيض ولا يبيض يحجم الميم بالقلم ، يكتب في الظهر ، بشد البغل الخان ويلقى
حجره برا ، وقيل لابي مسلم لم تقدم الغلام على الجاريه فقال لانه في الطريق رفيق وفي الاخوان نديم وفي
الخلوة اهل وفي ضده يرى فضل الحمار على العمامة وقيل لبعضهم المراة احب اليك ام الامرد فقال
وما الناقة لام النسوعيب ولا الذكر فخر للهلال ،

وفيمن يتعاطاهما إذا نابه تحصيل طبي مقنع نهمته تحصيل ظبي معجم ۞ يقصد كل الطير من هذا
وهذا منه ولكن نعله نعل خرمي ۞ سوادوا العمامة والخمار ۞ ويهوى المرد والشبان طرا ولا يأبى مواصلة الكعاب
وفي المبادلة فلان تقضى حاجته بحاجة يبتاع النبل بالنبل هو يضاف ويضاف إليه ۞ وفي المفاخذة
موهوبي باللمم يرضى من الغلمان بما لا يوجب عليه الحد ولا عليهم الغسل فأطفنا بنواحيه ولم نعرض لداره
وفي عكسه لا يرضى بطواف البيت أو يدخله ۞ وفي اللوطي هو حليف العمبرة وفي الكناية عنه تزوج
بالغميزة ويراجعها بالمساعد ۞ قد حوى كنه تمر ولابد وفي الأبنة فلان تخبأ العصا ۞ فلان
يحتطب بالليل الأفعى ويفتح الميم للإمام الورى ۞ أصبحت والأنام قد صبروا فيما مثل البلد القفر
يجيب من ينفخ في بوقه ۞ لا يحمي ظهره ۞ يلي وجه البساط ۞ يقرع باب دبره ويغمز جاره أيره
يقول بفضل طلحة والزبير أي الذكر والأير ۞ ومما في باب الاجناس أوباب يسبق المؤخر
سابق المقدام ۞ فتى صرفت لك أحبه دبرا ۞ دال الذي هو مفعول به ابدا ۞ ما كان يزجر عنه فهو مدلوط
ومعصور الترايب بالترايب وقال ابن المعتز في رجل رمي بذلك وقد اشترى غلاما ۞
كان يستدخل الأير حراما فاستعف الفتى بأير حلال ۞ وفيمن كالخال لم يخل من يرى ممن لا يعدو آخر يحل
ومن كلام البغداديين ۞ الراهب الأصلع يقرع باب ديره ۞ يحب الناي من بين الملاهي ۞
وقال أبو الطيب فقلت ابدلنا بالام نونا قبل با ۞ كم الى كم تنام والمبر كاف ۞ يرقع منه
ما بين رفيع ۞ إذا طعن فطعنه جنده وإذا فعل فطعينه عبده ۞ وكان الجاحظ اذا رمى
انسانا بالأبنة قال فهو زهيري يقصد قول الشاعر زهير أخي كل اخل واقبلت الشجيح كالحجر البادر
وقال مخنث في أسود [illegible] كأن متاعه في استه خراع غير منتفخ محتقن ازرق
ومثله وكانه وكأن يسرى فوقه قصر تقرعه غراب أسود ۞ وفي الحان ضيعي [illegible] حانة ينهب
لكل وارد وصادر ۞ هو من الخلق مشترك من رآه فقد ملك ۞ وقال بعضهم [illegible]
النفس ما هذا الغلا ۞ صاحبنا الجوزي المجاز من جعفر البرمكي ۞ فلان يهون [illegible] يجز

أي بأدل مما يكتسب بذلك ۞ فقحته للداخل والخارج وقال [illegible] لرجل كان يخدعه زر المقطع ودع
وقال بعضهم في غلام صبيح المنظر مستمتع المقلتين ۞ دنياه ما شئت ولكنه منافق ليست له آخره
يشبه العنوان ما في الكتاب ۞ وفي مخادعة غلام سألته حوائجه فعرضها فقدر ما كان وكان بر ما [illegible]
وكتب الصاحب رضي الله عنه في انسان كان يلوط فعمل به فلان أخره علمه بحذقه وحزره ولم يرض
بالمنزل الأدنى حتى اشترى إلى البلد الأقصى ۞ فيا سرجا انقلب وسرج أخره ويا شدة اذ طعن [illegible] ۞
يرى نائما أن دونها ما وراءها ۞ وفي المخنث يسمى المخنث يعقوب ۞ ابن كين واخ كاخت في الدار ام
في الطرق باب ۞ طبعه من تذكير لم يستعمل صفات الرجال وتأنيث تأنثه حارات الخلخال فيه رعونة
مولودة أخنث من دلال وطويس وعبادة ۞ وفي السحق يقال فلانة رقاعة الخرق أي من ذوات السحق
وممن يضع الصاد على الصاد ۞ وقالت امرأة ضعي الخز على العز واستعمل المردي ۞ فهو أشهى
أحلى من القائم كالولد ولبستهن ابنة الخس محبتها امرأة نعمان ورغوة محبتها لحرة
وذكرا فيه قبل السجن زور وقالت امرأة أبو الخرخير من جمر متحرة ۞ وفي القياد
۞ هو مؤلف مصنف وابو الحكم وللمرأة أم حكيم ۞ أقود من ظلمة وهي امرأة ومن ظلمة من قول
الشاعر لئلا طبت باخراج مخبآت البيوت إن هنا القدمتها حسن باليف الحوت
ويقود الجمل الصعب بكعب خيط العنكبوت ۞ فتى يؤلف بين الشاة والذيب وبين الذيب
والضان ويفرخ في بيته طيور الرجال ۞ ولو أومى إلى ماء وقاربه لبانفاعا بدره أجابا ۞

الحد الثاني عشر في المشي

والسير ووصف المفاوز **السرعة** اسرع وأمرع وأهب وأهذب
وأشاهبت وعصف ومطر وطار وانقض واضطرم والتهب وترامى فكنايات عن العدو و
وفي سيره الهوب والهوب وتأويب وتقريب واضطرام واحتدام ۞ لكبر سهام
[illegible] السلكة ۞ لا أدري على البرق سلام على البراق ۞ والشنفرى

انقض
مواتم براق يبرق برق العارض المتهلل كسل البرق يتبعه الرعد انقضاض الكوكب كالشهد
تنقض في اثر العفاريت كأنه كوكب في الجو منحدر كأنه كوكب في اثر عفريت ۞
كأنه كوكب في اثر عفريه مسوم في سواد الليل منقضب لكنه الريح ترسفي القيود ۞ هو
الصنبر الريح المجلب فكأنه جسم في جسم ذي رياح كعاصف الريح يجرها سليمن كشؤبوب
الغيث كشؤبوب غيث أخفس الأكم وأبله كما نزل ذو برد منهمر ۞ خروج الودق من خلال
السحاب ۞ كمثل دلو عطيت أسبابها ۞ دلو خانه الكرب هوى الدلو أسلمها الرشا ۞
نجلس كجسى الأبطح المنفجر مثل العرير الذي يجري من النظم كما نقض خابيه طلوب ۞ برق
كالزرق النعام هوى عقاب أشارته درؤم كأنه فتحا كاسر ۞ عقاب دعاها جنح
ليل إلى وكر كما انقض باز أتم الريش كاسر رتل النعام إلى كشف العرفج خفت نعامته
كالطير يحوامر الشؤبوب ذي البرد [illegible] بمثال طاير يوم ماطر ۞ كما يعاط النمر
الحمام ۞ تفادى أجري الجوزجان ورودها كأنما جشؤ نوبه صرد يهوي هوى الأسفع
وينصاع انصياع الأفزع ۞ سيد ممطر جنح الليل ممطور ۞ أسرع حتى ظله لا يلحقه
قرع طنابيه وفي قوم يتعاطون عصائب طير تهتدي بعصائب ۞ كسرحان الغضا
يغسل عسلان الذيب وارخا سرحان وتقريب تتفل ۞ صفة الثعلب اذ في جريه كالسهم
الزالج ۞ كما خرجت الى الغرض السهام اسرع من السهم الى الرمي بل اسرع من الغدر الوحي
وما أنا غير سهم في هوا يعود ولم يجد منه امتساكا مركجم القذاف كأنه زلم ۞ ومدلوتن
من الكف ينقلب بمر خذروف الوليد المثقب كما طاح قدح المستفيض الموشم ۞ [illegible]
أنزلته الكلاب مروع [illegible] كتبس الربل ينفض راسه [illegible] ولذلك كمشي
أتان جلست عن بنائها كمعمعة السعف الموقد ۞ كوقع مرون في يبس [illegible] ۞ ضرم الرفاق
شهد الرفاق شد كاضرام الحريق ۞ حمت على مرجل ۞ هو على [illegible] والآن [illegible]

التقريب صادق العقب يجهد الشد بارض فضا ۞ [illegible] من قبيض الشد غيدا ۞ مضى على علوائه وفرع
[illegible] بربه وخلع أوابه وألقى أرواقه وبرزت بالمتن إلى أمامي ۞ لفتني لا الوى على احد
لفت جنابيه وضم جناحيه تشمر منه فارط متمهل ۞ مضى على غلوائه ومضى سابق الأعضاء
[illegible] على الترى من أمه ۞ نجا مجرا لنس فيه هواده ويقال ابتدرا الى كذا كما ابتدرت سعد
مياه قرابر ۞ كأنه أجل يمشي الى أمل ۞ أسرع من [illegible] ما الى تصويب ۞ أسرع من الماء منحدرا
ومن النجم منكدرا ۞ لا يلوي على من تعذرا يرمي الجلامير بجلمود مرق يضرب مثلا للشديد
الوطء ونحوه ۞ ينقدح النار من قدميه ۞ ترفض من وطيه الحجارة ۞ ويقصد بخفيف المشي
خفت مواقع وطئه فلو انه يجري برملة عالج لم يرهج ونحوه وكأنما يرى الله الأرض ان يعد
لا يمس الأرض إلا تحليلا وايما ولا يطأها إلا إشارة وإيماء ۞ وفي العجلة في وصف فرس [illegible]
وجا مستعجلا عجلانا وجاء على عجلان أي عجلة وجرينه مستوفزا متحفزا ۞ وعدائي العرب
تأبط شرا وسليك المقطعاني بن السلكة وعبيد بن أيوب والشنفري وفي من سبق [illegible] فلان أي تقدم
سبق عفوا ولما يخش ربوا قصب فلان أي حاز قصب السبق متن الخرم من هبابه يجرد الحيوم كسابه
استعجل عن بجنته متنه أي جنب ويجل عن مدى الخطو يقصر [illegible]
كما انسل الفريد من النظام ۞ نصول الدر أسلمه النظام ۞ **بطء المشي** لو سابق الذر
مشرودا قوايمه يوم الرهان لكان الذر يسبقه ۞ ينسحب رجلا لا تكاد تنسحب ورجله مخلوقة من الخشب
تسقطه من مشيه الشعرة وتعثر بقدميه البعرة خرنبت قوايمه الحبوب [illegible] وذلك اذا لم يمش
أقصر مشي مشية النفاس كأن أخمصه بالشوك منتعل ويقال في التبختر وفي مشيه عند العيام
تمايل يميل كغصن البانة الناعم الرطب ۞ [illegible] التهادي اي متبختر ۞ ويسيب انسياب الأيم
احيزة الندى ونحو وان كان دونه كما ينساب في مكمنه الأرقم ۞ مشي الحوينا كما يمشي الوجي الوجل
العرج والمشي على العصا [illegible] يعبر به عن العرج مشي مشي الوعول

على الطاهر واجتذى فلان العقيق اى دم اخصه انتعل الدم فصار جوربه وفى المشى الى العصا

اخذ فلان رمح ابى سعد وقد نشوا وعصى الطلح ازجلهم مشى على رجل من الشجر متكئا على

محجنه اعطى العصا كفا وكفا قابرا قل لما ترى على العصا حين امسى واصبحا

لم تنلها كف امرئ بعد موسى فاقلحا البس ورأى ان تراخت منتى لزوم العصا تحنى عليه الاصابع

تقال لكتبهم مشى على العصا ويقال فلان ينوء على اليدين ويعجز بالكثير اذا استعان

باليد عند قيامه **الاعيا** غبا وبلح وطلح وانبهر وحسر وكل كلالا

فتره الجهد والكلال فيده الجهد ولم يفيد محترا مستنجى الارا اذا كان معييا لا يستقل

كلالا هو كالجمل الزلج لا غدو ولا رواح الرداح الثقيل **السير** ضرب فلان فى الارض

وانتشر بعد انطوائه استحلس السرى وادرع الدجى اتخذ الليل جملا زمى بنفسه دواهى

الظلام هو اسير الليل مختفر مطلع السرى طرحت به منون الغيافى جواب افاق

موجهة فى كل اوب ركائبه ترامت به الاسفار وتقاذفت به الغيافى اكل حل وارتحال

ترامت به البلدان والاسفار ونبت به الاوطان والاوطار وضاقت عنه الاقطان والاقطار

هو قطاة الارض وذعميص الرمل قد جمع السير طرف الشرق الى قاصية الغرب

بعض بنى عامر بن قمير بعرو واجال مع عبد الله بن ابى نبط قرحا وبنادى الشنفرى كان

خوله لنا ابطشر وعمومه فى عمرو بن براق ورضاعه فى سليك المقانب هو خليفة الخضر

ونديم ورى ظهور المهالك كخبر منتشر تقاذف به بلد عن بلد

كانى قذاة الارض والارض مقلة تقلبنى من جانب نحو جانب واشبهت الافاق من مشل

فسار مسير الشمس فى كل بلدة وهب هبوب الريح فى البر والبحر جواب خروق شراب بالنطف الطوامى

تروك للفراش الممهد يظل بموماة ويمسى بغيرها لا يستقر به دار ولا يحظى به قرار

لا ينقض البعد همته تنوصونا السرى بعيدى كسيف منزلق عن غمد لا يقيم بمكان

الا فواقا كلالا

خ من البلاد كانى طالب بعض اهله بزحول فلان اضرّ به البلاد اذا غاب ولا يعرف له اثر

له كل يوم بلدة وصحاب ويقول ما لا انبى بلدا اى لم يكن لى مكان ثابت غدا ابن السبيل اهله بلاد

ابن سبيل الصعلوك ابن مذاهبه شاهد الدنيا ومسح الغبرا فاجل طرفى سفرته تعسواني

وتنابهما حيلان يدور الدنيا واقطارها كما يدور الرخ فى الرقعة ويقار بين بلده لا عم

ولا خال يد القولم غربه غدوا منها مثل الثريا اجتماعهم وقد بددوا كل شرق ومغرب

هو ابن بنت قلعة والقلعة الارتحال ومنه انبته فى قلع جماه اى حين بهم بالاقلاع عنه

فتى يتصبّح ثغر الفيافى كما يتصبّبه المقبل الرفاف وقال ابن منيم كاى تضرك

وفى رفيق موافق فى السفر ومما يلين وجد الغريب رفيق تطيب به الصحبه وفى ضده طريق طويل

ورفيق ثقيل ويقول رجل فلان رحله خرقا اذا سافر عن غير روية ولا عدة **العارف بالمفاوز**

وسيرى من شاهد سامى النجوم المتوالية واهدى فى القلا من نجومه كالصبح لا يخفى عليه مكان

يرى الليل كورا والمجرة مقودا حتى تجتمعه الغور والاكم وفى عارف بالطرق قول الفرزدق

وكيف يضل العنبرى ببلدة بها قطعت عنه سيور التمايم هو دليل بريحل خرت الابرة

ويزاحم القطا الكدر قطاة لا يخفى عليه غامض الارض من واضحها ولا ممكنها من مانعها

تجافى المكان بالانسان يقال تجافى بفلان المكان ونبا به واجتواه وتنكره

وتح موضع كرى واقض عليه المضجع على طريق الاستعارة نبا به زمانه وهرته اوطانه وفى الاستغناء عن مكان

بنبو بساكنه السيف ان قرت القعود صدى لم يساه مثواه فليتحول واذا نبا بك منزل فتحول

دم ذل دار اى البعد اذ وجا وفى الارض عن دار القلى متحول ونحيك من دار الهوان اجتنابها

تراك امكنة اذا لم ارضها ومقام الكريم بالبلد الهوان اذا امكن الرحيل محال وان مقامى عندكم فيه مانف

واذا امرؤ بالارتحال فانه اشد دبر بك بعاجل الترحال اذا لم احد من بلدة ما اريده فعندى لاخرى عزمة وركاب

غنى عن الاوطان لا يستفزنى الى بلد سافرت عنه اياب فى سعة الخافقين مضطرب وفى بلاد من اختها بدل

يحوز النفس عن دار الهوان اقحز وطنك اذا نبت عنه نفسك واوحش قوما كان اذا كان فيه

انسك **ذم الاقامة** من طلب جلب من تنقل تنقل من جال نال من سار مار من سعى رعى

من لزم المنام راى الاحلام درك الامانى ركوب الاهوال اعجز الرجال من اخذ القعود قعودا

من التوقعود عن التوانى ومن الخذلان مسامرة الامانى السرى تهزة الاكياس والنجح فى لقا الدووب

ولكن ابت الخفض يلصق بالخفض الاغتراب بعيد الحدة ويفيد الجدة وفى الحث على الاقامة

فى الغربة اذا ادامت خصبا الفقر اوطاننا غربة والبشر فى الغربة اوطان اذا اعنت

الغربة على الزمن فلا تكثرن منها النزوع الى الوطن خشونة الوطن مع الجدة اوطا من لين الوطن مع الفقر

وفى ايثار الابعد فالابعد من الامكنة انضر الروض عازبه وبعد النائى من حظ العشاق

النزول القى فلان مراسيه وضعف عصى الحاضر المتخيم فالقى عصاه واستقر به النوى

طنب بهذا المكان اى اقام به هم بين قاطن نازل ومجتاز سابل ويقال فلان استرجعه بلده

اى عاد اليه وفى الاقامة بمكان مكرم ومن يتالف بالكرامة يالف ومن وجد الاحسان قيد اتقيد

وترى سرعة الصدر اغتباطا يدل على موافقة الورود **التارك للارتحال** اتخذ

تعوده قعودا استحلس داره حليف البيت والماوى الظليل عاف المسير ولزم بالاوطان قلم

ارابه السفر هو من بنات النعش لا يسير مع النجوم اغتنم لذة الدعة الفى عصى التسيار

ولزم حجره وحجره امسى بدار هوان ومنزل مذلة وفى التبرم بالسفر رضيت من الغنيمة بالاياب

ويقول قرن العزيمة بالاوبة ومل جانب الغربة حن حنين الركاب وركب عزايم الاياب

ونبل قفله على غفلة **ذم الغربة** يقال الغريب ذليل فصيل من ذل اذا كنت خاليا

الغربة كربة الذلة التنقل فى البلدان والتنحى عن الاوطان فلان غريب كغربة الشعر السودا

فى الشمط وان امرءا باتى له الحول لا يرى من الناس الا بعدين غريب لخرب الوحيد والبد والنسان

نقال للغريب عيرعارف بصنعهم ولغيهم **المفازة** يقال لو صفتها بتداعجال نارجه

الصوى لا يقيمها السرى او لا يبلغ اقصاها يظل فيها الدليل مرتبكا مهامه مبهمة ومسالك مطلة تحار

فيها الدليل الهادى ويضل القطا الكدرى سهوب وموماة وبيد املاق تنوفات ويهما خيفق

وفى ذكره عند النبيس حمول اذا شرك الموماة اودى نظامها بعيد الغور مشتبه المتان ومشتبه المعالم

والبقاع معتبد تلول المجاز عامية اعماء ومجاهل لا يلوح لها طريق شعر مهالك لم تصحب بها الذيب نفسه

مفازة واصداى بعين متصلة بغيرها يضل القطا الكدر سهلها والعقبان الغبر فى حزنها

دو كظهر الشهرى يعنا الخطو الخاطى لا مسبح للناعجات عميق بازتخوكان الا كان الا اذا طوتك

دفينا متن الطريق وظهر المحجة وقارعة الطريق وطريق مستقيم ومر بض اى مخوف ملاعب جان

بها من ملام الجن اصوات سامر للجن بها بالليل نيحا فانها زجل شياطينها نهات اوجه القوم تكلح

وبما ينمى من الطرق طريق بادى الشواكل واضح غير خامل وشرك كسطب مرمول كانه ظهر برجد

كسحل اليمانى طرق كانهن سهوب واضح بين المخارم لا يح طريق كزدن مثل فرق الراس وكيحور

الطبا شقايق تساج توم المناهلا يثبات الطريق اى طرائقه وام الطريق معظمه

فرق الطريق ومفرقه حيث يفترق وفى مفازة يلوح الها اذا الرعن بالال اكتسى وتحردا

كان اعلامها فى الها قزع ومساج مالم بالوسوب سرابها ربط غسيل **الغبار**

نقع يثور لخالد طنبا وقد ضرب العجاج له رواقا نقع ثائر وفلك من الغبار دابر ساطع

الغبار فكان البدر اضوه السراد كسقف سما انشاته الحوافر وحاكوا سقوفا من القسطل

عجاج تعثر العقبان فيه كان الجو وعث او خبار وعجاجة تركت الحديد سوادا مثل الحياة تبسّم او فتر الاسنانا

براقعهن ما نسج الصعيد كانوا من النقع فى دخان ومن لمع الاسنة بين شرار من النقع عارض

ومن العروق وابل عجاجة انشاتها الحوافر **الحد الثالث عشر التقوى**

والتدين والرحمة وتقلبه واخواته ونحو ذلك

التقوى والتدين وضدهما يقال مزج تقوى الله التقوى زمام الاعمال الصالحة

واما الاعمال الراجحة ، والبر خير حقيبة الرجل وقال بزرجمهر من لم تقو نيته على طاعة الله وعن
فليضعف عن محارم الله ، قال ابن المقفع ليجهد البلغاء ان يزيدوا في هذا حرفا وقال بعض الصوفية
هذا قلبي فلتنسوه فان وجدتم فيه غير الله فاتلفوه ومن مراعاة الدين من نطق بغير ذكر الله فقد لغا
ومن نظر بغير اعتبار فقد سها ومن صمت في غير ذكر فقد لها ، من طلب مرضاة الله فيما ينجيه اتاه
الله التوفيق من نواحيه ، وقال امير المومنين علي رضي الله عنه اوصيكم بخمس لو ضربتم اليها اباط
الابل لكنتم لها اهلا لا يرجون احد الا ربه ولا يخافن الا ذنبه ولا يستحيين اذا لم يعلم الشي ان
يتعلمه ، ليس الايمان بالتحلي والتمني ولكن ما وقر في الصدر وصدقته الاعمال عند تفتح الضماير
تعتقر الكبائر اذا انصرف النية وقعت البلية والبر زاد الله للمرء مذهب ومن نجزي للحق صلح
وافلح وتحرج وتأثم وتورع وارتدع وتجنب وابتهل وبتل وتنسك وتمسك لم يتدنس بحطام ولم يتلبس
باثام . بعيد من التهم منزه عن الظنن ، ما ظفر من ظفر به الاثم مومن متق زاهد منيب مخبت
حنيف عفيف اواه اواب من الاصفيا الابرار والاوليا الاخيار والاتقيا الصالحين والحنفا التوابين
طهر قلبه من موبقات الوساوس ومرديات الهواجس كسح ذنوبه بالاستغفار غض بصره خوف المحشر
وذكر المرجع هو مطوي الضمير على الزهد صدقوا ما عاهدوا الله عليه لبن التقي نقي ثيابه ، عف
السريرة غيبه كالمشهد جعل لنفسه من دنياه نصيبا وصير تقواه عليه رقيبا ،
فلا تؤتي الدنيا مضيع نصيبه ولا عرض الدنيا عن الدين شاغله ، والتقي جانب الاضيعه والتقوى والبطالة جانب
سعي في ادراك الغاية الحميدة والخاتمة السديدة ، ومن معرض عن دنياه متحجر لآخرته ، شح على الدنيا شح على التقى
ومومن ابتاع نفسه فاعتقها لا ممن باعها فاوبقها ، اودع صحايف اجاله افضل اعماله ، يرجع
الى حصافة الديانة ووثاقة الامانة تحلى بالتقوى وتخلى من الدنيا قيامه وقعوده تسبيح واضطجاعه
تكبير وخطاه حسنات وتقديس ، لو قرات صحيفتك لاغمدت صفيحتك لو رايت ما في ميزانك ختمت
على لسانك ومن الضابط النفس عن الشهوات اخذ نفسه عن هواها بالشكايم وثناها عن رداها بالخزايم
وهذا من قول الحجاج رحم الله امرا جعل لنفسه خطاما وزماما

تقادها بخطامها الى طاعة الله وصرفها بزمامها عن معصية الله ، ولو ملكت عنان قلبك ما جمحت بك شهواتك
ولو املكت شيطان غضبك لما طوحت بك حمياتك ، من عرف الله جل ومن عرف نفسه ذل ، من كان له من
نفسه واعظ كان من الله عليه حافظ ويقول نظفوا افواهكم فانها طرق كتاب الله اي اشنانوا ، وقيل لاعرابي
لا تحسن ان تتغوط فقال اني لاستدبر الريح واتحوى تحوية النسر واقلش بشمالي بلبلة احجار اي امسح ، وقال عبد الملك
لاعرابي انك لا تحسن ان تطا فقال اي تحري فقال يا امير المومنين اني لاطيل المشي حتى تبادر كراهة ان ازري
واستقبل الريح واجتنب القبلة واستتر بالموجود واقدم رجلا واوخر اخرى واتخ انحاج الثعلب والمسح
بالحجر والمدر واجتنب الروثة والرمة فقال عبد الملك انت نبيل اصيل ، ويقول صلينا اعقاب الفريضة
واكسابها اي التطوع الذي يعقبه وقال موخر لصلوته تصلي هذه في وقت هذي فكل صلوتنا ابدا قضا
ومن نصر الدين استدرك الدين بعد ما اقيت واحيا ما اميت ضرب الدين بجرانه ومد برهانه ، اعلى كلمة
الاخلاص وتلاوة القرآن والتجاذب بالاذان تعد ما بلغ سبيل الدين زباه واستشرى الكفر ونال رضاه ،
ومن الحث على طلب المال لقد فاز والله من يشتري دوام النعيم ببعض الشقا ، اخس من باع دنياه وزخرفها بصبغ
كل نعيم دون الجنة حقير وكل بلا دون النار يسير ، امس اجل واليوم عمل وغدا امل ونحو
اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب بلا عمل ، استغنم نفس الاجل وامكان العمل واقطع ذكر المعاذير والعلل
فانك في اجل محدود وعمر غير ممدود ، لم ار كالجنة نام طالبها وكالنار نام هاربها ، لا تدخر عمل اليوم لغد
ان يوم العجز من غد ، من كان في قلبه شعبة من الايمان فلا بد كن الى التسويف المرء بين سوف ولعل ومالك يابني تسوف
تراه ابدا يمسي حامده ويصبح امامه يعني ما قيل في قوله عز وجل ليفجر امامه معناه اي غدا اتوب ، ما ينتظر
احدكم الا غنا مطغيا او فقرا منسيا او مرضا ممضيا ، من كان بالاخرة اشتغاله المحسنة الدارين حاله ،
عجبا لقوم ضعفت اعمالهم وغرتهم امالهم وانقضت ايامهم واجتمعت اثامهم لا يتعظون بعبرة ولا يتحجزون عن عثرة
كن كالمداوي جرحه يصبر على الدوا مخافة طول الدا وقال عليه السلام ان لكم معالما فانتهوا الى معالمكم وان لكم
نهاية فانتهوا الى نهايتكم فان العبد بين مخافتين من اجل قد مضى لا يدري ما الله صانع به ومن اجل قد بقي لا يدري ما الله
قاض فيه ،

صفيا وخالقه من تقيا علام الغيوب العارف بما في كمام القلوب ، ويقول الاثم والجرم والوزر والاصر
والحرج والجناح والاثم ارتكاب المعصية باثم ودنس ووزر واقترف خطيئة واكتسبها ، اكتسب
اوزارا واحتمل اصارا ، ركب الماثم العظام ركب الماثم العظيم والحوب الوخيم بآثام موبقة
واجرام معرقة وحاق به اثمه ، جرمه اجور لمن يرجى اغتفارها ، عري من حلية التقوى ومحي عنه
طابع الهدى ، لا يتنبه بالمراقبة ولا تكفه خيفة المحاسبة ، مفلس من الحسنات ، هو من اكلة الرشا
والربا وعبيد المال والدنيا ، وقد يركب الانسان ما لا يحله ويحسن احيانا انه الشبهات ، احدر بان
تنزل دار الندامة وقد ركب ظهر الباطل خالف اداب الله وسننه ونكب مناهجه وسننه
وخالف اوامره مفرطا وقارف مناهيه متورطا وسمع اياته فتعداها وجاوز حدوده وتخطاه
عزم على الانقلاب الى ما لعن الله لا منا له من العذاب وسوء المآب ، وسكن النار ومثوى الكفر
هو لدعائم دينه مضيع ولدواعي شيطانه مطيع ومن منافق ، فسق ومرق منافق وان كان
متنسكا متث بالكفر وان كان متحركا فلان علمه ان يستغفر من استغفاره ، زخرف نفسه للديانة
واتخذ ستر الله ذريعة الى الخيانة جعل نعم الله ذريعة الى معصية الله ووليجة الى مخالفته ، يتحمل
بالحق تاتا وبترك المعصية جنبا ، سوارق ديانته وامانته واحفظ بدرا ومكانته وايم ذلك وبهانه
اظهروا للناس نسكا وعلى المنقوش داروا وله صلوا وصاموا وله حجوا وزاروا ، هم الذين
ينم يدعون فتترا ، تحت هذا الخشوع فسوق كبير وقال الحسين بن علي رضي الله عنهما الناس عبيد المال والدين
لعق على السنتهم ، يحوطونه ما درت به معايشهم فاذا محصوا بالابتلا قل الديانون ، انا على منهاج
الدين الذي تركتموه طايعين وادخلتم فيه كارهين ، راب الدين مضطرب الدعايم ، ويقال الكفر والعنود
والالحاد والطغيان كافر فاجر ملحد جاحد وجاير وغدار وختار مكار جبار كذاب مرتاب
زنديق جاحد ودهري معاند متخلع ربقة الاسلام ، هو من قوم عكفوا على الاصنام واستقسموا بالازلام
من في قلوبهم مرض ، تركه الشرك فهو اشراك التحير ، هو من مقر الكفر وينبوع الضلال ومنبع الضلال

ومأوى الطغاة ومثوى العتاة ومناخ الملحدين ومثوى المارقين ومجثم الفاسقين وكان المارد من هم احمد
لامه فجره وتسفه مرقه خونة كفره مراق الملة ومخالفوا اهل القبلة ، ويقول الكفر اخرى عمله ،
واحبطه وذنب لا يساوي نصف حبه ، ومن استهان بذنوبه تخف عليه انفال الاثام ، يقل به مصر في اعقاب
الاوزار ، لا تركبن من الامور خساسها واعمد اذا فارقتها للانبل ، وخطيئة تعلو اعلى سنامها باينك اخرها
بالمرو عفو الله مبزوا لعد لعد الصراط ، كلكم اما انكم وعلى كفرى ولا احسن انما التست فيه باثم ،
يذكرني الذنوب واي جرم الفسار لمن له ذنوب ، ولا تدع عاجلا ما تشتهي لموعد يعجزه الاجل
وقد ياخذ الانسان ما لا يحله ويحسن احيانا انه الشبهات ، فان قالوا حرام قل حرام ولكن اللذاذة في الحرام
فان كنت للخلد تحب انه فدعني اكن حطب الهاوية ، شيب الصبابة بالتقى والغى حياة التمين ، فلان يسعى
تخسران العاجلة وخراب الاجلة ، لو عاين الموت جهارا ما فسل ، قد امهل فغر ان قد اهمل وستر كانه غفر
وقال بشر المعتمر لهشام لما قال كلاعبت بالتوحيد حتى كانما تجرد عن غول بثيد استملق
ومن جاهل مصري لو غطا وغاد اما من عجب الاشيا علج يعلمنا الحلال من الحرام
ويكنفه بطارقة شوس تمادي بالعنابين الضخام
فانجيب من تغول كل تغال بلا سرج يسير ولا لجام

الدهر ومومه

يقال في تقلب الدهر وافساده بعد الاصلاح تسمى الدنيا ام دفر والدهر ابو العجب ، ما الدهر يفعله الا ابو العجب
ومزوج الملبس ذو لونين خداع والدهر ليس له دوام ، قلب الدهر له ظهر المجن الدهر دول يتعد ابناوس ، دنيا تنقل من
حال الى حال وليس الدهر بعوج ويقوم الدهر من بين انعام وابايس الدهر يا في علي الغني لعما ، اذا ثم منها
جانب ساخ جانب ، الدهر ذو غلطة سمنا وذو لونين ، اني ارى الدهر ذا نقض وامراره ، وما الدهر الا الدهر
الدهر يعقب صالحا بافساد ، دنيا تنقل من يوم الى يوم خرقا ينقض بعد نسج ، يحصد ما تزرع ويسترجع ما
تدفع ، وهبن لتسترجع ما القا والدهر لا يوتمنا على تفرق ما جمعنا ، اذا الى بحلو بحجيح تعقبها
بمنجي زعزع ، وصروف الدهر اطباقها مختلفة فيها ارتفاع وانحدار ، الدهر قد كان محمود من قوم

ورحم الله امرا اخذ من نفسه لنفسه ومن يومه لغده ومن دنياه لاخرته ومن الحيوة قبل الممات فوالذي نفسي بيده
ما بعد الموت من مستعتب ولا بعد الدنيا من دار الا الجنة او النار ✿ اصبر على عمل لا غنا بك عن ثوابه
وعن عمل لا صبر لك على عقابه اذا انت لم تزرع وابصرت حاصدا ندمت على التفريط في زمن البذر ✿ من كانت
دنياه همه كثرت الا همه ✿ السعيد من نظر الى الدنيا اعتبارا لا اغترارا وعمل للتزيد لا للانتظار
وقال حكيم تجنب صغار الخطايا فمن العود الى العود تقلب ظهور الخطايا ومن الهفوة الى الهفوة كثرت ذنوب
الخطايين ورب خطرة يسيرة عادت همة كبيرة كغصن صارت دوحة وشعبة صارت ابكة
وقضيب عاد غيلا ✿ عجبا لمن يحمي الطعام لمضرته ولا يحمي الذنوب لمعرته وقال عليه السلام من استحيا
من الله حق الحيا فليحفظ الراس وما حوى والبطن وما وعى وليذكر القبر والبلى ومن اراد الاخرة ترك
زينة الدنيا ✿ الليل والنهار يعملان فيك فاعمل فيهما ✿ ان التعبد يثقل على اهله كثقله على الميزان
وان الكسل يخف على اهله كخفته في الميزان ✿ اعمل لنفسك ما استطعت فانها نار وجنة ✿ من طلب مرضاة
الله فيما ياتيه اتاه الله التوفيق فيما يبتغيه ✿ الندم على ما فرط ✿ استغفر الله من عمر اضعت له
حظي من الذكر فال وقيل ✿ استغفر الله رب العرش من عمر اضعته في خسارات وتضليل ✿

— يظن الناس بي خيرا واني لشر الناس ان لم يعف عني ✿ ويقول فلان ممن يمشي طاويا ولم يصم ويصبح ناعسا ولم
يحب الصالحين ولست منهم ويبغض المسيئين وهو منهم ✿ ويقول يوم الازفة والراجفة والقارعة والواقعة
والحاقة والصاخة والحسرة والندامة يوم الدين والجزا والثواب والعقاب يوم التلاق يوم يكشف عن ساق
يوم يوضع الكتاب ويجي بالنبيين والشهدا يوم كورت فيه الشمس وانتثرت النجوم وتطايرت وسيرت الجبال
وجي بالموازين فنصبت واحضرت الصحف فنشرت وخليت العشار فعطلت وجمعت الوحوش فحشرت
وملئت البحار فسجرت واوقدت الجحيم فسعرت واخرجت النفوس من القبور فبعثرت وعلمت كل نفس ما احضرت
وما قدمت واخرت ان يوما اشكل الكبير وشيب الصغير ليوم شره مستطير وفي سوال الله المغفرة
اعوذ بك من الوحشة يوم البعث ومن الموت وكربته والقبر وفتنته والصراط وزلته والميزان وخفته ويوم القيامة

ورعته ومن خطرات الفتن ومجالس الفجرة وشر صنائد القدر ومن جهد البلا وسقم الاثار وعضال الدا وشماتة
الاعدا ✿ ما قرع باب السما بمثل مفاتيح ✿ اعطني من عفوك بقدر املي ولا تجازني بسو عملي ✿
اللهم اعوذ بك من تتابع الاثم وسو الفهم وشماتة ابن العم ✿ يا من الزمني عباده استغني عنها لا تحرمني عفوا
لا تحرمني عفوا لا استغني عنه وقال اعرابي عفرت لك جبيني وبسطت لك يميني فانظر ماذا تعطيني ✿
اللهم اني بك اعوذ واليك الوذ اجعل بي الاعتماد على جودك والرضا بفضلك منزوجه عن منع الباخلين وغنى
عن ايدي المستاثرين ✿ اللهم اكفنا شر اعدائنا ومن اراد بي سوا فاحط ذلك السو به كاحاطة القلايد على
ترايب الولايد ثم ارسخه على هامته كرسوخ السجيل على هام اصحاب الفيل ✿ اعوذ بك من فقر مكب وضرع الى غير
مجيب وقال عمرو بن العاص حين احتضر يا رب امرتنا فلم ناتمر وزجرتنا فلم ننزجر وانا لا نعتذر ولكن
نستغفر وقال ابن السماك حين الوفاة اللهم انك تعلم اني كنت اذ كنت اعصيك احب ان اكون ممن اطيعك
✿ كفانا الله سطوة القدر واعاننا بطاعته على الحذر نعوذ بك من شر الزمن ومضلات الفتن
اللهم وقني عثرات الكرام ✿ كنت على هائم يا من يملكني لا يملكني ✿ اسالك قلبا تقيا وثابا لا كافرا
ولا مرتابا اعوذ بك من فاجر وجرواه وذي رحم ونجواه وعمل لا ترضاه ومن الفقر والذل الا اليك
✿ سهل لي الحجاز ويسر لي الجواز اعوذ بك من تتابع الاثم وسو الفهم وشماتة ابن العم ✿ وقال اعرابي
عشية الوداع من الحج اللهم ان لم تقبل حجتي فلا تحرمني الاجر على مصيبتي ✿ سارية من الدعا لا يرد وجهها
✿ تفتح ابواب السما وان دونها اذا قرع الابواب منهن قارع ✿ ويقول استرشد الله برشدك واستهدي الله
بهديك واستمده بمددك واشكر الاه يزدك وفي اسما الله واوصافه مولى الخلق وباسط الرزق مالك
الشقا والسعادة وعالم الغيب والشهادة من له علينا من النعم ما لا نحصيه مع كثرة ما نعصيه ✿ الذي امر
بالدعا عزما وتكفل بالاجابة حتما ✿ خير مامول واكرم مسوول ✿ لا يغار ولا يغالب ✿ قضاء المتكفل
برفع الحق واعلايه وقمع الباطل والوايه عالم خاينة الاعين وما تخفي الصدور ✿ رب الجامعة والقارعة
لا يعجزه هارب من عباده ولا يفوته سارب بلاده خالق المدحوات وباري المسموكات باعث محمد نبيا ومجتبيه

الدنيا لاهية بلوى وعافيه ✿ ارى الناس في شر حين عرس وماتم ✿ الدهر صرفان صرف بلا وصرف رخا
فاليوم يومان يوم حبرة ويوم عبرة ✿ البلا رديف الرخا مرة عيش ومرة جيش ✿ اليوم خمر وبعدا في غد خبر
من يك يوما بربعه تعقبه الا ثراني الدنيا العدم وعقبى اللذاذات بها حسرة وندم ✿
— وكذاك شرب العيش فيه تلون بيناه عذب اذ تحول اجنا ✿ الدهر يمر على حكمه المالوف في تحويل
الاحوال ويمضي على رسمه المعروف في تبدل الابدال ✿ فلا يغر بكم من دهر عطيته فليس يترك ما اعطي على احد
بيننا هذه الدنيا ترضع بدرتها وتصرح لنا عن زبدتها وتلحفنا فضل جناحها وتغرنا بركود رياحها
اذ عطفت عطف الضروس وصرحت صرح الشموس واراقت ما جلبت من النعيم بضروب ما جلبت
من الهموم فالعاقل من لم يغتر بنكاحها واستعد لوشك طلاقها وانطلاقها وقال يحيى
وقال يحيى بن خالد اعطانا الدهر فاسرف ثم عطف علينا فقصف ✿ الدنيا الخوانة ترى من عهدها
قرة وتجرع بعدها كاسا مرة وتقبل متعرضة وتعرض متنكرة وفي نعمة ساعدت ثم
انقطعت ✿ فيا لنعيم ساعدتنا صدورها وخاست بنا اكفاله والروادف
وفي جناية الدهر والنهي عن الاغترار به واي امرئ لم تخنه الزمن ولبس على ريب الزمان معول
— ومن يتربص الحدثان تنزل بساحته عوانا غير بكر ✿ ومن ذا اغتر به الخطوب النوايب
بني حية لين مجسها ونفث سمها ✿ عروس للخلق معشوقة وصديقة للحزن مخلوقة معشوقة
على الغدر مجبوبة على ما عرف فيها من المكر ✿ شيم الغانيات فيها فلا ادري لذا انشا اسمها الناس ام لا
— فذي الدار اخون من مومس واخدع من كفة الحابل ✿ غرت شبابه بنوع نعمة الناس بالزمان عجيب
✿ ابصر الناس بالغير وتعاموا عن العبر ✿ حتام تخدعنا الدنيا بزخرفها اما لك فيما مضى معتبر
ان اغترار ابطال ابل حمق ✿ نرجوا البقا كاننا لم نخبر عادات هذا العالم المجبول
— وقد وطئتني صروف الزمان ولكنني لست ممن يعي ✿ ولا يا من الايام الا مضلل ✿ الدهر ليس بمعتب متوجعا
ولا مشكيا شاكيا متجرعا ✿ الدهر نهشه اراقمه وتفرس ضراغمه وتنوش حبايله وتنوش حبايله

جوادث ايام تمر واغفل ✿ وفيمن اهلكه اغتراره بزمانه فلا اغتر بالزمان فخانه واغتر بها فاهانته
— ومن يامن الدنيا يكن مثل قابض على الما خانته فروج الاصابع ✿ وفي تشابه الدنيا ماضيها وباقيها
ماضي الايام كغابرها وما بقي اشبه بما مضى من التمر بالتمر والقذة بالقذة والما بالما
— الدهر اجود شبه باوله ناس كناس وايام كايام ✿ واني رايت الدهر يلعب بالفتى تقلبه حالان يختلفان
— فاما الذي يمضي فاحلام نايم واما الذي يبقى له فاماني ✿ وفي قلة لبث الانسان في الدنيا نعلة الدنيا
ساعة ✿ هي طريق معبر ✿ اهل الدنيا سفر ✿ ركب نزلوا فارتحلوا ✿ جد باهل الغفلة الرحيل
مناخ الفتى منها على غرر ✿ وكان طول العمر روحه راكب قضى اللغوب وجد في الاسرا ✿
لحى الله ذي الدنيا مناخا لراكب ✿ وايام شيء لا يدوم قصار ✿ مولية تمتا لانطلاق ✿ ريح تمر
ولا يتم نسيمها ✿ انما الدنيا كرويا افرحت من راها ساعة ثم انقضت ✿
بيت تشبهت سرعة ايامهم بسرعة قوس يسمى قزح تلون معترضا في السما فما ان ذاك حتى تنزح ✿
— كل دمع يسيل منها عليها وبفك اليدين منها تخلى ✿ وفي ما لم يستكمل السرور به ✿ كان الليلة صيف لم امتع
واصل ذلك في صفة الشيب ✿ ومن لغد من حادث بامان ✿ انما انت طول عمرك الساعة التي انت فيها ✿
انما دنياك منها ساعة انت فيها وسوى ذاك امل واحسن المتنبي في قوله
دار النفس باخذ وسعها قبل بينها تفترق جاران دارهما العمر ✿ عصمنا الله في ان نغتر بهذا
الظل الزايل وهذه الليالي الغلايل فكل محصور بالعدد مقصور على قرب الامد وفي وصف الحيوة
وعرض الدنيا ان الحيوة وان حرصت غرور ✿ هل النفس الا متعة مستعارة خبوة الفتى سير الى الموت قاصد
ما انقضت ساعة من دهرك الا بقطعة من عمرك ✿ عمر الفتى في اهله مستودع ✿ فانا للخطوب فرايس
كلنا عوار بعرض الانقضا واغراض لاسهم القضا ✿ وان وصفت عرضها بالزوال قلت واي نعيم خلته لا يزايل
المال عارية مستعارة ✿ انما الدنيا عوار مسترده ✿ تقاضاك من احيانه سالف القرض ✿
— ابى ان تستردها تهب الدنيا فيا ليت جودها كان بخلا ✿ وزهرة الدنيا وان اينعت فانها تسقي بما الزوال

وما المال الا معمرات الودايع من تولكهذه الدار لكعمري وفي كثرة غموم الدنيا ان الزمان مبنية دا
عيش خلا من التكدر ما من اكلة الا وفيها غصص ومن شربة الا ومعها شرق ما ترى في الناس
الا آكاسفا بالحزن بنا انفس اقلي احكام دنيا دنية فما بلاياها جرى فلكي وجدي
ولا عنق الا وهو في قيد خانق وتقول الدنيا منازل البلايا ومناهل الرزايا ومن عجب الزمان ان
تاتي المكاره حين تاتي جملة وترى السرور يجي في الفلتات وان الدهر اعضل ذو شعب
اي الحوادث ملقى ومنتظر الدهر سلك حوادث وخطوب المرء من مصايب ما تنقضي حتى توارى جسمه في رمسه
فموجل يلقى الردى في اهله ومعجل يلقى الردى في نفسه وفي انتقاد السرور
ولو ان طيب العيش يوما ارادني لنكرته وازورّ منه جانبي قد كان شي يسمى السرور قديما سمعنا ما
لم يبق فيه بشاشة تستام وطارت بذاك العيش عنقا مغرب وسمع حكيم انسانا يقول لا
لا اراك الله مكروها فقال كانك دعوت عليه بالموت فان صاحب الدنيا لا بد له من ان يرى مكروهها

الغم

الرزيه والفجيعه رزء فاجع جارع هالع وغم ناصب مقلق محرق فجيعة
ممضة ممرضة مرمضة مقضة مولمة كسف باله واغبرّت حاله كمد وكبد وتصعّد
يقطع الاجلاد وتفتت الاكباد تحضرته الغموم وغشيته الهموم تفطر قلبه لهفا وفاضت نفسه اسفا
قضاه الاسى من قوله لولا الاسى لقضاني اي لقضى علي عزمت بحي بل عزمت بجني اسرع الحزن
في عقلي تحرك في قلبي شباه سنان هو مخطوف الفواد مخلوس الرقاد لم يبق الغم
جارحة الا جرحها ولا جانحة الا اجتاحها ولا حلما الا استخفه ولا عقلا الا استنزفه
جوانحه منطويه من الاحزان مقويه من السلوان وقد زالت زلازله اي اضطرب يناجي هموما ويوارى
غموما واحاطت به الاحزان من كل جانب وساوره طارقات الفكر ضاقة ثم حزون وحزن
لحزن جلسا على جمر وهيدا على حرب هو ذو غصة لا تصعد ولا تصوب شجي في حلقه الوريد
وحزن كطول الدهر في عرض مثله بين ضلوعه جمرة تتوقد وحسرة تتردد نيران صدره تفور واض

اليه تمور اطير شهاب بين اضالعه وبا صدره جمر الغضا يتوقد ولو اسعرته نار الكان دون ما يجد
انضجته كربة واكمده وانكد عمر امر العيش امرارا تحركت بي الارض تمجرني اركانها وتجول
كانه اخو نشوة مالت بهامته الخمرة علاز مستوفز كانه على رضف او على سفود من امس مود ومقلة
ذات انهماع ومهجة ذات انصداع وقلب مروع ودمع مموع وفي من كثر غمه هو في تجر الزيادات
سالح تناضله الافات من كل جانب وفتى ترشقت النوايب عليه ذوى ورق الدنيا واغصانها
الذبل لقد كدرت بعد اصفا مشاربه وكل امور عليه غصه وجميع احواله معلقة مهمة القت
بيني وبين الهم معرفه قد اثر ذلك اغشار قلب مقتل هموم لا اطيق لها حملا وغموم تهد الرواسي
وجرو على مر الساعات تتجدد وجال بين الكرب والفجايع تتردد عم سكني بل بكي وبضني بالغني
اصحب في عنان القلق وانقاد بزمام الحرق وغم تستقلق الاضالع وتستنجد المدامع دمعه سالح
على خده وقلبه طايح بوجده ممنون الدموع موهون الضلوع قلب كجمر الغضا يلتهب وكخافيه
جناح الطاير تضطرب صريع حزن لا تخف نجعه وجريح رزء لا ترابصرعه يغبو الحزن تفضحه
يحمل مضضا ويجرع غصصا منتسف الجلد موقوف على طريق الكمد خامر قلبي ضباب وظلمة
وسحاب وغمه وفي ما يورث غما اراه اذا ومشغلة وغما تغص به الحناجر والقلوب
لساني مشكل وقلبي مقفل قد ضاق منه وسيع صدري وذلك رزء لو علمت عظيم وهم غرابي
بالتجار وارتفاق برده دعامة لزفيه ونفسه موقوفه على حزنه ضاقت البلاد على وهي واسعه
وتعتمت في ناظري وشمسها طالعه انزعاج يحل عقود الحزم واكتياب ينقض شروط العزم
اتاني صرخ الموت لو انه قتل في خبر اوشي بغم بيني وبين جوى الهموم اخا لوكنت من حجر بليت وهذا طول الاسى
وتلك التي تستك منها المسامع لا يدري كيف اعتراك الهم في صدري خلعت التي وطلقت السرور
لا اطلق العيش في شي اسر به ولست ادري رضا الاعلى سخط وفي سرور يسير وغم كثير بقل سهم وشوك دهر
وترغم تبدت تخمر سرور وفي الاغتمام عا قابت تقطع نفسي اثره حسرات وفي من سهر من الغم اقض عليه المضجع

كأنما غرزت في جنبه الابر • وصدر ازاح الليل عازب همه • تلو الهم من كل وجه كأنما ليس بنائم •
كان جفني في الظلماء تعرضه على الحسكات اطراف المقادير • طوارق هم احتضرن وسادي وفي غمٍ بلاده
بالهم كدا وباعيني • وانقطع شيء حين تجاوز البغت • وفي الوجوم وجم فهو واجم • واختلج الهم في
صدره • لم تدر كيف اعتراك الهم في صدري • رأسه تخطط في الارض وبعد الحصى وبقت الهم بعن الحال
كان لكم يفعله الحزين • ويقول هو مبتر غم وناوي هم • باب مستشعر للهموم • بلا بل مطوي عليها ضلوعه
ويقول هان على الاملس ما لاقى الدبر • نحو وبل للشجي من الخلي • وفي فقدان الصبر • قيل صبره
ان العزاء وان الصبر قد غلبا • ومثل الذي لا ينبت يغلب صاحبه • اما الاعمه والايام ان اصطبر او صبر صبر
المغمور على مكروهه • وصبر الضب بوادي النون • وصبر كل قد اصيب ولبدها • استرل البحلل
التبلد وما للتصبر التحير • عز انفوز وقلب يفور **تخفيف الهم** يقال الغموم اذا تناهت
انتهت واذا توالت تولت ولكل غمرة بحنة معبر ولكل مورد غمة مصدر • الارتصينون عواقبه
سعة • الحال قد يحول والامور لا شك تنتقل • من الايام والعبر وامر الله منتظر •
احسب لا ترى فرجًا فان الله والقدر • وكل الحادثات اذا تناهت فموصول بها الفرج القريب
ويقول لا تبتأس اي لا تغتم • وللشر بعد النار عادت تروح • لا تجعل الغم مما لا انفراج له • اسليلها
قررد نقضي وارض بما جئتم وامضي • طامن جناك • وفي التسلية عما فات • ودكرك ما قد فات ضرب من الجهل
ان لَيتنا وان لو اعتنا • ولا يرد عليك الفائت الحزن • ولا تقولن لشيء فات ما فعلا • وفي الحث على سبيل الهم
وتوطين النفس عليه • نحو طب نفسًا عن كذي • هون الامر يكن راحة فل ما هو من الاشهون
والمستني بهم وطن نفسه على المصائب حتى خفت • رماني الدهر بالارزاء حتى فؤادي في غشاء من نبال
فصرت اذا اصابتني سهام تكسرت النصال على النصال • وقربني الحوادث فما اتوجع وسكنتني المصائب
فما اجزع • ومن لا يزل يرعى الشدائد فكره على مهل هانت عليه الشدائد • اطرح بكل همة من جانب
خل الزمان اذا تقاعس او جمح • ودع الزمان فكم رنين حادث برام اصلاح الزمان فما صلح

فهل جزع مجد على فاجزعا • لا توجدن سوء ما ضيق الباع • ومن حارم اللذات ان كان بعضها الرغم ذا
من يلق نوائب الدهر بالصبر طال عتبه عليه • لو كان الاعوال وكسوف البال ينفعان لحسن ان ينتهي منهما الى ابعد
غاية وامد نهاية • ولكن غناؤهما مفقود وضررهما موجود • وفي سهولة ما قد وقع •
لعمرك ما المكروه الا ارتقابه وابرح مما حل ما يتوقع • صعوبة الرزء تلقى في توقعه مستقبلا وانقضا الرزء يقعا •
تحمل ما لم يكن من الصعب في الانفس سهلا اذا هو كانا • وفي غم دون غم • وبعض الشر اهون من بعض • ان الشر
خيار • وفي زوال الغم • انجلت عنه ضبابة الهموم وانكشفت عنه سبوات الغموم • وقد يتناسى الهم عند احتماله
زرمت نفثت ملي وخففت من او صابي وزمت الترويع عن قلبي والتفرج من همي فانجلى •
بان مما كان في الصدر داخلا • فرجت ضيقه كل قلب مقفل •
فقرت عيونا كان جمًا وجيبها ونامت عيون كان نزرًا هجوعها • ساغ غصته ونفس عن كربه • وفي ذم الغم
يشيب القلب ويعقم العقل فلا يتولد معه رأي ولا يتصور معه روية • الاحزان اسقام القلوب كما ان
الامراض اسقام الجسوم • الهم موت وبلد والسرور احيا وتوقد • وسئل عبد الله بن العباس عن الحزن
والغضب فقال اصلهما نوع الامر بخلاف الجبلة وفرعاهما مختلفان فمن اتاه المكروه ممن فوقه
نتج عليه حزنا ومن اتاه ممن دونه نتج عليه غضبا • والى هذا المعنى اشار المتنبي في قوله
وحزن كل اخي حزن اخو الغضب • **البكاء والدمع** فاض دمعه وارفض وجرى وسرى
وكذا استهل وانهمل وانهل وقطر وانبثق وتحدر وانحدر ومطر وسال ونطف وذرف ووكف
وانسفح وسرب وتحلب • ومنه سفاؤه • والحل عن البه • ونحلب جفني ماقيه •
وسوابق العبرات نسخ الخدود وفي الصدور • الدمع قد بل مني جيب سربالي • واسبل من عينيه
دمعا على الخد • خلع عذار شاببه • استمطر عينيه • اذا المصونات الدموع من الوجد • له نشيج
من البكاء ونحيب • ودمع نضوح مروج منسكب • سرب منحلب • سوابق عبرة مهراقة • وعينه سجوم •
وكانه من اسود العين مانح • ولا ترى في ماقيه • فيض الدموع السواكب • فيض الدمع دموع سجال وشوارز

المرض مرض ممرض وصب نصب وجع موصم اي جعل كسر الا عظامه • ووجد مضضًا
والمًا ونصبًا ووصبًا • وعكته الحمى ودعكته • ووخمته ومكته • وتآله من الحمى • ومسلسلها
ودرسها وحبسها • ووجد في نفسه توصيما وتكسيرًا وفتورًا • والرحضاء عرقها • والورد يومها
وحم غبًا وربعًا • والقلد يوم الحمى المثلثة • والقلعوت انقلاع الحمى • الورد حلف للنائبة الاصم
فلا عجب ان يوعك الاسد الورد • ويسمى الحمى بنت الدهر وبنت المنية • وكتب بعضهم في حبيب المسكه
الحمى رفيع ورمل والنافض عري وزنابل • قد ودعت الدنيا وحصلت في مخالب ابي يحيى •
ابعدني عن الحياة واقربني الى الوفاة • فسال الله التي عافية توقح اسم جريبه للموتى ورجعت
من الآخرة الى الاولى • وبه عداد من مرض اذا عاوده • قال النبي صلى الله عليه ما زالت اكلة خيبر تعاودني
فالا امراض منزفة وادواء متلفة واوجاع مضنية واوصاب مبكية • العقابيل بقايا المرض
وسئل المريض كيف تجدك فقال اجدني اذوب ولا اتوب • واجدني اكثر من رزقي فما بقائي على ذلك
وداء عقام وعضال وتجيس لا شفاء له • وذا البطن ما بالانسان اذا والبد • وذا البطن ابن يذوي
وسئل ويت البك من كل دا تداووه الابل • وفي شرب الادويه • قيل لا تشرب الادويه فيما ينفع
فيه الاغذيه • وشرب فلان دوا فما انجاه اي لم يعمل • ولمن شرب مسهلا • كم ابت تعللك كم
تخطب اليه الكرامه • وكم جد ابن فاك ويحث سحا مكدم • وكم سارت بك الناقه نحو المنزل الخالي
ويقول برأ من مرضه وبل واستبل واستقل واندمل وتماثل واستوى ونقل وكفى وعوفي
وانتعش ونقه نقهًا ونقوهًا • تجافى جسمه الوصب • عوفي بعافيته المجد والكرم
وزال عنهما بصحته الالم • وكتب بعضهم كنت ذا علة تفضل الله بازالة اكثرها وهو المرجو
لازالة من غيرها • وقال طبيب انصح تولك عن صحه • ليس بذي علة تضره ولا عاهة
تعتره • وقال بعضهم لو كانت العلة مما يحتمل لتقمصت قميصا دونه ولو كانت الصحة مما ينحل
لجعلت سربالها عليه • ويقول الحرم علة اذا اعترضت للمرء هربت عن فراسه غرسه بل تفرقت

او اربعه
من نفسه نفسه • وهو ربع من رباع الخسران وقسم من اقسام الخذلان حيث يقول اعاذك الله من اشيا
الموت والعشق والافلاس والجرب • وبه سارت الامثال من بين الادواء فقيل اعدى من الجرب • وقال البعد
ونفهت في خلقه لجلد الاجرب • **الزكام** يقال له الطشاه وفي الخبر ان الشيطان قال ما حدثت
ابن ادم الا على شيئين الطشاه والخفوء اي الزكام والهيضة • وقال ابن ابي حليمة الحساق
الجسد في ملبس ذا بن اصبحا براسي ورجلي ذملا وزكاما
فليتهما كانا بمن دابه رماتة ابن لا يطيق فيسا ما • نفي شؤوني جرى من نزله وفي الخياشيم
وسأل الزكمة قبيحة الجوار ما نعة من عشرة الاحرار • وفي الحمية عليك بالحمية طابع الصحة • فلان يصبر
على الحمية مدة ابسر من ان يقاسي العلة لحظه • كفى بالمرء ان يكون صريع ماكله وقتيل انامله
فكم لقمة اكلت نفس حر واكلة منعت اكلات دهر • وكم شهوة ذهبت بنفس لا تقوى عليها العساكر
وقلعت جسدا انبوا عنه السيوف البواتر • وهدمت عمرًا انهدمت به اعمار • وخربت به بيوت بل امصار
الشباب على الحمية من قوة الحمية • ومن شرائط الرجولية • من غرس الطعام ثمر السقام • وراع غذاك تحكم
به بنيانك • الاكل فوق المقدار يضيق على الروح ساحته • وقيل لا تسكن الحكمة معدة ملاء • **الموت واحواله**
يقال لقد شعوب وام قشعم وام طبق والحمام وموت زؤام وذعاف وزؤاف وزعاف • فاظ وفاد
وقرض رباطه ولعق اصبعه وذلك نحو استوفى اكله اي استوفى رزقه كناية عن الموت • وجرض بريقه
ووارى بنفسه واصفرت انامله واستأثر الله به ونقله الى جواره وتوفاه • والحل بركبه ومضى
لما خلق له • انقضت مدته ولقيت عدته وراغته منيته مضى لسبيله • حضه الدهر • نشبت
عليه المنية • لاقى الذي تشعب الفتيان فانشعبا • اخترمته المخارم • وحي نفسه ونضب عمره
اعتلقوا اسباب المنية • وصل به الى محنى ودع الدنيا • خلا مكانه • تدم عرشه • وشالت نعامته
تيرق يوم الوتين تمثال يوم • اخي عليه الذي اخنى على لبد • اتاه هادم اللذات • قال عليه السلم اذكروا هادم
اللذات • ونادى بامثيه ناع • ناحت عليه النوائح • هوت امه • ضمت عليه المقابر • زار بيت الحق والخير دون احاله القبر •

غرب مفاض وخليج مفعم لا يجف له مجرى انسانه بفضيض الدمع مكتحل عيناه غرب باجدول كان عينيه بالغرب منتله من النواضح ◦ وبيت كان العين انسان سدره عليها سقيط من ندى الليل ينطف ◦ جرى على النحر مثل البحر من مقلتي خلقت من السفينا ◦ عينه شنة واهية الكلى كان ادمعه تنصب من منخل ◦ وعيني قد تضمنها غريب ◦

فلو ان خدا كان من فيض عبرة يرى معشبا لاخضر خدي واعشبا ◦ وكان جبة فلفل في جفنه ما بين مصبحه الى امسائه وبحوه كان عيني فيهما الصاب مذبوح ◦ كانه نادي حنظل ومسقي خردل وقاطع بصل ◦ وفي وصف قطراته تناثرت من شؤونه درر ◦ اقول وقد فاضت من العين عبرة على الجيبن نثر الجمان من العقد ◦ تصب استفاره سبلا على نحره ◦ جمان على جيب القميص يسيل ◦ ويقول اذا سال الدمع والدم تذاب بعيني لؤلؤ وعقيق وللكافي

لا تحسبن دموعي البيض عن دمي وانما نفسي الحامي بصعده ◦ له نوم عاص ودمع مغيض ◦ نوم موثق ودمع مطلق وغيض الدمع فانهلت بوادره وفي تحير الدمع في العين ◦ وما العين الجفن جابر غصت عيون بمائها ◦ دمعي كمين ومرسل تضيق جفون العين عن عبراتها ◦ ويقول عداني عن النظر البكا ◦ ويمنع ادمعي نظرا اليه فقال موارب الي به هواه ◦ وفي انه يكثر الفرح الدمع عون لمن ضاقت به الحيل وفي وصفه وحزن على الخدين مجلول بكاونا للحزن تحليل الدمع يحمل بعض ثقل المغرم ◦ ولي عبرة لولا عواطف فضلها بتخفيف وجدي كان وجدي قاتلي ◦ لعل انحدار الدمع يعقب راحة من الوجد او يشفي نجي البلابل ◦ وقال خارجي وراى وقد راى صبيا يبكي دعوه يبك فهو افتح لجرمه واصح لبصره ويقول نمنمت الدموع وكففتها وغيضتها وزجرتها وكنت اذود العين ان ترد البكا ◦ فلا لا تستهل شؤونه ولا تندى بدمع عيونه ◦ وغاض دمعي فليس يجري وفي الدمع لي راحة ولكنه قد نفد ◦ الا ليت لي عينا لدمع اعارها ولا وجد حتى لا يكون بكا ◦ من ذا يعيرك عينه تبكي بها أرأيت عينا للبكا تعار

الصبر

حسن عزاوه وسكن لوعته ونضبت انتحابه وذهبت احزانه وحمد نبراته وذهب بحوبه وغمومه وهمومه ◦ بنى فلان على الصبر ◦ هو ابقى على الحزن من الارض ◦ وحسرة حزن تمزن بها وفي الحث على الصبر تعز فالصبر اجمل لا تهلك اسى وتجمل اصبر فالصبر شعار الكرام ◦ حيله من لا حيلة له الصبر ◦ المصيبه واحده فان جزعت فهي اثنتان ◦ الصبر الجميل هو الحظ الجزيل ◦ ان لم تصبر مختارا اصبر اضطرارا ◦

فان انت لم تسل اصطبارا او حسبة سلوت عن الايام مثل البهائم ◦ وقال بعضهم ان صبرت جرى عليك القدر وانت ماجور وان جزعت جرى عليك القدر وانت مازور ◦ فان تصبرا فالصبر خير مغبة وان تجزعا لا امر مما يكفيك يا امنا لا تجزعي لله الطاف خفيه ◦ اوصيك بالصبر الجميل فانها خير الوصيه ◦ اصبر لحلم من لا تجد ثوابا الا عليه ولا مفرعا الا اليه ◦ لا تعرض اجرك للاحباط ولا تتعرض من ربك للاسخاط فانك ان تحط الرجا فلا يفوتك حظ العزا ◦ لا تؤجر ان سوء وما ضيق البال ◦ للصبر عاقبه محمودة الاثر ◦ الصبر يجلب الفرج ويفتح المرتتج ◦ البس من الحزم الفجر ◦ من كان معلولا فاصبر وفي التسبيح بالصبر ستجدني ان شاء الله صابرا ◦ تصوت على الايام ثوب تجلدي ولكنني لم انض ثوب التجلد ومات لاعرابي ولد فصبر فقيل له ذلك فقال ما هم بيدع في الموت ولا انا في المصيبة باوحد ولا جزاك الجزع فاجزع فعلام اجزع ◦ وكتب ابن العميد اقرأنا الصبر شررا ولا اعرف في الجزع ابه ولا احفظ في الهلع وانما قنت قانيه ◦ هو يعتصم من الصبر بحبل متين ولا حي من السلو الى حصن حصين عركت بجنبي البلوى ورددت نفسي عن الشكوى ◦ الصبر كاسمه صبر ◦

قضاء الله ◦

وما لامرئ عما قضى الله مزحل ◦ ذهب القضا بحيلة المحتال ورد امر الله لا يستطاع ◦

ابى وابي للمرء مما قضى الله وان كان جاهدا يجتنا لا ◦ وما يملك الانسان من امر نفسه اذا ما قضاه الله غيا ولا رشدا قد يغلب الحزم المقادير ◦ ان القدر يعمي البصر ◦ باو ويح نفسي مما احدث القدر ◦ وفيمن يورك الذنب على القضا ليجز ك الذنب لبس الذنب للقدر ◦ قد اتى الله بالوفا وبالعدل وولى الملامة الرجلا

او تحمل الذنب القضا فانه حمل لاعبا الملامة حامل ◦

نظر البد الدهر • طومته خطوب الدهر • جرت الرياح على مقر ديارهم عصف الدهر بها اتاه • شرب الاعمار الردا ل
اول • شرب الرمة عليهم واكل • اكلتهم الارض التي ولدتهم • وقد غسلت بنات الدهر داره • وقد انشبت فيه المنية
ظفرها • طارت عقاب المنايا سفاينه • كور شمسه وادهو نفسه • رحم بالثاني • ناح لدمن امره خلج
ولمن مات وموفر امن • حمام رماه في خصاصة امنه • اختلجه من مكمنه واختطفه من مامنه •
تصاد غزال الوحش وهي رتوع وفيمن قرب اجله ترت نفسه الى التراقي كادت النفس تزهق • بطالعه
ثغرة النحر جاير • تعض به الحناجر والحلوق • موته بقية من رمانه وفي طفيف حشاشته • وراي
بينه وبين الموت حجابا رقيقا وجسرا ضعيفا • شاهدت نفسي تخرج ولقيت روحي تعرج • وعرفت
كيف السكر والغمرة ويقول فلان اشرط نفسه والقى بيده الى التهلكة وفي معنى ان الانسان يسوقه اجله
الى حيث ما قدر له قول الشاعر • ومن كانت منيته بارض فليس يموت في ارض سواها •
وفي ان الموت لا مخلص منه ان المنايا لا تطيش سهامها الموت قابض لا يشوى • الموت مقدامة على البهم
• نحن للايام غنم ونقل الموت يحط الطيور من الهوا ويخرج الحوت من الما • الموت كاس للمرء عنها محيص
وابة ارض للبشر فيها منالف ان المنايا للرجال بمرصد • وبقا البقا ما لا ينال • ان الفتى لبد الاجل مولود
ان المنايا ترتعي كل مسلم • الموت حتم في رقاب العباد • سبيل الموت غاية كل حي • وان الموت منهاة الرجال
آخر ما نحن فيه هذا فما نيل الخلود بمستطاع • فهيهات ما في الناس من خالد •
هل للفتى من بنات الدهر من واق ام هل له من حمام الموت من راق • ما على الموت معتب • واذا المنية
اقبلت لا تدفع • واذا المنية انشبت اظفارها الفيت كل تميمة لا تنفع • وما تغنى التمايم
والعكوف • اذا انقضت المدة فالحتف العدة • ولا زبع للانسان عما منى له • ان الطبيب الذي
ابلاه بالدا • ولو اني استطعت دفعت عنه ولكن باعد من لا يقبل • وكل اناس سوف يدخل بينهم
دويهية تصفر منها الانامل • وكل فتى وان اثرى وامسى سيخلجه عن الدنيا المنون • كل شي فانه حين يلقى
اجلك

الموت يأتي كل محتجب ولا يستأذن • تعاف ما لا بد من شربه • الا انما يشفى لروح مطية ولا بد يوما ان يعرى من
بعيد من الاحيا من سكن الرجما • وغايب الموت لا يؤوب وفي ان الموت شرع سواء • سوى بين البرية في ورود
حياض المنية دعملهم فيها على عدل الحكومة والقضية فقال كل نفس ذايقة الموت •
متى ترهق الموت عن بصيرة تجد عادلا منها شبيها بظالم • وما انا الا من سبيل القبايل • سبيل
الهالكين لنا سبيل • وكيف بقى فروع لا يروم لها اصول • وهل انا الا من ربيعة او مضر •
الناس قد علموا ان لا بقا لهم لو انهم علموا مقدار ما علموا • ونحو ما كتب بعضهم وما حيلة الانسان
وقد خانه امله وغيب عنه اجله فبينما هو برجا فسيح الارجا اذا به قد دعي فاجاب من دون تعرج على استعداد
ولا تنفس لاخذ زاد وفي تعظيم الموت المواعظ حيلة مما تم على الجبلة • ووجد على قبر مكتوب
نقلنا من دار حيرة الى دار عبرة وكفى بوا على قل موتنا عظيم انهم عنه معرضون وفي قلة المبالاة بالموت
قيل لا يكون الحكيم حكيما حتى يعلم ان الحيوة تسترقه والموت يعتقه • وسيل فيلسوف عن الموت فقال
فزع الاغنيا وشهوة الفقرا تغر جلادات النفوس قلوبها فتختار بعض الموت وهو زوام • الفهد
الهوا وقع في النفس بان الحمام مر المذاق • وقيل الحجاج لما اشرف على الموت الا تجزع للموت فقال ان كنت
مسيا فلبيت ساعة الجزع وان كنت محسنا فلبيت ساعة الفزع • وقيل لا يكره الموت الا المريب
وفي ان الموت يسوى بين الانام • يسوى الثرى بين الورا وسوا قبر مثر ومقل • تسوى المنايا بين حافي
• سبيل الموت غاية كل حي وتلك سبيل لست فيها باوحد • ولقد مررت على القبور فما ميزت بين العبد والمولى
وصلت اليك يد سوا عندها البازي الاشهب والغراب الابقع • وفي اصطفا المنية الاكارم واسراعها
اليهم • اغتالتهم المنية • ان الكريم ليبتلي واي كريم لم تصبه القوارع • وسهم المنايا بالذخاير مولع
دهر يجوز على الكرام ان الزمان بكل علق مولع • كان الردى عاد على كل ماجد •
اذا ما اتقيت على نجيه فكل البلايا بها مولع • ذاك علق علم الدهر فضله فعلينا عليه •
فليت المنايا قدمت متاع اخرت قبل ان قدمت على من تخيرت وهذا الباب عكس قولهم •

كريم الزاد نجيبه اوعيا ۝ وفي ذي تقي بشرى نبي ۝ حيوة هذا كموت هذا فليس يخلو من المصايب ۝ ونحوه ابى لنا دنيا واستوصل الزاس ۝ وتقول استعجلت المنايا بنفوسهم اي الشراة قصيرة الاعمار ۝ رايت الكريم الحر ليس له عمر ۝ وتغدو المصيبات الغنى وهو عاجز ويلعب ريب الدهر بالحازم الجلد وقد احسن دعبل في قوله ۝ لقد غرسوا غرس النخيل تمكنا فما حصدوا الا كما يحصد البقل وقرب المنايا من حواشيها ۝ عاين المنية ولم يبلغ الامنية ۝ وفيمن عم بموته الغم ۝ كادت له مهج الانام تسيل ۝ كان قلوب الناس تجزى بما قيل ۝ كلهم شكله مشترك ۝ يشاركنا في فقده البدو والحضر ۝ وتثلمت بمكانه الحدود ۝ ولا قلب الا قد تبان صدعه ولا عين الا دمعها يرشح بالدم وفي من تستطاب الموت بموته ومالي حيوة بعد موتك طايل ۝ وفيمن حسن ذكره واثني بعد موته فتى ضحكت عنه الاحاديث والذكر ۝ ذكرا جميل بين راث ومادح ۝ مضى غير متبوع بذم ولا عذر كفل الثناء له برد حيونه ۝ فمات وابقى من تراث عطايه كما ابقت الانوا الجيول ۝ وفيمن مات بموته المكارم وتوجعت له ۝ الثنى مثنوا على جبل كانت به الارض تمنع ۝ خشنت جفرته بطوده ۝ مادرى نعشه رجاملوه ماعل النعش من عفاف وجود ۝ هلك السماح وثل عرش السودد امسى السماح عليه خافق الكبد ۝ يا مكرمات طواها الترب والمدر ۝ واصبح عرين المكارم لحلاعا ۝ تشرف به الموت واهتز به القبر ۝ ما ادرجوا في السبايب ماذا حملوا الى القبر نطقت نوادب المجد وابيمت ما تم الفضل ۝ وهل تخرس العليا وتدمع بما وهل تحمد الانبا ولبس بما عهد كان نجما خوى وطود الهوى وربحا انقصد وركنا تهدم وتضعضع وبنا انجذم وتزعزع وانقاجذع وروحا نزع وحساما انقطع وعمادا تضعضع وغماما اقلع ۝ وتقول فقدنا الوبا وتخصه وفي الاستهلاك بموت النسا ۝ ستر العورات من الحسنات ودفن البنات من المكرمات من قدم الحرمه استكمل النعمه ۝ ومن زف كريمته الى القبر فقد بلغ امنيته من اصهر وفي قبر لها كفو شريف ۝ الموت اكرم نزال على الحرم ۝ وما خير فينا اعف واكرم ۝ تقول اهون هالك عجوز في عام سنة ۝

والهون مفقود اذا الموت ناله على المرء من اصحابه من تقنعا ۝ الهون مظلوم سقا مرتب ۝ ونحوه الهون عجوز معقوده وفي الاستهانة بموت الاشرار ۝ ان موت الاشرار خير كثير ۝ وان حوباه ان تاخت له سفر ۝ فضى نحبه ولقى سوء منقلبه وتبه وفي تراخي الموت تقول ان نسا الله في الاجل وفسح في المهل ۝ ان تراخت منيتي وحصلت امنيتي وخطتني المنون فان طالت الايام واتصل العمر ۝ غنم منحته وقد بانت على شرف واسخاف حياسنه وقد صاح بي النائب ۝ انقذه الله والموت خزيان ينظر ۝ تهوى الرواسى حوله وتسلم ۝ وتقول لعل كدي قبل ان تفجعنا الدهر بين وشتان ۝ وفي الدعا للميت اغناه الله بما صاره من روحه وقربه عما نقله اليه ولا احوجه الى ذكر ما خلف والفكر فيما اسلف ۝ لقاه الله احسن عمله وتغمده له فارط زلله ۝ نفع الله صداه وروى ثراه ورضى عنه وارضاه وكرم منقلبه ومثواه ۝ نقله الله الى دار رضوانه واحله برحمته في مقر غفرانه قدس الله روحه وبرد ضريحه ۝ قدس الله مشهده ورفع في الجنان مصعده ۝ قدس الله ارضا اضمرته ونور حفرة وارته ۝ الرغبة الى الله في تضعيف حسناته وتمحيص فرطاته واقراره من جوار الفنا الذي اليه مال من تقيت تحيقنه ۝ سقاك ولولا ما نجر من التقى لقلت نايب العقار المشعشع وفي الدعا الصادق المصيبة جعل الله ذلك خاتمة الكروب ونافية الخطوب ۝ جعل الله ذلك تاريخ ما تخشى ومفتاح ما يهوى ۝ لا انساك الله مصيبتك باعظم منها ۝ جعل الله المصيبة لك لا بك والعزا لك لا عنك ۝ المصيبة في غيرك لك ثوابها خير من مصيبة في نفسك لغيرك اجرها ۝ قال ابو العينا اذا كنت انت المعزية وتعدتك الرزية فما هي بليه ۝ لا زلت تبقى وتعزى بكا نحن ومن في الارض نفديكا ۝ لا يحزنك الله ولا يحزن عليك وقال عمر بن عبد العزيز ما احسن تعزية اهل اليمن لا يحزنكم الله ولا يفتنكم واثابكم ما اثاب المتقين ۝ واوجب لكم الصلوة والرحمة ۝ جعلك الله ممن ينتجز بالصبر ما وعده من البشرى ومن الصلوات والرحمة والهدى فانه تعالى ذكر الصابرين فقال اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة الاية ۝ ودعا رجل لرجل ماتت امراته فقال لا صفر بيتك ولا استوحش ربعك ۝ ولا ضاع اجرك ورحم الله مثواك ۝ وقال شبيب بن شيبة لمهدي عزاه اعطاك الله على مصيبتك افضل ما اعطاه احدا من اهل ملتك ۝ استعجل عن وصيتنا وتحن نغل عن موعظتك وفي علمك ما كفاك وفي ثواب الله ما عزاك والسلم ۝

وفي تعزيته وتهنيته قال رجل لمن مات ابوه وتولى ما كان يتولاه استسلم لامر الله فيما سلب واشكره على ما وهب قال عبد الله بن سليمان الثقفي للوليد رزيت خير الاباء وسميت خير الاسما واعطيت خير الاشيا فعز بك الله الصبر على الرزية واعانك بعد على الرعية ۝ وقيل لمن يولد له ابن واصيب باخر سرك الله فيما ساءك ولا ساءك فيما سرك واوزعك شكر ما افادك والهمك الصبر على ما اصابك ۝ حمد الله فيما اعطى ومنع وفيما اقر وارتجع ۝ ما الحسن بالكبير عند الرزية حتى استهل ضاحكا عند العطية ۝ ومن غير هذا الباب قيل توفي لبعضهم ابن فقيل له احرارته وفرط قرة مدة وذخر حصلته فقال بل ولد فقدته وثكل تعجلته وغيب وعدته ولئن لم اجزع بنقص لم افرح بمزيد ۝

الحد الرابع عشر السما

والكواكب والملوان والحر والبرد والمطر والريح والانهار والابنية والنيرين

السما والنجوم

يقال للسما الخضرا لاشتباك كواكبها والخلقا اذا لم تر نجومها كالملسا والرقيع وقيل اديم السما وجلدها وكبدها وجرية النجوم ۝ وفي وصف الخضرا على نطع كيمخت بها ذو عاج كقبة عاج يا قوت يلبس مدثر ۝ دراهم قد نثرت على بساط ازرق ۝ نثار دنانير على ظهر سندس ودر على ارض من الفيروزج ۝ مسد در في صحون زبرجد ۝ رياض بنفسج خضل نداه تفتح بينه نور الاقاحي وفي النجوم حمائم وهي من يليه فتبددا ۝ ال لم تشن بثقوب ۝ قلادة در سل عنها نظامها ۝ نثار در من سحاب مبشر ۝ مصابيح رهبان ۝ النجم في كبد السما كانه اعمى تحير ما لديه قايد ۝ فطلوع النجم وغروبها يقابل بالسلم منهن طالع ويومي الى التوديع منهن افل ۝ والمجرة يقال لها ام النجوم وفي وصفها ما نرى ي نبات اخضر ۝ جدول على لازورد ۝ غصن باحداق النجوم ورنق ۝ خط المجرة كزنار بخصر السماء نهر تدفق ناحيته نرجس وفي الثريا جمرة در وعنقود درة وحقة نور وفصوص براقعة قوارير فيها زيبق يترجرج ۝ هي كاس في شروق وهي قرط في غروب ۝ لدى جانب الغربي تمثال راحة بسر الدجى لقد خود ۝ كف ذي علا تبسط لعطاء ۝ فدم تبدت في ثياب جداد ۝ مخلف ظلة عن تلاع من نقاب اسود ۝ كوبنات مصع نعش كوبنا النجار فهودج محمل وكاس منجلو ۝ ولا يقال نجم الا للثريا ولا كوكب الا للزهرة في الجوزاء هي كزنات في الخلاخل العقد كغادة سنح ضجناح

وقيسة ترقص وشاح وشمايل رقام تميل مناطقه باسط الكف سابح لا يبرح قد تمطى تعب ۝ فتى حرب تقلد قوس رام وخلد حصره بقلادتين ۝ ونحو فساطيطه ركب بالفلاة نزول ۝ كراع يسوق نور ابيلها وفي الشعرى مهاة على رابية ۝ معلق قنديل يا قوته مدري ۝ ولاحت الشعرى وجوزاؤها كمثل زج جرة رامح وفي سهيل قريع هجان عارض الشول ۝ لهو شبوب ورجل طريد ۝ كان سهيلا والنجوم امامه تعارضها راع ورا قطيع ولاح سهيل من بعيد كانه شهاب ينجيه عن الريح قابس ۝ نار على رابية تنقب وفي الجدي ۝ والجدي كالفرس الحصان شد دونه بالشرح الا انه لا تبصهل ۝ وفي المريخ كهمارة في روضة من نرجس وكدينار بين دراهم وكانه مقلة ناعس نبته من لذيذ نعاسه وفي النسر والنسر قد بسط الجناح مجوما حتى تراه كطاير لم يقطر النسران باسط وكاسر وفي الحوت الحوت يسبح في السما كسبحه في الما وهو بكل سبح ماهر ۝ وفي الفرقدين الفان تعاقدا ۝ كانما الفان بانا كلاهما لصاحبه قل فاني سامع ۝ وقيل كاز ساز نعر نشا سعن نعش واصبح العقرب كالعقرب ۝

القمران

الشمس يقال لها ذكا والالهة والضح والجونة والبيضا والغزالة والجارية والسراج وبرح وراح ومهاة البلور وقرن الشمس حاجبها وبزغت الشمس ودرت وشرقت واذا علت قيل اشرقت ويقال ابنه لما صار الشمس ودعة سترت ضمير برنع اي لما همت بالطلوع والشمس سترامة لم تتنح جفنها والشمس وكبها لم تطر ويقال اينه والشمس حمر اعتقد اي لم تصفر للغروب وابنته والشمس حيه ۝ والشمس عض بيابها ۝ وقال ابن هرمه رطب شعاعها ۝ والبنه مقصر وجنح الاصيل وقال الصغت الشمس وجنحت وحرضت ونحاوضت عينها وغمضت وصارت الشمس لعين الاحول الشمس كالمراة في كف الاشل والشمس في نقص ونسا على الافق وقد نفذت شمس الاصيل ونفضت على الافق الغربي صارت كمد الزعفران ۝ الف ذكا بيمينها كاف الشمس قد كادت ولما تغرب ۝ وعلى الارض غبايات الطفل غابت الشمس اي تشفا اي بلا الا العز الا مصوبه للغروب مؤذنه للمغيب ۝ والحرو اصفرار منه مرام من اصابه ريشفوت مورسده من غلايله

القمر

يقال الليلة مقمرة وقمرا وبيضا وضحيا وضحيانه لبيلة منيفه وليلة مثل يوم شمسها قمر بدت بدو الضحى طلا وقمرا ۝ وفي القمر كانما فضة ذابت على البلد ۝

وليلة منجمة اذا غام السما فترى ضوءا لا ... ترى قمرا فتظن انك مصبح وعليك ليل ونقمر بافلانا اي انتهانا نت القمرا ويقال للقمر الزبرقان والازهر ولبنجيز وصفه قول ابن المعتز

انظر اليه كزورق من فضة قد اثقلته حمولة من عنبر ❊ عنان لواد بالبدر رفيق وكالنون اذ خطت بما الذهب لجره بطيخ وكسره عيف ❊ مثل القلامة قد قصت من الظفر ❊ القمر اخفى من السحر واظلم من الكفر والحم من مجنون بني عامر واضنى من قيس بن ذريح وابلى من اسير الهجر ❊ مغمور النور مقهور الضوء والقمر اذا ابدا من خلال السحاب ❊ عذرا تطلع من وراء سحاب ❊ كطريفة نظرت الى الف لها تسقبت جلابيب ازرق ❊ ويقال ان الشمس اذا كانت كذلك شعر لصاب خصاصة قبل اكلها كلا وانغل ساترة انغلالا ❊ ويقال فيما اذا غمها الغيم وشمس الله مشرجة الغلاف ❊ الشمس خيرة مخدرة وفي نجم يلوح من خلال السحاب ودبعة سر في ضمير مذيع ❊ شرر تطاير من دقاق العرفج ❊ وفي النجوم اذا بدت في ليل مظلم ❊ ثغور بني حام بدت للتناسب وفي النور اللامع في الما قد سال فوق الما دستا مذهبا ❊ وكانه فيها طراز مذهب وكانما فيه ردا الازرق وفي القمر بالنهار كانه اشمط شابت لحيته ❊

الليل والصبح

ليل اليل وليلة ليلا وداجية وجلابيبه وغاضيه وساجيه ساكنة البرد في الشتا وعظيم ومظلم ❊ وغسق الليل وغطسه ودمسه ليله عمى طامس اعلامها ❊ وليل اغضف اي طويل منشر رواق وارخى اسداله واسجافه واكنافه وليل ذو جناحين واقع كنوء الغراب وكجناح الناعق غراب الليل مقصوص الجناح ❊ الليل ادم واضع الاستار يقبض بسطة الابصار ❊ والليل يسطو اغياهبه ❊ سحب الليل ذيل دجاه ❊ ليل زنجي مسود الاقطار محجور الازار مكتحلا بالقار وعاد الليل مصبوغ الازار ❊ ليل تلفع مدبر النهار وذلك في ابتدا الليل صبغ الخضاب سواده كانما صبغها صبغ الزرياب ❊ ليل داج كلون الزاج ❊ وليلة كجلباب النفس مقلتها دجي كحجز النعام كان بصير القوم من دونه اعمى ❊ وليل يقول الليل من ظلماته سوا بصيرات العيون وعورها كان لها منها بيوتا حصينة مسوحا اغاليها وساجا كسورها ❊ الليل ملقي الجران ❊ وقيل الليل اعور لا يرى فيه ما يرى بالنهار ❊ وليل ضرير النجم منهم الصباح ❊ وفي اختلاط سواد الليل ببياض النهار ابتدا فحمة العشاء

وذلك حين يرى شيئا من الظلام والضيا بقية ❊ وكحل من اجفان ازرق ❊ تفارق شيبا سواد عذاره ❊ وفورة العشا عند العتمة ويعقد موهن النجوم من الربع وهزيع لنصف الليل وجوزه وسطه والسحرة السحر الاعلى نال جابا اعلى السحرين ويقال للصبح الفلق والفرق والصديع وابن ذكا والابلق والاشقر والورد ويسمى الاول ذنب السرحان ويقال قفى الليل نجبه وصدع الفجر ولاح وفضح وتنفس وانشق وانبلج واناد واسفر ❊ خرج فلان مدرعا ثوب الليل وخرج بجناب قمص الظلام والصبح وكره لم يبطر والصبح لم يتنفس ❊ كنت والصبح فرسي رهان بل غرة ابنه سحرا ورق ثوب الليل وانطوى ثوب النسا المجزع ❊ حبا الليل عن الطريقه متجلي ❊ ضحك الليل عن صبحه ❊ كنتا بالفجر كبير التجوف ❊ ليل تفري دجاه عن فلقه ❊ انصدع عموده وانفطر عوده ❊ الصبح منصدع كثوب الصبح المجسد ❊ ويقول فجر مخلق ومورد وليل ممسك ممسك جلبابا الدجى ❊ شابت نواصي الدجى وشمطت ❊ شابت طرته ❊ كان الصبح ابلق ذو حجول ❊ فجر يكشف كالاغر الاشقر ❊ شعر الصبح قد كشف عن ادهمه يدعيه بكنية جرثومة ❊ دع الوصية فقابلتمه ❊ شعر لما بدا الصبح من حجابه كطلعة الاشمط من خضابه ❊ ولبعضهم قول من يقول شعر والصبح يتلو المشتري فكانه عريان يمشي في الدجى بسراج ❊ ويقال انفع النهار وترجل ومتع وتلع ونهار ازهر

دوام الليل والنهار

تقول لا افعل ذا الشمس والقمر اي ضوء النهار وظلمة الليل وما اختلف الصرعان الغداة والعشي والجديدان والملوان الليل والنهار وكذلك ما اختلف عليه الردفان ❊ وما سمر ابنا سمير وما طلع القمران واحب كوكب وامتطي مركب وما جرى الليل والنهار وجرت الجداول والانهار ❊ ما كر عبد واورق عود ❊ ما لاح بارق وذر شارق ❊ ما اروى الماء نهي ❊ ما بقي انسان ونطق لسان ❊ ما بل ريق بالكلام الثاني ❊ ما بل ريق فما ومدا فلما ❊ ما طاف حاج في البلاد وناعل ❊ ما لالا الفور باذنابها ❊ ما ارزمت ام حايل ❊ ما مشى يوما على خفه جمل ❊ ما دام للزيت عاصر ❊ ونقول لا افعله اخر المسند ويد الدهر وابد الابد وفي معنى ما عشت ما حيي عقلي وهزت قدمي نعلي ما حملت عيني الماء ❊ ما خطبني الجنون

ما سرت الارواح في الابدان وجرت الرماث الجمان وفي معنى حتى يكون ما لا يكون لا افعل كذا حتى يتكلم الجدل ويستحلي الحنظل حتى يلين لضرس الماضغ الحجر حتى ينبت في بطن الراحة الشعر حتى يشيب الغراب ويبلى الدهر ويخلق جدة الزمان ويهرم الفلك ويجمع الضب والنون ويرد اللبن في الضرع ❊ وحتى يؤوب القارظان ويؤوب المنخل وحتى يحن الضب اثر الابل الصادر ❊ شعر وذلك له اذا العنقا صارت مرتبة وشاب ابن الخصي تراه مع الحشر وعند خروج دابة الارض وامام السبعة وازدواج عنقا مغرب وظهور الحمار الاكلف والطير الازرق وطلوع الشمس من المغرب ونزول عيسى بن مريم وانشقاق القمر واجتماع النيرين وفي المدة اليسيرة فواق الناقة وحسو الطائر ونقر العصافير ونحلة القسم مقدار ما يبسط كفك او رجع طرف

الحر

يوم اب وحمت ونحت جاث صحراء الحر ولهبانه ووقدانه ووهجانه يوم اوار ذو وار ❊ قد صغرته الشمس وصهرته واصابه سفع من سموم طبخته ❊ نار الهاجرة وشونه ❊ حام كان اوار النار سامله ❊ والخلل من تحت الثياب يذوب انطبخ ونضج وتشيط ❊ ويوم من الشعرى يذوب لعابه ❊ ودبقة مسجورة وحمارة صيخود ❊ كان لظاه حر نار تضطرم ❊ الارض متقدة والجو تنور ❊ قد ذرت الشمس فيه جيش من النار ❊ شعر ويوم كان المصطلين بحره وان لم يكن جمر قيام على الجمر ❊ ويوم كتنور الاماء سجرنه والقين فيه الجمر حتى تضرما ❊ شعر حين الحصى ومد والرجح ساكنة والظل معتدل اذا الشمس تحتذ بقيها بالكلاكل ❊ اذا الشمس فوق البيد ذاب لعابها ❊ ويوم كان الشمس فيه مقيمة وهاجرة هجوم اي تهجم العرق من قولهم هجم ما في ضرع الناقة اي استخرجه ❊ هجير يترك الما صادها او فيه على الجذل اكبد ❊ هاجرة تذيب دماغ الضب ويصرف وجه الحرباء عن التحنف وتزويه عن السمت ❊ كان حرها انما يشعل بتنور ❊ واقد تلتظي منه الجوانح ❊ انتعل المطي ظلالها ❊ ويقول ماتت الشهب اي سكن الحر ❊ وايام معتدلات اي طيبات واما معتدلات بالذال فشديدة الحر رق الجو وطاب الهوا وهو اسجسج ❊ شعر مضى ايلول وارتفع الحرور واخبت نارها الشعرى العبور

البرد

الصر والصنبر والزمهرير والقر والقرة وقد قرنا يومنا بقر وصبارة الشتا وقلبته وعصريه وعقاربه ويقال برد الايام الاحص والورد والازب والهلوف فالاحص الورد الذي تطلع شمسه ويصفو شماله ويحمر افقه والهلوف يوم يهب فيه نكبا فتسوق الجهام من تحت هلوفه اي كثيره ❊ يوم من الزمهرير مقرور ❊ ليلة جمادية ذات اندية ويقال الارض نديه والسما بقيه والريح شامية ❊ الارض عريانة والجو مقرور ريح حربا ظل عاري غيسما ❊ تكاد تقدم بينا من الليل باردا ❊ وليلة قد اصبحت بيد الشمال زمامها وليل يود المصطلون بناره لو انهم حتى الصباح وقودها ❊ فلان اصرد من عين حربا ❊ تلجلج من البرد اللسان وتقطر المنخران ودمعت العينان ❊ تقعقع من الخصر انامله ❊ ترتعد فرايصه ❊ كانما جلله من نافض الورد انكل لهاله المقرور في بيت ❊ ووكل الايدي بالنحور واجمد الريح على الثغور ❊ هو في برد جسد الصلابة اهون من ليلة لا يريد صاليها ❊ شعر قد اخضر الوجه حتى لو جعلت ضحى نارا تاجج فوق الوجه ما احترقا غداة من بعد جهنم بحسد وفي مثل هذا اليوم طابت جهنم ويقول اذا اصابته ريح بارده ❊ وراحته مليل زعزع يصفقه انفذ من الريح بارد ويقال ارزن القر اي اقلع

السحاب والامطار

يقال للسحاب الاسود المدلهم والاحم والحمم والضباب ❊ كلا حالة يكتم انذنت عرفها عاطل وعاد عليها اول اسحم هطال ❊ متحناجنه كالغراب المرفرف ❊ ضبابه كالدخان ❊ جون لا يفني له جمر ❊ اكمل الرعي مطر فيه الادكن

وللابيض منه الغمام والمزن والنشاص والصبير وغيوم على لون القراطيس كانها اجنحة الفواخت والقزع القطع المتفرقة منه وللمتدلي منه ❊ شعر كان مسفه فويق الارض فيه يكاد يدفعه كادن السما تصافح الارض بالغمام ❊ يكاد يؤخذ بالايدي فيعتصر ❊ وللخصب منه كم اخصب من بلد جدبت افطى البلاد الامان بكذبه ❊ واستبشرت بسابغ الغمام ❊ سحاب اذا كان من بعد تخوف شعر كم حملت لمعتبر من ادهم دوا ازمة عماد ❊ تقضي بحرب الارض ما لم يكن تقضي ❊ سحاب شمالي تجي بنو الشمال ❊ سحابة صادفه الانوا امتنت بها الارض على السما ❊ تطوف امرها بيد الشمال انصرفت كالابل الشوام ❊ واعتنها الى الرياح اخذه بطاعة الجنوب ❊ وحلت الريح نطاق مزنه ❊ مريه الصبا وانتجته الجنوب ❊ لبلجة هيج الجنوب وتبل الشمال والصبا حالت نمري ❊

ويقال سحاب ركام ومتراكم صفيق الثياب ملآن الوطاب سحابة خلوق أي ترجى منه المطر صدوق المخيلة أغر لا يكذبنا
مواعيده ✿ محمل السقيه الحيا ✿ وللماطرة سحابة هاطلة وهاضبة وداجنة ✿ صدوق الرعد ذي هطلانه
✿ مسبل هطل ✿ قوي سقاؤه وانصب ماؤه ✿ يوم وأهي أي كثير المطر ✿ ولبلد من جادي أخضلت ديما ✿
— إن السحاب قد خلع عليها تدري الربوع ما ترتقي بآفتها ✿ ديمة هطلاء فيها وطف يضيق الأرض تجري وتسدر
فيما جاد عليها وابل هطل ✿ ديمة هطلاء ووطفاء ✿ غيث يسبق الأرض وابله ✿ فأصبحت أطباؤها ودرت
أخلافها ✿ أنشأ داجنة في ليل ساقط الرواق منقطع النطاق ✿ تنطف أذان المغرب إلى الصباح ✿ وابل ساقط
الأكناف واه منهمر ✿ مطر عفا الأثر وانفض الشجر ودهده الحجر ✿ فاضت دموع السحاب عبرته تسكب
ولبعض المحدثين قد انقطع باسليل السماء ✿ وجاد بالقطر حتى خلت أن له ألفا تاه فما ينفك يبكيه
وفي قطرات المطر نقط على عجل بطن كتاب وفي حسن الأرض بالمطر ✿ مكان معهود ومجود ومطلول
ومرهوم وموصوم ✿ ربيع للسواري والغوادي الجل فيه خبط كل سما تضحك الأرض من بكاء السما
— والأرض لا تضحك عن نباتها إلا إذا ناح السحاب وبكى ✿ وله بلا حزن ولا سرور ضحك يراوح بينه وبكا
وما تم السماء عرس الأرض ويستحسن قول ابن المعتز ما زال يضرب وجه الأرض وابلها حتى تفتح الغدران والخضر
وكأن الربيع تجلوا عروسا وكأنا قطره في نثار وفي اختلاط الشمس بالسحاب ويوم دجن ذي شمس منتهم
شرب سرور شابه غارض همّ عبوس ذي اليوم ونشر ذي كرم صحو وغيم وصبا وظلم ✿
صحو وغيم وابراق وارعاد ✿ وفي كرامة السحاب إذا ما رأت سحاب الصبا تغشى قوادي سحاب الغيوم
ذهبت الأرض تلبسها الأقطار ونصرت أي مطرت ويقال الوسمي والولي للمطر الأول والثاني والحيا العام
وغيث الأرض فهي مغيثة وقد غثنا ما شينا وفي الطل كأن جمان الطل جنباتها ولد الربيع فوق خد مورد
بقايا الدمع في خد المشوق ✿ بقية دمع بين أجفان أزرق نبت تشفه القطر ✿

الرعد والبرق

أرزم الرعد وتمزم وزمزم وأزأز وزرزر وتمرج وجلجل وأرنت السما وهدر هدير الفحل ✿
— كأن ابن غابة في حجراتها تغمغم من بعد الزئير وهمهمها ✿ وقام فيه الرعد كالخطيب فهو ذو النشر مصطحبة ✿
— شبهته قارئ يسمعنا أو خاطب لجلج لما أن خطب ✿

كأنما تحاول الحيا يكلم ✿ كقارئ أم يقوم فجهر ✿ الرعد حاد أو مناد أو منوب ✿ قد صيح الرعد به وصحب
— كأنما الرعد بها ثاكلة بادية تخلط نوحا بسحا ✿ أنا سحابة إذا تلكأت هتف الرعد بها

البرق

تبسم وأومض ولمع وتنصح ولمح وربح وتلألأ والهب وارتمت السماء إذا بدا منها بروق ✿ وله تبسم البرق فقال
زنجية تفتر عن جاجكم ✿ وابتسم كرجع بنان خفيف البدين ✿ وخفو خفوق الفؤاد لموعد من زائر ✿ ولمع كلمع اليدين
وكف مفيض بالقداح ✿ ولغمز الحاجبين ✿ حزيع بدا منها جبين وحاجب ✿ غاب تسمه ضرام منتقب
بروق لو اصطلى بها مقرور لدفي ✿ أبلق ما لخلة حين وثب ✿ بلون شمس على نهار ✿ غيوم تسيل وسط السما
سلاسل تبر أو سيوف قواضب ✿ ومنه سمي البرقة الرقيقة بالنهار سلسلة وفي وصف سحابة بارقة راعدة
الرعد يزجرها والبرق يرجيها ✿ يجر كسكلى تشج بكابه ويضحك فيه كالولود يبتسم

الثلج

لجين مسبوك وكافور مغرول دقيق مغربل قطن مندوف ملح منثور ✿ كرسف في الهواء
منثر لم يقدر أشبوا ✿ أو حلت ينطف به هوا أو رغوة نثر عن عزالا تطير بها الرياح على الهوا
اعتمت الجبال ببعض عمائمها ✿ غدا لها مغفر راسية يفوق لا يمسك البيض فود به ولا الإسل

الجليد

ابيضت الأرض من الجليد والضريب والسقيط وقد جلدت الأرض وضربت وارتضا وجهها
قوارير كسا الأرض نضاح الجليد وجامد وفي جمود الماء على الميزاب كل ميزاب له جنا كأن

الماء

يكنى عنه بأهون موجود وأعز مفقود ويقال للعذب وعذب المذاقة بشر خصر ✿ ما لحمل الكوثر
ما أزرق كمتن اليماني سل وهو صقيل ✿ كما محول ولجين مسبوك ✿ كما أذيب الفضة البيضا
تسطى فضة تجري ✿ ما فضي ودرع مفرغ من فضة ✿ مثل الجواشن مصقول حواشيها ✿ جدول
مسلسل وجدول مسجور كمد ومنشور جرا وبلور ✿ حصب البطاح ورضابة ثنايا الهضاب ✿
— وما كأنما من زاي ما أقوله بخد رعن غر طوال الذوائب وفي ما جاري أعنة الماء مطلقات ✿ جدول كالمداد
لخط بالصاد ✿ شعر جبين به تناطح الظبا جمما قد شدت إلى قرنا ✿ جبين وغي هازم ومنهزم
وفي تشبيه ماء يجري ملتويا خلخال الوهاء ال ومعضد أو سوار ✿ تصبت فيه برد الماء معجلة وفي ماء لا يجرير
جزرو المحجر الأمواج ✿ سفن المد محوز العباد

طرابلسي بيتهن تعاتب ✿ زفير سعير أبا محرق تسمع للماء خوضا أو رغا أو ثغا
— وكأن صوت الماء في جنباتها زجل القيان يطارح الأصواتا ✿ وأمواه يصل بها حصاها صليل الحلي في أيدي الغواني
وفي فقاقيعه الجين نواجيم لؤلؤ مغروس ✿ كأفراد الدر بالدر صغارا أو كبارا ✿ وكقحف بلور قد انقلبا
رقيب أحد يفه كالدرهم وغدران كعشور بمصاحف ✿ كأنما غدرانها في الوهد يلعبن من حبابها بالنرد
وفي ما غير طيب ملح وأجاج وزعاق وما وبيل وصري آسن يزوي له الوجه شاربه إذا ذاقه مستعذب
الما يتصعق شرابه كالجمر بالمواهي وفي ما آجن ما أصفر كالأبوال وكالحنا وكما السحر ✿ من الأجن أبوال
المخاض الضوارب ✿ كما شاب للورود بالبول شايبه ✿ كأنه من الأجون زيت ذوب ✿ مثل ورق الزعفران ✿
مثل الغريبة صفت للمرتب والزبيبة جلبة للمنفسا وكالورق اللجين وما مطحلب طاي العرمض وله مطرف
من عرمض متلبد وفي صفة نواره ريح لجين يطلب العثوقا وقيل برد على السحاب الماء ورميه
بفضة بيضا أمطرت الأرض به السما وفي الدولاب ✿ كأن دولابها يجيب بحزن والدمع منه يجري ✿ لجرير أنها
العصار البغدادي كأنما بكرة الدولاب زامرة نايها سرف الأسرا بنها ✿ كأنه جلتي نوح على ابنه أطفاله وهو في
وفي بئر أرسل فيه حبل سمرا قد ركبت على مرآه ✿ وبئر عميا لا ما بها واضل عيون الماء من عيون الناس
لقول الشاعر تقضي إلى ناحية الآفاق أي بعيدة القعر فاستعار الآفاق لها كما ترى

السفينة والفلك

وأما القرقور فالعظيمة وكذلك الجاريه والخليه وساد دثم قوارسها ركاب أبطنها ✿ ومهنوء من غير
عر ولا جرب زنجية أهديها الليل سواد الإهاب زنجية من بنات الساج والعرعر ✿ عذرا ملجمة الدبر
مزمومة الذنب عقاب تدلت من هوا على وكر عقارب في رفع أذنابها تسري على بطن حيات ✿ عقارب
تجري على زيبق جارية تحمل بكر حاملا أي ما تجري سفينة فيها إنسان

الرياح

الشمال يقال لها
الجربيا ومحوه ولسبع ومسبع رحى بما بنه وساميه أربت بها الأرواح وسرت الريح أي هبت بليل ✿
جرت الريح أذيالها وتناولته بالقائع غربالها فنخلت الترب نخل الطحين ✿ هو جامع بلة ورفا الهبوب عنيم
بهادن أعلى نريد بالمناخل أخذن المعصفات مكانسها ✿ وكم فيها الزبل الريح من جر ومن سحب ✿ ذات هدوج
ذات ذيل ✿ وللريح الشديد معصفة هوجا يلها

عشى أحمقا رعبلة وفي صفة مفازة تفحى الرياح بها خيزى مولهة حيرى تلوذ بأطراف الجلاميد
— متر ولها الريح بين جنوبها وشمالها ودبورها وقبولها ويقول هي ريح تستأثر الأبواب ✿ وركب كأن الريح يطلب عندهم
استكشطت الريح ثوبه ✿ تكبا تقلع ثابت الأطناب ✿ فتبت تكمأ جرجف وريح زفزف ✿ نصفيه انف من الريح بارد
ونكبا البلى من حماد وصرصر ✿ عشوا تلتهم الجبال وسطها صبر ويقال ريح مرتة رائحة ذات أين وحنين
— كأن أرجاس الريح في جنباته إذا بعثت شكوى أو سرار تعاتب ✿ تمشي الصبا مشي العروس إلى الخدر ✿ وللريح الطيبة
ريح ريحا معطرة ✿ عليلة النسيم تغدوا الرياح عليه وهي لطايم ✿ ثباتي ريح المسك جنباته ✿
تجلوا القلوب من الأوصاب والكمد ✿ نسيم مسراه للأرواح مسرى الأرواح للأجساد ✿ شعر
— فالريح تجر الهبوب مريضة ممزوجة برواح الصهباء ✿ ريح تبوح بأسرار الندى ✿ وبها ريح طيب الأولاد ✿
نسيمها نسيم الحبيب أو لقا مؤمل ✿ تنفست الصبا أرج العبير ✿ فعدنا في ظل ريح هفافة أي ساكن ✿ يوم ريح
طيب وراح شديد الريح وقد راح يومنا يراح ريحا وكان يوما حارا ثم راح يراح روحا أي طاب

حسن الربيع

أما ترى الشمس حلت الحملا وقام وزن الشما فاعتدلا ✿ أبدا للعيون بشاشة وضحكت
وجوه رابيه هشاشة ✿ شعر الزهر معتدل والروض محتفل والغيث متصل والطير منتحب ✿ باح الربيع بسره
وبدا بخضره وصفره ✿ انظر إلى الدنيا ربيع أقبلت مثل النبي تبرجت لزناة ✿ دنيا من نضارة والأرض تضحك
— إن الربيع أثر الزمان لو كان ذا روح وذا جثمان لكان بسّاما من الفتيان ✿ إن الربيع ليجد الأرض التي منها تلون
زمن يحرك الصبي أبكاره ✿ وفي القعود تحت شجر مثمر وأقصيت منها الجنة قد أشكلت على ثمارها ✿
وفي الشمس البادية من بين أوراق الأشجار لأبي علي أحمد محمد مسكويه ✿ والشمس محجوبة عني سوى لمع تسقط عن ورق الأشجار كالورق
واقتدى في ذلك بالمتنبي في قوله دنانير تفر من البنان ✿ الزعفران هو الدرج زرق ✿ وللماء في وسطه صبايا وعذارى
وألفات خطت في استوا ونصال ولا يعد لام بعد لام كأنما شعل الكبريت حين دجا قد أشرفت معها فيها المصابيح

الورد

مداهن من يواقيت منضدة على الزبرجد في أوساطها الذهب ✿ باح الربيع بالورد لذي حسان الربيع
وهل زهرة إلا وسيدها الورد وفي البرعوم قد ضمها في الغصن عرض البرد ضم ثم تفتلت من بعد

النرجس

اجرا او ذهبيه واجفان درّيه ❊ مقلة ذهب واجفان فضة ❊ جفون بلا هدب ولا اشفار ❊ عيون بلا اوجه
لها حدق من ذهب ❊ احداقها ذهب واجفانها لجين ❊ محاجرها بيض واحداقها صفر واجسامها خضر وانفاسها عطر
غض جفونك بالجفون النرجس كيما افوز بقبلة من مؤنسي ❊ عين تحجب ابدا تنظر ❊ عيون وكلن بسهاد
مداهن در حشوهن عقيق ❊ وياقوتة صفراء في راس درة ❊ مركبة في قائم من زبرجد ❊ شموط در وعقود عسجد
مركبة فائم الزبرجد ❊ **البنفسج** اوايل النار في اطراف كبريت ❊ كبريت خفي الاشتعال **الشقايق**
شقائق كالزنوج تجارحت ❊ فسال دماؤها وضعفت فبقي دماؤها ❊ جام تكون من عقيق احمر قرارته
بمسك اذفر ❊ جزع وياقوت وخطوط زبرجد ❊ زنجية قد لبست معصفرا وتقلدت من الودع طوقا مدورا ❊
ذيول تميل باعرافها ❊ مثل ما انزع ساقي القوم اقداحا صغارا ❊ **الاقحوان** اوساطه تبر وحوله در نضيد
دراهم بينهم دينار ❊ ثغور الحور ❊ كان اقاحيه اذا ما تبسمت ثغور تجلى عن مناشبها لثم ❊
الشاهسفرم شاه الرياحين **النيلوفر** يسل في وصفه وكاسات سريع الجوار من الهند
ينظر نهاره من مقلة ميمونة وفي الليل بالجانب سيوف **الجلنار** قراضة من ذهب في خرقة
معصفرة ❊ كحقة من ذهب بلازورد قمعاء **السوسن** يشبه باذناب الطواويس وباعناق طير
الما واوراقها بالمناقير **البطيخ** نبات وفاكهة وادم وماعون النقيل من الطعام ❊
واشنان وحلوا مهيا ومنو للمثانة طول عام وفي وصفه اسر شهدا واداع عنبرا **النارنج**
خدود عذارى بملاحفها الخضر وفي وصفه على الشجر شموس عقيق في ثياب زبرجد ❊ نارنجات
كرات سفر ذهبية او ثدي ابكار خلقت **الاترج** لون محب وريح محبوب ❊ شعر
وبكر ولكن صدرها فتي لم تضم عليه الرحم ❊ سبكة عسجد منصوعة ابن الرومي
كانكم شجر الاترج طاب معا حملا ونورا وطاب العود والورق ❊ **الاشجار** شجرة سنتها
تحمل سنة وتخلف سنة ❊ وفي شجر طويل بعد فرعها في السماء وعرقها مجاور للماء ❊ له بعد فرعها
في السما وفي هامة الجوزاء اعرافها ❊ برد الطرف وهو كليل ❊ رسا اصله تحت الثرى وسما به الى النجم فرع
لا يزال طويل ❊

ونجوم بعيد مذاهب الاطناب ساي ❊ عيطا تقصر دونها المقل ❊ وفي تمايلها وتعانقها ❊ تعانقت
الاغصان بالريح الرخا تعانق الاحباب عند الالتقا ❊ تمايل كالنشاوي تميل الى شراب الصبوح ❊ تساوى
تثنيها الرياح فتنثني وتلثم بعضها بعضا ثم ترجع ❊ كعاشقين استرقا التماما فروا حال فيه الرقيب الخلفه
جوار بالذوايب منتصبنا ❊ وفي فردوس خضر فرد جوار ملئن ازر خضر ❊ اشجار كان الحور
اعارتها ثيابها وكستها ابرادها ❊ وفي اشجار صابرة عن الما بنات الدهر لا تحفل بمحل اذا ابل الاباطن
السنينا ❊ من الكارعات الما بالقاع تستقي باذنابها قبل استقاء الحناجر ❊ وفي **الكرم**
لا يدري السبب سخابها ❊ درتها الخمر والوانها الخضر ❊ وساجية الظلال مفرطات نظروا الى الريح من زنج وروم
زنوج وروم علقوا بالمحنجم ❊ عناقيد كاثدا الجواري ❊ وتسمى العنب وعبة السلاف ❊
لؤلؤة في وسطها زبرجد ❊ **النخل** يقال به جبار طلى بقار ❊ نخل منحل بابنامة العسل
شجر بكل طرف طارفه وتقصر بدنا طيفه وهو كما قالت الطائفة به جلان عند قطافه وردد فيه الطرف حتى تحير
وفي ثمار مدركة ❊ كانها تستر البكر بالشربة وتقص بلا أوان ❊ وفي **التفاح** يسمى خد المعشوق وخدود
العذارى اقرب الاشيا من قوس قزح ❊ وفي **السفرجل** قبل صفرا في مطرف اذكر ❊ لذي النهد
ولون العسجد ❊ سفرجلة تحكي ثدي النواهد لها عرف ذي فسق وصفرة زاهد ❊ وفي **الرمان**
وصرة من فصوص ياقوت ❊ الفشر حق لما قد ضم داخله والشحم قطن له والحب ياقوت
النبات اوسمت الارض ظهر نبتها ❊ واوشعت البقول وازهرت ❊ تعالى نبته واعتم
اي طال ❊ نبات مكتهل حوا وطفا اشراطبه كالليل او كالنوب او كاللوب ❊ عميم كاشداف الليالي
مستحلس مثل عرض الليل المحموم ❊ اكتسى الارض عضة حبشية كذلك اذا كان شديد الخضرة فالخضرة توصف
بالسواد وعلى ذلك مدهامتان ❊ ونبات كالتهاويل والتماثيل ❊ نبات كوشي عبقري المحلب
الروض ما روض كافواه الحبر ❊ وشي تعاور التجار منشرا ❊ دنانير من توام وفارد ❊
نثرت وردها عليه الخدود ❊ وانقعت الصال نبت نجار هاموز ربعهم البنت مكتهل نبت مشرب
مستخلص كسال الاروم وكما الاعال بمال

نبت نجاماه القني ❊ وعشب تحسد الملا ❊ لا يبلغ النعل به رفرافه الجاني ❊ عشب قليل الدمن
ليس بمعلم مكان آرز الصال بينها ❊ تحرق الخاز بازبه جنوبا ❊ نبت متناسد وبلد عاني الرياض
الجدب يقال هذا المكان يبست اشجاره وصمرت ثماره ❊ وقحط انطاره واخلفت امطاره
وسنة قاسورة تحلق المال احلاق النورة ❊ دهر تكالحنا سنة قد كشفت عن ساقها ❊ دهر
وزمن شديد ❊ اعوام يوسف عيش عندها رغد اذا الزمان على اولاده كلحا ❊ اغبرت السرح على
الافق الشرقي لون معصفر ❊ ويقال في ارض جديب ❊ سبب المنازل مدروس مدافعه ما في المراغ قليل
الودق موطوب ❊ اناخوا بجعجاع جديب المعرج ❊ ارض حصان من ملامسة الحيا اي المطر ومن
النفحة والمجاعة ❊ متى تريك رياض الارض اوجهها خضرا ما لم يكن طل ولا مطر ❊
النار يقال لها السكن والوقد والحرق والصلا ❊ ومشبوبة وحرقا ❊ واما ما موسه
وخصوصا فاشمان علمان لها ❊ وشقر امثل الفجر ذاك ونودها ❊
وشعثا غبرا القروع منيفة بها توصف الحسنا او هي اجمل ❊ مدت النار باع شعاعها ❊ شهاب بدا في
ظلمة الليل ناجل ❊ ضعيفة منزاسه ❊ وحمر غضا بين ديس الظالم ❊ ضرام مرته الريح في اعلا البقاع
نار كنار البين بين ضلوع ❊ وفي لونها سبج قرنته بعقيقا ❊ ويقال للنار اذا لم يكن مصيبة
عينها مغمصه خصات له نار لها حطب جزل ❊ ويقال قنع ناره ورملها وغمصها اذا سترها
ويقال سقط كعين الديك ❊ وفي سراج عنبر مفي لنا سراج نور ظلمة كانما يسرج من قلبي ❊
الحب اضناني فيا له نضوا ولا تشكوا جوى الحب ❊ وفي الشمع شجر يثمر نارا ❊ اغصان تثمر عوضا من الورق
كانما خلة بلا سعف تحمل جمانا من النار ❊ صفر الكتف باطنها وتغري ظاهرها ❊ وخطيبة فيها لسان مذرب
غض على ذوبه كوكب يغني عن الهقعة والهنعة ❊ ينساب في باطنها ارقم لسانه يمنع من السعة ❊
مجزولة يحكي لنا في قدها قد الاسل ❊ كانما عمر الفتى والنار فيها كالاجل ❊ **الابنية** يقال بنا
رفيع بيت تطنب بالنجوم بناه ❊ بنا ممرد يعلو عقابه صعره ❊ يكبوا غرابه ❊ تضع النجوم ليلا بشرفاتها

وتغترف من بحار الغيوب ❊ وانهارها ❊ سامية في الجو مثل الفرقد ❊ تغرف من حوض الغمام بالبدر
وفي وصف خضر الاثي على بن هشتم ❊ وقبة شاهقة خضرا ❊ سما بين النور والجوزاء ❊ شعر
عال على الخف العيون كانما ينظر منه الى بساط المشتري ❊ وفي جبل رفيع ❊ عيطا فلتها شما ❊ فرواح ❊
جبل مغتو اي طويل العنق شما مشرفة القذال ❊ وفي قصر بين قصور ❊ كان قصور القوم ينظرن حوله الى ملك
كان جن سليمان الذي ولوا ابداعها فادقوا في معانيها ❊ فرغض من بنيان كسرى في الزمان وقيصر
مسافة النجم دون مقربه ❊ برد الطرف منقبضا وحسيرا ❊ ربع تولى تشييده سليمن وجنه وتزيينه
من كان عنده علم من الكتاب ❊ تجاوز الابلق الفرد وتمرد على مارد واستطال على القصر ذي الشرفات ❊
من سنداد واستضعف ردم ياجوج وماجوج واستخف الشرثار والمشقر وسور الابلة وتدمر وبنا الهرمين
والمداين وصال على مسجد دمشق وكنيسة نجران وايوان كسرى وانوشروان ومنارة اسكندرية
وما طواه سنمار وبناه خرزاد واستجرته سابور ❊ وفي دار واسعة ❊
صحون تسافر فيها العيون وتحسر عن بعد اقطارها ❊ ما الف رحيب المباه ❊ دار تنكبوا الريح من بينها
فبين قطريها ❊ وفي منزل ضيق ❊ هو كوجار الضب وبيت العقرب وكافحوص القطا ❊ منزل الابواري
ارنبا ❊ اضيق من حلقه ما فيه مقبل ولا مشرفه ❊ وحجرت سمكها الاطنا وسماكها والهبا واساسها
متداعيا وحيطانها اخوار وبيوتها اقفاص ❊ هو فالجسمي ما لم امدد رجلي ❊ محجم ارنب ومقيل
ثعلب ❊ موطي قدم ومغرز علم ❊ يقال اجتمعنا في مكان ضيقه يوسد الحي العبل افحوص القطا ❊
ويقال منزل دارس وطامس ❊ مكان فقر ودار عجما ❊ وبكما طوع البلى لا تخبر عن اربابها ولا يعبر
عن احوال اصحابها ❊ اي لم يبق لها اثر يدل على حال سكانها ❊ لعب البلى بطلولها ❊ وقد ضامنه الليالي
واخرسه ساكنه الاقربين ❊ ومنزل محجته بلاه كانما يقلم محاه ❊ اضحى معرس عبرة ونكال ❊
ورسم كجسمي ناحل منهدم ❊ رسوم كاحلام الصحايف دثر ❊ ومنازل آلاف الى الدهر دونها ❊ طال عليه الامد
فلا علم ولا نصد ❊ وفي بنا منهدم ❊ بناخانه قواعده وتداعى اركانه ❊ وحيطان داري ذكع وتمجرد
وحيطان كسطرنج صفوف كما شك شاه مات ❊ جدار وجب ووجب ان يعاد ❊ صفر من قطانه وسكانه

عارض الابيض خال من خال اخيلس ومثل الحاني البالى ، اي لم يبلغ دمن تزداد حسن رسوم وطيب نسيم

الجنس الخامس عشر الحيوان

الخيل

قال صلى الله عليه الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيمة ، والخيل اربع فمن تعظيم
لها وتعرف لها ابايها الخير تعقب ، لا حصن كالحصان ولا جنة كالبنان ، الخيل حصون منيعة ومعاقل
رفيعه ، ان الحصون الخيل لا مدر القرى ، وفي الاناث ظهورها حرز وبطونها كنز ، وفي الكرامه
مفداة مكرمة علينا تجاع لها العيال ولا تجاع ، نقاسمها الصحاح اذا شتونا ، وقال بعضهم يطرف
كرم عليه ، يد اجواد على جواد كلاهما مخول معم ، وفي العدو حموم الجرا ملهب ممتري متقاذف
حضر منجرد منزلق مندفق يثبو يعبوب ، يعطيك قبل السوط ملء عنانه ويسبق الافعوا غير مضروب
يعبوب ظهر جرم جنب العلالة والبداهة ، شنشنا عليها ظالمين سياطها فطارت به ايد سراع وارجل
يطير حوف الزجر والاشارة منجرد قيد الاوابد هيكل ذك الطريق ، وارى الرجز يبني اذا ما كان يوما عنانه في شمال
خوار العنان اخذ المتنبي فقال ، وتطن عقد عنانه محلولا ، يلمح لمع السحاب ، يعدوا ما وجد
ارضا ، تمته امامه وسوطه عنانه ، ما ضربه الا الظلما ، يسبق الطرف ويستغرق الوصف
ويفوت الوهم وقال الاعرابي وصف فرس ما طلبت عليه احدا الا لحقت ولا طلبت الا فت
يهوى هوي الريح مرت بأثاب ، كالريح الا انه صورة ، كانه لمعة عارض ، ببينه هوادي
الريح حيث يقبل اقبل ، اقبل ينقض انقضاض الكوكب ، سلبل زنجي لجين برق ،
ما تدنق طاعة وسلاسة فاذا استنهز الحضر منه فنار ، يلتهب عدوه ، شد كاضرام الحريق
وكرين عريف ويعلى علم رجل ، يلتهب عدوه ، سود تبق يمد منا بمنال طاير ، يحسد بطير
وسو يعدوا ، هوى عقاب اسانه دروم على ظهر بارق الشماء محلق ، كانه جران هبوب وخفقانه
كما خرجت من الغرض السهام ، اربعها قبل طرفها تتصل ، ومر يختطف الابصار والنظر ، يعجز
الشعرا ان يانى مثل قول النبي صلى الله عليه في وصف البراق يضع حافره منتهى بصره ، سير يفوت
الطرف اسرعه ، خيل كاسراب القطا سرعة تناول الارجل ، كانما الرحال والبلاد طالبنا ونحن
وهاربان ،

كانما يرقعن ما لا يوضع ، شعر خفت قوايمه وبطنه فلوانه يجري بي رملة عالج لم يرهج ، الخوارزمي
اذا اوطيت ارجلها رمالا مجا القاني الذي كتب الطريد كانسحب مقابلة جنابا الحجج خط مبديه المعيد
كانما راكبه الخضر الذي بكل وضا ان يشوي نوى ، واما التكدين فسمي يقبل والخبب فيه بسطه
والمنافلة فوقه ثم التقريب ثم الارخا والتقز اقماح القوايم والصبع ان يمد ضبعيه
بدردوره تاورد على قدر ديم ، نرا وتن تاورده بركارا ، مفاصلها تحت الرماح مراود وفي صلابته
مدمج مجدول ممر مطهم مختلف ابدا القصريين موثق مثل الهراوة هراوة منوال كثر بكه العبل
كهادية الفحل كانبقة مدورة مثل الزلم منيج قداح بن البدين مخلق ، كقدح نبرا
صانع الكف نابل ، كلقبط الجم متزر كالنوى كريم المكتبة مبدانها وفي نشاطه سبوح
مروج طموح جموح مختال الطموح عنان شبطان من اشطانه ، كانما خامرة اولق او خالطت
مروج التري يستخف العنانا جذلان كالرابح النشوان وتسل فرس طرب العنان ويعبر سفيه الزمام
مهارشه العنان ، امرح الحلم في اللجام لجوج يحسب الناظرون فيه شماسا ، وهو الا المراح
فيه وتار ، كان ابن اوى موثق تحت غرزه ، كان به لسعة زنبور ، ويقول صهل وحمحم ولهم دحمم
اجش الصوت ، وتصهل مثل قعر الطوى ويحوم كانما ارنانها في بيوت كان صهيلة مزامير
شرب ملوح انزر الجوى لحمه انيت مقلص فيه اقورار فصار كانه مسد مغار اضر به المساح
والغوار منطوي الحشى مطوى طاوي المصير كسيف الصيقل الفرد نحيف قصيرا ، وسويا ظهره
هو كعصى النهر داونيه كل الذوا اذ ضمرته بما يضمر به اقفا نافيف السير وحلا العشر
والشنون الذي لم يبق السمن الا في ظهره يجو اما سماوه فرتيا والزاهق الزهم الذي ليس
به سمن والتاوي السمين وفي طوله يقال فاق وفوق وشطبه ولا يقال للذكر خيرا كالصعدة
مرجوب ، طرف تكامل فيه الحسن والطول ما بنال العرف منه لا بنال عزاله ولا بخاذ عنانه
وملجمنا ما ان ينال قذاله وفي طول عنقه انلع اسيل المقلد عنق تلعا وقودا وسطعا اي
طويله فاذا اطمانت قبل هبتها هادية بكون سطرها طويل العذار امين العثار كجذع النخلة

المنجرد وسالفه كسحوق اللبان ومشنانه في رابي ... مشرف كان اعناقها انصاف ترحيب
ملاعبة العنان نعص بان وفي الاذن يقال اذن مؤللة سريعة حشرة مفروده الاذان امثال القرد
كان اذانه اطراف اقلام له اذنان تعرف العنو فيهما ، تخال اذنيه اذا تشوفا قادمة وقلما محرفا
وفي الناصيه ناصية وارده وصافيه ووافيه وجثله وغمما وسعوا ومعرا وحصا وجرفه
اي قليله وفي الخد وبني شوها لا حجبه كسراة المجن قم اقرب ذهريب وترجيب
وهي شوها كالجوالق فوها مستنجا فيضل فيه الشكيم ، وان يلوكل بين لحيبه يذهب
وفي العين جزره بدره نجلا اي واسعه يرى طامح العينين برنوا كانه مؤانس ذعر ، مقلة
خوصا اي غايره ، خوصا برفعها اشم منيف وترجيت عيونه غارت وهوش بن الطرف كالاجادل
وعين كمراة الصناع ، وفي المنخر له منخر كوجار الضباع منخره كشبر مسعار ومثل جيب
القميص ... لا يزال معيرا وفي الصدر رحب اللبان جؤجؤه كمداك المطيب
وتيل مداك اصراف زور كجياة الفرزم اذا اقبلت قلت دبا اه وفي الظهر يقال له السما
اما سماوه فرتيا واما ارضه فمحول والسراة اعلاه كان مكان الردف منه على رال ، له متن
مثل الغبيط المذاب وهو الزولة فرج متن كزحلوق من الهضب كزحلوق ملعب بجارة
بزل الماء عنها ، كان يمتي سرجه وقطاته ملاعب ولدان على صفوان ، والسيسا وسط الظهر
المركب ، على ابن السيسا مجرود بالظهر وفي الحقرة مجفر الجنبين نهده المراكل ،
ومقطع حلق الرحاله بقطع ذوا بحزمه الحزاما طوى على زرانه حط على زوره خلقت
معاقمها على مطوابها وكان جفرته حشيت تماما وفي الذنب ذنب ذيال رفن شايل الزناكي
له ذنب مثل ذيل العروس وفرس منصوص الزناني وابتر وفي العجز لها عجز كصفاة المسيل
لها كفل مثل متن الطراف وفي القوايم وقوايم عوج كاعمدة البنيان ارضه محول يجوع بادي
الشوى طويل القوايم عربانها لحم جانبها متبير ، صمغا الكعوب خامى البضيع شرحب سلهب
كان يماجا جملته وفي النسه لها نسر كنوى العناب وفي الحافر يقال امتد تماما حافر وقاح

رصاح للحصى سلطان للمساحي ، تخطوا على صم صلاب كانها حجارة غيل وارسات بطحلب ،
حجارة غيل برضراضة كسين طلا من الطحلب ، جوافره كالموائع فرس حرب الجنادل حامل الحب رسغه
خامودا يسيل محوله في جندل ، وحافر ازرق كالفيروزج وفي تاثيرها في الارض ، اذا اصطكت بداه ورجلاه
انقدت الارض من نفى حصاه ، يرمي الجلاميد بجلمود مدق ، ارجله من الصفا على الصفا ،
وشبه ذلك بنوى التمر ، تطبع صم الحصى حوافره طبع الخواتيم لين الطين ، للمتنبي تواقعه بايد كلما وافت
او احرفا من امم كتبت سنابك الخيل في الجلاميد ، اذا كبت على الصحاح عينا انشقت منه بممات شكول ،
وفي الالوان كميت كلون الرمان كميت غير محلفه واشقرت لون مذهب وفي اشقر كانما رديه عشاه
وفي الغرة تخال بياض غرته سراجا كان بياض غرته خمار ، تتوهم الجوزا في ارساغه والبدر غرة وجهه المتهلل
وفي فرس اسود اغر ليل بين عينيه نهار ليل من عينيه كوكب ، وكانما لطم الصباح جبينه فاقتص منه وخاض في احشايه
وفي التحجيل موشى الاركان ، ومحجل غير اليمين كانه متبختر يمشي بكم ازرق وفي الابلق
مسود شطر مثل ما اسود الدجى مبيض شطر كابيضاض المهرق ، وفي جملة من الاوصاف قال بعضهم
فرس سامية العيون لاحقة البطون مصغيات الاذان اقتا الاسنان ضخام الركبات مشرفات الحجاب رحاب المناخر
صلاب الحوافر وقعها تحليل ورفعها تعليل ان طلبت فاتت وان طلبت فاتت ، هواديها كاعلام واذنابها
كا قلام وفرسانها اسود آجام ، امين الشطار نحو اللبان سبوح وفي صفة فارس كان على فرس طويل العذار
امين العثار اذا رابته ظننته بازيا على مرتبا معه رمح طويل تنقضي به الاجال وفي الكلال كال لاغب
معي حسير واما الجرور فالبطي والمنكس الذي لا يرفع راسه اذا جرى ومن ذلك الحرون واما المشنق
فالذي يعدل عن طريقته فذ رفع مزوجا ، ورفع من جفاه والجموح الشديد الراس وفي فرس ردي
هو غليظ الرقبه كثير الجلبه اذا ارسلته قال امسكني وان امسكته قال ارسلني وقال بعضهم في فرس يقف بالنثر
ويعثر بالبعرة كالقربه عجفا والسنة دنفا ، لي برذون حرون حرد نحي دكسر نحو العصب
رموح برجليه دموع بصدره عضوض بفيه جامح متجنف ، وكانت فارحا ايام كسرى ، علف درو الاعمار نضيه
ضو الاقمار وكنه ظل السحاب وماه من نهر التراب ، الذر يسبقه والنمل يلحقه ، اشد ظهر بذل
عاني نوقه اسير

البغل

يضيع في مثله الشعير البغل نال على النبي من الحجاز الدبر اي بغلة وعلى ابن عم دلدل وهي بغلة الرسول والشهبا بغلة علي رضي الله عنه وفي كلام الاحنف تجنبوا بنات الصهال واركبوا بنات التهاق وفي فصل للصاحب رحمه الله كتب ارج بين الازابل العتاق والشرب الرقاق والشهاري الارمينيه والنجاري الحصنيه والبغال الحسنه الاعتدال الفائقه الجمال الآخذه الى زاينة الاعمام نجابة الاخوال بين الحمير الفريده الركاب المصرية الانساب الحاضرة الانسياب المامونة الانكباب وقلت خير الامور اوساطها فوات البغال واسطه بين الجاشيتين وقابلا بالمنزلة بين المنزلتين اختاره خير الرسل مركبه يوم حنين فاختر ته له وقال روح بن عبد الملك لوكيله ابغني بغلة حصا الذنب عظيمة الحزم طويلة العنق سوطها عنانها وهواها امامها وقال مسلمة ماركب الناس مثل بغلة طويلة العنان قصيرة العذار وقيل انها ارتفعت من ذلة العير ونزلت عن خيلا الخيل شعر مركب قاض وامام عدل وعالم وسيد وكهل ونصلح للرجال وغير الرجال والغر تمد للصواهل سطره يوم الفخار وشطره للنتيج خيروبه على ابيه وتدعي عصبة لبني الصبيب اعوج مثل المدعي جابر عمومه في خافق وخؤولة في الخزرج البغل فيه لمن يمارسه صبر الحمار وقوة الفرس وفي ذمه البغل لايدرك به الثار ولا ينجي عليه يوم الفرار شعر خلق جديد كل يوم مثل اخلاق البغال متلون خلقون البغل

الحمار

مركب افره الاوابد ا اخفض مهوى واقرب مرتقى حمار الحمار اليسار ويعفور حمار الرسول عليه السلام وحمار عزير وعير من نسل الاكداد يربط ما لا يزكى ولا يزكي مركب الرجال لانه يقال الحمار مطية الرجال قال ابن مكرم لنخاس ابغني حمارا ليس بالصغير المحتقر ولا بالكبير المشتهر ان خلا الطريق تدفق وان كثر الزحام ترفق يشير اذا ركبته باذنيه ويلعب بيديه ويمرح برجليه لا يصدم السواري ولا يدخلني تحت البواري ان اقللت علفه صبر وان اكثرته شكر ان استنهضته هام وان استوقفته قام وفي ذمه ان وقفته ادلى وان تركته ولى العير عار وشنار وقال بعضهم حمار امتعب لكركبك ام متعب لرجليك بذلك ما قيل شعر ان الحمار اذا كان سلسا اتعب اليدين وان كان بليدا اتعب الرجلين ولاعن رضي كان الحمار مطيتي ولكن من يمشي سيرضى بما ركب

الابل

قيل مزح الابل ما خلق الله

خيرا من الابل ان حملت اثقلت وان سارت ابعدت وان حلبت اروت وان نحرت اشبعت الابل الطويلة الظما بعيدة الروحه بسيطة المشي ثقيلة الاحمال كان ظهورها كالجبال ومن اوصافها يقال مطية مشوفة وجلالة وعيرانه وعنتريس شعر وجنا مجفرة الضلوع رجيله حرف مذكرة امون عذافرة طرفة القبون ويقال رسلة ناجيه ذمول عذافره تجل عن الكلال خنوف عصوف هوجاء وجنا الفواد وعمله مشمعلة صادقة النجا بعيدة وخير الرجل موارن البدء شعر رباتها بالرجل صادقة السرى عسر ولاجواز الفلاة دقوق خلق من الريح في اشباح ظلمان كان الرحل فيها فوق صعل شعر كان الكوع والانساع منها على فرو ماهون دهين اي سمينة لجلاله تقص الاكام نقض الحصى مناسم ملس وفي وصفها عظام الحناجر سباط المشافر كوم بها زان اجوافهارغاب واعطافها رحاب وقال اعرابي في وصف ناقة تقطع الارض عرضا وترض الحجارة رضا وتنقص من مامها تقضا سريعة الوثوب بطيئة الركوب مروح سروج وقيل لاعرابي كيف ناقتك فقال عقاب اذا هوت وحية اذا التوت قد طوت الفلاة وما انطوت بزجرة اخرى من سوامن تضرب شعر واذا انفرع النسوع تقطعت للضنو عن جوف كبطن الوادي وفي ضمورها الطيفة القصري هضيم رجيعة اسفار وخلال وسط اكوار شرنج بنع وعطاف نوس عطايف نبع او قداح تقلقل وانت مثل عرجون فيهم هلال بدا في ظلمة الليل انحف جفن طريد يخاربها لا طيقات من فقار كانما جمعن بسغب او عثمن على كسر شعر اكت عليها حاز رسعر كنما يقبا الصرور الجرانح ويقول انضيتها وطلحتها وارذبتها وفي ضربها للاصيف ضريبها العقوبا المسد ترتم خلقان تجاوب محورا وفي ضربه كتوم الرغا اذا لم ترع وفي لغامها مبرين كرسف لم يغزل وفي غوور عينيها عيونها دح الفوارير مثل الوقايع في انصافها التمل زجاجه شرب غير ملاى وصفر وعينان كالماوتين وعين كمرآة الصناع وخد كمراة العزيمه اسحج وفي الاذنين وصادقتا سمع التوجس للسرى وانلع نماض وراس معزل رووسهن كقبور رعاد وهامة كجونة الحجام وممدتني جربها بشراع كسكان نوصي وفي الزمام على اعنانها رسن كحية الطود وفي غير مطرد ترى من الجدول مثل الجدول اي بطنا واسعا ثفناتها كمفحص القطا كان مناخها ملقى لجام ومحوا بها مناح قطيات

كان مناخ الثفنات وفي عرقها كان بذفراها مناديل فارقت اكف رجال يعصرون الصنوبرا وقد كسب من العرق للسوحا وفي ابنا مكرمة على المنهان لم تخرج لراوية ولم تنح لغيقة وفي العرب اللبن صفي وخوار ودفود تملا الرفد اي القدح وصفوف وقرون تجمع بين محلبين وفي ضدذلك بكيه ودهين وحيرا وحصل والخصور الضيقه الاحليل والفتوح الواسعه والشكرة الممتليه الضرع وقد فطرتها وضبتها وصففتها اي حلبتها وقد جنكة اي درت وفي جماعة الابل الزود الى العشره والصرمة الى الاربعين والعكرمن الاربعين الى ما زادت وهنيدة للمائه والجرجور للكثير والمبرك جماعتها البارك

الازواج الثمانيه

البقر يقال لها العين لعظم عيونها والمها ولبقر الوحش الموليعة الشوا لتوليع جسدها والموشية القوايم ومنزرعة الكور طرفها اسود وسايرها ابيض وخديه الشوى لذلك وخنسا الخنس انفها وشاه الاران والاران النشاط وذيال الطول ذنبه والعبيطلة البقر وعقيلة الاجل المختار منها والثور يوصف باللهق وبالرشرة

كان رحلي وقد زال النهار بنا بذي الجليل على مستانس وحد من وحش وجرة موشي اكارعه طاوى كانه سرول اليرندجا والارندج جلود سود شعر مقابل الريح روقيه وكلكله كالطهر في بحي نبغ الجما وولدها الفرقد وللصابي كتاب كتبه عن ابن بقية الى ابي بكر محمد عبد الرحمن القاضي وقد نفق له ثور تحلس للعزا واجهش عليه باكيا والندم عليه والها ثوره يعد من قصاب الله المجمع فيه ما صاريه كالذي يبل فيه شعر وليس لله بمستنكر ان يجمع الامة في واحد فانه كان يكرب الارض معونه وتشبيها مزدوعه ويدور في الدواليب سانيا وفي الارحا طحنا ويحمل الغلات مستقلا والاثقال مستخفا فلا يوده عظيم ولا يبهظه جسيم ولا يحرنه القران مع شقيقه ولا في الطريق مع رفيقه الا كان مجليا لا يسبق ومبرزا لا يلحق اسئل الله ان يخصه من المعوضة بافضل ما خص به البشر عن البقر وان يبرز هذه البهيمة العجما بامره من الثواب يضيفها بها الى المكلفين من اهل الالباب فانها قد استحقت ان يلحق بهم بان مسها القاضي سببها وصار اليه منتسبها وورد القاضي موارد النعيم مع اهل الصراط المستقيم وتوره هذا مجنوب معه مسموح له به وكما ان الجنة لا يدخلها الخبث ولا يكون من اهلها الحدث لكنه عرق يجري من اعراضهم مثل المسك فكذلك

جعل الله مجرى الاخثين منه مجرى العنبر المسحوق وما الورد الجوري فيصير له ثورا طورا وجونة عطر طورا وليس ذلك بمستبعد ان كان قدرة الله به محيطه ومواعيده لامثاله ضامنه فاجابه القاضي ورد كتابه بالتعزيه عن الكاي الذي كان للحرث مثيرا وللدولاب مديرا وبالسبق الى سائر المنافع شهيرا وعلى شدايد الزمان مساعدا وظهيرا ولعمري انه كان يعمل نامضا وجماعات البقر افضل الله فضيلة على سائر الانعام تشهد بها العقول والافهام منها ان اكثر اقوات البشر يكدها وعلى ظهورها وصراتها ولمثارات الحجاج الاشعار قد نضا بعثت حرم لحوم البقر ورايت الله قد امر في القتيل الذي وجد بني اسرائيل ان يضربوه بقطعة من بقرة بلغ ثمنها نهاية القدر وعبدوا لما غاب نبيهم موسى العجل مع آياته فيهم والحكمة في ان ايم الهند يعظمون البقر ويقبلون من دخانها واستحالة الفرس تطهر بابوالها والفرس جعلته قربان اعيادها وعفيفتها عن اولادها وروي ان ملكا من حملة العرش على صورته يدعو الله بارزاق البهايم واعظم صورة صورتها

الغنم

الضان يقال لها المنيات والمعزي المبهمات من قولهم المعزي تبهي ولا تبني والعين لعظم عيونها والانسبات والراعيات بالماء يعني قول الشاعر يدعونني بالما ما اسودا ويقال للغنم بنات اسفع ومواسم نحل وفي شاه سودا سوداء مثل كلون العظلم شعر لهفي على عنز لا انساها كان ظل حجر مغراها وصالع معطره جراها شعر لنا غنم نسوقها غزار كان قرون جلتها العصي فتملأ بيتنا اقطا وسمنا وحسبك من غنى شبع وري وقال رجل من بني الحرماز جاني العجاج فقال اعندك شاة على تعني تبيعها متى يكر فقال ما نعتك فقال خيبر المقدم شعر المؤخر اذا استقبلتها حبيتها نافرا واذا استدبرتها خلتها نافرا فلم يجد الا واحده فباعه منه بكر وقوله نافر اي كانها تعطس وقيل لاعرابي نعزو حبل شانك قال اذا ورم حياوها ودحت شعرتها واستفاضت خاصرتها وقال الاصمعي قال اعرابي بهز وصاحبه اشتري لي شاة كانها تضحك مندفقة خاصرتاها لها ضرع ارفط كانها ضب والنقد رذال المعز قال عليه السلام استحوا رغام الشا ونقوا مرابضها من الشوك والحجارة وشرط المعزي رذالها

والزاهرات القليلات الشعر ومنه زهر المروة ❊ ويقال اضرع من عنز جربا ❊ واشتى فلان كثرت ماشيته
وهو من اهل البعار لا الرغا اي المعز لا الابل لان البعار صوت المعز وهو من الحالبين ناعا الا نا بمال
ويقال الناعز هوام مبشر اي اصاحب غنم ام صاحب ابل ❊ وعنوق بعد نوق وهو جمع عناق يعني صغير
بعد كبير ❊ يقال شاة غزيرة وصفي اي كثيرة اللبن وبكي وزهين وجبا اي قليلة اللبن
وجاشكة الدر تملئه الضرع ❊ حسنى ارفاعها سلاما ❊ باجفيها مرادمو قرة وفي وصف نافة غزيرة
ـ كان مواقع النهنات منها مواقع مصرجبات بغار ❊ وسئل عن علامة غزر الشاة ان تكون عريضة
الوركين طويلة العنق والخد واسعة الجوف طويلة الشعر الحاضرة مركبة درور
ـ كان صوت شخبها الفسو فحيح ضب جرى خشيو ❊ كان صوت شخبها المرتفق كشيش افعى اجمعت لعض
والعرب تحكي عن الضابية قالت اولد رخالا واجز جفالا واحلب كثبا ثقالا ولم ير مثلي مالا
الظبا يقال لها التوارب لنزيبها اي صوتها والموشحة الحبرا والمرشقات لمد اعناقها
ومن الوانها الاعفر والادم والريم الساكن للجبال وولدها جداية والخنف والشصر
وام خنف ومشدن الظبية ويوصف بشنح النسا وفي وصفه فادبرن كالجزع المفصل بينه ❊ بوشحه
بالطرس **العنبر والاتان** يقال له المسجل والاخدري والصاعري منسوب الى الحمر وصاعد
ونما عيرانه وجاب اي غليظ وكذلك العلج والنحوص والعلو الخنيف ويحج وسقب وصفب
طويل والمحلج المحكم ومصلصل كثير النهاق وصحب السوارب كذلك وجون اسود ومكدح ومكدم
من قوله كرجية المساحل ❊ وقوله بصحيبة كروم لانها تعاض ❊ والانثى حمارة واتانة وسدانة
ومن صفاتها حايل ونحوص وعايط وهي التي تدعا ما رحمها وجدود لا لبن لها وكذلك غارز يقال
غرزت الناقة قل لبنها ❊ والعانة القطيع **الوحشيات** الاسد والليث
وابو الحرث وابو الاشبال وابو جرا نضير هموس ضيغم زار شتيم الجحا خطوه متدالي والبسل
ابو غالب الضيغم والفرافصة الوهاس الاكول والهواس الشديد الوطي والرواس الغليظ الرقبة
والغضنفر والقسور والهصور الغليظ والانثى لبوة ولبوة وضرغامة ❊ شعر
وردنا نفسان جراجوعا تعلم نابا السمام المنقع

والمخدر والخادر من نوم هريت الشدق ريبال الغابة ❊ شعر ازب هريت الشدق ورد كانما يعلى اعالي لونه بدهان
ـ ضرغامة اهرت الشدقين ذو لبد كانه برنسا في الغاب مدرع ❊ ماواه العرين والاجم والخدر ❊ ووصفه
ابو زبيد فقال له عينان جمراوان مثل وهج الشرر كانما نقرتا بالمناقير في عرض ❊ مجرل لونه ورد دور زبرة
زعد هامته عظيمة وجبهته شتيمة ❊ نابه عصيد وشره عتيد اذا استد برته قلت اقرع واذا
استقبلته قلت افرع اذا مشى ينقلب واذا اغلبكم الليل الجسس **الكلب** يقال له الاعقد
كلب معقد معقرب الذنب ويحي لحسا ويكتر عنه ❊ ويوصف بالصبر على الهوان والجوع واللوم
ـ عبر ضوار وافيان واجرع ❊ هاجوا بعضف كاليعاسيب خشنا رجيبة الاسوار غضف
من كل مضبور القرى عاري النسا ❊ شعر لمخطف الاخطل خطمه طولد وفي شدقيه ناجير
ـ عملس العجز بعيد الخطا مشيلج المنين محضير ❊ شعر مجنا حلب ما يجنابه
ـ بلتسف المفود من جرابه كان متنيه لدى انسلابه متنا شجاع لج في انسيابه
ـ كانما الاظفور من قنابه موسى صناع ردت نصابه بالكد من كلب يهيج وجسم
المسى نحل كالى وناق الاحبل عز اشدق وسوجر مسلسل انت ساط شر من شمردل
ـ ذو ذنب كالالف المعطوف اتبعه في اخر الحروف **الذيب** سلق واوس واوليس
وسيد وسرحان وذواله ❊ الملس يخفى شخصه غباره ❊ شعر يا رب ذيب طلسان امرج
ـ سرانه مثل دخان العرفج ❊ شعر اطلس ذو روايد قد تعترى بدا لجزاء وتحن ناب ❊
ـ مطرد المتن شديد الادرع كان شدقيه خليجا مدفع بدفع للريح اذا لم يسمع بمثل مقراع الصفا الموقع
وفي وصفه غلس كواسيا بمن طعامها ويضرب بذلك المثل للكسوب ❊ ذيب امرط امرط شعره ❊
الضبع الذكر الضبعان والذيخ ويقال لها ام عامر وام الهنبر وعثوا الكبير شعرها
وجعار وجيال علان **الفهد** ابن طباطبا لهو به يصيد اكبه نازلة كل وقت اتها
ـ تركية الوجه جبن سمتها رومية المقلتين كحلاكا ابرزه الحسن ما منتهر فذ وقد فيه مثل وشي صنعا
كانما سيل الادهما طالمة ليل يشمن مسا يضاحك الصبح من ملتعها داحية ونبث بغمراا

وفي وصفها تراجرى الاثمد آماقها ❊ مدورة من مذاهب مسنج **الفيل** بهيمة في فطنة الانسي وشعر
ـ مملس الجلباب فاحتى برى يخرمنه طاروني شعر واوقص مختلف خلقه طويل النيوب قصير النصيل
ـ ويلقى العدو بناب عظيم وجوف رحيب وصوت ضئيل واشبه شي اذا قسته بخنزير برد جاموس عبل
وفي وصفه بيا ممط يحي من الحز ممل **الطير** الطيور ثلث جوارح
وبغاث وخشاش **النسر** القشعم المسن والضريك الذكر وفي وصفه جلوس الشيوخ
مسوك الارانب عذارى عليهن الجلابيب **العقاب** عقاب عقبنا فنخا الجناحين
لقوة محرا برزو بالشلي عيالها عقاب ملاع وقد عناه ابو كبير بقوله
ـ حتى انتهيت الى فراش عزيزة سودا روثه انفها كالمخصف ❊ **الصقر والبازي** يقال له الاجدل
والقطامي والزهدم والحرز من كرته البازي اذا جرد الريش ❊ شعر وتوجي كجلمود القذاف
انقض مثل حجر القذاف ❊ ملجاج بعيد المنكدر اتني يظل طيره على حذر ❊
ـ من صادق الوقع طروح بالبصر ❊ قيد الاوز وردى الحمام ❊ مطارد الريش وجف الجناح
ـ كان الريش منها في سهام على جسد تجسم من زجاج ❊ وقد صاده ضرم ملحم خفوق الجناح حثيث النجا
ويقال لونه اصفر على لون المغرة ❊ واصفر الساقين توجى ومن عفر ولحدر وداج كالعنب
عيناه في حرف محجر ❊ شعر كحلوا القذى بعقيقتين اكتنتا يذرى سليم الجفن غير محرق
ـ ابرش بطنان الجناح اقمرا كان عينيه ادلما انارا فصان نبطا من عقيق احمرا
ـ شهامة غلبا يمترى من سرا كعطفة الجيم بكف اعسرا يقول من فيه يعقل فكرا
لو زادها عينا الى فاء ورا فاتصلت بالجيم صار جعفرا ❊ ومنحرج كعقد العشر
ـ كانما يهوى هوى الاشقع الاجدل الضاري الذي لم يشبع عاين صيدا في بلاد بلقع
وانصاع مثل الصيد مثل الاهزع ❊ ومنشر اكلف فيه شقعا كانه عقد ثمانينا ❊ هو حديد المبشار
منيف المغار ❊ واحجن الكلوب اقنى الخطم اسفع يتلوا قاد مات جونا شعر لا ليس برد حبا كي اخلافه
مسمر الاسفله عن ساقيه ❊

البوبو ترا عشري والضحى دجاه يبو بو يعجب من راه ما في الثنايا بوبو شرواه
لا بويل المكا منكباه ولا جناجان نكتفاه دون انتزاع الشيحر من حشاه
لواخطر التسبيح ما يجاه **النعامة** يقع على الذكر والانثى والذكر يقال له
ظليم وهقل ونقنق وصعل وخاضب ويقال له اصل ومصلوم وجفول والاخرج ما فيه بياض وسواد
ـ صعل له لونان من عفابه من اسود الزف ومن بيضاته ويقال لهيجد كانه حبشي ❊ يجياب شملة بردها
هند ويوت هقله سطعا مهناة جرب عليها عصيها خواصب واما خواطب ويقال تربتهم
ابو تلس كالعبد ذي الفرو الطويل الاصلم ❊ شعر وكونه تقر مشى ❊ نعامها كمشي النصارى في خفاف
ـ صعل كان جناحيه وجوجوه بيت اطافت به خرقاء مهجوم ❊ يرفع منه جانبي خبابه يعني جناحيه
برفع عنقا مثل مردي وفي عنقه ابضا كانما والريح يغري ويدرا بن جمار بيه سمع وبصر
وقد شبه ذاك به كما شبه ذاك بالعنق ❊ شعر يقول حسوبه ❊ كانه دار الاكف ثم سه عنق ظليم بغير منقار
الغراب والغداف وابن دابة لوقوعه على دابة البعير والمشحج بالفراق وافزل
والحجل العرجه وحمش بصير المقلتين وسمي اعور لحدة بصره قال وصحاح العيون يدعين عورا
ـ ومشحجات بالفراق كانها مناكيل من صيابة النوب نوح ❊ شعر خرق الجناح كان لحي راسه جلمان بالاخبار هش مولع
بالغداف جلته مغرد خفق منزع **القطا** كدرية وجونية ويقال لها صادقة لانها
تلتسب فتقول قطاقطا ومن يلتسين وهنا كل صادقة باتت تباشر عرما عرضا ازواج ❊
لانها تقول قطا قطا وهي كحصاة القسم وجلمود القذف ومستخلفات لاسقائها افراخها
وفي منقارها در تفلق عن اشخاصه الصدف وفي تراحمها وكرها حنا حنظل محص شعاق
وشبه بعضهم فراخها بشبهم بطن وخفته موالبه وفي بعضها كانما بالافاحيص الجو اجبل
الديك يقال له العنتريان والدجاج والانطه وابو سليمن وهاتف الاسحار ومؤذن الاطيار
وراعي السدف والمسنج والهوتة الشجر ومذكر بالصبوح متدرع وبرا ومتدرع ملتمرا ❊
وذو الرعثات مشنف يعقبو تحت مذبحه وفي وصفها شيوخ من الاعراب جمر العمايم ❊

كان اعرانها من نونها شرف حمر يلين على بعض الجواسق وفيه كان جماجمه في راسه تبنت
وعلى المفارق منه تاج عقيق على راسه كانون نيرموجج وفي صونه
صفوا اما ادنيا جدلسنا الفجر واما على الدجى اسفا يرفوا ويصفر بالجناح كمنفر وصلنبذاه النفر
يقال للدجاجة ام حفصه ولابسة الحبر وناثرة الدرر ويقال لها ناظم اذا
نظمت بيضها في بيضها **الفتيج** يقال له اليعقوب والحجلة الانثى لابس خز وزار مدمج
متقلد بسبجة عنبر ومتخبر بانور معصفر وفي وصفه متحن بهوى الفال يمتنع عن قرنه ذي
صرخة ودعاء مثنم امتخر امتكبر امنطوقا بعمامة سودا
الحمايم والقماري والهتوف النايح والمسجع الصادح والباكي على الهديل مزروح
العنق منمر الظهر مخطم بالدر نحط نحرها والجيد نون عليه طوق لم يكن ذهبا
مطوقة كسيت زينة بدعوة نوح لها اذ دعا وفي صونه ترنم العيدان وزجر القيان
يفصح ولا يفغر فاه ويبكي ولا تدمع عيناه وقيل له رواية ورعاية
رعاية لو غدا في الناس ابصرها لم يعرف الغدر عجم ولا عرب وقال بعضهم في وصفه ترتدي
الحلم وقوم تقويم القلم تمشي على عنمتين وتلفظ بدرتين وتنظر بجمرتين تزويه العقة
وتكنيه الجيئه قمرية غنت لنا اهزاجا وتوصف بانها مسجعه خطبا تركت بها بلا تبادا
متطلس بالادكن ناظر من ياقوتتين وفي عينه ويصلح لعين عينه وترى ناظره يلمع في ياقوتتين
تخرج الانفاس من ثقبتين كاللؤلؤتين ذو مقلتين ناضح جفناهما ياقوتتان راح شرابهما
كان عينيها بحسن الحدقه نرجسة نابتة في ورقه وشاعر ينشد ومغن يغرد وزاجر
يزجر وراهب في يوم السعانين يرمز **الخطاف** زوار الهند لغات بنات
يحكي لسانهما اعاجم تلبد الخصام كانما كواعب زنج راعهن كلاب
كان اصواتها في الجو اذ سطعت صوت الجلاجل اذا ما جرت الشعرا وفي صوته صرير النعل في الرجل
وفي صوت المكا حسبته غريضا اذ تغنى ومعبدا **الطاووس** غاية ترفل في سندس

الغرنوق وطير الما وما يشبهه وفي وصفه بسيط قعود لابسون السمور
سود الماقي صفر الحمالق كانما يصفرن من ملح عتق مرضرة الافلام بالمهارق
وسرب حبارات نوق ننشر اشبهها مشبحة جلوس كان انوف الطير يقرصانها خراطيم اقلام
الانوق يقال له ذو لونين وذات اسمين والالوان شتى تحمق وهي كيسة الحويل
تحضن بيضها وتحمي فرخها وتحب ولدها ولا تمكن من نفسها الا زوجها وتقطع في اول القواطع
وترجع في اول الرواجع ولا تطير في التحسير ولا تغتر بالشكير ولا تربت بالوكور ولا تسقط في
الجفير **الهدهد** وساعي هدهد اذ بين له يرنس مثل صرع الغلام
يعانق تسبيحه بالسجود كثير الصلوة كثير القيام
الهوام الحية يقال لها الهلال والشجاع وابن قترة والايم والحلش والافعى
والارقم والاسود واما الافعوان فالذكر والابتر القصير الذنب والصل ما لا ينفع معه
الرقية والخفان حية الما اصم صموت طويل السبات منهرت الشدق عاري القرى
وحنش كانه رشا يمر من طلعته الرقا فسمته سيان والقضاء واسم ذو حمة كالرشا
صل صفا ما ينطوي من القصر وارقم يسقي السم من كل منطف على متنه اخلاق برد مفوف
له ريقة من عنقه في قميصه وسايره عن متنه قد تقدد
وحية مسكنها الرمال سليمة لبس لها ابلال لبس لحا ومعه اجبال
وحلش كحلقة السوار يفتر عن مثل تلظي النار وفي حديث اقتلوا الجان وذا الطفيتين
ويقال تكرزته الحيه وتشطته العقرب وذكر العقرب العقربان ذات ذنابي
ذات ذنابى مثلف من تلسعه اسود كالسبحة فيه مبضعه شايلة تناها يقدمها فرناها
ويقال لقرنيها الزبانيان اذنابها كصولجان اللاعب تحمل رمحا كالكعوب مشتهر
فيه سنان كالحريق مشتعر وشبهت شعلا بالية لم تشترك وشبه قرناها بعقد
منظوم من السبج او بالمطارف وفي وصفها وحاملة لا يكمل الدهر حملها تموت وينفى حملها حين تعطب

وهمش القوائم حدب الظهور طرقن بليل فارقتني بعوضة ارتني طنينها ركبت خرطومها سكينها
اذا البعوض زجلت اصواتها واخذ اللحن معتبا نهاها رامحة خرطومها قناتها
اذا تعتبن عنا السرط وهن مني بمكان القرط فبتن يوقع مثل وقع الشرط
يلذع جلده شرر النيران من طاير يزمر الاذان **البرغوث** يقال له طامر بن طامر
وطفار ذبابة جمة شنت البطون كانما بغال بريد ارسلت في المراود
حدب الظهور ضم المناكب انيابها كالابر اللواسب الا رب برغوث تركت مجدلا باسفل مثنى في لبنان
يعني اظافيرها **العنكبوت** الواهن البيت لقوله تعالى وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت والقضاء
الضعيفه لقوله تجار بنسج من صناع ضعيفه ومنهل طام عليه غلقق ينير او يبدي به الخدرنق
سبايبا تجيدها وتصفق تدعا اثنتان معا منها وواحدة وان تكن ثلثا يكثر الجدل
يقول الاختلاف في اسم الواحد والاثنين وانما الاختلاف في الجمع لانه يقال عناكب وعناكيب وعنكبوتات
لبث عفرين وقابض محتقر زنيم متشبه الاعجاز بالخرطوم ومخرج اللحظة بالحلقوم
اضيق ارض من خط الميم او نقطة تحت جناح الجيم **النمل** الذر والرمة صغارها
والجفلة والحثلة كبارها والسمسمة حمرها والحبشية سودها العظام
وامة كان من اسلاف ارلها قول اصابت بها العجما من نحل يعني قال نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم
وانتقض البرد سود انملة واختلف النمل قطار اسفله بين الوري مدبرة ومقبلة
الجعل يقال له اكل العذره وفي وصفه رجل بات يعشي وحده الف جعل
القراد يقال للكبير الحلمة والطلح وفيه وما ذكر فان يكن فانتي سديد العض للعرب ضروس
ويوصف بالتزوق وصدق السماع فيقال اصدق واسمع من قراد وفلان يدرب مع القراد
ويرسل القراد على البعير ويقرد فلان اذا نزع القراد عن بعيره **ام حبين** يقال لها
حبينه والذكر الحربا وكنيته ابو حزرز ويقال لها ام عويف ناشرة برديها ويقول الصبيان
لها ام عويف تنشري بردتيك ان الامير خاطب بنتيك وربما قيل

ام عويف نشري بردتيك ان الامير غاضب عليك وضارب بالسوط صفحتيك ويزعمون انهم ان سكتوا
لها فاذا لها ذلك نشرت بردتيها فيقوم على رجليها وبحور ذلك الجليس الطحان وانه على هيئة ام حبين
تشمل بزيبها كما تستنا الخليفه من الابل فيقول لها الصبيان اطحن لنا جرابنا فيطحن بنفسه الارض
حتى يغيب في السهل **حد فنون مختلفه** قال امير المومنين اذا
غضب الله على امة غلت اسعارها ولم يربح تجارها ولم تزك ثمارها ولم تغزر انهارها وحبس امطارها
وغلب عليها شرارها ورد من حديثه على قلبي ما طبقه سرورا وعجبا اذ لم يطبقه عجبا تصرفت
به تصرف المعجب بلا المتعجب فاقول في ذلك ما قال ارسطاطاليس للاسكندر انما التعجب من ما قبلك
فقد اسقطه تواترها فصارت كالشي المالوف لا الغريب يتعجب منه الدهر فيه لمن تعجب عبرة
وعجايب قال جرير للفرزدق ظننت ان تفعل كذي فقال طالما اخلفت ظن العجزة كما
ظنك بالخلفا اذ نبت لها النار جات امراة الى ابن داود فقالت ما تقول في امراة تحت رجل
لا يمسكها بمعروف ولا يسرحها باحسان فقال اختلف اهل العلم فمن قايل قال تصبر حتى يحكم الله ومن قايل
قال يبعث الحاكم بينهما فقالت وما تقول انت فقال الجواب ما سمعت ولست بقاض فاقضي ولا حاكم فامضي
ولا زوج فاقضي الخير ارفع جانبا من قلة الجبل الرفيعة والشر اسرع جرية من جرية الما الشريعة
ويقول الاستغنا عن شي ما هو اجود منه سيغني ابا الهندي عن وطب سالم ابارق كالغزلان بيض نحورها
وفي مستبعد مكان الثريا من يمسك او زحل ونحوه وابعد من الابدي النجوم الطوالع
مكانك مني من الهلال وهو منه مقعد القابله وهو على حبل ذراعك اقرب اليه من ظله ومن اليد
الى حبله لا بوقي من لا يتوقى امر فيه خطار بالمهج نعم بعيني نحو نعم ونعمة عين
ونعمى عين لبس ذا من سماي وارضي اي لبس من عادتي هذا امر مرغب اي يرغب فيه
ظاهرته وباطنته علمت ظاهره وباطنه افعل فعل حر مشتهر والي بن السبز ولا
وواصل وصالا وعادى عزا معنى ستر كذي اي ابدا الدهر لا يبرم امر الا انقضت قواه
ولا حكم عندا الا انقضت عراه

القنفذ يقال له القرنبا والقابع لقولهم قبع قبوع القرنبا ؛ اخلقته بمحاجره
ويوصف بانه مدرّج وكان ارماحا غُرزن بظهره من المداد وسهاما براق ؛ لغز
عميل المحبات الهلي فاذا الى جمته من الضيم الرماح الشواجر
ولست تراه واضعا لسلاحه يد الدهر موتورا ولا موواتر

اليربوع نجل العنوز ونجل الرقاب ممهوت السوق شديد الناب وفي وصفه اكحل العينين صغير الاذنين دقيق الرقاب رحيب
الاذناب ومحرته الراهطا والنافقا والقاصعا والداما وقد رهط ونفق وقصع ودمّم ومن محرته اللغز والجمع اللغز ومنه اللغز

الثعلب ابو الحصين والعفر المسك نبيح تلبس فروة مقلوبة والرواغ المحتال لقولهم اروغ من ثعلب

الظربان فحو منتن اشبا فسوا ويسمى مفرق النعم لانه متى فسى بينها تفرقت

الضب يقال له الاحرش لخشونة جلده والمحترش قيل هو من الاول وقيل هو من تحرش اليد عن محجره
وصاحب الركن المفضل على الغيرة الابر ويقال له المعمر لطول عمره ؛ وقال الواثني عمرو بن عمر
الجيشل والخادع لقولهم اخدع من ضب وهو مسخ من مسخة بني اسرائيل لانهم كانوا ... كان مسخا
تمسخ ولذلك قال بعضهم لرجل كان ياكله اعلم انك اكلت شيخا من مشيخة بني اسرائيل ؛ والحسل
ولده وقال ضب كلده والشاحي الزي ياكل الشجا ؛
لذكره اثنان وخلق عظامه وكالقرد والخنزير في المسخ والغضب ؛ وقال امراة اخذ لها ضب كان
حبالهما مرنش وكانت استعدت الوالي فعرض عليها مكان ضبها عشرة اضب فابت ان ترضى وقالت
ان ضبي ليس كالضباب ضبي سحيل حابل اعور عنبس ضب بكلده لم يرض به ولم تره ولم تراعني
افتروا منه بيضا من الابل ؛ وقيل الضب يخرج بالتمره

السنور يقال له ابو سعد وعطسة
الاسد لانهم يقولون تاذى اصحاب السفينة مع نوح بالفار فاخرج الله من عطسة الاسد السنور فاقناه ؛
ولابن طباطبا وسنور يسالمك فارها فبينهما ابدا هدنة ... تزور في ما حوته وشي اصابته من حرشنه ؛
لينصب للفار مخالبه كزي الفرد مختل فرشنه ومن لم يواقفه شرب الرؤا اللحص يستعمل الحقنة ؛

ولادبا اشعار كثيرة في الهر جمعت صدرا منها في كتاب عيون الاشعار **الارنب** يقال الوهر عند الحبل
لانهم يزعمون انها تحيض فلا تركبها الجن لذلك

الضفادع يقال لها العلاجم والمقعدات والواحد علجوم
ومقعد ؛ وجاحظ العين وانما يخنق بالمخط محنق وجحظ اشرق ؛ ومقعدات ولقد ارجل
بكسير وشبا وبنير نحيل

السلحفاة يقال للعظيم الرق ؛ وسلحفاة يسح سكونها والحركة
ستيمتها برنالي ساقطه المعركة ؛ تستنير برسيه عمر عسى ان تهلكه ؛

الجراد ام عوف
ودبا والنابر الجبران ويقال هو منفض يردي ام عوف كان رجليها منجلان ونحوه
كان رجليه رجلا منتطف عجل اذا اجاوب من برديه ترنيم ؛ والابرق الصحب والكتفان ؛
ويحفل من جنود الليل منتشر مثل الخناصر منقوش الجبار بسر ؛ جواد ابنا ركد حمد الربح ؛
وفي وصفه يضحي به الارقش الجون القرى عرما كانه رحل الاوتار مخطوم اي كانه طنبور
من خل كتفان تراه اجدبا كان سرجا جيدا مضيبا على قراه نا ينا مركبا لم يجعل الله عليه مركبا

الذباب يقال له القدوح والاقدح والاجذم المكب على الزناد ؛ من قول عنترة
وخلا الذباب بها فليس ببارح غردا كفعل الشارب المترنم هزجا يحك ذراعه بذراعه قدح المكب على الزناد الاجذم
والغضبض الابكم والازرق المتلمس والشذاه والقمعة والجمع القمامع ؛ ونقمع الفرس طرد كذا
وشعرا وتغير وفو نعر الحمار دخلت النعر في انفه والحموش ؛
وكان اصوات الحموش بجوه اصوات ركب في ملا امنسم ... به جامر من غير جن يروعه ولا انس
اذا رنجو بانا على غصن عرفي ؛ اسنا سد الربان وتغرد تغرد النشاوى ؛

النحل يقال له الخشرم
الدبر وعامل الارى والجوارس والنوب العوامل ؛ وذكرها اليعسوب ؛ وفي صغاره
مراضيع صهبا لويش رغب رقابها ... كان اصواتها من غير تسمعها صوت المحابض يخلجن المحار بها
اي صوت المنادف تخلجن القطن

الزنبور ؛ واحمرة وحمد عزة لقاصمه ولقانحه
اردت لاختل غرة فصادفته خشن الففجه ... اغر دنبو الطيلسان مرتج وسود المنايا في حماه وداريع

البعوض يقال له الاحرث الطنان والمغني المغني والرجول القتول والخموشة ؛
كل زجول منع سدالها لا يطرب السامع من غنائها ؛

فلان وضع نفسه في درجة اي سقط منها تكسّر ٭ وقد تقطع الهندي والعند ادين

اذا قيل خيرا قلت هذا اخر بعده وان قيل شرا قلت جفا فشتهر ٥ وقالت امراة لرجل اكرما ملها عنبر عبنيك وشي عنبرك ٥ وقيل المخنث كيف فلان فقال فوق العذاب الادنى ودون العذاب الاكبر فقيل فلان قال في الدرك الاسفل من النار ٥ وقيل الاخر كيف فلان فقال لا خسيس ولا نفيس لا على ما نهواه ولا على ما نخشاه للصابي الحنم يضعف عن تجشم راجل والحال يقصر عن ترفه راكب ٭ وقيل لرجل لم انت راجل فقال المنة العواري وذلة المكاري اتخذ الرماح خليلا ٥ تفرقت بفلان شعب الدنيا اذا كثر اشتغاله ٥ لا زندك الحيا باصرا اي اقرا واضحا ٭ وقل صفا لا يعود تعاديا ٥ كل كلب في اهله جري ٥ امو عود ام معهود اي استقبل او ماض ويقال لما لا انفكاك منه كاطواق الحمائم في الرقاب ٥ رب ساعة لبس فيها طاعة ٥ وذي فاضل وناقص اجتمعا . يزج تلاقي به التبر والثمر ٥ خبر يقبله الاكياس ويرده الانكاس ٭ ارق على ظلعك تجو ارفق بنفسك ٥ ليس مثلي يترك القصد ويمشي في العراص ٥ من سلك العدد امن العثار ٥ ان ابيت التفضل فكله بخل وخردل ٥ مقر من يزعم فلا ردخل

لو حويت كسرى بن انفسه صنعته في جوف ايوانه ٥ الخابن في المنزور كيف لا يجوز الخط الموفور ٭ ومن نكب الفاحشة عند الامة السودا ليس بما مون على البضة البيضا ولا الله بوعد الله التقصير والقطمير كما خوف في المثاقيل والقناطير وقال النبي صلى الله عليه لابن علاثة ما كان بينك وبين عامر قال آمنت وكفر ووفيت وغدر وولدت وعقر وعففت وفجر فقال عليه السلام انت خير منه ٥ ابن من سعى واجتهد واعد واحتشد وجمع وعدد وبنى وشيد ٭ قال ابو الدردا اتق الله في امر سرايك لتستجيب لك في يوم ضرايك ٭ فيسل الامير المؤمنين علي رضي الله عنه كم بين السماء والارض فقال دعوة مستجابة قيل فبين المشرق والمغرب فقال مسيرة يوم للشمس ٥ فلان يسره ما يضره ٭

ثلثه شمس وبدر وقمر ثم المعلى والرقيب والسمر والفطر والجمعة والاضحى الاغر ٭

فلان يحتاج الى شفيع ما لم يشتر برّه ولم يذهب طرزه والا فيكون شفيعا لسواه ووسيطا لمن عداه ٥ خط صعب على الاحرار ٥ دقايق خفية لا يراها الغبي ولطايف غامضة لا يعرفها الا الذكي

ما ان وجدت من المكارم خصلة الا وجدتك عمها او خالها ٭ وذلك في المدح ٥ وقد يقال مثلا لمن له مدخل في جميع الامور او معاشرة لكثير من الناس وبحوه

وفي كل بيت للتميري منزل وفي كل ركب للتميري صاحب ٥ خير امتزج بالارواح وخالط الدما وجرى في العروق عرقا فعرقا ومشى في العظام شعر تغلغل حيث لم يبلغ شراب ولا حزن ولم يبلغ سرور زكت فخري منه وابتغ هاجتي ٥ الامور لا جنة بعناصرها تابعة لجواهرها ٭

من اطاق التماس شي غلابا واغتصابا لم يلتمسه سؤالا وبحوه

ومن ذا الذي يعطوا الشي بكفه ويبلغه عفوا بتعبيه سلم ٥ مومئيل يفتنتين فتنة النسا وفتنة البنا ٥ فلان ممن اذا قيل له من ابوك قال امي فرس ٥ وكيف اعدل الفرع والاس مايل ٥ وحاجة الاكمه ان يبصرا ٥ القوس لا يصلح الا بوتر ٭ وخذ المجامع الطرفين ٭ الارض وان كانت حرة فلا بد لها من تعاهد شعر اشمه نكد الحال واوضحها وحسبني الله ونعم الوكيل ٭ سفيه طياش وعجول نجاش ٥ مراوح بين صون وابتذال ٥ هو السم الساري والاسد الضاري اياك والتعرض لجرير اذا هجا والفرزدق اذا فخر وهرثمة اذا دبر وانس بن زهير اذا مكر ٥ ولطاهر بن الحسين اذا صال لم اعرفه الا بعد نشره واخراجه من قبره ٥

اذا سركم ان تسمعوا وجه سابق جواد فمدوا وابسطوا من عنانيا ٭ انا من الخراج في عذاب اليم ومن مثل اسم بلا جسم ٥ نقال مع الفضل والحسب موافقة لنا في المذهب ٥

و نفرح بالمولود من آل برمك ولا سيما ان كان من ولد الفضل ٥ حر امقتل الوجعا ضرطه

ليت السباع لقيته عادية اسل رب الناس منه العافية ٭ ٥ ضبابة لا بد ان تقشعا

سحابة صيف عن قليل تقشع ٥ اشتد امر الطب حبيبا واستعاض من التذكير تانيثا ٥ الاطواد الشم لا تطاول بالحجاف والاجبال الرعن لا تزال بالحصيات القذاف ٥ ونعم تعاطى فعلا

للبر من اهله

الخمر قد بشر بها معشر ليبسوا اذا عـ باكفائهما ٥ الدرة تجني مع الجرة ٥ انوقعه كما يتوقع
الدين الغريم ٥ اضيق من خرت الابر ومن عقد تسعين ٥ استخدمت جوارحي لتسبـ ـ لمباهي
مجالا فسيحا بسيطا ٥ لا استطيع ان يقول الكلم وعصيتم امري ٥ لا تسعه كذي وكيف يتعـ ـظر النظر
٥ لقد صاد الرسول غراب نوح اذا ابطا ما الرسيما لا اشق على البصر ٥ مصون غير ممتهن
وحو لم تبتذله الـ ـون بالنظر ٥ ما اشبه الماني عيني بالال ٥ اخلع ثيابك منها ممتنعا هربا ٥
بدهن من فار ع فارغه ٥ ما نكلم وليس من اهل الكلام ٥ حمار عزير وذيب اهبان بن اوس
وغراب نوح وهدهد سليمن وكلام النمل وعيسى بن مريم في المهد ٥ ولين كفيت مهمتها فلمثلها اعدت
مثلك نحو لمثله ٥ لمثل هذا اليوم اعددتكا ٥ هوي اعرابي امراة فاهدى اليها تليس شاة
وزق خمر فاخذ الغلام شاة فاكلها وتناول بعض الشراب فلما اوصلها قالت قل ان الشهر كان
عندنا محاقا وان سحيما كان مرثوما فاخبره بذلك فقال انا ولت شاة وشرب من الشراب فاقر
بذلك ٥ الفسوة هي الضرطة بعينها بلا صوت وانما صارت واحدة منتنة دون الاخرى لان
الصوت يدفع الضرطة ٥ ما فسا وه الا ذعا مظلوم لا يجيبه شي ٥ اضرط من عنز ٥ من كلام
العامة اذا كان اخر الزمان قام القرع يصفع البادنجان ٥ اعضه الله ببظر امه ٥ جزاهم الله عني
تصحيف معنى الجزا ٥ قال ـ بهما فريد المجوسي لابي مسلم قل ما يقبل وخذ ما يسهل
وافعل ما يحمل ٥ وسل الاعرابي اتحب ان تكون نبيا قال لا لانه يطول شقاي وتكثر اعداي
واهجر دار قومي وانذر بالنار عشيرتي قيل افتحب ان تكون خليفة قال لا لانه ينقص عمري
ويصعب امري ويكثر تعبي ولا اترك ان امشي وحدي ٥ قالت امراة وافعما رجل فقال له
جاريه وكانت في نهاية الجمال يمثل جاريه تلتمس الزانيه سرا وعلانيه ٥ شعر
لنا حق عليكم في الايادي لانا قد دللنا كم عليها ٪ لين نلتم اقاصيها ورثتم لقد كنا مراكبكم اليها
وقال رجل لاخر علمني الخصومه فقال انا مستعجل ولكن خذ عني جمله انكر ما عليك وادع ما ليس
لك واستشهد الموتى واخر اليمين الا ان يقطعها ٥ ان الشيخ واند المراجم لمن توجه في امر فناله
مكروه

ان الشـ ـهيل تختنق نحو الغي بيده الى التهلكه ٥ العين تبصر ابن حسنها لكنها تعمى عن الشك
وقد قالوا العين الزجي وهو تبدها وبرجي شفا السم والسم قاتل وفي امر ارتفع جرى الوادي فطم
على القري ومن الاستطراد الى الهجا ما ابالي ان يكون رزقي اوسع من اشناه آل الربيع او اضيق من
صيد جعفر بن يحيى ٥ نظر الى مخنث في سورة برآة فقال رد الله ضالتك واراني فيمنك بسم الله من سرق
٥ ذهب برمي برزق الانوقين والجعل بان بعثني وجوه الفجعل ٥ اذا الكثر الخرا ـ ثم عقل الغزال
مناجاة جاهل ومقاوله امراة حضري ومدري ٥ جرجهم بالفاظ شداد وكلمهم بانياب حداد ٥
فلان لا يجف لبده ولا يستريح قلبه ولا تسكن حركته في طلب حوائج الرجال ٥ ويقال لما لا تحصيل له
كالماء في الغربال وكالريح في الانفاض وكرعجان الشراب ٥ كالمبتغي زبدة في الماء بالمخض ٥
ما زمتنيه تخدعه الصبي عن اللبن ٥ ليس هذا الخلسة وانما هذا امر له ما بعده فابلغني ريقي ٥
يقال لمن وقع عليه غلطة في قول الحر تكسرت قواريرك ٥ فقدت نهرا فوجدت بحرا كقولك فقدت درهما فوجدت
دينارا ٥ اذا الشمس لم تغرب فلا طلع البدر ٥ هو اعرابي في نمرته اسد في تاموره نبطي في جبوته
٥ ايد جمدت وحال جمدت وسنة جردت ٥ رضى يخط النايم وعلينا البهايم ٥ قال صلى الله عليه
ثلثة لا ينجوا منه احد الحسد والظن والطيره فاذا حسدت فلا تبغ واذا اظننت فلا تحقق
واذا انطيرت فلا ترجع ٥ ما اعنيا فيه سانح ولا بارح ولا سعى طاير حبث طار ٥ لا يلتوي من
عاطس ولا نغق ٥ الطالع الانجح والطاير الاشنح ٥ لعمرك ما تدري الضوارب بالحصى ولا زاجرات الطير
ما الله صانع ٥ دعنا من تزاوير الكهان وتهاويل الجان ومخاريق العراف ٥ انفال فالا بصورة
لي فيه السانح بصورة البارح والمشايم ٥ شعر فعل غراب الاغتراب وقضيب لقضب النوى هذا العيافة والتجرم
ليس هذا في النواميس الخفية ولا الشرايع الالهيه ان قسمتني في هذا المكان اضطرتني
اي متى طلبتني فيه وجدتني ٥ عند الخنار بن تفق العنزه ٥ عاد الامر الى النزعه اي الحق عاد
الى اهله ٥ هو الحادي وللسرالة بعير ٥ ان العز مع القضا دليل ٥ دعونك للنصر ولا التشرف

تخير ولست من التخير في مضيق ٥ تلاف فقد ينجي من التلف التلافي ٥ ورددت ولا أمثالك تقصر ٥
تثني على اللقحة ما في الحلاب ٥ اراك وهمت في امري وحالي ٥ اذا الارض ادت ريع ما انت زارع من البدر فيها
فهي ناهيك من ارض ٥ شعر وليس الجي نار قد فتنقذني وآفة التبر ضعف منتقد ٥ حل محل النجاد
من عنقي ٥ اي اعتنقه الزمني عنا بوابقدا اي دمع عنا نشر ٥ فلان يستسقي به المطر ويستنبت به الشجر
ويا من به الخايف ويردع به الجايف ٥ ضاق به المنهج وتعسر عليه المخرج ٥ منه الجراير الاخاير ٥
ان قال فشر غايل وان سكت فذو دغايل ٥ قليل العبرة شديد الطيره ٥ كثير العثار شديد الحساب ٥
اقبل ادفره واسترخى ذكره وطمحت عيناه واضطربت رجلاه ٥ ياكل همسا ويمشي خلسا ويصبح
رجسا ٥ ان جاع جزع وان شبع جشع ٥ قال رجل اذا تزوجت فاياك وكل مجعفره
منكره بغبص شثنه الكف غليظة الخف فصمة حطمه احم الماكمه مخزوم اللهزمه ٥
قصير الشبر ضيق الصدر لئيم النجر عظيم الكبر كثير الفخر واهن العقد قليل الرفد
مجانب الرشد فاحش العدوه بين الكبوه فاتر النزوه ٥ قال رجل امراة حرمت
وفاقها ومنعت طلاقها ٥ وقال اخر حسن رايع وبيت ضايع وضيف جايع ٥ نعمة
لا تقلى ولذة لا تفضى وعجيبة لا تفنى ٥ وقال احرمي ظامن الكسل خوفا في العمل كرهبه
المقبل سجية المخلخل ٥ منك من نهاك وليس منك من اغراك ٥ لا تعد الغرم غرما
اذا ساق غنما ولا تعد غنيا من لم يكن غناه مشتركا ٥ ثمرة العجب البغضة وثمرة
العجلة الندامة وثمرة الشر الفاقه وثمرة اللجاجة الحيره ٥ العمل رواج والثواب نجاح
اذا حصلت القدرة اعترضت الفتره ٥ كم عزيز اذله خرقه وذليل اعزه خلقه ٥
ان رمت المحاجزة فقبل المناجزة ٥ ليس من القوة التورط في الهوة ٥ اراني غنيا ما كنت
سويا ٥ ول الثكل ام غيرك ٥ اصبح وادلج ٥ من اراد النصيحة راى الفضيحه
قال معوية لنخاس بليس التجارة تجارتك ضمان نفس ومؤونه ضرس ٥ نعم المال تمام المعاش

لا ما لمن لا ملاءة له ٥ عقوبة الجاهل نكال للعاقل ٥ قال علي رضي الله عنه لا تجعل هم يومك لغدك
فان غدا ان يكن من اجلك ياتي الله فيه برزقك ولن تكسب شيئا فوق قوتك الا كنت خازنا لغيرك ٥
ربما اصاب الاعمى رشده واخطا البصير قصده ٥ لا ينم لاحد زهده حتى لا يبالي من اكل الدنيا صاحبه
العافية خير من العاقبه ٥ صلاح الاخرة بالتقوى وصلاح الدنيا بالعافيه والغنى ٥ قال
ابن المقفع وجدنا كثيرا من الناس يطلبون الفضول دون الاصول فلا يكون دركهم دركا ومن اصاب
الاصل اكتفى به عن الفضل فان اصاب الفضل بعد تحصيل الاصل كان افضل ٥ من ادلج ولج ٥ قليل يوعى خير
من كثير ينسى ٥ قال الحسن رب محسود على رخاء هو بلاؤه ومرحوم من سقم هو شفاؤه ومغبوط
بنعمة هي داؤه ٥ الامر اذا غشيك فتخضن له ادراكه وان تطاطات له تخطاك ٥
من طلبه القدر لم ينجه الحذر ٥ كسب المال العثير الولد حسرة الابد ٥ لا شي اوضع للاحرار من
الاضطرار الى الاشرار ٥ من سبح في النهر الذي فيه التمساح فقد عرض نفسه للهلكه ٥ اذا جاءت وفاة
الثعلب لعب حوالي البير ٥ اجتنابه وانتفاه وانتجبه اي اخترعته وتقاوته وتحببته
لا تطوع يدي بكدي ولا تطيع اذا تكاسلت عنه او عجزت ٥ لم يج بكدي وصبري يدعي يد اولع
واورع وكلف به وشعف به وقد ضربته وجربته واجريت عنانه وخليت رسنه والقيت
حبله ٥ بمعنى ٥ تعصبت عليه وتاقشته ٥ محاسبة الصديق دناءة وترك الحق للعدو غباوه ٥
قبح الله اما احقت بفلان ورمت به وسلحته ٥ شعر لو تفضلت بالرواح الينا لقرنا بقرة العين عينا ٥
وقع كلامك في صدري فاستقرت بلابل فكري ٥ لا لباس اجمل من العافيه ٥ من امن الزمان
خانه ومن تعظم عليه اهانه ٥ اطمعني الهدية ثم تركني سدى ٥ لا اجد اعدل منه ميزانا
ولا اصدق لسانا ولا افصح عن معناه ولا ادل على فحواه ٥ رفدك نجيح وخيرك سنيح ومنعك مريح
من لم يصبر على كلمة سمع كلمات ٥ الفتنة تقبل بشبهة وتدبر ببيان ٥ تسربل النهى وارتدى
التقى وتعطف بالحجى واتزر بالحكمة وتتوج بالوقار وانطبع بالجود وتوشح باللب فحكم بالفضل
ونطق بالعدل وشح في الفضل ٥

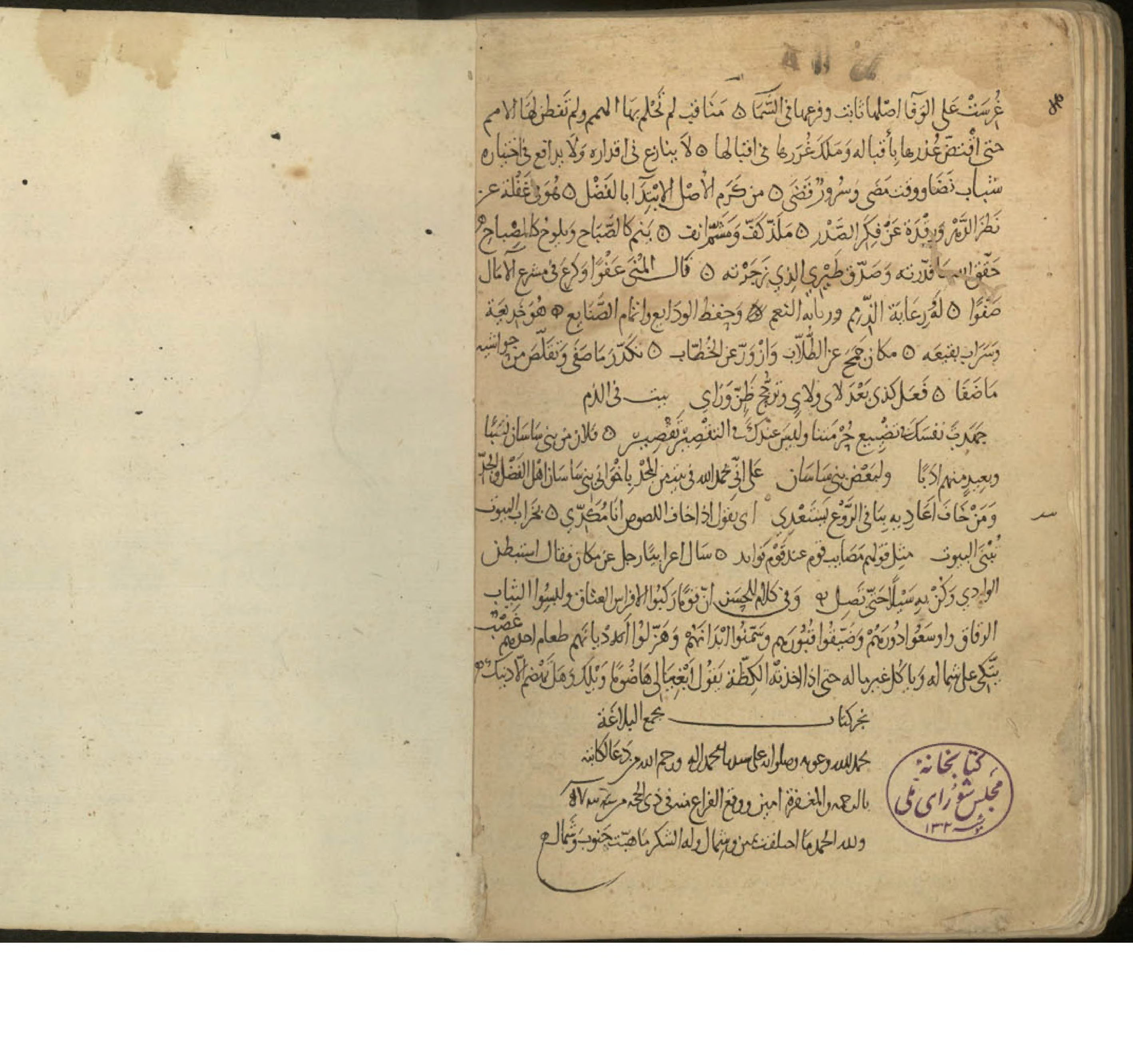
ردّ مكايده في نحره واعيد لوافحه في صدره ٥ المرء برقد عن الحق ثم يستيقظ ويسهو عن الغرض ثم يتحفظ ٥ لا يملك الا الترديد والاعادة ولا يستطيع التجريد والاستزاده ٥ كشفت الايام عما سبق الظن الى تخيله وقام بتمثله ٥ طال العنا وكثر البلا ٥ قد قيل ان الملوك تودب بالهجران ولا تودب بالحرمان هـ الغى الاتباع والاصحاب فكيف الاقران والاتراب ٥ تحذوه حايل وحجته قايل ٥ لقيته بالجفا فقابلني باللطف والصفا ٥ اخلق بكل ارادة ان تعطلها وتوفاها وبكل محنة ان تتوقاها وتخفاها ٥ هو على نهج من الاستظهار ٥ لا تتكلف راكبه بغيا لم يكن له قدم نقوم ولا مده تدوم ٥ ادنى الاعاجيب الى نفسي اصح عيني واغش نفسي ٥

لو تكاشفتم ما تدافنتم ٥ علق سوطك حيث يراه اهلك ٥ حرسني من عايده الملامه وامنني عاقبه الندامه ٥ الحدة كنية الجهل والاقتصاد كنية البخل والاستقصا كنية الجور ٥ انقبض بعد انبساطه وتطاطا بعد اشتطاطه ٥ افرج كذي افراجا ٥ ظاهره الطاعه وباطنه ضروره وحاجه ٥ من زرع الخير حظي بمعسول ثمره ومن زرع الشر حظي بمر ودر ثمره ونفعه ٥ المصيب من تخير الغرس من حيث استنجب الشجر واستحلى الثمر نال من المطمع طرفا ووقف به عند الكفايه ولم يبلغ به الى اخر النهايه ٥ لم تلحقه استرابه ولا تنسب اليه معابه ٥ فلان خير فايض وبر غامر ودين قويم وباطن سليم ٥ اشار اشارة الناص وعين على ذكره بالاسم الخاص ٥ هذا معنى ان اطلقت فيه عنان القول فلا يشارك الخبر والاصلاح وان ثنيته دون الغاية فلا استغناي فيه عن الافصاح والايضاح ٥ ماله اذا شهد عربل ولا عنه اذا غاب بديل ٥ اثارهم طامسه ومعالمهم دارسه ورسومهم ناكسه وعيونهم متشاوسه ٥ تحار الفوائد انواعه قبل ان تحظى الاذان بسماعه ٥ خطبة ابتهار سجك وغصن قومه تحرجك ٥ اقنا مشرب واوطا مركب وازكى مطلب ٥ اقرب لك بالرق فاحسن الملكه ٥ اجاب جواب السامع الطايع ثم تعقل تعقل المخالف الخالع ٥ في فصل للهوى اسئله ان يجنبك الخطاب العذول عن الهالي الكلف

فانما اشفى للقرم واجذب لمواقع الكلم واشبه بالمشافهه والبق بالمثاقبة واقرب للمحاوره الاقربا وابعد عن مخاطبة البعدا ٥ وفي وصف كتاب وددت ان سواد عيني نقسه وبياضها طرسه ٥ الادب من اذا لم يوافق ثرى يزكا وجوا عذبا وما روبا لم يرج ايراقه ٥ وجدت التسليم اقصر واخصر والاعتراف اولى والجدر ٥ رايت له نابا من الشر اعضلا ٥ خراية اللئيمة لصنع هو جمع جود حاتم وبذل هاشم وحلم احنف وضبط ابن عايشه وبر عمر ... اذ فلس حصاف وشجاعة عتبه ومكر قصير ونكر عمرو ودها ابن العاص وبلاغة قس وسحبان وابن وعذرة الوايلي ولقيط بن معبد وخطابة عمرو بن الهيثم وعمران بن حطان وشبيب بن شيبه وصعصعة بن صوحان ٥ وفي وصف غيث ارخت السما عزاليها وانفجرت بما فيها فعم الماء الربى ونقع من الصدى ولبست الارض قناعها الاخضر ونضت شعارها الاغبر ٥ وعاضنا الغض العميم من الصوع الهشيم ٥ وجزانا الرطب المخصوم من اليابس المقضوم فعاشت العامله والماشيه وهاجت الابيه والعاشيه وارتجعت ركاب المطايا ما اخذت منها المخايم وانشات ستره دمشا فربما ما سلبها جذاب البرى مناخرها سايمة في العميم الكث من الطباق والشث وسارحة في المراح الفسيح من القيصوم والشيح نحن في سوابع من النعم نرتع فيها رتعة النعم وفي تاثير الشبع والبطنه فلو ان قسا يبيننا الجرس او دغفلا لا يلبس وكان الشاعر ارادنا بقوله

ألا انا وما ذا اناه سحبان وايل بيانا وعلما بالذي هو قايل ٥ فما زال عنه اللقم حتى كانما من العي لما ان تكلم باقل ٥

ضمر له بحر ليس للمهزل فيه مسابح ولا لبينات التقصير عنده بلاغ ٥ لله في كل زي عوالطف عواقب والطايف لا يعجبني المتوسط يميل احرى كفتيه لمراقبه او يحذر عاقبه انما المنجح من سفر بلسان ينطق عن الطرف على الاعتدال ويصلح الامر بصلاح اقوال وافعال ٥ الانجاب اذا تمادى زمانه نضب ماوه واقتضب رواوه ٥ قيل لاعرابي ما معنى قولهم شيطان لبطان وحايع نايع فقال شي تبرى به كلامنا ٥ اللوطة بالقلب وعلوق بالتنفس ٥ قال بعضهم اجتنب ثلث فافات القيان والقمار والحجاب ٥ كلمة طيبة



غرست على الوفا اصلها ثابت وفرعها في السما ٥ مناقب لم تحلم بها الهمم ولم تنطق لها الامم

حتى اقتنص عذرها باقباله وملك غررها في اقبالها ٥ لا ينازع في اقراره ولا يراقع في اخباره

شباب نضا ووقت مضى وسرور قضى ٥ من كرم الاصل الابتدا بالفضل ٥ هو في غفلة عن

نظر الدهر وبعده عن فكر الصدر ٥ ملاذ كف ومشتراف ٥ ينم كالصباح ويلوح كالمصباح

حقق اسما فلاته وصدق طيري الذي زجرته ٥ قال المنى عفوا وكرع في مشرع الامال

صفوا ٥ له رعاية الذمم ورباية النعم وحفظ الودايع واتمام الصنايع ٥ هو خريجة

سراب بقيعه ٥ مكان جمح عن الطلاب وازور عن الخطاب ٥ تكدر ما صفى وتقلص من جوانبه

ما ضفا ٥ فعل كذي بعد لاي ولاي وترجح ظن وراي بيت في الذم

جمدت نفسك تضييع حرمتنا وليس عندك في التقصير تقصير ٥ فلان من بني ساسان نسبا

وبعيد منهم ادبا ولبعض بني ساسان على ابي محمد الله في بيتين الحجر باخوالي بني ساسان اهل الفضل والحجا

ومن خاف اعاد به بنا في الروع يستعدي اي يقول اذا خاف اللصوص انا مكري ٥ بخراب البيوت

تبنى البيوت مثل قولهم مصايب قوم عند قوم فوايد ٥ سال اعرابيا رجل عن مكان فقال استبطن

الوادي وكن به سبيلا حتى تصل ٥ وفي كلام الحسن ان قوما ركبوا الافراس العتاق ولبسوا الثياب

الرقاق واوسعوا دورهم وضيقوا قبورهم وسمنوا ابدانهم وهزلوا اديانهم طعام احدهم غصب

يتكي على شماله وياكل غير ماله حتى اذا اخذته الكظة يقول يا غلام الي هاضوما ويلك وهل تهضم الا دينك

تم كتاب ــــــــــ مجمع البلاغة

بحمد الله وعونه وصلواته على سيدنا محمد واله ورحم الله من دعا لكاتبه

بالرحمة والمغفرة امين ووقع الفراغ منه في ذي الحجة من سنة ٩٤٧

ولله الحمد ما اختلف يمين وشمال وله الشكر ما هبت جنوب وشمال